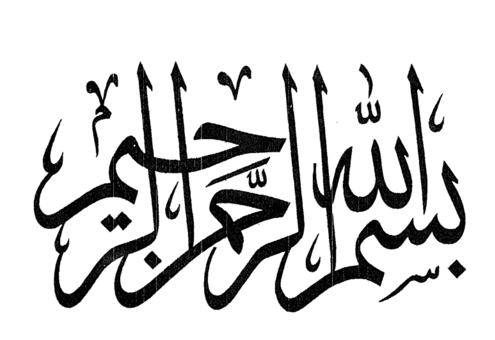
الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٤

٢٥


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٤

المجلد ٢٥

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٢٥ الارهاب - ١٩٩٤ (المجلد الخامس والعشرين)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نجيب محفوظ ... صائد اللؤلؤ			
سعد القرش	الأهرام المسائى	٦٠٩٤	٩٤/١٢/١١
أجمل رجل مريض فى العالم !			
سمية سعد الدين	اخبار الأدب	٦٠٩٦	٩٤/١٢/١١
على يد عميد الرواية			
جمال الغيطانى	اخبار الأدب	٦١٠١	٩٤/١٢/١١
التهاون والاستهتار والفرص الضائعة "٣"			
انطون سيدهم	وطنى	٦١٠٣	٩٤/١٢/١١
أهدى عملى الى محفوظ وضحايا الارهاب فى الجزائر !!			
	أخبار الأدب	٦١٠٤	٩٤/١٢/١١
"أولاد حارتنا " تأويل جديد			
شرف الدين عبد الحميد	اخبار الأدب	٦١٠٦	٩٤/١٢/١١
احالة ٣٤ إرهابيا بتنظيم الاغتيالات الكبرى الى محكمة امن الدولة			
	السياسى المصرى	٦١١٠	٩٤/١٢/١١
الإرهاب ... ليس اسلاميا			
حاتم هلال	حريتى	٦١١١	٩٤/١٢/١١
إرهابيات خلف النقاب			
كريم صبحى	روز اليوسف	٦١١٥	٩٤/١٢/١٢
قتل المثقف دليل ايجابيتة !			
فريدة النقاش	الكفاح العربى	٦١١٩	٩٤/١٢/١٣
مصر : مقتل قيادى بارز فى الجماعة الاسلامية			
	الحياة	٦١٢١	٩٤/١٢/١٣
مقتل ارهابى قيادى فى معركة مع الشرطة بأسيوط			
	الأهرام	٦١٢٢	٩٤/١٢/١٣
تجدد الأزمة بين الحكومة والمحامين والزيات ينتقد المهاترات			
محمد صلاح	الحياة	٦١٢٣	٩٤/١٢/١٣
ليس صحيحا اننى أنضم الى تنظيم سرى			
	الأحرار	٦١٢٤	٩٤/١٢/١٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الولايات المتحدة بين العمرين !			
محمد سلماوى	الأهرام الأقتصادى	٦١٢٧	٩٤/١٢/١٢
محاولات مستميتة للبحث عن قائد جديد لـ"جامعة التطرف"			
كرم جبر	الكفاح العربى	٦١٢٨	٩٤/١٢/١٣
٩ معسكرات لتدريب الإرهابيين تحت سمع وبصر أمريكا			
	مايو	٦١٣١	٩٤/١٢/١٢
حلمك يا شيخ عبد الله			
نهانى الجبالى	روز اليوسف	٦١٣٧	٩٤/١٢/١٢
نجيب محفوظ وعطاء جديد			
فاروق جويدة	العالم اليوم	٦١٤٠	٩٤/١٢/١٣
المشاركة الشعبية فى مواجهة الارهاب ٣			
	الأخبار	٦١٤١	٩٤/١٢/١٣
الوضع فى الصعيد تحت السيطرة وحظر التجول فى ملوى مؤقت			
أحمد موسى	الأهرام	٦١٤٣	٩٤/١٢/١٤
حوارات الهوية والوحدة الوطنية			
	الأهالى	٦١٤٤	٩٤/١٢/١٤
الألفى :خطر التجول بملوى لن يستمر طويلا			
	الأهرام	٦١٤٥	٩٤/١٢/١٤
... والمعركة مازالت دائرة !			
محمد هاشم	البلاغ الجديد	٦١٤٦	٩٤/١٢/١٤
أولاد حارتنا (٦) كيف نقرأ الرواية ؟			
	الأهرام	٦١٤٧	٩٤/١٢/١٤
مصرع قائد الجناح العسكرى بأسيوط			
	الأهالى	٦١٤٩	٩٤/١٢/١٤
مقتل قائد الجناح العسكرى الجديد للإهابيين بمنفلوط فى معركة مع الشرطة			
مريد صبحى	الأهرام	٦١٥٠	٩٤/١٢/١٤
جماعات العنف رفعت شعار "تجفيف المنابع " واعلنت الحرب على المصادر			
	الأحرار	٦١٥١	٩٤/١٢/١٥
حرم نجيب محفوظ : لماذا حددت موعد خروج الأديب للارهابيين			
	اخبار الحوادث	٦١٥٥	٩٤/١٢/١٥
تنظيم الشوقيون بالاسماعيلية أمام محكمة امن الدولة فى فبراير			
	اخبار الحوادث	٦١٦١	٩٤/١٢/١٥

مجلد رقم ٢٥ الارهاب – ١٩٩٤ (المجلد الخامس والعشرين)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
التصديق على أحكام قضية الغردقة		اخبار الحوادث	٦١٦٣	٩٤/١٣/٣٥
منشورات على المشاع		اخبار الحوادث	٦١٦٣	٩٤/١٣/٣٥
الافراج عن منتصر الزيات		اخبار الحوادث	٦١٦٤	٩٤/١٣/٣٥
اسرار جديدة فى محاكمة الارهابيين فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ		اخبار الحوادث	٦١٦٥	٩٤/١٣/٣٥
الدفاع يطلب حضور نجيب محفوظ للاستماع لشهادته		اخبار الحوادث	٦١٧١	٩٤/١٣/٣٥
٣٥ شاهدا و ١٠ احراز فى جلسة السبت أمام المحكمة العسكرية		اخبار الحوادث	٦١٧٣	٩٤/١٣/٣٥
لغة الرصاص	مصطفى بكرى	الأهرام	٦١٧٣	٩٤/١٣/٣٥
احالة ٣٠ إرهابيا من تنظيم الجهاد بالإسماعيلية لمحكمة أمن الدولة	أحمد موسى	الأهرام	٦١٧٤	٩٤/١٣/١٦
احالة أعضاء تنظيم الاستحلال الإرهابى الى محكمة امن الدولة	جمال عبد الرحيم	الجمهورية	٦١٧٥	٩٤/١٣/١٦
إحالة ٣٠ ارهابيا بينهم ٣ أحداث و ٣ هاربين	خديجة عفيفى	الأخبار	٦١٧٨	٩٤/١٣/١٦
اعتقالات كبيرة للسلفيين بالهرم		الشعب	٦١٨٠	٩٤/١٣/١٦
مامعنى التطرف أيها الجاهلون ؟!	مصطفى حماد	الشعب	٦١٨١	٩٤/١٣/١٦
المتهم الثانى تلقى تدريبات عسكرية بمدينة البدارى بأسيوط	أحمد موسى	الأهرام	٦١٨٣	٩٤/١٣/١٧
صمت الأغلبية الرافضة !	ابراهيم سعده	اخبار اليوم	٦١٨٣	٩٤/١٣/١٧
الأدلة الجنائية تؤكد إدانة المتهمين		الأهرام	٦١٩١	٩٤/١٣/١٧
مصر ترفض التعاون الأمنى مع اسرائيل لمواجهة المتطرفين		الشرق الأوسط	٦١٩٥	٩٤/١٣/١٧

مجلد رقم ٢٥ الارهاب - ١٩٩٤ (المجلد الخامس والعشرين)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رفض دعوى تعويض بمليونى جنيه اقامها مصاب فى حوادث الإرهاب ضد وزير الداخلية			
خالد ابو العز	الأهرام	٦١٩٦	٩٤/١٢/١٧
النبى ... والفرعون			
عبد العظيم رمضان	الأهرام	٦١٩٧	٩٤/١٢/١٧
النبى والفرعون !			
عبد العظيم رمضان	اكتوبر	٦٢٠٠	٩٤/١٢/١٨
الدفاع يشك فى أحراز قضية نجيب محفوظ			
اسامة هيكل	الوفد	٦٢٠٥	٩٤/١٢/١٨
المحكمة العسكرية تفض أحراز قضية نجيب محفوظ			
عبد الحميد شعير	الأهرام	٦٢٠٦	٩٤/١٢/١٨
الجناة هربوا الى عين شمس عقب ارتكابهم الحادث			
جمال عبد الرحيم	الجمهورية	٦٢٠٧	٩٤/١٢/١٨
ظاهرة عالمية			
عربى اصيل	المساء	٦٢٠٨	٩٤/١٢/١٨
ملوى : القتل خارج القانون			
	العربى	٦٢٠٩	٩٤/١٢/١٩
"شروة " خبز قادت " الديب " الى السجن بملوى			
صالح رجب	العربى	٦٢١٠	٩٤/١٢/١٩
تطورات خطيرة : خطبة جمعة تدعو للثأر من رجال الشرطة!			
طلعت اسماعيل	العربى	٦٢١١	٩٤/١٢/١٩
قادة الأجنحة العسكرية للإرهابين ... وهم			
كرم جبر	روز اليوسف	٦٢١٣	٩٤/١٢/١٩
محفوظ يواجه المتهمين			
خالد صلاح	الميدان	٦٢١٤	٩٤/١٢/١٩
مصر : مقتل مسيحى على ايدى متطرفين			
	الحياة	٦٢٢٢	٩٤/١٢/١٩
الدفاع يصر على حضور نجيب محفوظ			
	الشرق الأوسط	٦٢٢٣	٩٤/١٢/١٩
فى قضية نجيب محفوظ : المحكمة العسكرية تواصل الاستماع لشهود الإثبات			
عبد الحميد شعير	الأهرام	٦٢٢٤	٩٤/١٢/١٩
الجناة اعترفوا بارتكاب الحادث فور القبض عليهم			
جمال عبد الرحيم	الجمهورية	٦٢٢٥	٩٤/١٢/١٩

مجلد رقم ٢٥ الارهاب – ١٩٩٤ (المجلد الخامس والعشرين)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الشرطة أحبطت خطة لاغتيال الرئيس مبارك خالد صلاح	العربى	٦٢٢٦	٩٤/١٢/١٩
تصاعد عمليات العنف والعقاب الجامعى فى ملوى أحمد محجوب	الشعب	٦٢٢٨	٩٤/١٢/٢٠
عنف الصعيد صناعة محلية ومقاومته تستلزم تغيير الحكومة صبحى بحيرى	الشعب	٦٢٣٠	٩٤/١٢/٢٠
أولاد حارتنا بين المؤلف والقارئ عبد الفتاح احمد الفاوى	الشعب	٦٢٣٣	٩٤/١٢/٢٠
الجناة قاوموا الشرطة عند القبض عليهم عبد الحميد شعير	الأهرام	٦٢٣٦	٩٤/١٢/٢٠
مصر : مقتل خفير مسيحي	الحياة	٦٢٣٧	٩٤/١٢/٢٠
٤٠ عاما على حادث المنشية (٣)	الوفد	٦٢٣٨	٩٤/١٢/٢٠
"استيقظوا أو موتوا " : تحذير الى الحكومة ورموز الارهاب فى مصر	الحياة	٦٢٣٩	٩٤/١٢/٢٠
شاهد محاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ طاهر قابيل	الأخبار	٦٢٤١	٩٤/١٢/٢١
المحكمة العسكرية تستمع لأقوال شهود الاثبات لليوم الرابع جمال عبد الرحيم	الجمهورية	٦٢٤٢	٩٤/١٢/٢١
المحكمة العسكرية تنتهى من سماع شهود الاثبات عبد الحميد شعير	الأهرام	٦٢٤٣	٩٤/١٢/٢١
الفى يبحث مع الهيئات الشعبية ظاهرة الارهاب	الأهرام	٦٢٤٤	٩٤/١٢/٢١
دخول الإسلاميين مجلس الشعب ... تجربة أرجو ألا تتكرر	البلاغ الجديد	٦٢٤٥	٩٤/١٢/٢١
منتصر الزيات المحامى : علاقتى بعمر عبد الرحمن قوية ... وأدافع عن الزمر منتصر جابر	الوفد	٦٢٤٧	٩٤/١٢/٢١
اسرار سقوط "حرامية الجهاد " بالإسماعيلية ثروت شلبى	الأهالى	٦٢٤٨	٩٤/١٢/٢١
دور الترابى : وتحالف الشيطان ! محمد وجدى قنديل	اخر ساعة	٦٢٥٠	٩٤/١٢/٢١

مجلد رقم ٢٥ الارهاب - ١٩٩٤ (المجلد الخامس والعشرين)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
صفحة من تاريخ مصر			
رفعت السعيد	الأهالي	٦٢٥٣	٩٤/١٢/٢١
استيقظوا ... أو موتوا !			
وفاء الشيشيني	اخر ساعة	٦٢٥٤	٩٤/١٢/٢١
انضمت لحرافيش نجيب محفوظ منذ ١١ سنة			
فاروق الشاذلي	اخبار الحوادث	٦٢٥٥	٩٤/١٢/٢٢
الايدي الناعمة تمتد في ظلام الارهاب			
فاروق الشاذلي	اخبار الحوادث	٦٢٧٠	٩٤/١٢/٢٢
صفوت الشريف : مستمرون في مكافحة الارهاب بشقيه الدموي والفكري			
مصطفى بلال	الأخبار	٦٢٧٤	٩٤/١٢/٢٢
د. كمال ابو المجد : انا معجب باولاد حارتنا			
	المصور	٦٢٧٦	٩٤/١٢/٢٣
حظر التجوال والحصار الى متى ؟!			
سيد زكي	المصور	٦٢٧٧	٩٤/١٢/٢٣
لا أمل أمام الإرهابيين في اعادة تنظيم أنفسهم			
أنتصار النمر	المساء	٦٢٨٥	٩٤/١٢/٢٣
استدعاء محفوظ للشهادة مستبعد ...			
	المصور	٦٢٨٨	٩٤/١٢/٢٣
فشل خطة لإحياء نشاط الجماعة الاهابية ضد قيادات الأمن			
احمد موسى	الأهرام	٦٢٩١	٩٤/١٢/٢٣
الى ثروت أباظة ... مرة أخرى			
محمود عبد الوهاب فايد	الشعب	٦٢٩٢	٩٤/١٢/٢٣
الثأر في الوقت المناسب			
حسام الدين مصطفى	الشعب	٦٢٩٤	٩٤/١٢/٢٣
الألفي : احباط مخطط ارهابي جديد وضبط ١٠ من قياداته			
	الأهرام	٦٢٩٥	٩٤/١٢/٢٣
مصر : مقتل متطرفين في اشتباك مع الشرطة في احدى قرى اسيوط			
	الحياة	٦٢٩٦	٩٤/١٢/٢٤
مصرع ارهابيين قياديين بمقابر البدراي			
الهام شرشر	الأهرام	٦٢٩٨	٩٤/١٢/٢٤
... عن أي طوفان يشير			
عبده مباشر	الأهرام	٦٢٩٩	٩٤/١٢/٢٥

مجلد رقم ٢٥ الارهاب - ١٩٩٤ (المجلد الخامس والعشرين)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
النيابة العسكرية تناشد المحكمة الا تأخذها شفقة بالجناة وتطالب باعدام ٥ متهمين			
عبد الحميد شعير	الأهرام	٦٣٠١	٩٤/١٢/٢٥
النيابة العسكرية تطالب بإعدام خمسة وأقصى عقوبة لباقي المتهمين			
طاهر قابيل	الأخبار	٦٣٠٣	٩٤/١٢/٢٥
النيابة تطالب بإعدام ٥ متهمين والاشغال الشاقة لـ١١ آخرين			
جمال عبد الرحيم	الجمهورية	٦٣٠٤	٩٤/١٢/٢٥
محاولة اغتيال نجيب محفوظ طلب الاعدام لخمسة من "الجماعة"			
محمد صلاح	الحياة	٦٣٠٦	٩٤/١٢/٢٥
مصر : حملات مكثفة على المتطرفين وكشف مصنعي سلاح في القليوبية			
	الحياة	٦٣٠٨	٩٤/١٢/٢٥
مصر : المتطرفون يفتحون جبهات جديدة			
محمد صلاح	الوسط	٦٣٠٩	٩٤/١٢/٢٥
خططوا الخطفة وحالوا اغتيالة وأنقذه الله			
كريم صبحي	روز اليوسف	٦٣١٠	٩٤/١٢/٢٦
٨٠ عملية إهابية في ٥ أشهر وملوي تخسر ٥ ملايين جنيه أسبوعيا			
عصام عبد الجواد	روز اليوسف	٦٣١٣	٩٤/١٢/٢٦
اللجنة المصرية للتضامن تشيد بموقف دول الخليج من الأرهاب			
	الأهرام	٦٣١٤	٩٤/١٢/٢٦
حبس عادل حسين ١٥ يوما لحيازته منشورات للجماعات المتطرفة			
	الأهرام	٦٣١٥	٩٤/١٢/٢٦
متهمون جدد باغتيال اللواء غبارة !			
	روز اليوسف	٦٣١٦	٩٤/١٢/٢٦
الرئيس يتلقى تقريرا من الالفي حول الوضع الآمني			
	الأهرام	٦٣١٧	٩٤/١٢/٢٦
حظر التجوال يصيب الحياة بالشلل التام			
قطب العربي	الشعب	٦٣١٨	٩٤/١٢/٢٧
إحالة قضايا الارهاب بالقاهرة والصعيد			
أحمد موسى	الأهرام	٦٣٢١	٩٤/١٢/٢٧
حول التطرف ... والتطرفين			
عبد المنعم سليم جبارة	الشعب	٦٣٢٣	٩٤/١٢/٢٧
من قريب : الإرهاب ونقص المناعة			
سلامة احمد سلامة	الأهرام	٦٣٢٤	٩٤/١٢/٢٧

مجلد رقم ٢٥ الارهاب - ١٩٩٤ (المجلد الخامس والعشرين)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
محاولة اغتيال نجيب محفوظ أسوأ ما جرى ... فى العام المنقضى			
بركسام رمضان	الأخبار	٦٣٢٥	٩٤/١٢/٢٨
الرئيس يطلب من وزير الداخلية انهاء حظر التجول فى ملوى			
عبد الرحيم على	الأهالى	٦٣٢٧	٩٤/١٢/٢٨
أدى الى خلخلة تماسك المجموعات الإرهابية			
	الأهرام المسائى	٦٣٢٨	٩٤/١٢/٢٨
المظروف القادم من ابن باز !			
	الأهالى	٦٣٣٠	٩٤/١٢/٢٨
التصديق على الأحكام فى قضية أحداث الغردقة			
	الأخبار	٦٣٣١	٩٤/١٢/٢٨
القاهرة : تثبيت احكام باعدام اثنين من الجماعة			
محمد صلاح	الحياة	٦٣٣٢	٩٤/١٢/٢٨
المحكمة العسكرية تواصل اليوم الاستماع لمرافعات الدفاع فى قضية نجيب محفوظ			
	الأهرام	٦٣٣٣	٩٤/١٢/٢٨
التصديق على أحكام الاعدام فى قضية السياح بالغردقة			
	الأهرام	٦٣٣٤	٩٤/١٢/٢٨
مواجهة الإرهاب ودور وزارة الخارجية			
	الأهرام	٦٣٣٥	٩٤/١٢/٢٨
مزاعم الفكر الإرهابى اخطر من الإرهاب المسلح			
	الأهرام	٦٣٣٦	٩٤/١٢/٢٨
رؤية الحركة الشعبية لمواجهة الاهاب اليوم			
	البلاغ	٦٣٣٧	٩٤/١٢/٢٨
التكفير فى ميزان القرآن والسنة (١)			
	الأهالى	٦٣٣٩	٩٤/١٢/٢٨
الأدلة الجنائية ... سيف يطارد جرائم الارهابيين			
	اخبار الحوادث	٦٣٤١	٩٤/١٢/٢٩
حوارات نجيب محفوظ الله والدين			
محمد سلماوى	الأهرام	٦٣٤٧	٩٤/١٢/٢٩
الحبس ٤٥ يوما لـ٣٥ متهما فى قضية طلعت ياسين همام			
	اخبار الحوادث	٦٣٤٨	٩٤/١٢/٢٩
فتح باب المرافعة الاسبوع القادم فى قضية نجيب محفوظ			
	اخبار الحوادث	٦٣٤٩	٩٤/١٢/٢٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اخلاء سبيل امير امبابه			
	اخبار الحوادث	٦٣٥٠	٩٤/١٢/٢٩
التصديق على أحكام قضية ضرب السياحة بالغردقة			
	اخبار الحوادث	٦٣٥١	٩٤/١٢/٢٩
دور جديد للارهابيات تجديد حبس ارهابيتين			
	اخبار الحوادث	٦٣٥٢	٩٤/١٢/٢٩
عناصر جديدة فى تنظيم "الاستاذ" ودور السودان فى التنظيم الجديد			
	اخبار الحوادث	٦٣٥٣	٩٤/١٢/٢٩
"اخبار الحوادث " تكشف اسرار اعادة التنظيم الارهابى بالقاهرة الكبرى			
	اخبار الحوادث	٦٣٥٤	٩٤/١٢/٢٩
مصر ١٩٩٤ : تكثيف التحركات فى عملية السلام			
	الحياة	٦٣٥٧	٩٤/١٢/٢٩
تشييع شهيد الشرطة فى جنازة شعبية بقنا			
يحيى توفيق	الأهرام	٦٣٥٩	٩٤/١٢/٢٩
رأى صحوة الموت			
	الأهرام	٦٣٦٠	٩٤/١٢/٢٩
النار تأكل نفسها			
ثروت اباظة	الأهرام	٦٣٦١	٩٤/١٢/٢٩
سامحم الله ايها الأقباط المهاجرون المتأمركون			
جمال اسعد	الشعب	٦٣٦٣	٩٤/١٢/٣٠
مصرع ١١ من الشرطة والجماعة الإسلامية والمدنيين			
	الشعب	٦٣٦٦	٩٤/١٢/٣٠
قوات الأمن تقتحم قرى المنيا			
أحمد محجوب	الشعب	٦٣٦٧	٩٤/١٢/٣٠
احباط مخطط ارهابى كبير أعده قادة الجهاد خارج مصر			
	الأهرام	٦٣٦٨	٩٤/١٢/٣١
تحقيقات موسعة مع ٤٣ ارهابيا من أعضاء التنظيم			
	الأهرام المسائى	٦٣٧٠	٩٤/١٢/٣١
مصر : مقتل ٣ شرطيين			
	الحياة	٦٣٧٣	٩٤/١٢/٣١
التنظيم يضم ٤٣ متطرفا صادر ضدهم أحكام فى قضايا ارهابية			
محمد زكى	الوفد	٦٣٧٤	٩٤/١٢/٣١

مجلد رقم ٢٥ الارهاب - ١٩٩٤ (المجلد الخامس والعشرين)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أحباط مخطط لإعادة تشكيل تنظيم طلائع الفتح			
	الأهرام	**٦٣٧٦**	**٩٤/١٢/٣١**
الإفراج عن دفعة كبيرة من الاسلاميين			
خالد الشريف	**الحقيقة**	**٦٣٧٧**	**٩٤/١٢/٣١**
احباط محاولة جديدة لاعادة تشكيل تنظيم طلائع الفتح			
محمد صلاح الزهار	**اخبار اليوم**	**٦٣٧٨**	**٩٤/١٢/٣١**

نجيب محفوظ.. صائد اللؤلؤ

صباح الورد.. ياعم نجيب.. ليس مجرد عنوان لاحدى مجموعاته القصصية، ولكنها جملة تحمل دلالة إنسانية عميقة، لابد أن ينطق بها قلب ـ ولسان ـ كل عربى.. قارئا كان أم أمياً.. لم يعد نجيب محفوظ ملكا لمصر وحدها، لكنه تراث حى، وتاريخ يمشى على ساقيه، ومرأة صافية يرى فيها كل عربى حاضره وماضيه ومستقبله..

نجيب محفوظ صائد اللؤلؤ.. واهم جواهرجى عرفه الأدب العربى حتى الآن.. هو ساحر الكلمات والمعانى.. فمن عجز عن قراءته، لن يجد صعوبة فى مشاهدة أبطال رواياته على الشاشة، ولهذا توحدت الجماهير العربية ـ رغم وجود الاغلبية الأمية ـ على فن وإبداع هذا الرجل، وتحول هؤلاء الابطال إلى كائنات حية تنبض بالحياة، وتغنى للجمال، على صفحات الروايات أو شاشة السينما.. واسأل اى قارئ ـ أو مشاهد ـ عربى عن أبطال الأدب والسينما الذين حفروا لانفسهم «مكاناً بذاكرته، وسوف يبادر بنطق اسماء: احمد عبدالجواد «سى السيد».. «ياسين».. «رءوف علوان».. «سعيد مهران».. «نور».. «صابر الرحيمى».. «محجوب عبدالدايم».. «حميدة».. «عاشور الناجى».. «خالد صفوان».. وغيرهم.

ولأنه آلة روائية ضخمة، فقد حفل أدبه بكل الاتجاهات الإنسانية والثقافية وربما الأيديولوجية.. رأى كل ذلك بعين الفنان، وتحيز الراوى، فى لوحة بانورامية هائلة.. إلا أن كل ناقد رأى فى أعمال نجيب محفوظ ما يرضى افتراضاته المبدئية، أو ما يبحث عنه، حتى من خلال ربط بعض المقدمات ببعض النتائج، ورصد مكونات ظاهرة او أيديولوجية ما للوصول إلى نتائج حددت سلفا فى ذهن الناقد..

وقد صمت محفوظ طويلا ـ ودائما ـ على بعض التفسيرات اليسارية او المادية لأعماله، وقد اغرى الصمت نقاداً آخرين على البحث عن اتجاهات وانتماءات اخرى فى أعماله، وهو ـ بذكاء وحكمة ـ يتقبل كل اجتهاد، ويؤمن بأن النص الأدبى يقبل أكثر من تفسير، ويحمل أكثر من دلالة، وبعد انتهاء الكاتب من عمله، ونشره، يصبح من حق القارئ، ويجب على الكاتب الا يعترض.

ويكشف الدكتور محمد حسن عبدالله عن رؤية مهملة فى أدب نجيب محفوظ، وهى تتعلق بالاتجاه الاسلامى او الدينى فى أدبه.. سألته عن أسباب الحماس لهذا التفسير الخاص جدا فقال:

إن وجود اتجاه إسلامى أو روحى فى اعمال نجيب محفوظ لاينفى وجود اتجاهات فكرية وأيديولوجية أخرى، وليس معنى ذلك اننا نحاول ان نجعل من الرجل داعية إسلامياً، او ان نلبسه عمامة، فهو رجل طريقه الفن، ولايملك إلا قلمه، وأدبه يتسم بشمولية النظرة، وإن كان قد استراح لسنوات طويلة للتفسيرات اليسارية لأعماله، فقد كتبت عنه كتابا، ونشرته قبل ان يجمعنا به اى لقاء، وقد قرأ الكتاب قبل عشرين عاما، وكنت خارج مصر، وتلقيت منه رسالة أعرب فيها عن سعادته الكبيرة باكتشاف هذه الزاوية الجديدة فى اعماله.

ولايعنى طرح الرؤية الإسلامية فى ادب نجيب محفوظ اننا ندافع عنه، ونلتمس له العذر، ونجعل منه متهماً يبحث عن دليل للبراءة، فهو فنان يجب الا يسأل عما يكتب، وهذا لايمنع حق كل ناقد او قارئ فى مناقشة افكار رواياته، وتفسيرها على ضوء القواعد النقدية..

إلا أن بعض أعمال محفوظ بحاجة إلى التوضيح، ومنها الرؤية المشكلة «أولاد حارتنا» وبها نبدأ الحوار مع د. عبدالله الذى يشير إلى ان عقدة «اولاد حارتنا» تنبع من تعدد أطرافها، ومن حيث الموضوع، ثم طريقة طرحه، والجذور الاعتقادية والثقافية للقارئ. الموضوع هو تشريح فنى للتطور البشرى من خلال فكرة الشرعية والتمرد على الشرعية.. او الدين والانحراف بأهدافه، وهو موضوع جاد وخطير، وموقف نجيب محفوظ منه لاغبار عليه، فقد كان الدين ـ فى كل مراحل التطور البشرى ـ وعاء لأهداف سامية، ودعوة لكل ما هو نبيل.

تبدأ المشكلة فى الأسلوب الفنى، فقد أثر التنظير بالواقع، فتحول العالم الى حارة، واخذ الأنبياء مواقعهم منها كبعض سكانها من الباعة وصغار التجار وكانت تلك بداية المشاكل، فالجذور الثقافية والاعتقادية للقارئ العام ترفض أن يتحول احد الصحابة إلى بائع خيار على إحدى النواصى، أمامه عربة يد، ويقضى السهرة بين اصحابه، يدخن الجوزة ويعمرها بالحشيش، إن هذا المستوى الواقعى فى التصوير صدم القارئ، وصرفه عن حصر أهتمامه فيما تقوله هذه الشخصية، وتدافع عنه من مبادئ، فنقطة العظمة فى «أولاد حارتنا» هى افكارها، ونقطة الضعف هى اسلوب صياغتها.

من الصعب أن اطالب العام بالتسامح معها ولكننى علي الاقل . اطالبه بألا تكون التهمة جاهزة، فقد «تأول فأخطأ» ـ على حد قول سيدنا ابى بكر لسيدنا عمر فى احد المواقف ـ ففى المستوى الفكرى ـ المبدئى ـ نجد ان محفوظ لم ينسب إلى أى نبى ما يسئ إلى عصمته، ولا إلى

«أولاد حارتنا» دليل قاطع على إيمان محفوظ بعالمية الإسلام

نقاء دعوته، وماعدا هذا فهناك شظايا كثيرة كان من المستطاع أن تبرأ منها الرواية وتكون أكثر وفاء بأهدافها.

ويرى د. عبدالله أيضا أن المؤلف يبدو في «أولاد حارتنا» كأنه مجرد راصد، فهو لم يخترع الحكاية، ولم يرتب أجزاءها، وإنما رتب التطور الحضاري البشري، كذلك فإن ومحاولات الانفلات أو عدم الاقتصار على الدين في بناء القوة وإقامة الدولة.. وتقدم العلم المادي في هذين المجالين لايرجع إلى عنصر أو عرق، فما يعرف بالعلم الحديث ثمرة لكل الحضارات السابقة التي ساهمت فيها كل الحضارات السابقة من الصين إلى أمريكا، و«عرفة» يتداح على كل هذه المساحة الشاسعة.

ولم يكن عرفة يرى في «قاسم» ما يسيء إلى الأخير بل كان يتذكره بصفة شخصية، ويردد: لو أن مبادئ قاسم لاتزال في النفوس وهي التي تحكم مسا احتاجت الحارة لشخص غيره، وهذا دليل على إيمان محفوظ بعالمية الاسلام، وانه ـ الاسلام ـ لم يأخذ فرصته في العصر الحديث لكي يتحول إلى صيغة عمل، وليس مجرد مبادئ اعتقادية.

بعض النقاد يرون في «أولاد حارتنا» رؤية عادية ـ من الناحية الفنية الخالصة ـ وربما أدرك محفوظ ذلك فأعاد صياغتها من جديد في رواية شامخة هي «الحرافيش» التي تعد أعظم أعماله، وإحدى أهم الروايات العربية والعالمية، وتثير الحرافيش بعض التساؤلات حول قضية الحل الجماعي، وعلاقة الفرد بالجماعة، وحتمية الحل الاشتراكي.. إلخ، ولكن للدكتور محمد حسن عبدالله رأيا آخر.. فماذا يقول؟

في «الحرافيش».. ليس للحل الجماعي علاقة بالاشتراكية، فهي نظرية سياسية اقتصادية، ولم تبتدع الحلول الجماعية، والإسلام سبق إلى إقرار مبدأ الجماعية حكما وتشريعا وعملا، ويكفي أن نذكر مبدأ «المصالح المرسلة في التشريع» أي مصالح الجماعة، وحقها في عزل الحاكم، وإن تغلب الفتوات «أهل السياسة» ـ عادة ـ على أهل المبادئ، فالحرافيش هم الشعب بموروثه الحضاري الذي يهديه إلى العمل الجماعي، والاهتمام بأهداف الجماعة وحياتها هو طوق النجاة له في المحن، وحصر الدلالة هنا في المصطلح الاشتراكي ـ أو حتى الشيوعي ـ هو اجتهاد غير مبرر من لغة الرؤية ـ الحرافيش ـ وقد ردد نجيب محفوظ في كتاباته ـ كما في جلساته الخاصة والعامة ـ أن الإسلام قدم حلولا لمشكلات الجماعة والشباب بصفة خاصة لم تتمكن أية صيغة أخرى من حلها كما حلها الإسلام، وذكر أيضا ما نعرفه من أن الاشتراكية أو الماركسية مجرد نظرية مرحلية تنجح في ظروف وتخفق تحت وطأة ظروف أخرى، كما قد تتفاوت نجاحاتها أيضا، ولكنها لن ترتفع أبدا إلى مستوى العقيدة، وقد فرق ما بين هذه النظريات وعقيدة الإسلام.

في الشحاذ أيضا نلاحظ أن البطل قد جرب كافة الوسائل المتاحة للخروج من أزمته، وإن كانت هناك إشارة تهدم التصور الرؤيوي عن الرواية، وهي زواج عثمان خليل الاشتراكي الخارج من السجن بسوسن ابنة صديقه عمر الحمزاوي الذي ظل «يشحذ» معنى ما لحياته فانتهى إلى التصوف والهروب، ولكن د. عبدالله يعلق على ذلك قائلا: إن زواج عثمان خليل زواج رمزي، فسوسن ابنة التجربة المثلثة «البحث عن الخلاص بالفن أولا: ثم بالجنس ثانيا، ثم بالتصوف ثالثا»، وقد فشل الحمزاوي في تحقيق هدفه بإحدى هذه الطرق، ومن ثم كان البديل الصحيح مزيجا من العمل والخبرة بنقد التجربة السابقة. وهو ما تمثله سوسن، فهي ابنة أبيها، وشعار عثمان خليل هو العمل المنظم من أجل الجماعة، وهذا المعنى انتصر له محفوظ في أكثر من رواية.

سعد القرش



المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حاولوا احتواء الامه .. فاحتواهم بمشاعره .
فكروا فى منع الزيارة عنه .. فتسللت من خلفهم آلاف البطاقات إلى حجرته .
منعوه من مغادرة سريره .. فتسابقت باقات الزهور إلى لقائه ..
وكان مريضا مختلفا .. شغلته تأملاته عن سرعة نبضاته .. وشغله عقله عن قلبه .. وشغله تواضعه عن عظمته
أما هو .. فقد شغل مانشيتات الصحف .. وشغل صفحات الأخبار الخارجية والمحلية .. وشغل وكالات الانباء .. وشغل سفارات العالم .. وشغل قبلها قلوب كل محبيه ..

هذا هو نجيب محفوظ الذى غادر المستشفى قبل تسعة أيام من عيد ميلاده، بعد ضيافة اقتربت من الشهرين . وسط ملائكة الرحمة اللاتى عرفنه وأحببنه منذ أن استقبلته أيديهن عقب الحادث الجبان ..
هذه محاولة من « أخبار الأدب » لرصد ما لم تذكره الصحف ، التفاصيل الانسانية الحميمة بين نجيب محفوظ وبين من أحاطوه برعايتهم طوال مدة إقامته



هى محاولة للاقتراب من لحظات الالم ، فى تحقيقنا الخاص جدا مع أطباء نجيب محفوظ الذين شهدوا محنته وخففوا درجات الألم عنه .. ومع أحب ملائكة الرحمة إلى قلبه .. وتركناهم يتحدثون دون مقاطعة منا .. فكل ما نريد أن ننقله لعشاق هذا المبدع هى لحظات الصدق التى عاشها معهم وعاشوها معه ..

تحقيق تكتبه : سمية سعد الدين



نجيب محفوظ يعيش عيد ميلاده بين عناية الست أم هاشم ودعاء الكروان



المصدر : أخبار الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١-١ سبتمبر ١٩٩٤

بعد ٢٤ ساعة نجيب محفوظ يسأل بنتيه : ...

لماذا لم تذهبا إلى العمل ؟!

علمنا ... الالتزام

« ماذا أقول عن هذا الرجل العظيم فى تواضعه وبساطته ؟؟ هل أروى لكم لحظات معرفتى الأولى به .. إنها لحظات تعارف عن بعد .. أنا فى طريقى إلى عملى بالمستشفى وهو سائر بمحاذاة سور المستشفى .. لقاء يتجدد يوميا ... »

ويتابع د . يحيى سلامة رئيس غرفة العناية المركزة بمستشفى الشرطة حديثه معنا قائلا : « تأملت خطواته وأدركت أنه إنسان بسيط يعيش حالة تواضع دائمة مع أنه يتربع على قمة الابداع .. ولكن هذه المرة تغير مكان اللقاء .. هذه المرة التقيت به عن قرب داخل أسوار المستشفى بل وداخل غرفة العناية المركزة يرقد أيضا فى هدوء وسكينة وكأنه جاء ليؤكد لى صدق معرفتى به ، جاء ليؤكد شدة بساطته وانسانيته وتواضعه والأهم من هذا شدة التزامه ..

« سألت نفسى ما هذا الالتزام الذى يميز مريضى .. إنه التزام يفوق كل الحدود .. التزام بتعليمات الأطباء .. التزام بملاحظات هيئة التمريض التزام انتقل منه إلى زوجته التى امتثلت لأوامر تفرض عليها الا تجلس إليه أثناء الزيارة المقررة أكثر من خمس دقائق .»

« هل تصدقون أن التزامه هذا جعله فى ثانى أيام الحادث يسأل زوجته عن سبب مجيء ابنتيه لزيارته صباحا .. ولما عرف انهما تغيبتا عن العمل بسبب الزيارة غضب وسأل : ليه ؟؟ ثم أعقب سؤاله برفض حازم : « لا .. ما يعطلوش شغلهم !! » هل بعد ذلك التزام .. لقد جاء هذا المبدع إلينا ليتلقى منا بعض الأوامر الطبية .. ولنتلقى منه كل تعاليم الالتزام .

وقطع .. صمت الرزاز

يتدخل فى الحوار د . عطا عفيفى رئيس أقسام الباطنة والقلب والطبيب الذى تابع لحظاته الحرجة لحظة بعد لحظة فيقول .. « أشعر بالذهول من هذا الحس الانسانى المرهف الذى يمتلكه نجيب محفوظ .. لقد راقبته عن بعد وهو يستقبل زواره وعجبت من أمره ، فهو شديد الترحيب بكل من يأتى لزيارته .. إنه يسبقهم بالسؤال عن أنفسهم قبل أن يبداوه بالسؤال عن صحته .. إنه لا يفرق بين كبير وصغير ولابين مسئول كبير ومواطن بسيط .. لا يفرق بين من يعرفه ومن لا يعرفه ، لأنه يحمل داخله حبا كبيرا لمن حوله وعرفانا بالجميل لسؤالهم عنه .. إنه يرحب بهم ترحيبا شديدا عند استقبالهم وفى وداعهم أحيانا بالصمت وحسن الاستماع وأحيانا بالمداعبة ، فهو لا يستغنى عن النكتة أو « القفشة » ويكفى عندما زاره وزير المالية الرزاز بصحبة رئيس الوزراء لاحظ أنه انسان شديد الخجل وشعر انه لم يبدأ بالحديث إليه .. وهنا تدخل نجيب محفوظ سريعا لكى ينهى حالة خجله وتأثره الشديد وقال : « والله يا بيه دافعين الضرايب اللى علينا . » وضحك الجميع .. وضحك الرزاز وخرج عن صمته .

ويتابع د . عفيفى حديثه لنا عن شخصية مريضه نجيب محفوظ الذى لا يستغنى عن الدعابة والنكتة .. ويؤكد أنها فى الأغلب دعابات ثقافية فقد أطلق نجيب محفوظ على إحدى ممرضاته وكان اسمها « دعاء » اسم « دعاء الكروان » وكان لا يناديها إلا بهذا الاسم .. ويروى



عنه كذلك انهم طلبوا منه ان يسير يوميا فى طرقات المستشفى ووعدوه بأنها سوف تكون هادئة ففوجىء بازدحامها لذلك عندما عاد إلى هدوء حجرته قال لهم « انا كنت ماشى فى شارع فؤاد فى وسط البلد مش فى طرقة المستشفى ! » .

ولم تنقطع قفشاته ولمحاته التى وإن دلت على شىء فإنما تدل على سرعة بديهته وذكائه وقوة ملاحظته وقدراته الذهنية الفائقة التى ترصد الأشياء وتصوغها فى إطار تعبيراته المتميزة .

وعرف اخيرا .. طعم النوم

فى البداية عانى نجيب محفوظ من الارق وذلك إثر الحادث فقد كانت عيونه لا تعرف النوم .. وكان السهر يرهقه ولكنه اخيرا نام ليلة كاملة .. ونام طويلا .. ترى ماسر نومه فى هذه الليلة ؟

هذا السؤال يجيب لنا عنه د . يحيى سلامة فيقول فى هذا اليوم زاره وكيل النيابة للأستماع لاقواله حول الحادث .. وقد استغرق هذا الامر ثلاث ساعات متتابعة .. بعدها نام نجيب محفوظ لأول ليلة منذ دخوله المستشفى ، وعندما استيقظ ضحك وقال لنا « الحمد لله لقد أرهقنى وكيل النيابة لدرجة انه جعلنى انام من الإرهاق » .

هل معنى هذا ان نجيب محفوظ كان يعانى من الزيارات؟ .. يجيب الطبيب قائلا على العكس .. لقد لاحظنا ان اشد ماكان يسعده هو الزيارات الشخصية .. حقا كان يرهق من الحديث ولكنه كان لا يمل الزيارة لانه كان يسعد بالسؤال المباشر عنه ، وعلى الرغم من موافقته من حيث المبدأ على « مبدأ منع الزيارات له » إلا انه لم يشعر بالضيق أبدا عند كسر هذا القرار ..

وكانت حجرة نجيب محفوظ بمثابة صالة استقبال زاره كل محبيه .. زارته السيدة سوزان مبارك .. ورئيس الوزراء .. وكل الوزراء .. والبابا وزارته كل وكالات الانباء وكل القنوات الفضائية وايضا كل عشاق أدبه ومحبيه .. ووصلت الورود من كل انحاء العالم .. ومن الامم المتحدة من د . بطرس غالى .. وحملت إليه الاف البطاقات تمنيات الشفاء .. وملأت باقات الورود المرسلة إليه كل اركان الطابق الذى يشغله .. ولم يشهد المستشفى من قبل مثل هذا المريض الذى انشغل العالم بأموره الصحية وتابعوا لحظات شفائه لحظة بلحظة ..

لا .. لتغيير السماعة ! !

ولانه صبور حمل نجيب محفوظ الامه داخله .. ورفض أن يعبر عنها حتى لا يزعج الآخرين .. لقد تحمل فى صمت وبدلا من أن ينشغل بنفسه فقد انشغل بالآخرين – والحديث على لسان د . يحيى سلامة – لقد اهتم بكل من حوله فكان يسأل عن سبب غياب احد الأطباء ليطمئن عليه .. وكان يسأل عن هيئة التمريض التى تعتنى به .. وكان يحفظ أسماءهم وكان انسانا فى التعامل معهم فقد ارتبط بهم وارتبطوا به ..

هذا الارتباط بكل من حوله وما حوله كان يمثل بعدا انسانيا أخر من ابعاد شخصية المريض نجيب محفوظ فقد رفض أن يغير طاقم التمريض الذى بدأ العمل معه فى غرفة الانعاش واختارهم لمصاحبته فى قسم الطوارىء وفرحوا هم لذلك ... ومع هذا فقد كان هذا البعد الانسانى فى شخصيته أحيانا ما يمثل بعض الصعوبة لأطبائه المعالجين فعندما ارادوا أن يغيروا له سماعته الطبية التى اكتشفوا أنها لا تعمل بكفاءة نظرا لقدمها ، فقد رفض رفضا شديدا وفشلت كل محاولات إقناعه بأخذها منه لاستبدالها او إصلاحها ..

ويؤكد د . يحيى سلامة انه كان شديد الانزعاج من هذه الفكرة واستغرق إقناعه بتغييرها وقتا طويلا بدا بعدها مهموما وقلقا ، لذلك قمنا باستدعاء الشركة



المصدر : أخبار الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٤

المتخصصة وتم استبدالها له داخل المستشفى .. وبعدها استعاد نجيب محفوظ سعادته ، خاصة بعد أن اكتشف الفارق الكبير في قدرته على السمع ..

وارتباط نجيب محفوظ ليس فقط بالاشخاص والأشياء إنه ايضا ارتباط بالمكان وقد وجد الأطباء صعوبة كبيرة لاقناعه للخروج من حجرته ليسير كعادته اليومية لولا تشجيع زوجته له .. ومع هذا فإن سر عالمية نجيب محفوظ على ما يبدو بدأت واستمرت لشدة ارتباطه بالمكان والزمان والاشخاص ..

ورفض .. حلاقة ذقنه ! !

مرة واحدة .. مرة واحدة فقط خلال إقامته بالمستشفى رفض نجيب محفوظ الامتثال لأوامر الأطباء هذا على الرغم من انهم يؤكدون انه مريض مثالي .. هذه المرةكما يقول د . يحيى سلامة عندما طلبوا منه أن يحلق ذقنه بعد أن طالت إثر إجراء العملية .. فرفض بشدة .

وقال : لا

ثم أكد رفضه قائلا : « لما الجرح يطيب » وحاولوا كثيرا اقناعه ان الحلاقة لن تؤذى الجرح إلا انه رفض وأصر على رأيه وفعلا لم يقم بحلاقة ذقنه إلا بعد إزالة « الغرز » .

ومن المؤكد أن نجيب محفوظ كان يشعر بالقلق داخله رغم كل محاولاته لعدم إظهار هذا القلق .. ذلك انه لم يستطع إخفاء القلق عندما اكتشف تأثر حركة يده من جراء الاصابة .. ولقد بدا عليه القلق واضحا وراح يتابع علاجها بإصرار ، وتقبل بفرح فكرة العلاج الطبيعي ومع كل تحسن بسيط فى حالة يده كانت تبدو عليه معالم الارتياح .. ومع ذلك فقد لاحظ الأطباء عليه اخيرا أنه بدا قلقا ومهموما وأقل انطلاقا مما كان يبدو عليهفور إجراء الجراحة .. وكان السؤال هل هناك ما يزعجه .. يعتقد د . يحيى سلامة أنه ربما بدأ فى استرجاع ما حدث له .. وبدأ فى الانشغال بما جرى له .. وربما هذا ما جعله يشعر بالقلق او التوتر او بعض الاكتئاب وربما يكون هذا هو ما صارح به نجيب محفوظ صديقه د . يحيى الرخاوى الخبير النفسى عندما جاء لزيارته ، ولعل المكاشفة كانت سببا فى استعادته لطبيعته المرحة .

سر ... انشغاله

وعلى الرغم من التفسير السابق لانشغال نجيب محفوظ إلا أن د . عطا عفيفي يرى أسبابا أخرى لهذا الانشغال .. فهو يرى أن نجيب محفوظ لا تشغله همومه الصحية لانه في الأصل منشغل عنها ولأنه كما يؤكد طبيبه يمتلك قوة إيمان كبيرة لا حدود لها وأيضا لانه يعيش حالة دائمة من التفكير فهو يستوعب كل ما حوله ومن حوله فى المستشفى يستوعب المكان والزمان والاشخاص .. إنه يعيش تجربة لم يتوقعها من قبل ولأنه يفكر فى الكتابة عنها فإن هذا هو سر انشغاله عن احساسه بالألم ..

الأهم من ذلك أن نجيب محفوظ بطبيعته يعيش فى حالة سكينة دائمة .. كما أنه إنسان مقبل على زوايا المتع فى الحياة خاصة المتع الثقافية ويقول د . عطا أن نجيب محفوظ يرى أن « المثقف هو من يتذوق ويلاحظ الحياة ومظاهرها بذكاء » . لذلك فنجيب محفوظ منشغل دائما بملاحظة تفاصيل الحياة .. وتجاربها هذا الانشغال لا يجعله يلتفت كثيرا لتفاصيل مرضه وهمومه الخاصة بل لتفاصيل أمراض مجتمعه وهمومه

ويضيف د . عطا عفيفي أن نجيب محفوظ فى مرضه وفى صحته كان ولايزال قدوة لنا جميعا فى القدرة على التحمل وفى الصبر وفى الايمان وهى قدوة نحتاجها عندما نفقد بوصلتنا فى طريق الحياة ..



المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعندما نفقد الأمل وهى قدوة تذكرنا بأن طريق النجاح الحقيقى يبدأ من القاع إلى القمة ومن المحلية إلى العالمية عبر مشوار الصبر والعطاء وربما بهذا يمكننا ان نعرف نجيب محفوظ بأنه خير عنوان للانسان المصرى .

مع الآنسة ... ام هاشم

الآنسة « ام هاشم » لم تكن تعرف نجيب محفوظ شخصيا من قبل .. ولم تكن تحلم بأن تعرف عنه أكثر مما تقراه عنه فى الصحف او ما تشاهده من أعماله فى التليفزيون ولكنها مع ذلك تمنت من أعماقها لقاءه ..

وتقول « ام هاشم » إحدى عضوات طاقم التمريض الذى عمل مع نجيب محفوظ أن الحظ اسعدها بالقيام على رعايته .. وتقول انها لم تتوقع أيضا أن تكون هذه هى شخصيته .. فقد توقعت أن يكون كاتب كبير مثله مغرورا او مترفعا عن التعامل مع الآخرين او منعزلا فى برجه العاجى ولكنها فوجئت به إنسانا مختلفا تماما .. انسان لا تغيب ابتسامته وتقول انها وجدت لديه مشاعر الأبوة الحقيقية ولمست فيه الحب عندما كان يسألها عن أخبارها ومتاعبها واحلامها .

لقد اقتربت منه « ام هاشم » كثيرا ورافقته فى رحلة الشفاء وتقول لنا أنها فوجئت به يوما أثناء فترة « سيره » يدندن مع نفسه وعندما طلبت منه استكمال « الدندنة » ضحك بخجل فقد اكتشف أنها سمعته وقال لها « احسن الحراس يسمعونى . » وتقول « ام هاشم » « إن أكثر ماكان يسعده هو إحساسه بالهدوء والضوء الهادىء .. اما أكثر ماكان يحزنه فهو ان يعرف اننا سوف نأخذ منه عينة دم . »

حبه للهدوء لا يعنى انقطاعه عن العالم .. هذا ماتقوله « ام هاشم » فقد كان يسعده انها تقرأ له يوميا الجرائد المختلفة .. وكان يبدأ بجريدة الأهرام ثم عناوين الوفد ثم الجديد فيما تنشره الأخبار والجمهورية .. وكان أهم ما يطلب قراءته هو الأخبار المحلية ومقالات الكتاب ، وعندما حاولت ام هاشم ان تقرأ له « باب الحظ » رفض تماما قائلا : « ديه خرافات »

وانتهت احزان مشمش ! !

أخيرا تصالحت مع نفسى ومع اسمى والفضل فى ذلك للكاتب الكبير نجيب محفوظ .. هكذا قالت لنا « أم هاشم » او كما يحلو لنجيب محفوظ أن يناديها « الست أم هاشم » وتروى لنا « أم هاشم » قصة المصالحة .. فتقول لقد كان الكاتب الكبير دائما ينادينى باسمى فطلبت منه أن ينادينى « مشمش » كما كان يناديها الجميع فى المستشفى ، وعندما سألها عن السبب قالت له فى حزن أن اسمها لا يعجبها وانها تريد ان تغيره لانه غير عصرى ، وسألته عن رأيه فى ذلك .. فأجابها « بالعكس .. ده اسم جميل » ولم يتوقف الكاتب الكبير عند هذا الحد لقد راح يسألها عمن أطلق عليها هذا الاسم ، وعندما عرف ان والدها هو الذى اختاره ، قال لها : « إنه لابد وأنه كان يحب السيدة والحسين » وكرر لها أنه اسم جميل وهمس لها : « هل تعرفين أننى بمجرد خروجى سأذهب لزيارة الحسين كما تعودت دائما .. »

عندها شعرت « مشمش » كما تقول لأول مرة بحبها لاسمها لقد انتهت عقدتها من الاسم ورددت لنفسها « يكفى ان الكاتب المبدع نجيب محفوظ أعجب به .. ألا يجعلنى هذا ان اتقبله واحبه !! »

* * *

وهكذا ترك نجيب محفوظ بصماته فى كل ركن من اركان المستشفى .. وترك جميع من عرفوه يعيشون معه فى حالة حب .

لقد اجتمعت اراؤهم جميعا على توقيع أوراق خروجه من المستشفى بشرط واحد هو بقاؤه للأبد فى قلوبهم ...



المصدر : أخبار الأدب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٤

اربع وثمانون قبلة
على يد عميد الرواية

ويرحل عنها صبيا ابن الثانية عشرة ، ثم يعود اليها شابا ، ويرتبط بالجمالية ، بحواريها ، بازقتها ، بنواصيها ، بأسرارها ، باقبيتها ، بناسها ، بأزمنتها المتوالية ، ليعبر عنها فى اعماله الادبية ، لينقل وجودها من مرحلة إلى مرحلة ، ومن مستوى إلى مستوى ، ليكتشفها ادبيا ، وانسانيا ، ويخرج بحواريها المنسية ، المهملة ، واثارها الجليلة الحزينة التى تعانى الآن هوانا لا مثيل له إلى العالم كله ، تصبح القاهرة القديمة من خلاله بتكوينها الانسانى والزمنى والمكانى ، جزءا من التراث الانسانى ، ليصون جوهر البشر ومجريات المجتمع المصرى وتطوراته الخفية التى يستعصى رصدها على المؤرخين ، تلك الايقاعات التى لا يمكن الا لمبدع خبير أن يرصدها ، ويعيد صياغتها فنا رفيعا ، ويقدمها إلى العالم ، إلى الانسانية ، إلى الضمير البشرى ، هكذا عبر عن مصر منذ العشرينات وحتى قرب نهاية القرن ، ومن خلال الحارة المصرية ، من خلال القبو والقرن والتكية والمقهى ، من خلال البشر المنتمين إلى مختلف الفئات الاجتماعية ، عبر عن اعقد القضايا الانسانية ، الكونية ، واصبح واحدا من قلة ادركوا جوهر الوجود الانسانى فى هذا القرن ، ولانه لا يمكن للأديب العظيم إلا أن يكون انسانا عظيما ايضا ، حفلت سيرة نجيب محفوظ بكل ما هو انسانى ونبيل ، لا اذكره ، لا استدعى صورته ، لا اراه ، الا واذكر هذا التعبير المصرى ، الجميل ، والذى ينطقه الناس على اختلاف انتماءاتهم اذ يريدون مدح انسان ما ، كلمة واحدة لا غير « طيب » رجل طيب ، وكلمة طيب هذه تضم جميع المعانى التى تتجسد فى شخصه الكريم ، الدماثة ، التواضع ، الرقة ، القدرة على حب الاخرين ، كان من حظى أن اتعرف به فى سن مبكرة ، وأن اهتدى به ، واتعلم منه ، واتاثر ، على المستوى الانسانى اولا ، ومنذ سنوات اعتدنا نحن مريديه وصحبه أن نحتفل بعيد ميلاده ، ونجيب محفوظ مثل معظم المصريين لا يقيم احتفالا بعيد ميلاده ، ولايطفىء شمعا بينما الجمع من حوله ينشد بالانجليزية إنه يوم للتامل ، يحتفل به أفراد اسرته ، ومن بعدهم الصحب المقربون ، فى العام الماضى احتفلنا به بخرق العادة ، يوم الثلاثاء موعدنا الذى نحرص عليه ، لا نخلفه إلا لمرض الم او سفر حل ، خرجنا بصحبته إلى الاهرام ، وتناولنا العشاء فى مطعم اعتاد أن يقصده من زمن طويل بصحبة اسرته ، ثم قصدنا مقهى الحاج ابراهيم نافع ، صديق عمر محمود السعدنى ، كنا ثلاثة يوسف القعيد والفنان توفيق صالح وانا ، وتجولت بنا السيارة الصغيرة فى شوارع القاهرة ، كانت الفسحة إما إلى شارع الهرم ، او طريق العروبة الذى يفضله كثيرا ، متع بسيطة جدا تبعث السرور إليه ، تماما مثل القاهريين الاصلاء الذين يعيشون فى الحوارى والازقة ، عندما يخرجون عصرا ويقول احدهم انه يسعى إلى « شم الهواء » إلى « الفرجة » ، متع جد بسيطة ، ورضا بما يتيسر ، منذ سنوات نتناول العشاء بصحبته ، فلا تزيد قطعة الجبن الابيض ، ولا شريحة الطماطم ، وقطعة الخيار ،

وتفشل جميع محاولاتنا لدفعه إلى تناول لون اخر من الطعام ، زهد فى اللباس ، فى الطعام ، يقابله تفان بلا حد فى الادب ، فى كل ما يتعلق بفن الحكى الجميل ، بكل ما يساعد على فهم الحياة واسرارها ، هذا هو الانسان الرائع ، الطيب ، الذى امتدت يد الجهل والتعصب والمقت المقيت إلى عنقه النحيل لتغرس فيها بلا تردد تلك المدية ، ويكون ذلك قبل حلول عيد ميلاده بشهرين تقريبا ، ويشاء القدر أن ينجو الرجل العظيم ، ومن هنا يكتسب حلول عيد ميلاده هذا بعدا استثنائيا . وبقدر فرحتى بالاحتفال به ، بقدر شعورى بالاسى ..

* * *

ان يتلقى مثل هذا الانسان . مثل هذا الاديب تلك الطعنة ، فهذا يعنى خللا فى واقعنا فى كل شىء ، وطوال الفترة الماضية ، خاصة الاسابيع الاخيرة التى انحسر فيها الاهتمام الاعلامى والذى وصل ذروته بعد الحادثة إلى درجة اشفقنا

المصدر : اخبـــار الأدب
التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● جمال الغيطانى

خلال إقامته بالمستشفى كنت أبدى المرح فى كل زيارة ، لكن لم يؤلم قلبى مثل لحظة فتح باب غرفته فى المستشفى ، فى الطابق التاسع ، ورؤيتى له وحيدا ، مطرقا ، الممرضة على مقربة منه ، وإذ يدرك أن زائرا حل ، يتساءل ، « من ؟ » .

فأقول اسمى بصوت مرتفع ، واتقدم منه ، لا اصافح يده اليسرى التى يمدها إلى الناس ، انما امسك يده اليمنى برفق ، انحنى لاقبلها ، قبلة مخلصة ، اودعها كل مشاعرى ، تماما كما كنت افعل مع والدى ، قبلة لا اتردد فى طبعها على مرأى من الكون كله .

اتحدث اليه ، استدعى المرح ، واقص الحكايات الصغيرة التى مرت بيومى ، واحدثه عن زياراتى لبيت القاضى ، والحسين ، ويصغى بعمق ، بدهشة ، ببراءة ، ما زال نجيب محفوظ يحتفظ بالقدرة على الدهشة عند الأصغاء إلى حكاية مايخيل إلىّ انها نفس النظرة التى كان يتطلع بها إلى والده ، إلى والدته ، عندما يحكى احدهما حدوتة له .. لم تخف الشيخوخة ، ورحلة العمر ، وآلام الطعنة ، دهشة الطفولة فى عينيه .

اصغى إلى صوته الذى تلازمه حشرجة منذ الاصابة ، حشرجة غيبت الضحكة المحفوظية الصافية والتى اتوق إلى سماعها ، إلى الائتناس بها .

ارقب يده اليمنى ، اصابعها المتورمة قليلا ، الرعشة التى تبدو إذا مدها للمصافحة ، هذه اليد التى قبضت اصابعها على اقلام شتى ، خطت كلمات الثلاثية والحرافيش وأولاد حارتنا وروائع شتى ، تلك اليد الحانية التى نالت منها الطعنة ، امثل هذه اليد تلقى هذا المصير ؟ والله .. ان أمة يصدر عنها مثل ذلك لفى حاجة إلى اعادة النظر فى كل اوضاعها ، لن أمل تكرار ذلك .

* * *

رغم كل شىء ، نحتفل بقدوم العام الرابع والثمانين ، ومشاعرنا فياضة ، شاء الله ان ينقذه ، وأن تخيب الطعنة الخسيسة ، واليوم الأحد ، الحادى عشر من ديسمبر ، نسعى اليه ، نحن مريديه وتلاميذه ومحبيه ، لنحيط به ، ونحتفى به ، وندعو الله أن تعود سيرتنا الاولى ، البسيطة ، وان نستنشق هواء القاهرة فى لياليها الصافية ، وأن نسمع ضحكته المجلجلة التى لعلعت رغم كل الظروف .. اللهم انت مجيب الدعاء .

وخفنا عليه من الزيارات والفضول والتليفزيونات وآلات التصوير ، الآن يمضى وقتا طويلا بمفرده ، يتردد عليه يوميا اصدقاء العمر وعددهم لا يتجاوز ، بل لا يكمل اصابع اليدين ، طلب منهم الدكتور يحيى الرخاوى الذى قصد إلى المستشفى بناء على طلب المسئولين به أن يترددوا عليه بانتظام ، ان يحاولوا بقدر الامكان استعادته إلى الحياة العادية ، وهذا ما يبذله المقربون ، الذين ارتبطوا بالاستاذ عبر علاقة انسانية عميقة ، ومن يعرف نجيب محفوظ عن قرب يدرك إلى أى حد يتبع عاداته ، عبر نظام دقيق التزم به منذ ان بدأ رحلة الابداع ، قال لنا فى اكثر من جلسة انه عمل موظفا ، وكان لابد ان يخضع حياته لنظام دقيق ، بل كان لابد أن يخضع لحظات الابداع نفسها لنظام حياته ، فلم يكن وقته كله ملكا له ، ولولا هذا النظام الصارم الذى تحكم بواسطته فى الوقت ، لما أمكنه أن يقدم إلى الأدب الانسانى كله هذا الانتاج الرفيع المقروء الآن بكل اللغات ، والذى أصبح جزءا من مختلف الثقافات ، هذا النظام الدقيق الصارم تعرض للخلل مع التقدم فى العمر وضعف الحواس ، خاصة بعد العملية الجراحية التى اضطر بسببها إلى السفر منذ عامين ، لكنه تمكن بعد عودته من تكييف ظروفه ، كنا نخشى عليه بعد العودة لكنه سرعان ما بدأ يمارس حياته الجديدة ، ساعة للكتابة والقراءة فقط كل يوم وخلال تلك الساعة اليومية انجز اجمل اعماله ، ذلك الشهد الأدبى المصفى ، الرحيق العذب الذى اعطاه عنوانا جميلا « أصداء السيرة الذاتية » ، وفى المساء يقرأ له زكى سالم ، او فتحى هاشم ، او محمد الكفراوى ، ما لم يستطع قراءته فى الصحف ونصوص ابداعية نشرت فى اخبار الأدب او المجلات الأدبيه الأخرى ، وفى الصباح يقوم الحاج صبرى بقراءة الصحف ، الموضوعات الرئيسية ، ومساء الثلاثاء من كل اسبوع يزوره يوسف القعيد فى جلسة مرحة بالاخبار وما يتحدث فيه الناس ، كان يوسف اذا تأخر قليلا ينظر إلى ناحيتنا - انا وعماد العبودى - يقول مازحا : « يعنى هنقعد من غير أخبار ؟ » .

هكذا حدث التكيف مع الظروف التى تلت العملية الجراحية ، وضعف السمع والبصر وجاءت الطعنة الخسيسة لتعصف بهدوء الشيخوخة ، والسكينة التى آلت اليها الأحوال خلال السنوات الأخيرة



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/١٢/١٩٩٤

التهاون والاستهتار والفرص الضائعة «٢»

بقلم : أنطون سيدهم

كتبنا فى العدد الماضى عن التهاون والاستهتار والفرص التى ضاعت بسبب هذا الاهمال الفظيع والذى يكلف مصر المليارات من الدولارات ومثلها بالجنيه المصرى يدفعها الشعب بصفة ضرائب زائدة تجبى منه وهو محتاج لكل مليم منها ، وذكرنا حالتين تظهران بكل وضوح هذا الاهمال المغرض والاغراض الدنيئة ، وهى موضوع مشروع مصانع الورق بقوص ، ولسبب او آخر ، ويقال انه كان هناك عطاءان مقدمان احدهما المانى والاخر يابانى ، ولما كان العطاء الالمانى اقلهما سعرا ، واحسنهما شروطا فكان المفروض ان يرسو عليه المشروع ، ولكن لما كان المنتفعون من العطاء اليابانى من اصحاب النفوذ ، فقد تفتق ذهنهم عن افتعال مؤامرة الرشاوى المعروفة والتى ذهب ضحية لها احد رجال الاعمال المرموقين وبعض كبار موظفى وزارة الصناعة ، والذين بقوا فى السجن حوالى السنتين .. واخيرا حكم القضاء العادل ببراءتهم من هذه التهمة البشعه ، وكانت النتيجة وبالا ، اذ ركن المشروع ، وبعد حوالى العشر سنوات فهاهو المشروع يخرج من الادارج لتنفيذه بعد ان تضاعفت تكاليفه عشرة امثال التكلفة فى العطاء الاول ، كما ضاع على البلاد مليارات من الدولارات ثمنا للورق المستورد فى هذه السنين دفعها المستهلك الغلبان .

اما المأساة الاخرى فهى مشروع مترو الانفاق الذى تقدم به الاستاذ الدكتور المهندس احمد محرم منذ حوالى الخمسة عشر عاما فركن فى الادراج ، وبعد ان اصبحت القاهرة مكدسة بالسيارات وحركة المرور متعثرة ومرتبكة نفذ خط واحد منه بتكلفة مليارات الدولارات والجنيهات المصرية ، والتى كانت تكفى عندما قدم الدكتور محرم مشروعه ، مد مترو الانفاق باكمله بشبكه خطوطه كاملة ، فكم ضاع على مصر من هذا التاخير البشع ؟!!

منذ سنة ١٩٨١ وعندما بدا الارهابيون الاعتداء على الاقباط فمرارا وتكرارا وانا اكتب بخطورة هؤلاء الارهابيين ، وانهم اذا كانت اعتداءاتهم على الاقباط ، ولكن الاقباط ما هم الا بالونات اختبار للحكومة ، وان الهدف الرئيسى لهم هو الاستيلاء على الحكم وان اعتداءاتهم بعد ذلك ستكون على الامن والحكومة خاصة للوصول الى قلب نظام الحكم والرجوع بالبلاد الى العصور الوسطى ، عصر التاخر ، واستمر الحال على ما هو عليه حتى السنوات من ١٩٩٠ حين زاد الاعتداء على الاقباط وفرضت الاتاوات عليهم وخصوصا فى قرى الصعيد ،

ووصل الامر الى اشده فى ١٩٩٢ حينما حدثت مذابح الاقباط الجماعية فى ديروط وصنبو وطما وغيرها من بلاد الصعيد ، وعندها صرخت طالبا من الحكومة سرعة التدخل وحماية الاقباط لان الدور عليها قريبا ، بل وحذرت الدول المجاورة التى تساعدهم وتمولهم بالمال والسلاح بان الدور سياتى عليها ولن تنجو من شر هؤلاء الارهابيين ، ولكن كل صراخى ذهب ادراج الريح ولم تحرك الحكومة ساكنا ، والان وقد بداوا فى الاعتداء على السياحة كمصدر اقتصادى هام وعلى رجال الشرطة ، ولكن بعد استفحال امر هذه الجماعات ، اذ انتشرت افكارهم السوداء بين اعداد كثيرة من الشباب تحت سيطرة تعاليم دينيه خاطئة ،

ونظمت صفوفهم وتم تدريبهم سواء بافغانستان او فى بعض الدول المجاورة ، كما نظمت قياداتهم بالخارج والداخل وربطت بشبكة من وسائل الاتصالات الحديثة ، لتمويلها بالداخل بالمال والسلاح والتخطيط لعملياتها ، فاحتدمت المعركة بينها وبين رجال الامن ، وسقط مئات الشهداء من رجال الشرطة الابطال الذين لاتقدر قيمتهم بالمليارات ، كما خسرت السياحة المليارات من الدولارات وتعطل عشرات الالاف من العمال والموظفين ، فقد اصبح القضاء على هذه الجماعات الارهابية من الصعوبة بمكان ،

وستستمر المعركة لعدة سنوات قادمة ، مما سيخرب تماما المشروعات السياحية ويزيد الضحايا من رجال الامن والمدنيين ، اليس هذا من اشد مساوىء التهاون والاستهتار البغيض التى اصابت البلاد فى الصميم ؟.

المخرج التونسى الذى أعد فيلماً عن أدباء مصر

أهدى عملى إلى محفوظ وضحايا الارهاب فى الجزائر !!

(الجميلات الاجنبيات) اللقاء الثقافى الذى يقيمه فرنسا سنويا للتعرف على الأدب الأجنبى عنها يستقبل هذه الأيام الأدب المصرى ويمثله (١٢) من كتابنا وكاتباتنا وشعرائنا وجهت وزارة الثقافة الفرنسية الدعوة إليهم للاحتفاء بمصر باعتبارها مركزا للاشعاع الثقافى والأدبى .

وزارة الثقافة الفرنسية فضلت ان يتم التعارف بين فرنسا وادباء مصر بفيلم تسجيلى عنهم وعن ابداعهم وعرض فى الافتتاح أخرجه مصطفى الحسناوى وهو تونسى مقيم بفرنسا وله افلام عديدة عن الابداعات والمبدعين العرب .. كان قد انتهى من تصوير اللقطات الأخيرة لفيلمه بالقاهرة عندما التقينا به بدا شديد الهدوء وعازف عن الحديث فى تفاصيل عمله وبرر عدم رغبته فى الحديث بقوله انه خائف ان يفاجأ عند عمل المونتاج ان الفيلم لم يخرج بالصورة التى رسمها له خياله .. صمت قليلا ثم اضاف : عموما انا اؤمن ان من لا يشك لا ينجح . وعن فيلم الافتتاح قال الحسناوى :

عندما كلفتنى وزارة الثقافة الفرنسية باخراج الفيلم وقعت فى حيرة فالفيلم مهمته الأساسية تعريف الجمهور الفرنسى بالكتاب والشعراء المصريين المدعوين لهذا اللقاء . وهذه وسيلة تعارف جيدة بالفعل لكنى لم اكن أريده ان يكون فيلما دعائيا فاترا .. لو اردت هذا لصنعته مثل مئات الافلام التسجيلية التى نراها ، ابداه بموسيقى موحية ولقطة عامة للقاهرة من اعلى ثم يتبع هذا كلام عن الادباء واعمالهم . لكن هذا ليس بالأسلوب الذى اتبعه فى عملى . فالفيلم التسجيلى بالنسبة لى عمل ابداعى من نوع خاص . ومبعث حيرتى كان رغبتى للوصول إلى تلك النقطة التى استطيع بها جذب المشاهد لمتابعة الفيلم ومعرفة شخصيات هؤلاء الكتاب المصريين ليس فقط لأن الفيلم هو وسيلة التعارف بينه وبينهم لكن لأنه يشاهد ايضا عملا إبداعيا يستحق أن يبقى فى ذاكرته بعد هذا .

يلتقط المخرج انفاسه ويواصل حديثه قائلا :

الفكرة التى توصلت إليها لمعالجة الفيلم هى علاقة الكتابة والالهام بالمكان والزمان اى الربط بين الكتابة والواقع والذاكرة والمستقبل واعتمدت فى هذا على تحويل الفيلم إلى قصة انسانية لأنه فى النهاية وان كان لكل كاتب خصوصيته الشخصية والاقليمية والتراثية إلا أنه يعد تراكما للثقافة الانسانية .

ويواصل الحسناوى شرحه فيقول :

فترة التصوير اخذت ثلاثة عشر يوما من الخامسة صباحا إلى الثانية عشرة ليلا قمت خلالها بتصوير كل كاتب فى أماكن تعبر عن شخصيته وعن ابداعه . فجمال الغيطانى فى الجمالية ورحاب الآثار الاسلامية حاولت ان اجعل الكاميرا تنقل علاقته بالتصوف والجمال بصفة خاصة ، وابراهيم عبدالمجيد علاقته بالاسكندرية والقطار والسكك الحديد، عفيفى

مطر وارتباطه بالفلاحين ، نبيل ناعوم علاقته بالاقباط كقبطى وبالصحراء ، لطيفة الزيات علاقتها بالمنزل .. ككاتبة لا كسيدة عادية .. وهكذا ، حاولت ايضا استخدام الاضاءة ليس لتوضيح ملامح كل شخصية لكن باعتبار ان العلاقة بين النور والظل شكل من أشكال الكتابة .

لهذا وضعت لكل كاتب اضاءة خاصة به تناسب وجهه وكتاباته وينهى مصطفى الحسناوى مخرج فيلم الافتتاح حديثه قائلا :

هذا الفيلم اهديه إلى المثقفين المذبوحين في الجزائر . وإلى نجيب محفوظ وليس من باب الدعاية ولكن كموقف ضد العنف الأعمى الذى يرفض التعددية .

ياسر عبدالحافظ

« أولاد حارتنا » تأويل جديد

”

من سوهاج كتب شرف الدين عبد الحميد عن « أولاد حارتنا » من زاوية جديدة : زاوية العلاقة بين الدال والمدلول وأسباب الالتباس والخلط المتعمد بين العمل الفني والحقيقة الدينية فكل منهما له شأنه وأهل ذكره

“

شرف الدين عبدالحميد - سوهاج

حقيقتان تحتضنان رواية « أولاد حارتنا » لنجيب محفوظ

الأولى : أنها عمل فني وفكرى فذ .

الثانية : أنها عمل مربك ومحير وملتبس وأيضا فذ في إرباكه وحيرته والتباسه .

وللسبب الأخير منعها الأزهر الشريف ، وله اعتباراته بل وساهم فيها نجيب محفوظ نفسه حين وافق على عدم نشر الرواية في مصر خاصة بعد حصوله على « نوبل » لسوء فهم وتداعيات لم يقصدها عند كتابته للرواية ، كما قال .

والحقيقة الأولى يهيم بها الأدباء والنقاد وأحرار الفكر درسا وبحثا ، تفسيرا وتأويلا .

ولكن ، الا يمكن الدخول إلى هذا العمل المثير ، فنيا وفكريا ، بل وعقائديا ونحن نأمن شر الطرد ، أو الخروج من زمرة الناس حسنى النية وانقياء الطوية ؟! وهل يمكن الغوص في محيط الأفكار دون الخوف من البلل ناهيك عن الموت غرقا ؟!

وقبل البداية لابد من القول انها رواية - أى انها فن في المقام الأول ، وبالدرجة الأولى وأى مناقشة تغفل ذلك تقع في المحظور وتنتهى قبل أن تبدأ وتضل ولا تهتدى ابدا ، وتوقع الرواية وكاتبها في مستنقع الالحاد والكفر والمروق من الدين !

ثم انها رواية - ولكنها - أيضا - رواية مقدسة ! وما وجه قداستها ؟ انها تحكى عن جانب من تاريخ الانسان بل تاريخ الانسان المقدس ومع ذلك - وهنا نقطة على جانب عظيم من الأهمية - فإن ذلك التاريخ يتم سرده من خلال وسيلة فنية ممتعة تتحاور مع واقع مدنس ويطمح إلى العودة إلى منابع العدل وجدوى الحياة وحكمة الموت وآليات الصراع الذى لا ينتهى ابدا حيث يمرح الخير والشر معا ويأتلف المقدس والمدنس معا - وعلى مدى أكثر من خمسمائة وخمسين صفحة من القطع المتوسط من طبعة الآداب البيروتية والمتداولة سرا !

ونحن نوافق - إذا - من اعتبر ان مشكلة أولاد حارتنا هى - بالأساس - مشكلة فنية وأن سبب الارتباك الذى نستشعره وحاجتنا إلى من يلقى الينا بحبل أو طوق أو خشبة نجاة لشديدة حين تلفنا دوامات هذا المحيط الهادر !

أجل إن سبب المشكلة فنى وليس خلقيا بحال ومن ثم يجب حتما الا نخلط بين الفنى والأخلاقى أو بين الواقعى والمثال أو بين الانسانى والالهى أو بين المقدس والمدنس ، عند القراءة لهذه الرواية .

ومن أين نبدأ ؟

لنبدأ من البداية التى يطرحها التساؤل الأول : ما نوع الرواية ؟ وبتبسيط مخل ولكنه ضرورى نقول : إنها رواية رمزية



ولابد ان أن يأخذ المنهج السيمولوجي دوره في تأويلها . اذا سوف نناقش الرواية باعتبارها علامة سيمولوجية كاملة ، والعلامة السيمولوجية تتكون من اجزاء ثلاثة :

الأول : الدال .. أى الصورة المكتوبة - الرواية .

الثاني : المدلول .. أى المفهوم الذهني الذى ينشأ عن هذه الصورة المكتوبة .

الثالث : طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول .

وسوف نأخذ - في النهاية - موقفا معقولا او عقلانيا من العلامة الرمزية - الرواية وليس هناك أدنى شك في أن ظاهرة « التناص » تقابلنا هنا بقوة ، والتناص يعنى أن نصاً ما يستدعى - بالضرورة - نصا أخر يحاوره ويجادله ولا يستقل بنفسه بل ولا يفهم إلا من خلال علاقة التناص هذه بالنص المحال إليه او الرموز إلية .

وعلى ذلك فإن شخصيات : الجبلاوى ، ادهم ، جبل ، رفاعة ، قاسم ، عرفة ، إذا تساءلنا إلى من ترمز تحديدا ؟

الجبلاوى - الخالق - (؟!) ادهم - ادم - (؟) جبل - موسى - (؟) رفاعة - عيسى - (؟) قاسم - محمد - (؟!!)

اما عرفة فهو المعرفة أى العلم بمعناه النظري والعملى . قال البعض : من الذى قال إن نجيب محفوظ يتكلم عن الأنبياء - صلوات الله عليهم أجمعين - في هذه الرواية ؟! وقال البعض : اننا يجب الا نستدعى هؤلاء الأنبياء اثناء القراءة ، والا كنا نقراها ولدينا « فكرة مسبقة » مبيتة وغير بريئة تمنعنا من فهم الرواية على حقيقتها !!

هل حقا نحن - القراء - الذين نستدعى هذه الشخصيات من سماء قداستها اثناء القراءة ؟ استغفر الله بل هذه الشخصيات الكريمة هى التى تستدعينا ونحن نمارس فعل القراءة . اجل نحن لا نستحضرها بل هى التى تحضر وبكامل مشيئتها المطلقة !!

لماذا نقع في الحيرة والخالق - عز وجل - لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، والأرض والسماء مطويات بيمينه وكل شيء ينتهى ويهلك إلا وجهه الكريم ، هو .. هو .. هو .. الجبلاوى الجبلاوى يتزوج وينجب ، وفي النهاية يموت حقيقة او رمزا؟!

إذا ظننا ذلك فإننا - يقينا وبغير ذرة شك - في حاجة إلى مراجعة اولية لا تكفر عنها قراءة كل كتب التوحيد مجتمعة كما يطلب منا الاستاذ محمد جلال كشك أن نفعل ذلك اذا ظننا - اثناء القراءة - مثل ذلك !!

وآدم وموسى وعيسى ومحمد - عليهم صلوات ربنا وسلامه - مثال الاخلاق الخالصة والاصفاء المبنى على العصمة هل هم ادهم ، وجبل ورفاعة ، وقاسم - ؟! وكلهم يقامر ويشرب المخدرات ويسكر ويرتكب الصغائر والكبائر التى تأباها العصمة الالهية بل والعقلية لهم ؟!!

إنهم هم وليسوا هم !!

اننا نعرفهم ولكننا ننكرهم !!

إنهم هم عندما يستحضرهم - لا اقول نحضرهم نحن - نص الرواية . ولكنهم ليسوا هم عندما يسقطهم الكاتب من سماء العصمة إلى ارض الواقع ! اننا نعرفهم عندما يستدعيهم - لا أقول نستدعيهم نحن - نص الرواية ، ولكننا ننكرهم عندما يسلبهم الكاتب كل صفاتهم الالهية ويخلع عليهم بدلا منها صفات بشرية ارضية لا تتناسب وجلالهم !!

اننا نتعرف اوصافهم عند نجيب محفوظ ونعرف اوصافهم من النص الكريم الذى يتناص معه نص الرواية فنستغفر الله لاننا نقرا اوصاف النص الروائى الذى لا يعرف العصمة ، ولا يدعيها .

إن سبب هذه الحالة - في تقديرى - ليس سببا اخلاقيا بقدر ما هو سبب فني . وكيف ؟ نعود إلى السيمولوجيا مرة اخرى :

المفترض في العلامة السيمولوجية - بين الدال والمدلول - أن تعمل على ثلاثة مستويات عرضها « بيرس » واستقرت بعده في النقد الغربي :

أ - علاقة الايقونة : وهى علاقة « مطابقة » بين الدال والمدلول .

ب - علاقة المؤشر : وهى علاقة « مجاورة » بين العلامة والواقع الخارجي .

ج - علاقة الرمز : وهى علاقة « عرفية اصطلاحية محضة » بين العلامة والواقع الخارجي .

وواضح أن نجيب محفوظ قد اختار التكنيك الأخير (علاقة الرمز) وهى كما قلنا علاقة اصطلاحية فنجد فى « اولاد حارتنا » ان شخصيات الرواية تستدعى الشخصيات التاريخية الأخرى - بما لها من قداسة دينية بل وعقلية ايضا - ولكنها لا تتطابق معها تطابق الايقونة او تطابق الصورة الفوتغرافية بالشخص المصور ولكنها - فقط - ترمز إلى بعض صفاتها من ناحية فتتفق مع ما لها من قداسة (مثلا : جبل ورفاعة وقاسم كلهم مصلحون حريصون على تحقيق العدل والحرية لابناء حارتهم) ولكنها تختلف عنها - عن هذه الصفات المقدسة - من ناحية اخرى فلا تتفق مع هذه القداسة (مثلا : شرب الحشيش) وهنا يكمن سر الارتباك العظيم ، من ناحية اخرى . هنا سر الارتباك الذى يحدث عندما نقرا هذا العمل الخلاق : يقرؤها البعض - وهم رجال الدين غالبا - فيخلط ويطابق مطابقة كاملة (يفترض القارىء هنا أن العلاقة هنا علاقة ايقونة ويرفض أن يعتبرها علاقة رمز ، يتفق ويختلف ، يتصل وينفصل فى حين أن الكاتب يرمز ولا يطابق يعتبر ان الانبياء المعصومين هم من يتكلم عنهم نجيب محفوظ ويسىء الأدب معهم فى حين أن نجيب محفوظ يرمز - ولا يطابق - بين جبل وعرفة وقاسم وبين الانبياء ولابد أن تؤدى مثل هذه القراءة إلى تكفير نجيب محفوظ ، وحشره فى زمرة المارقين عن الدين !!

وهكذا قرأ الرواية الامام العبقرى المستنير شيخنا محمد الغزالى ، وهكذا حكم الشيخ على ضمير الأديب ، وبضمير مستريح !! وإن من حق الأديب ومن حق الأدب على رجل الدين الذى يريد أن يصدر فتوى ما بشأن عمل ادبى فإن عليه أن يسأل اهل الذكر أولا : وأهل الذكر - فى هذه الحالة الفريدة - هم النقاد والأدباء لا رجال الدين الفقهاء !! وكم فقيه كفر عملا عظيما بسبب قراءة تلوينية غير صحيحة وكم عالم احرقت كتبه بسبب فتوى ضيقة الأفق - حدث هذا مع ابى حامد الغزالى وكتابه « إحياء علوم الدين » وقد اراد البعض أن يحرم عالم الاندلس العبقرى ابن حزم من اعظم واخلد ما انتجته قريحته الجبارة حين اراد ان ينفى عن ابن حزم « شرف تأليفه لكتابه الخالد « طوق الحمامة » اروع واعظم ما خط عن الحب البشرى فى الحضارة الاسلامية .

ولقد كان فى امكان نجيب محفوظ أن يختار التكنيك الأول « علاقة الايقونة » فيتحفظ من ثم بذات القداسة للعلاقة السيميولوجية بين دالها ومدلولها ولكنه اختار تكنيك « الرمز » الذى يتفق بقدر ما يختلف ويستدعى شخصيات لها جلالها ويصفها - فى عملية الترميز - بأوصاف تتنافى وهذا الجلال لأنه ببساطة لا يعنى حقيقة هذه الاشخاص وإنما يجعلها رموزا فقط . لقد استخدم محفوظ تكنيكا رمزيا ولكنه فى الوقت نفسه لم يتخل عن المنهج الواقعى وابى له الرمز إلا أن ينزل بهذه الشخصيات من سماء القداسة إلى أرض الواقع فى علاقة رامزة وليست علاقة مطابقة ففهم البعض - وهم رجال الدين - انها علاقة مطابقة وايقونه فى حين انها علاقة افترضها الأديب الفنان فرضا - علاقة اصطلاحية رمزية فكان كل هذا الارتباك وكل ذلك اللبس وكل هوجة التكفير التى انهالت على راس الكاتب كالسيل !

فلا يمكن إغفال التناص فى الرواية ولا يمكن قراءتها بدون وعى مسبق لسبب بسيط جدا ولا يحتاج إلى ذكاء كبير وهو أن قصديه الكاتب وهدفه النهائى من صنع الرمز الكلى للرواية لا تريد لنا ذلك - وإن حاولنا مخلصين - هذا غير ممكن إن لم يكن مستحيلا تماما بسبب حتمية الترميز ، لأن حركة الذهن فى الرمز تنتقل من الدال إلى المدلول ومن الرمز إلى المرموز إليه وفى حركة الية جدلية لا يمكن القضاء عليها والا لقضينا على العلاقة السيمولوجية ذاتها اى لقضينا على الرواية نفسها !

وكما قلت أن هذه الشخصيات تستدعينا ولا نستدعيها . بقيت شخصية « عرفة »

عرفة : من اسمه يرمز إلى العلم وقد طرحه كثير من النقاد ، او هكذا فهموا ، وبمعنى أكثر دقة هكذا ارادوا أن يفهموا كبديل للدين وكخلاص نهائى اراده نجيب محفوظ كنهاية لرحلته الفنية المحفوفة بالمخاطر هذه ، وهو ادعاء غير صحيح لأن عرفة هذا لم يحقق أى شىء مما حققه جبل او رفاعة او قاسم بل هو فعل عكس كل ما كان يهدف إليه ولقد ساهم - بكل قوة - فى ترسيخ الظلم الواقع على ابناء الحارة باعتباره مساعدا فعالا فى تأسيس - ولأول مرة - ديكتاتورية بغيضة تجمعت فى يدها كل سلطات الفتوات السابقين الذين قضى عليهم كل من جبل ورفاعة وقاسم من قبل . نعم لم يعد إلا الناظر مهيمنا على مقدرات الحارة حيث تركز فى يديه الظلم الكامل لابناء الحارة وانتهى الأمر بقتل عرفة نفسه

وموت عرفة يعنى انه ليس بديلاً عن الجبلاوى ويجب الا ننسى محاولات عرفة المستميتة لكى يعيد الجبلاوى إلى الحياة أو يعيد الحياة إلى الجبلاوى بمعنى اكثر دقة ولكنه انتهى إلى الفشل . واصبح الانتظار طويلا ومرا بل وعميقا ايضا ـ هل سيصير الأمر كله إلى حنش ، ويصبح الموقف كله فى يد هذا « الحنش » هذا المسخ القذر الخبيث وهل يمكن ان يصبح خلاص الحارة حقيقة واقعة على يد هذا المسخ ؟!

كلا ، كلا ، لقد اخترع عرفة القنابل لقتل الأفراد ، أما حنش ـ وطبقا للسياق المنطقى المعلن للأحداث ـ سوف يخترع الموت الشامل ـ الفناء للحارة كلها ـ اى فناء العالم ونهاية التاريخ إذا لم ترجع الحارة إلى الجبلاوى عن طريق عرفة الذى اراد أن يسلكه منذ البداية وسلك طريقا غيره اجل لا ينفع العلم بدون الجبلاوى ولن يعرف الجبلاوى معرفة حقيقية بدون العلم ولابد للعودة إلى الجبلاوى = الايمان ولكن عن طريق العلم أولا واخيرا ، اى العودة إلى الايمان بقيمة اصيلة يمثلها الجبلاوى هنا ويمثل كل قيمة يمكن ان نؤمن بأعتبارها اصلا لوجودنا وليس كخالق أو إله كما توهم البعض ، تعالى عما يقولون !! تلك ـ فى تقديرى ـ هى المحصلة النهائية للرواية : تقدير كامل للايمان عن طريق العلم ، وترسيخ وتكريس لأهمية العلم الانسانى . ولكن اى علم ؟ انه العلم النافع يحكمه الايمان لا العلم التدميرى

إن هذا العمل العبقرى مقدمة ريادية لاستخدام أو محاولة استخدام اساليب فنية مستقبلية مطروحة امام الأدباء فى العالم الاسلامى والعربى ، وهو ابداع آخر ابداع مستقبلى لم يكتبه نجيب محفوظ بعد ، ولكنه سيأتى على يد روائى آخر سيخرج من عالم نجيب محفوظ نفسه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى المصرى

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤

إحالة ٢٤ إرهابيا بتنظيم الاغتيالات الكبرى الى محكمة أمن الدولة

اللواء حسن الالفى

كتب معتز صلاح حسيب :

وافق المستشار رجاء العربى النائب العام على إحاله ٢٤ إرهابيا يشكلون تنظيم الاغتيالات الكبرى الى محكمة أمن الدولة العليا طوارىء بدائرة محكمة استئناف القاهرة لاتهامهم بالتخطيط لاغتيال عدد من الشخصيات العامة ورجال الشرطة وحيازة واحراز ١٣ عبوة ناسفة شديدة الانفجار وكميات كبيرة من الاسلحة والشروع فى قتل مساعد شرطة بشبرا الخيمة .

واضاف المستشار رجاء العربى بأن تلك التحقيقات كشفت أن تلك الجماعة كونها متهمان رئيسيان هما حسن محمد هاشم مهندس كهرباء (٤٣ سنة) وسيد فرج محمد حاصل على دبلوم صنايع ويعمل نجاراً (٢٦ سنة) واستقطبا عدداً من العناصر التى تعتنق الفكر المتطرف واطلقوا عليها « مجموعة الاغتيالات الكبرى » وكانت مخططاتهم اغتيال الشخصيات العامة والهامة وتم اعداد باقى افراد الجماعة وتدريبهم على السلاح فى بعض أوكار الجماعة بشبرا الخيمة والعباسية والهرم وخططوا لإغتيال القوات المتواجدة بقسم شرطة الساحل وكذا معسكر خاص بقوات أمن القاهرة الا انهم لم يتمكنوا ليقظة القوات وتضمن قرار الاتهام سماع شهادة ٢٢ شاهدا من ضباط الشرطة والمدنيين بالاضافة الى التقارير الفنية الخاصة بالاوراق والمستندات المضبوطة بحوزة المتهمين والتى تتضمن التخطيط لاغتيال عدد كبير من قوات الشرطة والشخصيات الهامة واعترف عدد من المتهمين تفصيليا عن دور كل فرد منهم فى تنفيذ تلك الخطة وتعتبر هذه المجموعة الارهابية غير مجموعة الارهابيين الذين قاموا باغتيال نجيب محفوظ .



المصدر : حريتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٤

□ الدين .. سماحة □

هذا الحوار يكتسب أهميته من شخصية المتحاور معه ، ومن موضوع الحوار .. فالرجل هو الدكتور ادوار غالى الدهبى مستشار رئيس مجلس الشعب والرئيس السابق لهيئة قضايا الدولة .. وموضوع الحوار الاسلام وحضارته .

رغم ان الدكتور إدوار رجل مسيحى .. إلا نه أنصف الاسلام والحضارة الاسلامية وعطاءها المتجدد اكثر من الاف المسلمين الذين لا يعرفون من دينهم الحنيف إلا اسمه فقط .

ولد الدكتور إدوار فى القاهرة عام ١٩٣١ ، دخل كلية الحقوق جامعة القاهرة عام ١٩٤٩ ، وتخرج عام ١٩٥٣ نفس الدفعة التى تخرج فيها د . أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ، والمستشار بدر المنياوى النائب العام السابق ، والمستشار أحمد سمير سامى وزير العدل الاسبق .. بعد التخرج عين مندوبا مساعدا بادارة قضايا الحكومة .

الدكتور ادوار الدهبى لـ « حريتى »



الإرهاب .. ليس إسلاميا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : جريدتي

التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٤

الظلم .. ان يحاكم الإسلام بتصرفات المتطرفين

□

لو تدين المسلم والقبطى لسادت المحبة

حوار : حاتم هلال

حصل على الدكتوراه سنة ١٩٦٠ فى موضوع «حجية الحاكم الجنائى أمام القضاء المدنى» ولاهمية الرسالة أعيد طبعها ثلاث مرات .. تدرج فى المناصب القضائية حتى عين فى ١٩٩٠/٧/١ رئيسا لهيئة قضايا الدولة .. أعير للتدريس بجامعة القاهرة فرع الخرطوم ، ثم بجامعة بنغازى بليبيا لمدة تسع سنوات ، ثم للتدريس بالدراسات العليا بجامعة الزقازيق .

عين فى اغسطس ١٩٩١ مستشارا متفرغا لرئيس مجلس الشعب ، وفى ابريل سنة ١٩٩٢ عضوا بمجلس الشعب فى المكان الذى خلا بانتخاب الدكتور بطرس غالى امينا عاما للامم المتحدة .

له ما يزيد على عشرين كتابا فى القانون ، وله ما يزيد على اربعين بحثا قانونيا نشرت فى مختلف المجلات القانونية .

كرمه الرئيس مبارك فى ٢٠ اغسطس ١٩٩٤ بمنحه وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى فى الاحتفال العالمى بمولد النبى صلى الله عليه وسلم وذلك تقديرا لكتاباته عن معاملة غير المسلمين فى المجتمع الاسلامى ..

فى منزله بمصر الجديدة كان اللقاء .. بترحاب شديد استقبلنا .. وبطريقته العقلية الهادئة فى التفكير والتعبير تحدث معنا بصراحة مما دفعنا لطرح كل الاسئلة بلا حساسيات .

● نعرف انك عكفت على دراسة الاسلام دراسة متعمقة . ما الذى دفعك الى ذلك ، وما هى النتائج التى توصلت اليها ؟

● ● الاحداث المؤسفة التى سميت بالفتنة الطائفية هى التى دفعتنى الى دراسة الاسلام دراسة متعمقة ، لاعرف ما اذا كان يقر احداث العنف ام لا .. ولاتبين حدود العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين واسس التعامل بينهم .. وابادر الى الاعتراف بأن تلك الدراسة قد صححت عندى كثيرا من المفاهيم الخاطئة عن الاسلام .. واستخلصت من دراساتى وقراءاتى الشخصية ان الاسلام يرفض العنف .. وانه دين العدالة والمساواة والرحمة والمودة وحسن المعاملة للبشر جميعا . وخاصة أهل الكتاب منهم .. بل الاسلام يأمر بالرحمة والشفقة على الحيوان ، وكلنا نعرف قصة المرأة التى ألقيت فى جهنم لانها عذبت هرة . والرجل الذى دخل الجنة لانه أطفأ ظمأ كلب عطشان .. فإذا كان هذا هو موقف الاسلام بالنسبة للحيوان . فكيف بالاحرى يكون موقفه بالنسبة للانسان .

العنف ليس من الاسلام

● يحاول البعض أن يلصق العنف والارهاب والدم بالاسلام ما رأيكم ؟

● ● الاسلام دين شفقة ومودة وسماحة ، والارهاب الذى يحدث من بعض المسلمين ليس اسلاميا .. ولكن للاسف ان بعض اعداء الاسلام هم جزء من المسلمين انفسهم الذين يسيئون الى دينهم ويأتون بتصرفات لا يقرها الاسلام ويدعون انهم مسلمون ويفسرون هذه التصرفات المتطرفة بتفسيرات دينية رغم ان الدين برىء منها تماما .

والخطير فى المسألة ان الغرب الاوروبى تصور ان الاسلام هو دين العنف ودين الدم ودين العدوان نتيجة تصرفات بعض المسلمين .. رغم اننى لما درست الاسلام وجدته عكس ذلك تماما ، والاية القرانية الكريمة تقول : «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا » . فالقران يستخدم تعابير غاية فى الدقة ، فحينما يقول نفسا يقصد أى نفس سواء كانت مسلمة أو غير مسلمة ، النفس البشرية أيا كانت ديانتها .. فهذه التصرفات التى يرتكبها بعض المتطرفين يحسبها الغرب للاسف على الاسلام ، فالغرب يحاكم الاسلام من خلال تصرفات هؤلاء المتطرفين غير الفاهمين لمبادىء الاسلام الصحيح .. والعدالة تقتضى ان تقاس تصرفات المسلمين بمعايير الاسلام ، ننظر الى الاسلام ماذا يقول ، وهل هذا التصرف يتفق مع مبادئه ومعاييره أم لا ؟.. هذا هو المفروض ، أما أن يفسر البعض ومنهم الغرب حادثة عدوان أو اعتداء على ان هذا هو الاسلام .. هذا ظلم ، ثم ان المتطرفين موجودون فى كل ديانه وفى كل مله .. هناك متطرفون فى الديانة المسيحية وفى اليهودية .. لكن لا استطيع ان اقول ان المسيحية ديانة «وحشة» من أجل ان بها بعض المتطرفين ، بالعكس اقيس تصرفات هؤلاء الناس بتعاليم الديانة المسيحية وانظر هل المسيحية تقر هذه التصرفات أم لا ؟.. هذه هى العدالة .. فما يقال عن الاسلام يقال عن أى ديانة اخرى من الديانات السماوية .

● لكم ما السبيل الى تغيير هذه الصورة .. خصوصا لدى الغرب ؟

● ● أعتقد أن صورة الاسلام فى الغرب فى تحسن مستمر لان هناك مستشرقين ومفكرين كثيرين جدا من الغرب قرأوا الاسلام فأنصفوه وكتبوا عنه كتابات مستنيرة فمن يقرأ الاسلام من الغرب لا يحاكمه بتصرفات بعض المتطرفين ثم انه يوجد فى الغرب نفسه بعض المتعصبين المتطرفين الذين مهما قلت لهم فلن تغيرهم لان هذه طبيعتهم والتعصب فى دمهم وهذا موجود فى كل الديانات .. لكن واجب علماء الاسلام والمنصفين الذين درسوا الاسلام نشر تعاليمه الصحيحة السمحة العادلة التى تبين بجلاء ان الاسلام غير الصور الموجودة فى اذهان الغرب تماما وكذلك فى أذهان المتعصبين .

الامية الدينية

● ما هى الاسباب الحقيقية التى توصلتم اليها لما يسمى بالتطرف ؟

● ● التطرف يرجع لسببين :

● الاول هو ان الشعب المصرى بمختلف فئاته شعب شديد التدين والدين يلعب دورا اساسيا فى حياته من ايام الفراعنة ، فالدين متغلغل فى كيان كل المصريين .

● الثانى .. الامية الدينية .. فنسبة الجهل بالدين عند قطاع كبير من الشعب المصرى منتشرة وأى كلام يقال للشخص عن الدين يصدقه .. فاستغل المتطرفون هذه الامية الدينية عند قطاع كبير من الشعب وزرعوا فى نفوسهم الافكار المنحرفة والبعيدة تماما عن مبادىء الاسلام بل تسىء وتشوه وجه الاسلام السمح .

● وماذا عن التطرف المسيحى ؟

● ● هناك أيضا بعض المتطرفين الاقباط أنا لا أنكر هذا وهذا يعود ايضا للامية الدينية وانهم غير فاهمين للديانة المسيحية الصحيحة .. فالسيد المسيح يقول : «حبوا أعداءكم باركوا لا عنيكم » .. فإذا كانت الديانة المسيحية تامر بذلك فمن أين يجىء التطرف ؟.. الجهل بتعاليم الدين هو المسئول وأنا كمسيحى من أجل أن أطبق تعاليم المسيحية تطبيقا صحيحا يجب أن أحب كل الناس وإلا لا أكون مسيحيا .

أساس الاديان .. واحد

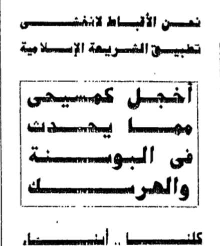
● إذن ماذا لو تدين المسلم وتدين المسيحى ؟

● ● أؤيد بشدة التدين الصحيح لكل ابناء الديانات السماوية فلو تدين كل انسان تدينا صحيحا وطبقا لتعاليم الدين الصحيحة لسادت المحبة والسماحة والسلام والالفة بين جميع الناس وانا لا أنسى العبارة الهامة جدا التى قالها فضيلة الشيخ متولى الشعراوى فى زيارته التاريخية للبابا شنودة قال : «لو تحدثنا عن نقاط الالتقاء بين المسيحية والاسلام لن نجد وقتا للحديث فى نقاط الاختلاف » فأساس الاديان كلها واحد وهذا ما يفسره الحديث النبوى الشريف « الانبياء اخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بينى وبينه نبى » وهذا حديث نبوى صحيح رواه البخارى ومسلم والامام أحمد فى مسنده ، وفى شرح هذا الحديث الشريف كتب فضيلة الاستاذ الشيخ الباقورى : الغلات عبارة عن الزوجات المتعددات لرجل واحد وهن جمع علة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقرر فى هذا الحديث انه مع سائر الانبياء والمرسلين أخ لاخوة من أب واحد وأمهات مختلفة فجعل عليه السلام وحدة الدين بمنزلة وحدة الاب ، وجعل اختلاف الشرائع بمنزله اختلاف الامهات » .. فلو كل الناس استوعبوا هذا الدين لسادت المحبة بين المسلمين والمسيحيين ولم نر أى فتنة والدكتورة بنت الشاطىء تقول انه لم يرد فى القرآن الكريم كله كلمة أديان أو ديانات بالجمع .. دائما القرآن يتحدث عن دين بعبارة المفرد وهذا دليل على ان الدين عند الله واحد .

● بصراحة بعض الاقباط يتخوفون من تطبيق الشريعة .. لماذا ؟

● ● الشريعة الاسلامية كما درسناها تنقسم الى قسمين : العبادات ، والمعاملات : العبادات مثل الصلاة والصوم والحج والزكاة وهذه لا تطبق الا على المسلمين ولا تطلب الا من المسلمين .. أما المعاملات كالبيع والتجارة والرهن وكل المعاملات فهذه كأى قانون يطبق على الجميع وتحكمه القاعدة الذهبية التى تقول « لهم مالنا وعليهم ما علينا » إذن ما الخوف .. الخوف فقط من تفسير النصوص .. فنحن لا نخشى من تطبيق الشريعة الاسلامية ولكن نخشى من الذين يفسرون النص ويطبقونه .. فنحن نطالب بتطبيق الشريعة التطبيق السليم وهذا لا يخشى منه احد .. والاسلام فى معاملة غير المسلمين يتبع القاعدة الذهبية الفقهية التى تقول : «لهم مالنا وعليهم ماعلينا » وقد التزم المسلمون منذ ظهور الاسلام وعلى مدى اربعة عشر قرنا ـ باستثناء بعض عهود الضعف والتدهور ـ بهذه القاعدة ووضعها موضع التنفيذ الدقيق فى كافة معاملاتهم مع غير المسلمين عامة وأهل الكتاب خاصة وما من شك فى أن الدين الذى يأخذ بهذه القاعدة ، هو بحق دين العدالة والمساواة .

ثم ان هناك الكثير من الاحاديث النبوية التى توصى وتحرم ايذاء غير المسلمين واهل الذمة بالذات فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من آذى ذميا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله » كأن ايذاء الذمى فيه ايذاء لله .. كما جاء فى صحيح الترمذى عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الا من قتل نفسا معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله فقد أخفر « أى نقض » بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة ، وإن



ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا » وحكى ان رجلا من المسلمين قتل رجلا من أهل الكتاب ، فرفع الامر الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أنا أحق من وفى بذمته ، ثم أمر به فقتل .. لم يكتف الفقه الاسلامى بتقرير المساواة بين المسلمين وغيرهم بل زاد على ذلك ان أعطى أهل الكتاب حق مباشرة التصرفات التى تسمح بها شرائعهم ودياناتهم ، حتى ولو كانت تتعارض مع ما تقضى به الشريعة الاسلامية .

حد السيف

● البعض يتهم الحضارة الاسلامية بأنها انتشرت بحد السيف ما قولكم ؟

● ● الحضارة الاسلامية انتشرت شرقا وغربا والاسلام ليس دينا فقط وانما دين وحضارة ، وكلنا ابناء الحضارة الاسلامية كل ابناء الشرق وهذا ما عبر عنه مرة مكرم عبيد عندما قال : أنا مسلم وطنا ومسيحى دينا .. وهو يقصد بهذا أنه ابن الحضارة الاسلامية .. ومن الخطأ والظلم الذى ينسب للاسلام أن يقال أن الحضارة الاسلامية انتشرت بحد السيف فهذا افتراء على الاسلام لانه عندما نأخذ مثالا كمصر نجد ان الاسلام دخلها فى القرن السادس الميلادى وكان الاغلبية فى مصر أقباطا حتى القرن العاشر . هذا ما يقوله المؤرخون .. ونستنتج من هذا أن الاسلام لم ينتشر بالاكراه لانه « لا إكراه فى الدين » طبقاً للآية الكريمة .. فالاسلام لم يكره احدا على الدخول فيه .. وإنما بمرور الزمن من اقتنع بالاسلام دخل فيه .. والذى ساعد عمرو بن العاص على دخول مصر هم الإقباط لانهم كانوا يتعرضون لظلم بين واضطهاد من الرومان المسيحيين بسبب اضطهاد مذهبى لدرجة ان بطريرك الاقباط وكان اسمه البابا بنيامين فى ذلك الوقت كان هاربا فى الصحراء من ظلم الرومان والذى أعاده الى كرسيه هو عمرو بن العاص عندما دخل مصر وقال : بطريرك الاقباط فى أمن وأمان ويعود الى كرسيه .. فكان الاضطهاد المذهبى فظيع ولذلك منذ ذاك التاريخ فطنوا الى ان اختلاف الدين لا ينال من وحدة الدم والمصير وهذا ما يفسر لماذا حارب الاقباط فى صفوف المسلمين على مدى التاريخ حتى فى الحروب الصليبية .. ففى الحروب الصليبية حارب الاقباط مع المسلمين .. وعندما فتح الصليبيون بيت المقدس اصدروا قانونا بمنع الاقباط من دخول بيت المقدس لانهم كفار اسوة بالمسلمين .. فاعتبروا الاقباط والمسلمين كفارا ممنوع عليهم دخول بيت المقدس .. ولذلك أقول لكل متعصب فى الاسلام أو المسيحية .. اقرأ التاريخ .

ابادة

● ما رأيك فى حملات الابادة المنظمة التى يتعرض لها المسلمون فى البوسنة على ايدى الصرب المسيحيين ؟

● ● أنا أخجل كمسيحى مما يحدث فى البوسنة والهرسك لان ما يفعله الصرب المسيحيون لا يمت الى المسيحية بصلة .. وواجب على الدول كلها ان تقف مع شعب البوسنة المسلم .. لان هذه جرائم لا يقرها اى دين .

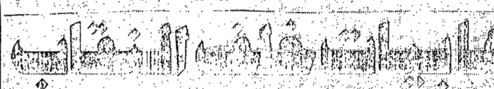


المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر 1994

« وانا فى منزل الأسرة طرق الباب وفتحت فوجدت امامى إحدى الأخوات المنقبات تطلب منى الدخول ، فأذنت لها ، ودخلنا غرفتى واغلقت الباب خلفى ، ووجدتها تخرج من تحت النقاب صندوقا كبيراً مغلفاً بغلاف الهدايا ، وقالت : هذا مهرك يانجوى ، وفتحت العلبة فوجدت بودرة «تى إن تى» وثلاث قنابل ، وبعض الكبسولات »

(جزء من اعترافات إرهابية امام نيابة امن الدولة العليا)



- ☐ **نجوى : المهر صندوق متفجرات والفشل فى الدراسة دفعها للارهاب**
- ☐ **حليمة : ابنها أمرها بارتداء النقاب ، واستخدمها لايواء إرهابى مطلوب**
- ☐ **جيهان : زوجها محكوم عليه ، وتورطت معه فى قضية الأتوبيس الكورى**
- ☐ **صباح : أصبحت المحركة الرئيسية لأمور التنظيم ، وزوجى عليه توزيع الأدوار**

تحقيق : **كريم صبحى**

كان المشهد مثيراً للغاية امام إحدى الغرف بنيابة امن الدولة العليا : ست من المنقبات كالأشباح السوداء تتدلى من معاصمهن اساور فضية ، ليست للزينة ، وإنما اساور ميرى للحد من خطورتهن على السلام والامن والحياة .

البعض منهن فضل الوقوف ، والبعض الآخر فضل الجلوس فى وضع القرفصاء ، فى انتظار المثول امام رئيس النيابة هشام بدوى ، وفى الداخل بدأت الأقنعة تنكشف ، وستائر تجارة الدين السوداء تسقط ، ونزعة الإيمان الكاذبة تتوارى خلف الإجابات الصريحة والاعترافات المباشرة المليئة بالشر والتعقيدات النفسية والاجتماعية والجنسية ، الموجهة نحو تدمير النفس والمجتمع ، وكانت الكلمة المشتركة بينهن جميعا هى « حسن صالح » الإرهابى .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في البداية نتعرف على حكاية نجوى عبدالرحمن عبدالعاطي التي كشفت إجاباتها عن سقوطها في الشبكة الإرهابية فريسة للإحباط الشديد الناتج عن فشلها وتخلفها بالدراسة الجامعية .. تقول نجوى بصوت تحول من الحدة إلى الارتعاش تدريجياً :

بدايتي كانت منذ ست سنوات ، وقتها كنت بالكلية متعثرة بالدراسة لدرجة إحساسي بالعقدة ، كان زملائي يعلمون جيداً ان ذلك بسبب انطوائي ، فاقتربت من زميلتي المنقبة .

واقسمت لي ان ما اعاني منه بسبب ابتعادي عن اداء الفرائض الإسلامية الصحيحة ، ولازمتني كظلي في وقت اعاني فيه من الاختلال النفسي ، فوجدت نفسي احرق كل ما املك بداية من ملابسي ، وحتى وجهات نظري في الحياة ، وارتديت النقاب ، وترددت على المساجد للصلاة وسماع الدروس الدينية وحفظ القران وغيره من احاديث ، فاحسست ببعض الثقة تعود إلى وإشباع حاجاتي النفسية .

وحصلت فعلاً على ليسانس التربية ، وعندما قررت العمل كي اساهم في دخل الأسرة المكونة من شقيقي الطبيب الذي يتحمل اعباء المنزل كاملة (حيث انفصل والدى الترزى عن والدتي ربة المنزل منذ فترة بعيدة) .. وجدت معارضة شديدة من « الإخوة » في المسجد ، وبطريقة لا تقبل النقاش او تبادل الراى او حتى الإقناع ، حيث اقنعوني بانهم ملائكة منزلون من السماء يامرون ولا ياتمرون ..

يقولون ولا يسمعون ، مما تسبب في مشاكل مع شقيقي ووالدتي دفعتهما لتركي تماماً ، وعدم الخوض معي في مناقشات يعرفان نتيجتها مسبقاً .

وفي احد الايام - تضيف الإرهابية نجوى - وانا بالمسجد بمنطقة إمبابة الحي الذي اسكنه مع اسرتي اقتربت مني إحدى الاخوات ومالت علىّ اثناء الدرس وسالتني عن سني فقلت لها ٢٤ عاماً ، ثم طلبت مني الكشف عن وجهي .. ثم ابتسمت وقالت : « بارك الله فيك » .. وبعدها بثلاثة ايام التقينا بالمسجد ، وقالت لي إن زوجها قام بدور الوسيط وانتقى لي احد الاخوة الجديرين بي فوافقت واختفت لمدة اسبوع ، وخلاله تقدم لي شخص يدعى حسن صالح ، فقلت له إن هناك اخا قد سبقه تقدم لي ، فحاول حسن استدراجي لمعرفة شخصية هذا الاخ وإمكانية ضمه لجماعته ، ولجهلي بحسن قلت له وماذا ادراني انك من الاخوة ، ولست مدسوساً علينا ؟!

(لاني عرفت ان الاخ المتقدم للزواج مني مطلوب) ، فقال لي بعصبية : « سوف اثبت لك انني من الاخوة » .

واضاف بنفس العصبية : « وسوف يكون مهرك عندى » .

وفي يوم ، وانا في منزل الاسرة طرق الباب وفتحت فوجدت امامي إحدى الاخوات المنقبات تطلب مني الدخول فاذنت لها ، ودخلنا غرفتي واغلقت الباب خلفي ، ووجدتها تخرج من تحت النقاب صندوقاً كبيراً مغلفاً بغلاف الهدايا ، وقالت هذا مهرك يانجوى ، وفتحت العلبة فوجدت بودرة «تي إن تي» وثلاث قنابل وبعض الكبسولات (!!) .

فاخذتها وقلت لها اشكرى لي حسن واحتفظت بمهرى لفترة ثم اعدتها له مرة اخرى .

وكان الاخ الذي تقدم لي قد اختفى تماماً بعد علمه بوجود حسن صالح في حياتي ، وبدات امتثل لتعليماته بشان نقل المعلومات والأسلحة من مكان إلى اخر ، ومن شخص إلى اخر .

هنا تنتهي اعترافات الإرهابية نجوى عبدالرحمن عبدالعاطي .

اما المتهمة الثانية حليمة عرفة عبدالكريم فتعدت مرحلة الشباب ، وتبلغ من العمر ٤٧ عاماً ، زوجها متوفى ، وحالتها الاجتماعية تحت خط الفقر بقليل ، خرجت من الدنيا بابنة عمرها ٢٢ سنة ، وابن هو الإرهابي اشرف على عبدالعزيز ، الذي بسببه تحولت حياتهم إلى جحيم على تعبير الام ، والتي اصبحت هي الاخرى إرهابية !!

قالت حليمة والدموع تنهمر من عينيها ، وتبلل خديها السمراوين بعد ان تركت عن وجهها النقاب الاسود : « منذ حصول اشرف على الدبلوم اطلق لحيته وارتدى الجلباب ، وفرض علينا انا وشقيقته النقاب بالقوة بعد ان كنا نرتدى الحجاب ، ولكنه لم يوافق عليه ، ولم يكتف به » .

« ثم قام بتهشيم الراديو والتليفزيون ، ومنع شقيقته من الخروج والعمل .. وانا لا انكر اقتناعي بمبادئه - تضيف المتهمة - وقد ساهمت معه طالما هو كفيل بمصروف المنزل ، ثم انه رجلنا ، وكلمته لازم تمشى علينا » .

للمرة الثانية في الاعترافات يتكرر اسم حسن صالح ، الذي تزوج من الإرهابية الاولى نجوى ، وتحدثت عنه وعن هديته « المتفجرة » لها

كمهر بالتفصيل ، واسمه يرد في هذا الاعتراف ايضاً ، ولكن كهارب طلب الإرهابى الابن اشرف من والدته المتهمة حليمة ان تاويه في المنزل .

تقول حليمة : « كان حسن صالح مطارداً من مباحث امن الدولة ، وكنا امراتين فإقامته عندنا فيها امان له ، وقال إنه سوف يظل داخل المسكن مرتدياً النقاب حتى لا يشك فيه احد او يلاحظه » .

« ومكث حسن صالح عندنا عشرة ايام لم يترك السكن او حتى يتردد عليه أحد سوى سيدة لم تكشف عن شخصيتها لنا ، وكانا يجلسان في غرفة النوم التى اعددتها لحسن ، ولم اكن ادرى بيقولوا إيه او حتى بيعملوا إيه » (!!) .

وفي إحدى الليالى فوجئت بمباحث امن الدولة تاخذنا للتحقيق ، ولم نذكر شيئا على الإطلاق في التحقيق .. نعم اويت حسن في المنزل بناء على رغبة اشرف ابنى عائلنا الوحيد ، ولم اكن استطيع تكسير كلمته .

وبسؤالها عن قيامها بادوار اخرى ، اقرت بانها كانت تقوم بنقل اشياء عديدة لم تكن تعرف ماهى ، من نساء منقبات إلى ابنها اشرف عن طريق اشخاص اخرين يعطونها في كل مرة جواباً ومصروفاً من اشرف .

□□

وفي غرفة اسامة قنديل رئيس نيابة امن الدولة العليا كان الجو مشحوناً بالمفاجات ، فهو يحقق مع قطبى التنظيم النسائى والمحركتين الفعليتين له واللتين امكنهما نسج خيوط الإرهاب ، وتكبيل العناصر النسائية بالإكراه تارة وبالتوريط تارة اخرى .

جيهان إبراهيم عبدالحميد .. زوجة الإرهابى الشهير ابوالعلا عبدربه المحكوم عليه بخمسة عشر عاماً في قضية اغتيال رفعت المحجوب ، وتنظر محاكم القاهرة والجيزة امن دولة عليا طوارىء تورطه في قضيتى اغتيال جنود السكة الحديد وسرقة سلاحهم وقضية الاعتداء على اتوبيس السياحة بشارع الهرم والشهيرة بقضية الاتوبيس الكورى ، اما الثانية صباح فهى ايضاً زوجة الإرهابى سيد صلاح المتورط في اكثر من ٦ عمليات إرهابية ، وكان يعد عدته لاغتيال اللواء رءوف خيرت .

نبدا بجيهان إبراهيم عبدالحميد البالغة من العمر ٢٥ عاماً تقول في اعترافاتها امام النيابة بعد مواجهتها بتحريات المباحث والادلة والبراهين .. ابى بائع كبده ومخ في بولاق ولى اشقاء والحياة صعبة مع والدى ـ فكل شىء ضيق : المسكن ، الرزق ، الحال ، وبصعوبة فائقة حصلت على دبلوم تجارة ، وكان قرار الزواج لا مفر منه ، فتقدم لى ابوالعلا ، ويعمل نقاشاً واعمالاً حرة ، فوافقت ووافق والدى على مهر ٥٠٠ جنيه ، وابوالعلا يتكفل بكل شىء من سكن وجهاز وملابس وكل شىء .

في البداية كان ما يشغل ابوالعلا الصلاة والعمل وارتدائى النقاب ، فوافقت لانه من غير المنطقى عصيان الزوج ، ثم وجدته في كثير من احواله متوتراً وبدا اناس كثيرون من الملتحين يترددون عليه .

ولما سالته ، قال : « نحن مجاهدون في سبيل الله » ، ومن يومها تعرفت على زوجات الاخوة ، وكان حسن صالح وقتها عضواً غير بارز ، وفي يوم وجدت ابوالعلا بيقول لى الحكومة طلباني في قضية فرج فودة وبدانا رحلة التخفى والترقب .

وكان ابوالعلا يغدق علىّ المال ، ورفض ان اذهب إلى منزل اسرتى حتى القى القبض عليه ، واعلن تورطه في قضية السكة الحديد والاتوبيس السياحى .

ولم انجب منه لان الخمس سنوات كان المنزل غير مؤهل لتلك الظروف وغير مؤهلين نفسياً فحرمت من الامومة .

اعترفت جيهان ايضاً بان زوجة الإرهابى حسن صالح وتدعى صباح محمد عبدالرحمن .. قامت بإعطائها وعلى فترات العديد من الحقائب المملوءة بالمتفجرات للاحتفاظ بها لحين طلبها وقمت بوضعها في منزل والدى تحت سريره كما ضبطتها المباحث فيما بعد ، ثم كلفنى حسن صالح بعد ذلك بنقل رسائل وتكليفات صادرة منه والعكس إلى القيادات الإرهابية داخل السجن بحكم ان زوجى ابوالعلا محبوس هناك فيمكن زيارته ونقل تلك المعلومات واخذ التكليفات ومنهم حسام خميس نوير .

« كما كلفنى حسين بنقل حقيبة متفجرات اخرى وطلب منى تسليمها إلى نجوى التى كان ينوى الزواج منها بعلم زوجته صباح باعتبارها عازبة وعذراء وتبلغ من العمر ٢٤ سنة .

وقد قمت بتنفيذ تكليفه واحتفظت نجوى بمهرها من المتفجرات داخل سكنها .

صباح محمد عبدالرحمن لم تختلف ظروفها كثيراً عن جيهان ، وكانت زميلة لها في المعهد التجارى وتزامن تاريخ زفافهما ، ولكن صباح كانت من نصيب حسن صالح الذى



المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٤

عرفنا منذ قليل دوره كزوج نجوى الطبال النشيط الذى لم يترك فرحاً واحداً إلا وشارك فيه بدقاته المميزة فى حى عين شمس ، بالإضافة لعمله كمتعهد افراح درجة عاشرة .

« الح شقيقى علىّ - تقول صباح - لان احوالنا لا تساعد وفى مقابل الف جنيه تم الزواج .. ومن يومها كلما حدث خلاف بينى وبينه واذهب إلى منزل الاسرة يلومنى اهلى بشدة .. وظللت على هذه الحال إلى ان انجبت طفلين : بنت عمرها عامان ، وولد عمره ثلاثة اعوام .

« وبعد زواجنا بفترة صغيرة وجدته اعتزل حرفته كطبال وقال : « ربنا هدانى » ، ولما سالته عن مصدر رزقنا ؟! قال :

« لا متخافيش » ، وارغمنى على ارتداء النقاب فلم امانع .

« وتبدلت احواله : يده الحساسة اصبحت خشنة ، ويترك المنزل لعدة اسابيع ويعود فى منتصف الليل ، فقلت له : اصبحت إرهابياً ياحسن ؟!

فصفعنى بعنف

بدات صباح تتردد على جيهان والاخريات واقنعوها بانهن مجاهدات ، ويجب المثول لاوامر ازواجهن ، وان الحياة يجب ان تهون فى سبيل الجهاد .

تقول صباح : « وبعد اعتقال ابوالعلا زوج جيهان اقترب حسن منها ، وبدا حسن يقرب بيننا اكثر واكثر ، وطلب منا القيام بمهام جهادية فلم نعارض خوفاً منه ، واصبحت انا وجيهان المحركتين الرئيسيتين لامور التنظيم وحسن عليه تحديد الادوار .

تقول صباح : قمت بمساعدة حسن فى البحث له عن مكان لإيوائه اثناء فترة هروبه ، وخاصة بعد تنفيذ عملية اللواء رءوف خيرت ، فكان اصلح مكان عند منزل والدة اشرف ، وكنت اتردد عليه بصفة شبه مستمرة ، وكنت اصدر اوامرى لوالدة اشرف فى الإسهام بنقل بعض التكليفات ايضاً ، كما وفرت لحسن شقة خالى (شعبان) بالإسكندرية .

وقمت بتسليم جيهان بحقيبتين من المتفجرات للاحتفاظ بهما لحين طلبهما فى تنفيذ المهمة التى يقوم زوجى ورفاقه بالإعداد لها ، وذلك بناء على تكليف (نفس الحقيبة التى قدمتها جيهان بعد ذلك كمهر نجوى) .

وعقب اغتيال اللواء رءوف خيرت اعطانى حسن مبلغ خمسة آلاف جنيه نقدية طالباً منى الاحتفاظ بها فى مكان امين ، فقمت بإعطاء خالى شعبان المبلغ كامانة لديه وكان خالى يعلم مانقوم به .

تتبقى راوية وصباح المتهمتان الخامسة والسادسة .. فلم تنكرا مشاركتهما ، ولكن بدون قصد او معرفة بحقيقة الامر إلى هذه الدرجة ، وما دفعهما إلى هذا الطريق سيطرة جيهان وصباح ، فكانتا حلقة الوصل بين جيهان وصباح .

وبعد اطلاع المستشار المحامى العام هشام سرايا ومباشرته للتحقيقات اقر استمرار حبس المتهمات .■

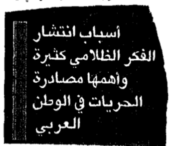
الكاتبة المصرية فريدة النقاش:

قتل المثقف دليل ايجابيته!

■ تسجل الأديبة المصرية فريدة النقاش ان عمليات الابادة والتنكيل والارهاب التي يتعرض لها المثقف العربي تؤكد ان رؤيته و إبداعه وايمانه بمبادىء الحرية والديمقراطية تشكل خطرا مباشرا على قوى الظلام. وتوضح النقاش ان انتشار التيارات الاصولية وسيطرة العقول المتعصبة من أسبابها مصادرة الحريات ولجوء بعض الدول التي رفعت شعار التقدم الاجتماعي إلى رفع الراية الدينية بدل ترسيخ الدساتير العلمانية. ولم تنس النقاش الاشارة إلى ضلوع بعض الدول العربية التي تملك ثروات هائلة في تغذية أنصار التعصب والصوت الواحد لتوضح ان حركة النقد العربي، شكلت ملامحها وشخصيتها، وطالبت العاملين في حقل الابداع الكف عن تقليد الغرب ومدارسه الوافدة. الحوار:

■ تدفعنا أعمال التطرف الموجهة ضد الفكر والابداع إلى السؤال عن فاعلية المثقف في الوطن العربي. أين كان هذا المثقف عندما انتشر الفكر الظلامي وماذا بإمكان أنصار حرية الرأي والتعبير والديمقراطية ان يفعلوه لمواجهة آفة التسلط والقمع

□ فيما يخص فاعلية المثقف لا نستطيع القول ببساطة انه ليس فعالا. والدليل عمليات التطرف والقتل التي تعرض لها عدد لا يستهان به من المثقفين في مصر ولبنان والجزائر. وحتى لا ننسى بعض اهم الاسماء سوف اذكر «فرج فودة، حسين مروة، عبد القادر علولة، مهدي عامل» وسواهم. هؤلاء رموز كبيرة للثقافة العربية لقيت حتفها على يد التطرف وهذا يعني ان المثقفين



ليسوا جميعا سلبيين، ولكن الأهم من هذا كله ان القضية لا تخص المثقفين وحدهم. وفي رأيي ان انتشار الفكر الظلامي يعود إلى عوامل كثيرة أهمها على الاطلاق مصادرة الحريات العامة في الوطن العربي بصور متباينة عبر ترسانة من القوانين المقيدة للحريات تزيد هنا وتضعف هناك لكنها موجودة.

العنصر الثاني هو ان الدولة القومية التي طرحت مشروعها للتحرر والتقدم الاجتماعي على مدى نصف قرن في الوطن العربي لم تقطع مع الدساتير الدينية، ولم تتقدم بجراة لتصدر دساتير علمانية تنص على احترام الاديان، وتفصل الدين عن الدولة، بل إن الدولة القومية لجأت في بعض مراحل صدامها العنيف مع الاستعمار إلى رفع الراية الدينية نفسها لتؤسس عليها مشروعيتها.

العنصر الثالث من وجهة نظري هو التدهور الشائن في مستويات المعيشة الذي ترتب عن سياسة الانفتاح الاقتصادي والارتهان إلى صندوق النقد والبنك الدوليين التي انقادت إليها غالبية حكومات الوطن العربي فادت إلى تهميش وإفقار ملايين المواطنين الذين وجدوا أنفسهم فجاة خارج العملية الانتاجية ولا علاقة لهم بالمؤسسات من أي نوع. وهنا لا بد ان نسجل ان النفط قد تفجر في البلدان المحافظة والحديثة جدا والتي تفتقر إلى تاريخ ثقافي وحضاري متماسك يؤهلها توظيف هذه الطاقة في خدمة التقدم. كل هذا ساهم في تغذية الجهل، لنرى في المقابل ان الثروة النفطية أهدرت بشكل سفيه في سبيل الملذات، بينما بقيت بلدان الوطن العربي تعاني الفقر والبطالة والاحباط. إن أموال النفط هذه كانت الأداة الأساسية في تمويل قوى الظلام والتطرف على امتداد الوطن العربي لأن شق طريق التطور الديمقراطي السلمي أمام شعوب الأمة يهدد العروش القائمة على الاستبداد في محمياتها. وهكذا وجد الفكر الظلامي ارضية صالحة لممارسة الاستبداد وتسويق المشروع الصهيوني، وتعاونت كل هذه العوامل لتجعل من ظاهرة التعصب أداة سلبية تهدد حياتنا الفكرية والاجتماعية. المثقف مطالب اليوم بالنضال ضد الاستبداد السياسي الذي يستند إلى ترسانات القوانين المقيدة للحريات التي تحاصر الثقافة والجماهير المتجاوبة مع الاقلام التي تواجه الفكر الظلامي والقوى المستترة بالدين. فهذه الاخيرة تقوم بتزييف وعي الجماهير وتصادر حقها في السؤال والنقد والمعرفة. يوجد الآن ٣ تيارات فكرية رئيسة في الساحة العربية، هي الفكر الديني المحافظ والفكر القومي، والفكر الاشتراكي، وعلى المثقف ان يحدد لنفسه الخانة التي سيناضل منها ويطرح على أرضيتها مشروعه ورؤيته للعالم، وسوف يكون مفيدا جدا ان تتضح التخوم على هذا الاساس. علينا توقع ان يقدم أهل الثقافة المزيد من الشهداء حتى ياتي اليوم الذي تنتصر فيه حرية الفكر والتعبير والابداع دون قيود.

■ بوصفك ناقدة أدبية، ومسؤولة عن مجلة تعنى «بالأدب والنقد» كيف تقرأين في واقعنا النقدي والابداعي. هل قدّم النقد تحليلات وتفسيرات تضيء العملية الابداعية. أم انه تحول إلى تابع للنص.

□ يمكننا اختصار الحركة النقدية في وطننا العربي بمدرستين: المدرسة البنيوية، والمدرسة الماركسية التي تنضوي تحتها الواقعية بكل تجلياتها. لقد علا صوت البنيوية بالرغم من المفارقة التي تحملها في داخلها، فهي -أي البنيوية- تتراجع في الغرب ليحل محلها ما بعد البنيوية بينما في المقابل تزدهر عربيا. وفي أعتقادي ان هذا الازدهار من بين النتائج المترتبة على أزمة المشروع الاشتراكي ثم سقوطه. لكننا نسجل ان الواقع الادبي والنقدي العربي يسمح بنمو المدرستين معا وبروز نقاد يعبرون عن كليهما دون ان يخلق هذا الازدواج صراعات بينهما، باستثناء بعض الهوامش. إلا ان هذا الصراع بحاجة إلى العمق والتحصن بالمعرفة العينية للواقع الثقافي والنقدي العربي بدلا من الترجمة عن الغرب واعتباره المرجعية. اننا حين نقرأ في واقعنا وننطلق منه سوف نتجنب الكثير من الالتباسات.

■ هل بالامكان الحديث عن تجربة وطنية لها ملامحها وخصوصيتها بالنسبة للحركة النقدية والادبية عندنا. وإلى اي حد يمكننا التأكيد على تبلور الشخصية النقدية العربية.

□ أعتقد اننا في سبيلنا إلى بلورة مثل هذه التجربة على مستوى النقد والأدب، وسبق ان بدأ ذلك منذ زمن بعيد إبان مرحلة المرصفي ومحمد مندور، وقد تبلورت ملامح خاصة بتجربة النقاد التقدميين والماركسيين الذين استطاعوا تحليل خصوصية الظاهرة الادبية في الواقع العربي المعاصر. ونستطيع ان نستشف في أشكال النقد التطبيقي وإسهاماته الغزيرة ملامح ما يمكن تسميته مدرسة عربية في النقد تنهض على أسس تقدمية، وهذا سوف يتاسس في الصراع العنيف - الذي أتوقع احتدامه من جديد بين البنيوية والماركسية وخصوصا في الجهود المحدودة التي يقوم بها عدد من النقاد في الوطن العربي ممن لم يتنازلوا بعد، رغم كل عمليات الابتزاز باسم الحداثة، وما بعد الحداثة عن مقولة ان الواقع الاقتصادي الاجتماعي هو المحدد الأول لرؤية العالم.

■ هل حققت مجلة «أدب ونقد» التي تشرفين عليها، الهدف الذي صدرت من أجله.

□ «أدب ونقد» لم تحقق حتى الآن الهدف الذي من أجله صدرت وإلا كان ينبغي لها ان تتوقف. المجلة لها أهداف طموحة جدا نجحت في تحقيق بعضها، وفشلت في تحقيق بعضها الآخر. وأهم نجاحاتها ولو جزئيا إسهامها في تاسيس جيل من المبدعين والنقاد يتمتعون بقدرة على الرؤية الكلية بعدما سادت في السنوات الاخيرة مجموعة من الرؤى الجزئية، المتناقضة والمتضاربة والتي ساقت إلى أذهان النقاد فكرة أظنها خطرة جدا فحواها ان يسعى الناقد أو المبدع إلى بناء عالمه بصرف النظر عن كل ما يحيط به، معتقدا ان تجربته الذاتية كافية لتاسيس هذا العالم دون حاجة لمعرفة الواقع المحيط. هذه الفكرة المدمرة والبرجماتية ربت أجيالا كثيرة من المبدعين والنقاد الذين عجزوا بسبب سيادتها على ذهنهم، عن تقديم مشروع حقيقي ومتماسك.

■ بوصفك تمارسين العمل السياسي من مقعد المعارضة، كيف ترين أزمة أحزاب المعارضة بالنسبة للجماهير في مصر والوطن العربي. ما هي أسباب الازمة.

□ أزمة أحزاب المعارضة وثيقة الصلة بأزمة الحكم في كل أرجاء الوطن العربي تقريبا وبلا استثناء. هناك أزمة مشروعية إذ لا يستطيع اي نظام الادعاء ان الجماهير التي يتشدق بالحديث عنها تشارك بصورة أو بأخرى في القرار السياسي، لأن معظم هذه النظم استمدت مشروعيتها في مرحلة التحرر الوطني من مواجهة الاستعمار والصهيونية ورفعت في وجه الشعوب شعار لا صوت يعلو فوق صوت المعركة. وعندما تلقت الهزيمة أمام المشروع الصهيوني الامبريالي بقيت متشبثة بمواقعها في الحكم رغم أنف الجماهير المسحوقة. وفي ظل هذه الوضعية ولدت أحزاب المعارضة معزولة عن الجماهير بحكم القيود الثقيلة على الحريات العامة، عاجزة بحكم بنيتها غير الديمقراطية غالبا، عن ان تبتدع طرقا للوصول إلى هذه الجماهير إلا فيما ندر، وكانت النتيجة المنطقية ان تتقدم القوى الدينية لتملأ الفراغ الذي تركه الحكم لأنه لا علاقة له بالجماهير، وعجزت المعارضة عن شغله. وأظن ان المثقفين مدعوون لأن يلعبوا دورا طليعيا في فتح الطريق ليس امامهم وحدهم وإنما أيضا أمام الجماهير العريضة دفاعا عن حق هذه الجماهير في المشاركة وعن الحريات التي هي طريقنا الوحيد للتخلص من الهيمنة الصهيونية والامبريالية التي يدعمها الاستبداد المحلي.

■ إلى أي حد استطاعت تجربة السجن السياسي ان تفرز تجربة أدبية خاصة بها، خصوصا ان عددا كبيرا من الادباء العرب تعرضوا لهذه التجربة.

□ بالنسبة لي لم يكن السجن السياسي مجرد تجربة أدبية، بل تجربة في الحياة سجلتها في كتاب «السجن دمعتان ووردة» لكنني حين أنظر إليه الآن اشعر انه كتاب ناقص، فقد كانت للسجن ملابسات ووقائع اخرى أتمنى ان يتوفر لي الوقت لأكتب عنها بتأن أكثر واستفاضة أعمق. ليس الادباء العرب وحدهم هم الذين تعرضوا تجربة السجن، فقد تعرض لها كتاب وأدباء في بلدان العالم الثالث كله. ويكفي انني بدأت في السجن عملا روائيا لم أتمه حتى الآن. ■■

حوار: أمل فرح

تصوير: عبد الحميد عيد



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٤

إحالة أعضاء في تنظيم "الجهاد" على محكمة امن الدولة

مصر: مقتل قيادي بارز في "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قُتل قيادي بارز في الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في معركة مع الشرطة المصرية في اسيوط امس.

وقالت مصادر امنية ان «معلومات وصلت الى اجهزة الامن افادت عن اختباء محمد شريف حسن الوزان الذي يتولى قيادة الجناح العسكري للجماعة في منطقة شمال اسيوط، في مبنى في شارع الجامعة، فتوجهت قوة من الشرطة الى المكان وحاصرته لكن الوزان بادر بإطلاق النار فردت عليه قوات الامن ما ادى الى مقتله».

واضافت ان الشرطة وجدت مسدساً وكمية كبيرة من الذخيرة في مقر القتيل الذي «يعد من ابرز المتطرفين الفارين وكان يتلقى تكليفات من قادة الجماعة في الخارج ويتولى نقلها الى اعضاء الجناح العسكري في مصر لتنفيذ عمليات ارهابية».

واوضحت المصادر ان الوزان متهم بالاشتراك في اغتيال الرائد محمد عنتر احمد عبدالحفيظ واثنين من الخفراء وشرطي في مدينة القوصية والشرطي ابو الحسن عنتر واثنين من الخفراء في منفلوط.

من جهة اخرى أطلق مسلحون النار على محمود ابراهيم وقتلوه. وذكر مصدر امني ان القتيل شقيق المتطرف احمد محمود ابراهيم الفار من حكم غيابي بسجنه ١٥ عاماً بعد ادانته في قضية الاعتداء على عدد من المواطنين في قرية سنرو القبلية في الفيوم.

ورجح ان يكون دافع الهجوم الثأر من شقيق ابراهيم.

وفي ملوي في محافظة المنيا القت الشرطة امس القبض على ثلاثة متطرفين كانوا يختبئون في مزارع قريبة من قرية نواي. وقال مصدر امني ان المتطرفين الثلاثة اعضاء في «الجماعة الاسلامية» اعترفوا بالتخطيط لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في ملوي للانتقام من قوات الامن التي القت القبض على عدد كبير من قادتهم.

الى ذلك اكد وزير الداخلية اللواء حسن الالفي ان اجهزة الامن احبطت محاولات للتسلل الى داخل البلاد واجهضت مخططات ارهابية عدة قبل تنفيذها.

واشار في لقاء مع اعضاء نادي «ليونز مصر الجديدة» امس الى امتلاك اجهزة وزارة الداخلية «قاعدة معلومات امنية خارجية وداخلية ساعدت في تحقيق النجاحات المتتالية والتوصل الى قادة الجماعات الارهابية».

واعلن انه سيطبّق قانون الطوارئ على «الفئة الخارجة على القانون التي تسعى الى تحقيق الكسب الحرام عن طريق استيراد الاغذية الفاسدة، او احتكار سلع بهدف رفع اسعارها وزيادة معاناة المستهلك المصري».

الى ذلك علمت «الحياة» من مصادر قضائية مطلعة ان المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا سيعلن اليوم احالة القضية المتهم فيها ٢٠ متطرفاً من اعضاء تنظيم «الجهاد» في الاسماعيلية على محكمة امن الدولة العليا (طوارئ). وبين هؤلاء ثلاثة فارون ويتولى قيادتهم المتهم سامي امين مرزوق. ووجهت النيابة اليهم الاتهامات الآتية:

- «الانضمام الى جماعة سرية هدفها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين، ومنع السلطات العامة من ممارسة اعمالها، والاضرار بالسلام الاجتماعي.

وقامت هذه الجماعة بالدعوة الى تغيير نظام الحكم بالقوة وتكفير الحاكم وإباحة الخروج عليه، والدعوة الى جاهلية المجتمع واباحة ارواح افراده وأموالهم. وكان الارهاب باستخدام القوة والعنف من الوسائل التي تستخدم في تنفيذ هذا الغرض، بهدف الاخلال بالنظام وتعريض سلامة المجتمع وامنه للخطر، وإيذاء الاشخاص وتعريض حياتهم وحرياتهم وامنهم واموالهم للخطر.

- الاتفاق الجنائي على ارتكاب جنايات السرقة والاستيلاء على اموال البنوك والتزوير في اوراق اميرية بأن افتى المتهم الاول امير التنظيم سامي امين مرزوق لباقي المتهمين بإباحة اموال الناس والجهات المصرفية، وأصدر لهم تكليفات لتنفيذ عمليات سرقة لتمويل الجماعة وشراء اسلحة.

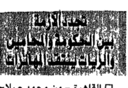
- حيازة اسلحة من دون ترخيص».



مقتل ارهابى قيادى فى معركة مع الشرطة بأسيوط

لقى ارهابى قيادى باسيوط مصرعه فجر امس الاول فى اشتباك مع قوات الشرطة التى داهمت وكره بشارع الجامعة بمدينة اسيوط وعثر بحوزته على مسدس واوراق تنظيمية هامة.

وذكر مصدر امنى مسئول بان الارهابى القتيل اسمه محمد شريف حسن الوزان وهو يعد من القيادات الهامة حيث كان يعد نفسه كقائد للجناح العسكرى بدلا من الارهابى احمد السنوسى الذى قتل فى معركة مع الشرطة وانه توافرت معلومات لدى مباحث امن الدولة بالتنسيق مع مباحث اسيوط بانه يختبىء داخل شقة جده بمدينة اسيوط فداهمت القوات وكره فجرا فاطلق الرصاص على رجال الشرطة الذين بادلوه اطلاق الرصاص مما اسفر عن قتله وتبين ان الارهابى القتيل شارك فى اغتيال ضابط شرطة و ٦ من ضابط وافراد الشرطة بمنفلوط وقد تم اخطار النيابة التى باشرت التحقيق.



□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اتجهت الأزمة بين الحكومة المصرية والمحامين الى التصعيد مجدداً بعدما شهدت تطورات نحو التهدئة الاسبوع الماضي، اثر اطلاق المحامي منتصر الزيات الذي قضى اكثر من ٧ شهور في سجن طره.

ونظمت لجنة الحريات في مجلس نقابة المحامين مؤتمراً حاشداً مساء اول من امس في مقر النقابة، تحدث فيه الدكتور عبدالحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني، وكمال خالد عضو مجلس الشعب (البرلمان) والدكتور عبدالله رشوان الذي ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين، وعضو مجلس النقابة رأفت سيف، وبشرى عصفور اضافة الى المحامي الزيات. ووجه المتحدثون انتقادات حادة الى الحكومة وطالبوا السلطات بالافراج عن ٤٨ محامياً ما زالوا معتقلين على رغم صدور احكام قضائية نهائية بتبرئة بعضهم وعدم توجيه اتهامات محددة الى البعض الآخر.

وانتقد مندور محاكمة اعضاء الجماعات الدينية امام المحاكم العسكرية وطالب بان يتولى القضاء المدني النظر في قضايا العنف الديني.

واقترح بعض المتحدثين اقامة دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية للمطالبة بالافراج عن المحامين المعتقلين، وطالبوا بانهاء العمل بقانون الطوارئ وتحقيق الاشراف القضائي الكامل على انتخابات مجلسي الشعب والشورى.

واكد المتحدثون ان المحامين سيواصلون جهودهم للوقوف خلف زملائهم المعتقلين، وحضوا النائب العام على اعلان نتائج التحقيق في وفاة المحامي عبدالحارث مدني بعد اعتقاله في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي.

وتحدث في المؤتمر الزيات وطالب بالعمل للبحث في مشاكل المحامين المعتقلين بصورة واقعية وبهدوء كي يتم الافراج عنهم. وانتقد اساليب المهاترات والمزايدات. وقال: «سبق للمحامين أن تعاملوا مع قضية عبد الحارث مدني بصورة وصلت بهم الى طريق مسدود من دون الوصول الى حل».

يذكر ان السلطات المصرية كانت اعتقلت الزيات مع عدد من المحامين في ١٨ ايار (مايو) الماضي اثر صدامات بين الشرطة والمحامين الذين حاولوا الخروج في تظاهرة احتجاج من مقر النقابة اثر وفاة المحامي مدني بعد اعتقاله. وقضى الزيات نحو شهر ونصف شهر في سجن طره ثم اصدرت النيابة العامة قراراً باطلاقه مع المحامين الآخرين لكن اجهزة الامن احالته مباشرة على نيابة امن الدولة العليا، ووجهت اليه اتهامات منها نقل تكليفات واموال من قادة الجماعات الدينية في الخارج الى اعضاء تلك الجماعات في مصر، بهدف ضرب السياحة واغتيال مسؤولين. وقررت النيابة حبسه على ذمة التحقيق ومددت فترة الحبس اكثر من مرة الى ان اطلق الاسبوع الماضي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

استجواب

منتصر الزيات :

ليس صحيحا أننى أنضم إلى تنظيم سرى

ولست همزة الوصل بين الجماعات فى الداخل والخارج

لايعنى اتصال الغرب بالجماعات الإسلامية أننا تنازلنا عن مبادئنا

كتب- عبده امبابى

نفى منتصر الزيات المحامي ان يكون منضما الى تنظيم سرى غير مشروع كما نفى أن يكون همزة الوصل بين قيادات الجماعة الاسلامية بالداخل والخارج

جاء ذلك فى الاستجواب الذى تقدم به النادى السياسى له عقب خروجه من السجن وهذا هو نصه

■■فى البداية قلت له :

انت متهم بالانضمام الى تنظيم سرى غير مشروع ... فما ردك ؟

■قال : لم يحدث وهذا اتهام يفتقد للدليل فليس لمثلى ممن يعمل فى وضح النهار ويرتاد كافة المنابر والأحزاب وساحات المحاكم بل ووزارة الداخلية ويلتقى بالكثيرين من القيادات الأمنية ان يقال عنه انه ينضم الى تنظيم سرى ... هذا امر عجيب !

■■ماهو قولك فيما هو منسوب اليك بانك تحصل على تبرعات وتوزعها على اسر الارهابيين؟

■هذا ايضا من الامور التى يراد بها «الشوشرة» والتخويف ولم يقم عليه دليل واحد ولقد قلت قبل ذلك اننى لو توفر فائض من دخلى ولو يسير فساتصدق به على الأسر المحتاجة فما هو ذنب الاطفال والأسر الفقيرة فى أن تتحمل وزر غيرها اما قصة تلقى اموال بطريقة منتظمة فهذا امر غير صحيح واظن ان اجهزة الأمن قبل غيرها تثق فى عدم صحة ذلك .

■■ قلت له : ماهو السر وراء التصعيد الحكومى ضدك الآن لاسيما وانه يعرف عنك انتماؤك للتيار الاسلامى فضلا عن ان وزارة الداخلية سبق وان اتصلت بك فيما سمى بالمصالحة ؟

■قال : فى قضية المصالحة او ماسمى باعمال الوساطة اعتبرتنى اجهزة الامن عنصر تهدئة ولما وقع وفاة زميلنا عبدالحارث مدنى وثارت جموع المحامين وتشككت فى ظروف وفاته حملتنى اجهزة الأمن مسئولية هذا التصعيد بدأ موقفى لهم متناقضا واظن ان هذا هو اللبس الذى وقع .

■■قلت : وماسبب هذا اللبس؟

■قال : ليس هناك اى دليل سوى اننى كنت موجودا داخل النقابة بصفة مستمرة ومشارك فى كل المداولات التى كانت تجرى بين المحامين حول كيفية معالجة هذه الازمة ولان عبدالحارث عمل بمكتبى عامين قبل ذلك وربما كنت ألمع الاسماء الموجودة فى تلك الايام لظروف مرض مختار نوح وخالد بدوى اعضاء المجلس فى ذلك الوقت فاعتبرت وزارة الداخلية وجودى بانتظام خلال الاحداث تصعيدا منى للموقف .

■■يتردد ان هناك مصالحة سوف تحدث بين الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد فما مدى صحة ذلك ؟

■ليس لدى اى علم حول هذا الموضوع

■■أنت متهم بانك همزة الوصل بين قيادات العنف بالداخل والخارج وانك تقوم بالتنسيق بينهما ؟

■هذا الكلام غير صحيح مطلقا وانا اعمل بالعمل العام وأعلم ان اجهزة الامن تتابع وترصد وتراقب ثم هى قامت بمراقبة تليفونى بالمنزل والمكتب لمدة عام كامل ولم ترصد فيه مكالمة واحدة من هذا الذى تقوله كما اننى مدرج منذ فترة طويلة فى قوائم الممنوعين من السفر واحصل فى كل مرة ارغب فيها السفر للخارج على موافقة مكتوبة من مباحث امن الدولة وذلك بعد توضيح سبب السفر والجهة التى اسافر اليها .

■■فى تقديرك هل يمكن ان تتم مصالحة بين النظام وبين الجماعات الاسلامية فى مصر؟

■لا اظن ذلك الآن !!

■■البعض يقول ان الجماعات الاسلامية كانت تسعى للمصالحة لمجرد الهدنة ليس إلا فما قولك ؟

■يسأل فى هذا أصحاب الشأن .

■■بعض المحامين الموالين لك اتهموا مجلس النقابة من الاخوان بانهم لم يفعلوا ما كان ينبغى فعله تجاهك فما رايك ؟

■مجلس نقابة المحامين فى ازمتى كان على مستوى المسئولية وادى الكثير من الدور المنوط به اجتماعيا وسياسيا وانسانيا .

●●استاذ منتصر فى الوقت الذى تعلن فيه الجماعات الاسلامية الحرب (الكلامية) على الغرب وأمريكا على وجه التحديد ويتم اتهامهم بالعداء للإسلام نسمع عن اتصالات تتم بين هذه الجماعات وبين المسئولين بالخارجية الامريكية والمخابرات ايضا فضلا عن الاقامة الدائمة للدكتور عمر عبدالرحمن فى امريكا ويقال انها تحتضنه بالمخالفة لقوانين الاقامة هناك فما هو تفسيرك لذلك ؟

■ التناقض بيننا وبين الغرب واضح لهم دينهم ولنا ديننا اما كون ان الامريكان او الغرب يسعون الينا ليتعرفوا على أفكارنا والاشكاليات التى قد تثور حال وصولنا للحكم فهذا لايعنى التنازل عن مبادئنا اما التناقض فهم الذين يسعون لنا ونحن لسنا فى معزل عن العالم وكل ذلك يتم بعلم اجهزة الأمن وبالنسبة

للدكتور عمر عبدالرحمن فمن حقه ان ينشد او يبحث عن مجتمع امن تؤمن له فيه حقوقه الانسانية والفكرية والمعتقدية وان يبلغ مايشاء من ارائه وافكاره ومعتقداته دون ان يناله اذى وقد مكث فى مصر فترة قضاها بين سجن وتقييد اجبارى للحركة فى منزله فبحث عن العدالة فى امريكا اما انه كان يخص بالاقامة الدائمة بالمخالفة للقوانين هناك فهذا امر فيه نظر لأنه اتبع كل الاجراءات القانونية وهو امر يستلزم وقتا طويلا هناك لأن الكلمة للقضاء وعندما رفض طلبه اتخذت اجراءات ترحيله التى استانفها قبل اتهامه فى القضية التى يحاكم فيها الآن .

■■هل ستستمر فى الدفاع عن الجماعات الإسلامية ام انك ستعيد حساباتك فى المرحلة القادمة بعد تلك المحنة ؟

■ساستمر بإذن الله فى الدفاع عن المظلومين والمكلومين والمضطهدين بسبب ارائهم او معتقداتهم ومازادتنى هذه المحنة إلا ثباتا وتاكدا من صحة الطريق الذى اسير فيه واشعرتنى بحب الناس وعطفهم وتعاطفهم معى وقد كنت ارى واسمع عوام الناس فى مجيئى وذهابى من السجن الى النيابة وهم يدعون لى ويذرفون دموعهم الصادقة والمخلصة من اجلى اما محترفو السياسة فى الأحزاب وغيرها هؤلاء لم اشعر مطلقا بتبنيهم لقضيتى رغم علمهم التام بى وبوضوحى وبراءتى من كل ما الصق بى من اتهام ولولا ثقتى فى الله ثم فى عدالة قضيتى ولولا احساسى بمعاناة عوام الناس من اباء وامهات للسجناء والمعتقلين لاعتزلت العمل العام.

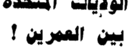


المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤

كلمة أخرى :



الولايات المتحدة بين العمرين !

مازالت علاقة الولايات المتحدة بزعيم التطرف والارهاب المصرى عمر عبد الرحمن الذى يعيش بين نيويورك وفيلادلفيا منذ سنوات تثير الكثير من التساؤلات ، وقد اضيف إليها هذا الاسبوع قصة اخرى تتعلق بشيخ آخر من شيوخ التطرف الاسلامى هو عمر عبد الكافى ، وما بين العمرين تبدو سياسة واشنطن غاية فى الغرابة .

فمجرد وصول عمر عبد الرحمن إلى الولايات المتحدة كان فى حد ذاته موقفا مريبا حيث كان الشيخ الكفيف متهما فى ذلك الوقت فى إحدى القضايا التى كان ينظرها القضاء المصرى .

ولقد ظل عمر عبد الرحمن يرسل الفتاوى من امريكا إلى اعوانه هنا وترسل الأوامر بضرب السواح ، بل وظل يرسل الاموال حسب ما صرح وزير الداخلية السابق عبد الحليم موسى التى لا نعرف كيف كان يجمعها ، كما تزوج الشيخ ايضا اثناء إقامته بامريكا .



محمد سلماوى

ولقد قيل فى تبرير ذلك الوضع ان عمر عبد الرحمن لم يخرق القوانين الامريكية كما أن الحكومة المصرية لم تطلب تسليمه ، ولقد خرق الشيخ القوانين بعد ذلك حين ثبت تورطه فى حادث تفجير مركز التجارة العالمى بنيويورك ، كما طالبت الحكومة المصرية رسميا بتسليمه بعد أن صدر ضده حكم قضائى .

لكن ذلك لم يغير فى الوضع شيئا فمازال عمر عبد الرحمن يعيش فى الولايات المتحدة ويظهر على شاشات التليفزيون الأمريكية كلما اريد له ذلك حتى حولته آلة الاعلام الأمريكية من أمير واحدة من الجماعات الاسلامية فى مصر إلى ما يشبه الزعيم الأسلامى الدولى الذى يحصل على تغطية إعلامية تزيد على ما يحصل عليه بعض رؤساء الدول .

ولقد نشرت اخيرا مجلة « تايم » الامريكية تحقيقا كبيرا كان هو موضوع الغلاف لعددها الاخير حول القادة الجدد فى مختلف المجالات وفى مختلف الدول فى القرن القادم ، ومن مصر إختارت المجلة شخصيتين فقط رأت فيهما صفات الزعامة تلك كانت إحداهما الشيخ عمر عبد الكافى (٤٣ عاما) الذى عددت المجلة قدراته فقالت انه تمكن من حفظ القرآن كاملا فى قريته بصعيد مصر وهو فى سن العاشرة ، دون ان تعرف أن هناك آلافا من الأطفال المصريين الذى يحفظون القرآن فى ذلك السن فى كتاتيب تقوم على ذلك منذ مئات السنين .

وقد وصفت مجلة « تايم » زعيم مصر القادم فى القرن الواحد والعشرين بأنه يملك الشباب والوسامة والأستقامة واكدت أن اعداءه يعترفون قبل اصدقائه بجاذبيته الفائقة ، وقالت أن الحكومة المصرية إضطرت إزاء ذلك الى منع عمر عبد الكافى من إلقاء خطبه بالجوامع بإعتباره من اخطار التطرف الدينى ، لكنه حتى بعد أن تم إخراسه فإنه ـ كما تقول المجلة ـ سيبقى ظاهرة دائمة فى مصر (!)

كيف يمكن تفسير ذلك الموقف الغريب الذى يبدو فيه ترويج واضح للتطرف والارهاب ؟ إن الآلة الأعلامية الأمريكية قادرة على خلق نجوم وزعماء بين يوم وليلة ولكن حين تختار هؤلاء من بين صفوف التطرف والأرهاب فإن ذلك يبدو غير مفهوم .. أم اننا نحن الذين لا نريد أن نفهم ؟ ! !



ساعة الصفر.. «اوبرا عايدة»

محاولات مستميتة للبحث عن قائد جديد لـ «جماعة التطرف»

■ يبدو ان الجماعات المتطرفة في مصر لم ترفع بعد الراية البيضاء، وتبذل جهوداً ضخمة لاختيار قيادة جديدة، تجمع الشتات، وتعيد التخطيط لعمليات جديدة، بعدما نجح الامن المصري في اختراق صفوفها، ووجه لها ضربات قوية، قاتلة .

القاهرة – كرم جبر

كانت المحاولة الاخيرة هي «عملية الاستاذ» التي قادها احمد حسن عبد الجليل، بعد تكليفه من مصطفى حمزة قائد «الجماعة» في افغانستان، بالسفر الى مصر، واعادة تنظيم صفوف «الجماعة»، والقيام بعمليات كبيرة تحدث دويا هائلا، وتحددت ساعة الصفر يوم ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني)، في اثناء افتتاح «اوبرا عايدة» بمدينة الاقصر.

وتم اختيار حسن عبد الجليل «الاستاذ» لتمرسه في حرب العصابات في افغانستان، وإجادته فنون القتال ونصب الشراك والالغام واستخدام اجهزة التفجير عن بعد وتفخيخ السيارات.. وأغدقت عليه قيادات «الجماعة» في الخارج اموالا كثيرة (١٥٠ الف دولار و٤٥٠ الف جنيه) لتمويل العمليات، وصولا الى الهدف «الصيد» وهو احداث قنبلة اعلامية دولية خلال عرض «اوبرا عايدة».

ولان حسن عبد الجليل كان مدرجاً في قوائم «ترقب الوصول» في جميع الموانىء المصرية، ومطلوبا في قضايا عديدة، ومن الصعب دخوله مصر عن طريق المنافذ الشرعية التي تستخدم اجهزة حديثة، كانت رحلة العودة الى القاهرة عبر السودان، ثم سلك الدروب الجبلية الوعرة بين البلدين. واتخذ من منطقة «وادي شجيت» بجبال النوبة باسوان مقراً له. وتحولت المنطقة الجبلية التي يقطنها الى وكر عمليات، حيث تم تخزين كميات كبيرة من الاموال والاسلحة والمتفجرات لامداد المتطرفين الذين سيتم تكليفهم بالعمليات الجديدة.

ولم يكن صعبا امام قوات المكافحة الدولية ان تكتشف العملية في توقيت مبكر. فقد تم تدريب هذه القوات وتعليمها وفقاً لاحدث النظريات العلمية، ويستخدمون اجهزة وأدوات حديثة جدا، وترتبط وحداتهم بشبكة كمبيوتر هائلة، تتضمن معلومات عن كل ما يتعلق بنشاط المتطرفين في مصر والخارج.

وبجانب ذلك تستخدم قوات الامن وسائل حديثة لمراقبة الدروب الخطرة التي يتسلل منها المتطرفون لداخل البلاد، وحفظت مباحث امن الدولة عن ظهر قلب المسالك التي يسيرون فيها وأماكن اختبائهم، والعناصر التي تساعدهم، ورسمت خرائط دقيقة عليها علامات حمراء لكل مناطق الخطر، ووضعتها تحت الرقابة المشددة.

وبدات عملية الانتشار استعداداً



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٤

لساعة الصفر (افتتاح «اوبرا عايدة») بتكوين خلايا عنقودية صغيرة في الاماكن النائية والمهجورة بالقاهرة والاقصر واسوان، وانتقلت الاسلحة والمتفجرات والديناميت من وكر «وادي شجيت» الى هذه المناطق.

لكن في توقيت مباغت فوجيء «الاستاذ» بقوات المكافحة تحاصر وكره وتامره بتسليم نفسه وعدم استخدام القوة، فاطلق وابلا من الرصاص من مدفعه الرشاش على القوات المهاجمة التي ردت عليه واردته قتيلاً.. وبتفتيش وكره تم العثور على كنز من الاموال والمعلومات والاسلحة .. وفي التوقيت نفسه كانت قوات المكافحة تحاصر البؤر العنقودية في مختلف المحافظات المصرية، وسقطت كلها في لحظة واحدة ، ونجحت «ساعة الصفر» التي حددها الامن في حسم المعركة مبكراً قبل «ساعة الصفر» لاوبرا عايدة.

غير ان هذه المحاولة سبقتها محاولات اخرى مستميتة لاعادة تشكيل «الجماعة» التي انفرط عقدها تماما بعد مصرع قائدها طلعت ياسين رمضان، وكانت اخطر خلية عنقودية هي «تنظيم الغردقة» بقيادة خالد حمدي يوسف، التي نفذت عمليات اغتيال محدودة ضد سائحين اجانب، وما زالت القضية منظورة امام المحكمة العسكرية حتى الآن.

رفعت هذه الخلية شعارها الخاص.. واعادت الجماعة العمل بقاعدة «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر»! واعترف قائد «الجماعة» بعد سقوطها منذ ٣ اشهر، بوجود هيكل تنظيمي لـ«الجماعة» على مستوى العالم. لكن لم يحدد شكل هذا الهيكل او اعضاءه القياديين، وأدلى بمعلومات دقيقة حول تنظيمات «الجماعة» في المحافظات والمدن والقرى، ادت الى سقوط موجة جديدة من «الامراء» المحليين الذين كانت تجهلهم قوات الامن.

ومن ابرز ما قاله المتطرف امام المحكمة العسكرية ان قتل السائح يعتبر رادعا فلا يحضرون الى مصر.. وأعاد عن ظهر قلب الفتاوى والآراء التي تتناول السياحة والتي صدرت عن عمر عبد الرحمن وأيمن الظواهري وطلعت ياسين همام، ومضمونها ان اي مسلم يعلم ان السياحة ليس لها ايجابيات! لكنها «تنشر الرذيلة والامراض مثل الايدز والسل نتيجة الممارسات الجنسية بين المصريين والاجانب.. اما فلوس السياحة فهي حرام لانها تاتي من شرب الخمور وهي حرام.. اما الامور الاخرى الحلال مثل تقديم الطعام فيصبح ايضا حراما نتيجة اختلاط الحرام بالحلال».

وكادت هذه الخلية العنقودية تضيّع مجهودات الامن الذي استطاع ان يحاصر ظاهرة التطرف، وقامت بثلاث عمليات جريئة ضد سائحين اجانب، وكادت تسبب انتكاسة شديدة للسياحة التي بدت الدماء تسري في عروقها من جديد.. وارسلت تحذيرات عن طريق وكالات الانباء الى السائحين الاجانب بعدم الحضور الى مصر.

لكن الحلقة الحديدية التي تحاول قوات الامن كسرها الآن هي مدينة «ملوى» التي تبعد ٥٠ كيلو متراً شمال اسيوط. فقد خطفت هذه المدينة راية التطرف في صعيد مصر، واصبحت ساحة لمعارك شرسة تندلع يوميا بين الشرطة والمتطرفين، ولا يتوقف مسلسل سقوط القتلى من الجانبين في اي يوم.

و«ملوى» بالذات دخلت بؤرة الاهتمام عقب حادث المنصة الذي راح ضحيته الرئيس السادات، لان قائد العملية خالد الاسلامبولي من اكبر عائلات المدينة.. وبعد ذلك التاريخ ١٩٨١، نادراً ما تردد اسم «ملوى» في اي حادث تطرف.

لكن قفزت المدينة الى بؤرة الاحداث بشكل مفاجيء في منتصف العام الحالي. والذي يعرف طبيعة المدينة لا يتصور ابداً انها يمكن ان تكون مسرح عمليات حربية.

فملوى هي عاصمة الاقتصاد في قلب الصعيد، ويتركز فيها تجار الموبيليا وقطع غيار السيارات والاقطان والحبوب والاقمشة والملابس الجاهزة، وتستقطب المستهلكين من كل محافظات الصعيد.

وملوى مدينة راقية فيها مسرح وبعض دور السينما وفرق موسيقية ولها كورنيش رائع على النيل وحدائق عامة ومطاعم وكافتيريات ومنتزهات .. وتختلف طبيعتها وطباع سكانها عن الجفاف الذي يميز اهالي الصعيد.

والحقيقة ان المدينة لبست الحداد ، وتحولت في اثناء ساعات الليل الى مدينة للرعب والاشباح. هجر سكانها الشوارع والمقاهي تنفيذا لتعليمات حظر التجوال، واصيبت مرافقها التجارية بخسائر فادحة .. ورغم كثافة الوجود الامني الا ان السيطرة التامة على الموقف لم تتم حتى الآن.

وكما حدث في «ديروط» الملاصقة لملوى، بدأت قوات الامن حملات مكثفة لأزالة زراعات القصب التي يختبيء فيها المتطرفون، وتتردد شائعات كثيرة حول قيام المتطرفين الفارين من اسيوط بالاختباء في ملوى، خصوصا المتطرف الخطير رفعت زيدان قائد «الجماعة» في أسيوط الذي نجح في الافلات من قبضة الامن منذ عام، ولا يعرف احد مكانه حتى الآن.

لكن تصفية بؤرة ملوى - كما تؤكد القيادات الامنية - مسالة وقت ولن تطول كثيراً. اما المسالة المعقدة فهي ملاحقة العناصر الخطرة الذين يتم زرعهم في الداخل لاعادة احياء خلايا «الجماعة» ، ولو نجح المتطرفون في الخارج في تعيين قائد جديد لـ«الجماعة» بعد مصرع طلعت ياسين، ستبدأ مواجهات جديدة دامية، لان الراس هو الذي قطع فقط، اما الذيول وبقية الاطراف فما زالت تنبض بالحياة.

فالهيكل التنظيمي المعقد لـ«الجماعة» وضع كل الخيوط في يد «امير الامراء» ، المسؤول عن التنظيم بالداخل ووضع خطط الاغتيالات الخاصة بضباط الشرطة في القاهرة والصعيد، وهو الجنرال المحلي الذي يتولى تنفيذ التكليفات التي تصل من الخارج، ويتولى توزيعها على اعضاء الجناح العسكري الذي يرتبط به مباشرة. ولا يكشف «امير الامراء» عن شخصيته إلا لاعضاء الجناح العسكرى فقط. اما بقية اعضاء «الجماعة» فلا يعرفون عنه شيئا.

ولم ينجح متطرف في هذه المهمة مثل طلعت ياسين رمضان، الذي استطاع ان ينفذ عمليات تطرف خطيرة زعزعت الامن والاستقرار في البلاد الى حد كبير. وامتدت العمليات الطائشة من اسوان حتى الاسكندرية، وشملت ضباط الشرطة والسائحين والبنوك والفنادق، وكادت تقضي على النشاط الاقتصادي في البلاد بعدما قضت تماما على السياحة.

لذا كان سقوط طلعت ياسين اكبر عملية يقوم بها الامن بعد حادث المنصة، وأصيبت «الجماعة» بعد مصرعه بالشلل التام. فقد كان منظما ودقيقا ولا ينسى شيئا . حتى توزيع الاعانات على اسر اعضاء «الجماعة» الذين يقتلون برصاص الشرطة او يتم اعتقالهم. اضافة الى مجموعة مهمة كانت تشتري الاسلحة والمتفجرات وتقوم بتوصيلها للمكلفين بالعمليات.

اما اخطر المجموعات التي كان يعتمد عليها طلعت ياسين فهي «فرقة الاستطلاع»، وكانت تتولى مراقبة ومتابعة «الهدف» لفترات طويلة. وترصد تحركاته وطرق سيره والاماكن التي يتردد عليها ومدارس اولاده وعمل زوجته، وأحيانا تستمر المراقبة ٦ اشهر او سنة، وهو الاسلوب الذي نفذ في اغتيال اللواء رؤوف خيرت رئيس مباحث امن الدولة،



الذي لم بكن معروفا حتى لكثير من ضباط المباحث الذين يعملون معه.

ويبدو ان اعضاء الجناح العسكرى لطلعت ياسين تم اصطيادهم جميعا، وهم الموجة المقاتلة التى جاءت من افغانستان، وتدربت في اليمن والسودان، وهم الرصيد الاستراتيجى للتطرف الذي تم استنزافه مع المعارك التي دارت مع الشرطة خلال العامين الأخيرين.

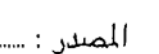
فإذا كان حسن ابو باشا هو الذي نجح في كسر الموجة الاولى لـ «الجماعة» سنة ١٩٨١ ولم تقم لهم قائمة إلا في التسعينات، بعد ١٠ سنوات سكون وهدوء وإعداد في الداخل والخارج، فإن حسن الالفى وزير الداخلية الحالي هو الذي نجح في اصطياد الموجة الاخيرة في التسعينات وهي اخطر وأشد تطرفا وعنفاً.

فمجموعة السادات كانوا من الهواة الذين مزجوا العقائد الدينية بالسياسة، وبنوا حركتهم على بعض المراجع الفقهية المتطرفة.

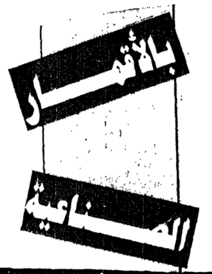
اما مجموعة طلعت ياسين فمن القتلة المحترفين، وهم خلاصة تجربة افغانستان، اعتمدوا على السيف وأهملوا جوهر الدين ، ولم تعد دعوتهم بالحكمة والموعظة وإنما بالقنابل والمتفجرات.

ودخلت «الجماعة» وقيادتها في الخارج سباقاً مع الزمن للبحث عن قائد جديد ينظم صفوفها في مصر.. اما الأمن فيعتمد على استراتيجية صيد الرؤوس ليصيب الاعضاء بالشلل.■■



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤



معلومات جديدة عن أكبر شبكة إرهابية في العالم :

٩ معسكرات لتدريب الإرهابيين .. تحت سمع وبصر أمريكا

قيادات المتطرفين يقودون الشبكة من خلال ٣٨ فرعا بالمطاعم



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤

ومحلات البقالة !

مكتب التحقيقات الفيدرالى والمخابرات المركزية :

انفقنا عليهم ٣ مليارات دولار بأفغانستان وقدمنا لهم أحدث أنواع الصواريخ

كان همنا الأول .. سحق «الاتحاد السوفيتى

كشف محققون امريكيون وموظفون سابقون فى مكتب التحقيقات الفيدرالى « اف . بى . آى » ووكالة المخابرات المركزية الامريكية « سى . آى . ايه » وخبراء آخرون النقاب هذا الأسبوع عن حقائق جديدة تتعلق باكبر شبكة ارهابية فى العالم مركزها الولايات المتحدة وتمتد الى اوربا والشرق الأوسط والجمهوريات الاسلامية بالاتحاد السوفيتى « المنحل فضلا عن باكستان وافغانستان .

يقول هؤلاء - فى تصريحات نشرتها مجلة الوطن العربى هذا الاسبوع - ان هذه الشبكة تقيم لها ما لا يقل عن ٣٨ فرعا رئيسيا فى الولايات المتحدة تقوم بالكثير من « الانشطة المساندة والداعمة لحركات متطرفة تعمل فى انحاء عديدة من العالم » .. ومن بين الخلايا التى حددها المسئولون الامريكيون على انها جزء من تلك الشبكة المتهمون فى قضية مركز التجارة العالمى فى نيويورك الذى تم تفجيره اوائل العام الماضى .. والمتهمون الآخرون فى التنظيم الذى اعتقل

افراده بتهمة التخطيط لتفجير نفقين بربطان نيويورك ونيوجيرسى .. فضلا عن الفروع التابعة لها فى الولايات المتحدة .

ويؤكد المحققون الامريكيون ان هذه الشبكة تضم الكثير من المنظمات الفرعية التى تعمل باسماء مختلفة فى دول عديدة حفاظا على سريتها التنظيمية وحتى تجعل امر الكشف عن تركيبها وعناصرها وخلاياها فى غاية الصعوبة على اجهزة المخابرات الغربية والمحلية .

يقول المسئولون الامريكيون انه فى حين ان شيخا فلسطينيا هو الذى بدا هذه الشبكة فى الولايات المتحدة عام ١٩٨١ فان الشيخ عمر عبدالرحمن المعتقل حاليا بسجون امريكا هو الذى يتولى رئاسة الشبكة منذ دخوله الولايات المتحدة عام ١٩٩٠.

تشجيع امريكى

ويقر المسئولون الامريكيون بمسئولية امريكا عن البدء فى تشجيع هذه الشبكة على العمل والنمو فى الاراضى الامريكية فى مطلع الثمانينات حين قررت ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان شن واحدة من اكبر واوسع عملياتها السرية ضد الاتحاد السوفياتى فى فترة الحرب الباردة ، اى دعم المجاهدين فى افغانستان ضد المحتلين السوفيات .

وكشف المسئولون النقاب عن ان الـ (سى . اى . إيه ، استثمرت ما يزيد على الثلاثة الاف مليون دولار على هذه الجماعات المتطرفة اثناء حرب افغانستان ضد القوات السوفياتية التى كانت تحتل تلك الدولة ، وان بعض تلك الاموال لابد وان يكون قد تسرب الى نشاطات اخرى عدا مكافحة السوفيات كما اعترف المسئولون الاميركيون ، بل اضافوا ان من الثابت ان بعض الاسلحة التى استخدمت فى افغانستان ، والتى كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها مصدرها الرئيسى ربما وصلت الان ،الى جماعات متطرفة تعمل فى انحاء عديدة من العالم ضد المصالح الاميركية والغربية والدول العربية المعتدلة ».

اوسع الشبكات انتشارا

وسمى المسئولون الاميركيون السابقون شخصيات اسلامية عديدة شاركت فى بناء هذه الشبكة التى وصفها مسئول سابق فى مكتب التحقيقات الفيدرالى بانها ، اكبر شبكة ارهابية منظمة واوسعها انتشارا تعرفها اجهزة الامن الاميركية حتى الان ، والتى تتجاوز اهدافها المعلنة تحرير افغانستان وفلسطين الى اقامة امبراطورية اسلامية ،، ومن ابرز هذه الاسماء الشيخ عبدالله عزام ، وهو رجل دين فلسطينى معروف يقول الاميركيون انه كان من كبار اعضاء حركة الاخوان المسلمين فى الاردن ، وانه حارب ضد اسرائيل بعد حرب عام ١٩٦٧ قبل ان ينتقل الى افغانستان منذ اوائل الثمانينات للعمل فيها . وحسب المعلومات الاميركية فان الشيخ عزام هو الذى اسس مكتب ، خدمات اللاجئين ، فى حى بروكلين فى نيويورك ، والذى كان يسمى بهذا الاسم باللغة الانجليزية فى حين كان يحمل اسم ، مركز الكفاح ، باللغة العربية ، ومن ضمن ما كان يقوم به هذا المكتب ، الذى كان يتلقى العاملون فيه تسهيلات كثيرة من سلطات الامن الاميركية مثل تسهيل دخول وخروج من لهم علاقة به الى الاراضى الاميركية دون اية مشاكل كما هى العادة مع الاجانب الاخرين ، تجنيد المجاهدين المستعدين للذهاب الى افغانستان او باكستان للقتال الى جانب المجاهدين الافغان او لتقديم خدمات اخرى مثل التدريب على السلاح والمتفجرات ، وشراء الاسلحة والذخائر وجمع التبرعات العينية والمادية ، دون اى حسيب او رقيب ».

اكبر نجاح !!!

وفى حين يقر مسئولون سابقون فى الـ (سي . اى . إيه) بان واشنطن كانت لها اليد الطولى فى تشجيع بناء الخلايا الاساسية لهذه الجماعة ، فإنهم لم يظهروا الكثير من الحرج فى التحدث عنها ، وقال ضابط الـ (سى . اى . إيه) المتقاعد تشارلز كوجان ، الذى كان احد كبار ضباط الوكالة المشرفين على توصيل الاسلحة وتوفير الاموال والتدريب للجماعات الاسلامية التى كانت تتخذ من نيويورك مقرا لها فى مطلع حرب تحرير افغانستان فى اوائل الثمانينات قال كوجان متفاخرا : لقد كان الانتصار فى افغانستان على قوة عظمى هو اكبر نجاح تحققه عملية سرية لوكالة المخابرات المركزية فى فترة الحرب الباردة كلها ، وفى حين اننا لم نكن نتوقع ان يتحول من ازرناهم وسلحناهم ومددنا يد العون لهم الى اعداء يوجهون اسلحتهم الينا ، فإننا لسنا نادمين على ذلك ، اذ فى هذه العمليات التى تتعامل فيها قوة مخابرات كبيرة مع تنظيمات اجنبية لابد وأن يكون هناك احتمال حصول خلاف فى نهاية الأمر مع هذا التنظيم او ذاك ، وقد كان هدفنا هو ايقاع اكبر الخسائر الممكنة بالسوفيات باية وسيلة ممكنة ، وصحيح اننا هزمنا السوفيات هناك لكن ما حصل حصل بعد ذلك .

واشنطن دعمت المتطرفين

ويقول المسئول السابق عن مكتب مكافحة الارهاب فى وزارة الخارجية الاميركية بول بريمر إن .. الـ (سى . اى . إيه) بدات فى منتصف الثمانينات بضخ الكثير من المساعدات الاميركية ، ومنها صواريخ ستينجر المضادة للطائرات ، الى اكثر الفصائل الافغانية تطرفا بهدف ان نحافظ اساسا على علاقة متوازنة بين جميع الفصائل لكيلا نتهم باننا كما نحابى طرفا ضد اخر ، ، وعن كيف وقعت الولايات المتحدة فى هذا يقول المسئول الاميركي السابق ان تلك الحركات كانت تصف نفسها بانها حركات تحرر ، وإن ، الفرق يضيع احيانا بين الارهابيين وبين مقاتلى الحرية ».

عمر عبدالرحمن .. قيادى مرحلى

تنظيم عالمى

ويصف اوليفر ريندل ، وهو مسئول سابق بمكتب التحقيقات الفيدرالى الشبكة الارهابية بأنها منظمة تنتشر من امريكا الشمالية الى اوروبا الى باكستان وافغانستان ومن الشرق الأوسط الى جنوب شرق آسيا ، انه تنظيم عالمى لم نتعامل مع شبيه له بهذا التعقيد والتشعب فى تاريخ جهازنا الامنى . ويضيف ان ما يجعل هذه الشبكة فريدة هى طبيعتها العالمية وتشعبها وتسمياتها العديدة .

ويضيف المسئولون الاميركيون ان مركز الكفاح له ٣٨ فرعا فى الولايات المتحدة لازالت تعمل تحت اسماء مختلفة وتقوم بالكثير من النشاطات التى كانت تقوم بها فى اثناء الحرب الافغانية ، ومنها جمع الاموال المعفاة من الضرائب وتوزيع الكتب التثقيفية والدعائية وافلام الفيديو ، اضافة إلى انها لازالت تنظم للمشتركين فيها مخيمات التدريب على الاسلحة وتصنيع المتفجرات تحت سمع وبصر سلطات الامن الاميركية . ويقولون انه بعد انتقال مؤسس المركز الشيخ

عبدالله عزام إلى بيشاور القريبة من الحدود مع افغانستان للاقامة بها بشكل شبه دائم . تولى رئاسة المركز والشبكة التى يقف وراءها احد اكثر مساعدى الشيخ عزام قربا منه هو الشيخ تميم العدنانى . ثم مالبث ان تولى مساعد اخر للشيخ عزام ، وهو قريب له يدعى فايز عزام . ثم مالبث ان تولى الشيخ تميم العدنانى رئاسة المركز بعد انشغال فايز عزام فى امور الجهاد فى افغانستان بشكل اكثر مباشرة . ويصف المسئولون الاميركيون الشيخ العدنانى بانه كان اكثر من قام بحملات تبرعات للجماعات المتطرفة فى اميركا .

افضل مكان

ولكن لماذا اختارت هذه الشبكة ، التى نظمت اول مؤتمر للجهاد فى بروكلين ، كوجان ، بنيويورك فى منتصف الثمانينات ، الولايات المتحدة مقرا لها ؟ يجيب المسئول السابق فى الـ (س . اى . إيه) : ، كوجان ، ان الولايات المتحدة اضحت افضل مكان لمثل هذه الحركات بحكم انها بلاد تسمح بقدر لا محدود من حرية الراى والتحرك والاتصال والقيام بالكثير من النشاطات الاخرى التى قد لا تسمح بها دول اخرى .

ويضيف ان اميركا هى مكان وجد ، المتطرفون فيه المكان الانسب لجمع الاموال والتنظيم والقيام باعمالهم الدعائية دون محاسبة او مساءلة ، .

تحت سمعهم وبصرهم

وعن التدريب على الاسلحة والمتفجرات تحدث المسئولون الامنيون السابقون عن وجود تسعة مواقع على الاقل فى الولايات المتحدة يقوم فيها المتدربون بالتدريب على الانضباط العسكرى واطلاق النار بالاسلحة المسموح بتداولها فى الولايات المتحدة ، وهى كثيرة جدا ، ومنها البنادق نصف الاتوماتيكية والاتوماتيكية ، كما يتدربون على تركيب العبوات الناسفة واستخدام القنابل اليدوية ، ويتم ذلك فى معسكرات تدريب يقوم المتطرفون بإستئجارها فى العديد من المدن الاميركية التى توجد بها تجمعات مهمة من اتباع هذه الحركة ، ومن اهم هذه المعسكرات موقع فى ولاية كوناتيكيت التى لا تبعد اكثر من ١٠٠ ميل عن نيويورك .

وقال احد ضباط مكتب التحقيقات الفيدرالى ان ، العشرات من اتباع هذه الحركة كانوا ياتون فى كل عطلة نهاية اسبوع إلى ذلك المعسكر الصيفى الذى كانوا يستاجرونه لاجراء تدريباتهم العسكرية فيه ، وانه كان يتم اطلاق مالا يقل عن الف طلقة فى كل يوم تدريب على مدى يومين او ثلاثة ايام .

فيلم فيديو

وكشف النقاب عن ان بعض المتهمين فى حادث تفجير مركز التجارة والتنظيم الاخر ، ومنهم السيد نصير المتهم بقتل الحاخام اليهودى المتطرف مائير كهانا ، كانوا من بين المترددين بإنتظام على هذه المعسكرات ، ويستشهد المسئولون بلقطة ظهرت فى فيلم ، الجهاد فى اميركا ، الذى بثته شبكة التليفزيون العام الاميركية فى الاسبوع الماضى ، تظهر عددا من اعضاء تلك الجماعات وهم يتدربون على السلاح .

وكان هذا الفيلم قد اثار ضجة كبيرة فى الولايات المتحدة من قبل الجماعات المتطرفة واعتبرته محرضا عليها ، ويظهر فى الفيلم الشيخ العدنانى وهو يحث اتباعه فى اجتماع عقده معهم فى نيويورك ويقول لهم فيه : تعلموا استخدام السلاح وواظبوا على حضور مخيمات التدريب العسكرى التى نجريها ، فمن لم يتعلم كيف يطلق النار فهو ليس منا .

مسالة شائكة

ولكن المشكلة ، كما يقول بول بريمر ، المسئول السابق فى وزارة الخارجية عن مكتب مكافحة الارهاب ، ان ، مسالة جمع الاموال مسالة شائكة لانه فى حين ان من يجمعون الاموال قد يدعون انها لاغراض انسانية ، وهو امر لا يستطيع احد فى الولايات المتحدة الاعتراض عليه او تجريمه ، فإن بالامكان استخدام هذه الاموال لاى غرض يشاء المشرفون على ذلك بما فى ذلك شراء الاسلحة والتحضير لعمليات عسكرية ، .

ويقول كوجان ان لدى اجهزة الامن الاميركية معلومات ان انصار الحركات المتطرفة فى الولايات المتحدة تمكنوا من تهريب اسلحة اميركية إلى اعوان لهم خارج الولايات المتحدة .

ويعترف المسئولون الاميركيون انهم لم يكتشفوا امر هذه الشبكة او يبداوا بالتنبه إلى وجودها الا بعد اغتيال الحاخام مائير كاهانا العنصرى الاسرائيلى عام ١٩٩١ .

تصنيع المتفجرات

ويضيفون انه بعد محاكمة المتهم الرئيسى فى العملية الشاب المصرى السيد نصير ، تم العثور فى شقته على ٤٧ صندوقا من المواد التى لم يتنبه إليها المحققون انذاك على اعتبار ان الادعاء اكد انها امتعة شخصية وكتابات دينية تخص السيد نصير نفسه ، ولكن احد محققى مكتب التحقيقات الفيدرالى فى نيويورك الذى كان احد المشرفين على التحقيق فى قضية اغتيال كهانا واسمه ، مايكل



شبركاسكى ، اعترف بان مكتب التحقيقات عاود فحص تلك الصناديق بعد اعتقال مجموعة المتهمين فى قضية تفجير مركز التجارة بنيويورك وعثر فيها ، على اكبر وثائق تدل على وجود شبكة ارهابية منظمة فى الولايات المتحدة ، اذ عثر فيها على كتيبات عن كيفية تصنيع المتفجرات وكيفية قصف الطائرات من الارض ومجموعة من الاهداف المحتملة للتفجير فى الولايات المتحدة ، ومنها الابراج العالية وناطحات السحاب ومراكز اجتذاب السياح ، . ولكن الاهم من بين تلك الاوراق ، كما يقول المحقق الاميركى ، كان العثور فى تلك الصناديق على اسرار عسكرية سرية تخص الجيش الاميركى مما قد يؤكد وجود عناصر من الاميركيين المسلمين اوالعرب الذين يعملون فى الجيش الاميركى ممن ينتمون إلى هذه الجماعات .

جزء من التنظيم

ويقول شبركاسكى ان من الثابت الان للسلطات الامنية الاميركية من سجلات زيارات السجن الذى يمضى به السيد نصير العشرين سنة التى حكم بها ضده بتهمة حيازة أسلحة دون ترخيص - اذ انه برىء من تهمة قتل كهانا - ان المذكور لم يكن يعمل من تلقاء نفسه بل انه كان جزءا من تنظيم اوسع بدليل ان الكثير ممن زاروه فى السجن كانوا من المتهمين اما فى قضية مركز التجارة او قضية التنظيم الارهابى الثانى المتهم بالتخطيط لعمليات عسكرية فى اميركا .

ويضيف المحقق الاميركى ان السيد نصير ظل يقوم باعمال التنظيم والتجنيد والتحريض على القيام بعمليات عسكرية حتى اثناء وجوده فى السجن ان نصير بعد سجنه اصبح يتمتع بمنزلة اعلى بين رفاقه ويطلب من غيره بعد ان ادى هو واجبه ان يقوموا بإكمال المشوار .

جدير بالذكر انه قد اعيد فتح التحقيق من جديد مع السيد نصير الان بتهم لها علاقة بقضية الخليتين الارهابيتين المتهمتين بتفجير مركز التجارة والتخطيط للتفجيرات .

كما يفيد شبركاسكى انه عثر فى امتعة احد المتهمين بقضية تفجير مركز التجارة ، وهو الفلسطينى احمد عجاج ، على فيديو انتجته شركة لم تكن معروفة من قبل تدعى ، المقاومة الاسلامية الدولية ، يبين كيفية تصنيع المتفجرات من عناصر كيماوية بسيطة ويسهل شراؤها فى العديد من دول العالم .

ويذكر ان عجاج والمتهم الاخر رمزى يوسف كانا قد دخلا الولايات المتحدة قبل اشهر من تنفيذ عملية تفجير مركز التجارة ، وفى حين ان عجاج اعتقل فى المطار اثناء دخوله إلى الولايات المتحدة وظل فى السجن حتى تنفيذ العملية ، فإن رمزى يوسف تمكن من الفرار بعد العملية بأيام قليلة ؛ وتعتقد السلطات الاميركية انه موجود فى العاصمة العراقية بغداد ، وقد اعلنت السلطات الاميركية عن مكافأة مالية قيمتها مليونا دولار لمن يساعد فى القاء القبض عليه ، وكانت محكمة اميركية قد حكمت فى شهر ابريل الماضى على اربعة من المتهمين فى العملية ، وهم احمد عجاج ومحمد سلامة ونضال عياد (فلسطينيون) ومحمود ابو حليمة (مصرى) بالسجن لمدة ٢٤٠ عاما لكل منهم .

نشاط واسع

وفضلا عن التنظيم التابع للشيخ عمر عبدالرحمن ، كشف المسئولون الاميركيون النقاب عن نشاط واسع لحركتى حماس والجهاد الاسلامى الفلسطينيتين وحزب الله اللبنانى فى الولايات المتحدة ، ويقول محققو مكتب التحقيقات الفيدرالى ان ، حركتى حزب الله وحماس ناشطتان جدا فى الولايات المتحدة ، واننا نعرف الان ان اتباع الحركتين قاموا بعمليات تدريب على الاسلحة فى الاراضى الاميركية من استخدام السلاح إلى صنع العبوات الناسفة ، بل ان هؤلاء قاموا بنقل اسلحة وذخائر اميركية من اميركا إلى اعوان لهم خارج الولايات المتحدة لتنفيذ عمليات عسكرية ، .

ويقول المحققون الاميركيون ان مركز الكفاح ، التابع لجماعة عبدالرحمن والذى يراسه الان رجل يدعى الشيخ عبدالوليد الزندانى يقوم بنشاطات مؤيدة لحماس على وجه الخصوص .

حركة حماس

ومن الجمعيات الثمانية والثلاثين التى تؤيد حركة حماس بإنتظام كما يقول المحققون الاميركيون ، الرابطة الاسلامية لفلسطين ، ، التى تتخذ من مدينة ريتشاردسون بولاية تكساس مقرا لها ، ويقولون ان لهذا المكتب الرئيسى اكثر من ١٢ مكتبا فرعيا تابعا لها منتشرة فى انحاء عديدة من الولايات المتحدة ؛ وتقوم كلها بنشاطات لمصلحة جماعة حماس من جمع الاموال والمساعدات الطبية والعينية الاخرى ، وتوفير الاتصال لاعضاء الحركة من داخل الاراضى المحتلة إلى مسئوليها بالخارج ، فضلا عن النشاطات الاعلامية والتثقيفية للعرب والمسلمين والاميركيين .

اما الجماعة الاسلامية التى تؤيد وتعمل لصالح الجهاد الاسلامى فى الولايات المتحدة ، حسب المعلومات الاميركية ، فهى مؤسسة ، اللجنة الاسلامية للمشروع الفلسطينى ، التى كانت تتخذ من مدينة تامبا مقرا لها قبل ان تغير عنوانها إلى عنوان سرى كما يقول المحققون الاميركيون ربما خوفا من انتقام الموساد الاسرائيلى الذى نشط فى الاونة الاخيرة بالتعاون مع اجهزة الامن الاميركية لتعقب الجماعات المؤيدة لحماس والجهاد الاسلامى لاسيما بعد العمليات التى نفذتها ضد اسرائيل فى الاونة الاخيرة .

مركز القيادة والاتصال

ويقول محققو مكتب التحقيقات الفيدرالى انهم تمكنوا مؤخرا من تحديد ما اسموه بمراكز قيادة واتصال تابعة للحركات الاسلامية فى الولايات المتحدة احدها عبارة عن مطعم للوجبات السريعة فى ولاية تكساس يقول المسئولون الاميركيون ان المتهمين فى تفجير مركز التجارة العالمية استخدموه لاجراء الاتصالات فيما بينهم لكيلا يسهل كشفهم ، اما الثانى فهو مركز قيادة يقع فى احد محلات البقالة العربية فى شيكاغو . ويشير محققو مكتب التحقيقات إلى قيام العديد من قادة التيار الاسلامى بزيارات متواصلة للاجتماع إلى اتباعهم فى الولايات المتحدة عبر مؤتمرات ونشاطات تنظمها جمعيات اسلامية اميركية .

١٢ مؤتمرا

ويقولون ان عدد المؤتمرات التى نظمتها هذه الجمعيات لهذا الغرض بلغ اثنى عشر على الاقل ، وشاركت فيها شخصيات معروفة مثل الشيخ الفلسطينى محمد صيام من جماعة حماس ، والشيخ الجزائرى عبدالله انس وزعيم حزب النهضة التونسى راشد الغنوشى وتوفيق مصطفى من حزب التحرير فى الاردن ، والشيخ المصرى يوسف القرضاوى .

وتقول مصادر مكتب التحقيقات الاميركى ان من ابرز واخطر من يترددون على الولايات المتحدة للمشاركة فى هذه الاجتماعات هو المرشد الروحى والمسئول الاكبر عن حركة حماس فى الاردن الشيخ عبدالعزيز عودة ، الذى لم يدخل الاراضى الاميركية منذ اكثر من سنة لاتهامه الان بانه كان ضالعا فى مؤامرة تفجير مبنى مركز التجارة العالمية .

واخشى ما يخشاه زعماء الحركات المتطرفة فى اميركا الان هو ان تكون جميع هذه المعلومات ، ومعلومات اوسع وادق قد وجدت طريقها إلى عملاء الموساد الاسرائيلى الذين وصلوا فى الشهر الماضى إلى الولايات المتحدة لتعقب شبكة ، دعم واسناد حركتى الجهاد الاسلامى ، و، حماس ، فى الاراضى الاميركية ، وهو ما يعنى ان مسلسل اغتيالات وتفجيرات ربما يبدأ قريبا على الاراضى الاميركية .



المصدر : روز اليوسف

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢-١٢-١٩٩٤



التليفزيون يروج لدعاوى المتطرفين ضد المرأة



فى برنامج (حديث الروح) - وقبل نشرة التاسعة مساء الجمعة ٢ ديسمبر اطل علينا الدكتور الشيخ عبدالله شحاتة (وهو احد المتحدثين الدائمين) فى البرنامج ليحدثنا عن عمل المراة فى ضوء احكام الإسلام .

فإذا بسيادته يسترشد بقصة بنات النبى شعيب وسيدنا موسى - عليهما السلام - وهى القصة التى ، نفخر ، نحن بتقديمها باعتبارها دلالة قاطعة على خروج بنات ، الأنبياء ، لقضاء حاجاتهن ، وللعمل

بالسقاية وغيرها منذ هذا العهد السحيق ..

لكننا فوجئنا بالدكتور الشيخ يصدمنا بالتشكيك فى صحة نبوة النبى شعيب ، ثم فى تقديم القصة باعتبارها دعوة لتجنب الفاحشة باعتبار ان موسى - عليه السلام - سقى لهما ليبعدهما عن الاختلاط الفاحش بالرجال ، وبان ابنة شعيب التى ، اتت تمشى على استحياء ، لتطالب موسى - عليه السلام - بالذهاب إلى ابيها ليجزيه بما فعل .. ليست مثل ، من تندب فى عينهم رصاصة ، بتعبيرات سيادته ، ثم استرسل فى سرد النغمات التى تطل علينا باسم الإسلام لتحدد عمل المراة فى الرضاعة ، باجر ، ، وغزل النول وصناعة الملابس (الخياطة) بعيداً عن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مـــايـــو

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤

أوروبا غارقة فى الفساد السياسى

جميع السياسيين فى كل دول أوروبا يواجهون فى الوقت الراهن اما تحقيقات قضائية أو انتقادات شعبية بسبب قضايا الفساد وتضارب المصالح بين مسئولياتهم العامة ومصالحهم الشخصية .

تركزت القضايا على المطالبة بألا يجمع الرجل السياسى بين الوظيفة العامة والمشروعات الخاصة أو أن يكشف النقاب عن مشروعاته الخاصة قبل الترشيح لمنصب عام .

وفى المقابل طالب السياسيون بضرورة رفع مرتباتهم الحكومية حتى لا يضطروا الى اللجوء الى أعمال اضافية لتغطية النفقات المعيشية .

وبعض السياسيين وعلى رأسهم الرئيس الفرنسى « فرانسوا ميتران » يعتقدون أن الحل الوحيد هو منع رجال الحكومة من الحصول على أى تمويل خارجى لحملاتهم الانتخابية ومنعهم من الحصول على أى هدايا سواء كانت عينية أو نقدية وأن يكشف السياسيون عن أرصدتهم فى البنوك قبل توليهم مناصبهم وبعد تولى المناصب .

ضرورة التفرغ

ففى ايطاليا طالب الشعب الايطالى بضرورة تفرغ رئيس الوزراء سيلفيو برسلكونى لمهام منصبه وان يفض الاشتباك بين مصالحه الخاصة حيث يمتلك امبراطورية اعلامية وبين مصالح البلاد والشعب وفى فرنسا تم فعلا منع أعضاء البرلمان من العمل فى وظائف معينة مثل وظائف الخدمات المدنية رئاسة الشركات العامة وادارة الشركات الخاصة التى تحصل على مساعدات من الدولة وطالبت احدى اللجان البرلمانية مؤخرا بوضع خط فاصل بين الانشطة الخاصة والانشطة العامة للاعضاء .

فرانسوا ميتران

وفى فرنسا عضو البرلمان لا يستطيع أن يجمع مع هذه الوظيفة وظيفة أخرى حكومية وذلك تطبيقا لمبدأ فصل السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية .

ولكن العضو البرلمانى يستطيع أن يجمع بين وظيفتين محليتين حكوميتين مثل آلين جاريجنون وزير الاتصالات السابق الذى تعرض للسجن بسبب قضايا الفساد كان عمدة لمدينة جريتبول ورئيسا لادارة ايزر .

وفى ايطاليا قد يشغل عضو البرلمان منصبا وزاريا فى الحكومة ولكن لا يشغل منصبا محليا حكوميا .

والقضية الحقيقية هى ليست مجرد منع أعضاء البرلمان من القيام بعدة أنشطة بهدف الربح وانما هى ضرورة ابلاغ واطلاع الشعب على هذه الانشطة حتى لا يكون الشعب هو آخر من يعلم .

تـــردد

ومع ذلك فان الدول الاوروبية الديمقراطية الكبرى وهى اسبانيا وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا مازالت مترددة فى مسألة كشف السياسيين أمام الشعب فليس هناك من القوانين التى تجبر الاعضاء السياسيين على كشف أرصدتهم فى البنوك والتى تأتى من الاعمال الاضافية .

وقد يكشف السياسيون عن الهدايا التى يحصلون عليها وقد يرفضون الاعتراف مثال ذلك « جوناثان اتيكين » وزير الخزانة البريطانى الذى نفى الانباء التى ترددت بشأن قيام صديق عربى بدفع فاتورة اقامته فى فندق ريتز بباريس فى عطلة نهاية الاسبوع وقيمتها ألفا دولار .

سرية الايداعات

وفى المانيا أعضاء البرلمان وأعضاء الحكومة لا يكشفون النقاب عن أرصدتهم ويكشفون النقاب فقط عن الهدايا التى تزيد قيمتها على ستة آلاف دولار من أى مصدر فى خلال سنة وهذا النظام لا يطبق فى فرنسا ولا فى اسبانيا .

وفى حالة ايطاليا فان نحو ٤٤٧ عضوا من أعضاء البرلمان أو نحو نصف الاعضاء يقعون تحت طائلة قانون العقوبات منذ عام ١٩٩٢ .

والحكومة الاسبانية تعرضت لتيارات فضائح الفساد فى العام الماضى وتحاول الآن اصدار تشريع يحد من الفساد بين الوزراء ورجال البوليس وموظفى الخدمات العامة .

وفى فرنسا فالموقف مختلط فمنذ عام ١٩٨٨ جميع السياسيين بما فى ذلك أعضاء البرلمان والعمل مطالبون بكشف النقاب عن ثرواتهم وأرصدتهم خلال يومين من توليهم مناصبهم العامة .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤

« الاختلاط الفاضح » ..!! ايضاً بتعبيرات الدكتور الداعية !! ثم تفضل سيادته علينا ، فاعتبر ان المراة يمكن ان تعمل بالتدريس « للبنات » او طبيبة « للنساء » - لا سكرتيرة في « مكان مغلق » قريباً من الفاحشة ، ولا مهندسة زراعية او ميكانيكية « لان طبيعتها لا تسمح » ..

إلى اخر هذه المقولات التى تحاول جاهدة ان تنسب لديننا ما ليس فيه ، بادعائها ان المراة خلقت للبيت ولم تخلق إلا لمهن معينة يخلطون فيها بين ادوارها الاجتماعية كام وزوجة بدورها كامراة عاملة ومنتجة .. وفقاً لمنطلقاتهم التى نعلمها جيداً... ودائماً .. باسم الإسلام وباسم الدين ؟؟!

ولان جهاز التليفزيون المصرى مفترض .. انه مملوك للدولة ، وليس لانصار الجماعات المسماة إسلامية .. او اشياعهم واتباعهم !! ولانه ليس مسموحاً لنا ان نناقش ما يطرح فيه للعامة والخاصة لتتبنى مقولاته ، ويتشكل من خلالها وعى الامة وقيمها .. وضميرها الدينى ..

وبعد الصدمة ، والحسرة على حقيقة ما يقدم في بعض الاحيان من خلال هذا الجهاز الإعلامى الخطير من توجهات تخدم هذا التيار ، وتسير في ركبه ، وتاخذ كل مظهر للتخلف والتراجع لتغلفها باسم ديننا الحنيف ظلماً وعدواناً ..

رايت ان اناقش الدكتور الداعية / عبدالله شحاتة على صفحات المجلات والجرائد ، واخترت منبرا (لا يخشى في الحق لومة لائم ، ولا يهادن على حساب مستقبل وطن وشعب) .. إلى ان ياذن الله لامثالنا في تليفزيوننا العزيز بمناظرة هؤلاء الدعاة وبحقنا في مناقشة مثل هذه الاراء .. وعلناً امام من شاهدوها واستمعوا إليها .. ولاننى .. والحمد لله مسلمة ودارسة للشريعة الإسلامية وللتاريخ الإسلامى ، وغيورة على صورة دينى التى تشوه عمداً .. يهمنى ان اوضح للدكتور عبدالله شحاتة عدة نقاط :

اولاً : ان الإسلام هو الذى خاطب الجمع من الرجال والنساء معاً مقرراً ان (من عمل صالحاً فلنفسه ، ومن اساء فعليها) ، وهو الدين الذى طالب الرجل والمراة معاً باحترام الذات الإنسانية عقلاً ووجداناً وجسداً في السر والعلانية ، ونهاهما عن الفاحشة معاً .

ثانياً : ان الإسلام هو الدين الذى لم ينظر للعمل باعتباره حقاً ، وإنما باعتباره واجبا يرقى لمرتبة العبادة ، بل ويتقدمها ، وهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة طالما كانوا قادرين عليه ، وباعتباره قيمة في حد ذاته وضرورة حياة للفرد والجماعة وفقاً للقدرات وطاقة التعلم ، واحتياجات المجتمع ، وما يقرره الفرد لحدود دوره رجلاً كان او امراة ..

ثالثاً : ان شواهد التاريخ الإسلامى قدم المراة « التاجرة » التى تدير اموالها وتتعامل مع الرجال (السيدة خديجة رضى الله عنها) ، والمراة « الداعية » التى يؤخذ نصف ديننا عنها (السيدة عائشة رضى الله عنها) ، والفارسة في ميدان الحرب تذود عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتدافع لنصرة دينها (السيدة صفية وخولة بنت الأزور) وقدم امراة لكفاءتها وقدراتها « قاضية » هى الشفاء التى اصطفاها عمر بن الخطاب الفاروق بين الحق والباطل لقضاء الحسبة في السوق من دون الرجال .. وهى « الطبيبة » التى تداوى الرجال والنساء (رفيدة) ، وعشرات الاديبات والشاعرات والمجاهدات وصاحبات الراى والفكر والعاملات في الزراعة والرعى والصناعة في مهارة البداوة الاولى .. وغيرهن في السياسة والاقتصاد وشتى مجالات العمل والحياة ..

رابعاً : اين وردت الآية القرانية او السنة المؤكدة التى تحرم على المراة مجالا للعمل المنتج والشريف طالما كانت قادرة على ادائه وبما يتلاءم مع قدراتها وكفاءتها ودراستها وظروفها الخاصة ؟؟!

إن ابتعاد المراة المسلمة عن العمل المنتج والمفيد لم يحدث في التاريخ الإسلامى إلا في ازمنة الانحطاط وعصور الحرملك .. عندما كانت النظرة للمراة لا تراها إلا مصدراً للمتعة والغواية ، وهى عهود لا نتمنى ان نحياها مرة اخرى حتى لو كان من حكمونا فيها قد سموا « خلفاء للمسلمين » او حكموا باسم « الشريعة الإسلامية » المفترى عليها .

وياسيدى الدكتور الداعية .. قُدمت لنا لعرض رايك من خلال (مذيعة امراة) وفريق العمل الذى سجل لك الحديث فيه المراة المصورة

والمخرجة ..!! بل ان مديرة البرامج الدينية فى القناة الثانية إن كنت لا تعلم

(امراة) .. ووطنك وسائر بلاد المسلمين يعج بالاف الكفاءات (من النساء) الفاضلات اللاتى تعلمن ، وتسلحن بالمعرفة والوعى ، ويقدمن للوطن وللمسلمين عصارة فكرهن ، وجهدهن فى الطب ، والقانون ، والهندسة ، والإعلام ، والبحث العلمى ، والفنون والآداب ، والتدريس ، والإنتاج الصناعى والزراعى ..إلخ ، ويجاهدن فى اداء وظائفهن الاجتماعية كامهات وزوجات وعاملات بكل داب واجتهاد وإيثار .. فلمصلحة مَنْ تشككهن فى موقفهن الدينى ؟! وتحاول حرمان أوطانهن ومجتمعاتهن من عملهن ؟؟!!!

وبالله عليك .. هل قدمت لنا كشف حساب عائليا عن اقرب الناس إليك .. وعن التزام عائلتك بما تدعو إليه ؟!

كم منهن راعيات غنم .. وكم منهن مرضعات لاطفالهن باجر !! وهل كل من عملت منهن سكرتيرة ارتكبت الفاحشة ؟!..

وبالمناسبة .. لكل من يهمه الامر .. إعداداً للمؤتمر العالمى القادم للمراة بعد شهور .. جففوا الاقلام .. وارفعوا الصحف ، فما تفعلونه من اجل برامج لتنمية المراة والنهوض بدورها فى التعليم والعمل ، والصحة ، والتنمية الشاملة .. إلخ ، هباء منثور .. حين يكون اكبر جهاز إعلامى فى بلادنا هو المروج لمثل هذه الآراء ، ولعله من المفيد ان نرفع شعار (خروف ومغزل) لكل امراة فى وطنى بدلاً من كل الشعارات ...!!

وكلمة اخيرة .. ما راى السيد الوزير صفوت الشريف وزير الإعلام المصرى ؟؟؟ ارحمونا .. يرحمكم الله . ■

هذا الزمان



نجيب محفوظ.. وعطاء جديد

احتفل كاتبنا الكبير نجيب محفوظ امس الأول بعيد ميلاده الثالث والثمانين اطال الله عمره.

ويأتي عيد ميلاد كاتبنا الكبير هذا العام وهو يعيش محنة ثقيلة ربما تركت في اعماقه جرحا عميقا يحاول الرجل ان يطويه.

إن الاعتداء الآثم على نجيب محفوظ كان عملا وضيعا بكل المقاييس ورغم كل محاولات التخفيف من هذه الصدمة على نفس نجيب محفوظ إلا أن الجرح كان اعمق بكثير من هذه الجريمة الوحشية.

إن نجيب محفوظ يحتفل بعيد ميلاده هذا العام لأول مرة وهو غير قادر على الكتابة فمازالت يده اليمنى تعاني من اثر الاعتداء الآثم.

وليس اصعب على الكاتب من أن يعيش لحظة لايجد فيها القدرة على الكتابة.. فما بالك إذا كان السبب هجوما مجنونا طائشا حاول الاعتداء على حياة الرجل.

ورغم هذه المحنة القاسية فمازال نجيب محفوظ يتمتع بروحه الساخرة التي كانت دائما ترتفع به عن احزان جسده النحيل.

والشيء الغريب حقا ان نجيب محفوظ ظل بيننا سنوات طويلة ولم يأخذ حقه.. حتى جاءت نوبل واكتشفنا ان لدينا كاتبا عملاقا في حجم نجيب محفوظ.

إن ما كتب عن الرجل طوال حياته لايعادل نصف ما كتب عنه بعد حصوله على نوبل.. وكان الجائزة كانت اكتشافا لنجيب محفوظ، وربما كان السبب في ذلك ان الرجل كان يلتزم التواضع في حياته فلم يكن يوما ساعيا للأضواء ولم يحاول ان يصنع حوله بريقا مزيفا كما فعل البعض.. وهو ايضا لم يكن يحب الاضواء ولهذا ظل بعيدا عنها.

وجاءت نوبل لكي تضع نجيب محفوظ في مكانه الذي كان يستحقه منذ سنوات بعيدة.

إن ثلاثية نجيب محفوظ وحدها تصنع كاتبا كبيرا.. بل ان جزءا واحدا منها يصنع كاتبا كبيرا.

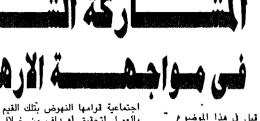
كل ما نتمناه في هذه الايام ونحن نحتفل بعيد ميلاد كاتبنا الكبير ان يتجاوز محنته وان يعود القلم مضيئا في يده كما كان يوما.. وان يظل نجيب محفوظ قادرا على ان يضيف لحديقة الابداع العربي كل يوم شجرة جديدة.

استاذ نجيب كل سنة وانت طيب.

فاروق جويدة



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩٤



المشاركة الشعبية في مواجهة الارهاب ٢

تحدثت من قبل في هذا الموضوع عن الاساس الدستوري للمشاركة الشعبية ونتائجه وأواصل الحديث في هذه الحلقة من المنطلقات والمقومات للمشاركة الشعبية في مواجهة الارهاب .

المشاركة الشعبية والارهاب « المنطلقات والمقومات »

ثانيا :
لما كانت المشاركة الشعبية تقوم على فلسفة اجتماعية متكاملة ، فانه يلزم لنجاحها في صدد مكافحة الارهاب ضرورة توافر منطلقات ومقومات لاغنى عنها ، اذ بدونها تغدو المشاركة الشعبية عديمة الفاعلية .

ويلزم التنبيه هنا ، الى ان ثمة فارقا بين المنطلقات والمقومات ، فالاولى هي دعائم او ركائز ثابته لاتتبدل بتغير الظروف ، اما الثانية فهي لا تعدو ان تكون مجموعة من العناصر تتسم بالمرونة لتواكب المتغيرات التي تجد من وقت لآخر .

منطلقات المشاركة الشعبية

سبق ان اشرنا في الحلقة السابقة الى ان المنطلقات تمثل في أي فكر أو نظام ، دعائم او ركائز ثابته ، لا تتبدل بتغير الظروف .

واذا ما نظرنا الى منطلقات المشاركة الشعبية ، فانها تدور في فلك الفلسفة الاجتماعية التي تقوم بها تلك المشاركة ، وهي تجرى على الترتيب التالي :

اولا : تبنى فلسفة اجتماعية تنسق مع المقومات الاساسية للمجتمع :

بادىء الرأى ، اعنى بالمقومات الاساسية للمجتمع ، ليس الافكار الاقتصادية والسياسية التي قد تتغير من جيل الى جيل ، فتلك من المتغيرات (المقومات) ، انما المنطلقات هي الثوابت التي تعدو جزءا من كيان الانسان ، وتلازمه اينما يكون ، ومن قبيل ذلك القيم الدينية والاجتماعية والحضارية والثقافية ... الخ .

وفي هذا الصدد ، فان المشاركة الشعبية تقوم على تحقيق فلسفة اجتماعية قوامها النهوض بتلك القيم والعمل لتحقيق اهداف من خلال تضافر جهود الافراد واساسها ان المسئولية الشعبية تسير جنبا الى جنب مع مسئولية الحكومة ، وانطلاقا من مبدأ عدم انفراد الحكومة بتحمل تبعات خطوات الاصلاح ومواجهة الظواهر المضادة لها ، مما يستلزم المشاركة الشعبية في هذا الصدد ، ومن البدهي أن أهم مظاهر تلك الفلسفة الوعي الايجابي للمواطن ،

بقلم الدكتور :
حسنى درويش عبد الحميد
المستشار بمجلس الدولة

بادراك بما يجرى في عالمه من امور وما يقع من احداث وان يكون على قدر من الوعي بامكانيات تطوير المجتمع ورفع مستوى المعيشة ، وينبغي ان تكون لدى الفرد قيم راسخة تجعل حياته ذات غاية وذات قيمة ، مما يوفر لديه الطاقة والثقافة لمواجهة المستقبل ، كما يجب ان تكون قيمه ومبادئه متفقة بصفة رئيسية مع قيم الجماعة التي ينتمي اليها ، وأخيرا يجب ان يكون مدركا للعمل الذي يؤديه لتحقيق القيم التي يؤمن بها .

وفي ضوء الفلسفة الاجتماعية المشار اليها ، ينبغي نقل تلك الفلسفة الى الآخرين .

ثانيا : التربية الشعبية :
وتعني التربية الشعبية ، توجيها اجتماعيا صارما يستهدف إحياء وتنشيط عدد من القيم اللازمة لتحقيق الفلسفة الاجتماعية المشار اليها ، وتنقية القيم الاصيلة مما اصابها من انحراف أو فساد ، وايقاظ الضمير الوطني بتحرره من القيود التي فرضت عليه منذ فترة ليست بقصيرة .

ثالثا : الشعور بالانتماء :
ان الانسان لا تكتمل تصرفاته الا اذا توافر لديه الشعور بالانتماء ، فعدم وجود هذا الشعور يؤدى بالفرد الى ان يتصرف كيفما يشاء ، وينحرف كيفما أراد .

وينبغي - في هذا الخصوص - تعميق الشعور بالانتماء لدى الافراد من خلال مظاهر ايجابية ترسخ هذا الشعور ، اضافة الى معايشة الافراد لقضايا مجتمعهم ، ودراسة افكارهم ازاءها .

مقومات المشاركة الشعبية

المشاركة الشعبية تعتمد في تحركها على عدة مقومات لاغنى عنها ، حتى تحقق غاياتها ، ومن تلك المقومات :

اولا : الايمان بالمبادىء الفلسفية والاخلاقية التي تقوم عليها المشاركة الشعبية :

المبادىء الفلسفية والاخلاقية التي تقوم عليها المشاركة الشعبية ، انما هي في الاساس اجتماعية تهدف الى النهوض بالمجتمع والتصدي لمشاكله التي تؤثر في حركته ، وتعتمد في حركتها على مبادىء اخلاقية قوامها الاخلاص والتفاني ونكران الذات .

وهذا الايمان ، هو الاساس في نجاح المشاركة الشعبية ، فلن تتأتى تلك المشاركة الا من خلال الايمان بالمبادىء التي تقوم عليها ، وبها تنجح ، وبدونها لا يكون نصيبها الا الفشل .

ثانيا : الايجابية :
تعتبر الايجابية شرطا من شروط ومقومات نماء الحياة وتراثها وقاموس الحياة والقانون التي تنمو عليها ، ويقتضي الامر هنا الالتزام بمنهج سلوك ومنطق الرشد ، على نحو يؤكد هذا السلوك ويزكيه .

ثالثا : المبادأة :
هي المظهر الملموس للايجابية ، فهي تقوم على التصرف المادي الذي يأتيه الفرد تصرفا نابعا من داخله بأحساسه بمشكلات مجتمعه ، وان حل هذه المشكلات لابد ان يتم عن طريق مشاركته في التغيير فيما يبذل من جهود لتحسين مستوى حياتهم على ان تكون المبادأة بقدر الامكان من جانب كل فرد منهم ، والمبادأة تقوم على عامل مهم هو الميل الى النواحي التي يستجيب لها الفرد بمشاعر التقبل والسرور او عدم الارتياح والنقد .



رابعا : القدرة على المشاركة الفعالة :

ومناط هذه القدرة إحداث التغيير في سلوك الافراد ومسار الجماعات ، وتلك القدرة إما ان تكون طبيعية وإما مكتسبة ، وهذه القدرة قد تتوافر في البعض دون البعض الآخر .

وفي صدد الحالة الاخيرة ، ينبغي تدريب الافراد لاكتساب مهارات تلك القدرة بهدف احداث التغييرات السلوكية المطلوبة .

خامسا : الشعور بالتقدير :

هذا التقدير قد يكون من نفسه ، او من الغير ، وهو يزيد من اقدامه والتفاني في العمل ، ويزكي في الفرد قدرته على الاسهام في العمل للصالح العام .

وهذا التقدير يترجم الى شعور متزايد تجاه المشاركة ، مما يعظم من نتائجها .

وبعد :

ان الظروف الراهنة ، توجب النظر بعين الاعتبار الى المشاركة الشعبية ، وترسيخ مفهومها واساسها في نفوس المواطنين ، الى جانب الاهتمام بتعظيم المنطلقات والمقومات المشار اليها - بحسبانها - هي بمثابة دعائم لاغنى عنها في هذا الصدد ، اضافة الى تعظيم دور المواطنين تجاه مقاومة ومجابهة الجرائم الارهابية ، وفي ضبط افراد الجماعات الارهابية تحقيقا للامن والاستقرار .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٤

وزيـــر الداخليـــة:

الوضع فى الصعيد تحت السيطرة وحظر التجول فى ملوى مؤقت

كتب ـ أحمد موسى وإلهام شرشر:

اعلن السيد حسن الالفى وزير الداخلية ان اجهزة الامن تسيطر على الوضع تماما فى محافظات الوجه القبلى، خاصة مدينة ملوى بالمنيا التى تشهد عمليات ارهابية تستهدف المواطنين الابرياء.

وان هذه الجرائم تقع نتيجة للملاحقات المستمرة للهاربين المطلوبين الذين يطلقون رصاصهم عشوائيا على ضحاياهم، مؤكدا النجاحات التى حققتها اجهزة الامن طوال الفترة الماضية واستمرارها فى امتلاك زمام المبادأة وملاحقة المجرمين ليل نهار تمهيدا للقضاء عليهم.

وشدد وزير الداخلية على حقيقة الوضع الامنى فى مدينة ملوى ـ فى تصريحاته للصحفيين بعد اجتماعه امس الاول بضباط العلاقات الانسانية ـ قائلا: إن اجهزة الامن تسير بتخطيط واضح واستراتيجية محددة لمكافحة كافة الجرائم وأكد السيد حسن الالفى ان الاجراءات التى فرضتها اجهزة الامن بمدينة ملوى وشملت حظر التجول، لن تستغرق وقتا طويلا.

وأشار الى انه كان لابد من اتخاذها لحماية المواطنين أنفسهم بعد ان اصبحوا هدفا لرصاص الارهابيين وطالب المواطنين بمساعدة الامن فى تعقب المتهمين مرتكبى الجرائم وهذا كواجب وطنى عليهم لحمايتهم من شرور هذه الفئة الباغية واشاد الوزير ـ فى اللقاء الذى حضره اللواء رءوف المناوى مساعده للاعلام والعلاقات ـ بالاعلام الامنى ونشره الحقائق أولا باول ودحض الأفكار والمزاعم المسمومة والاكاذيب التى يروج لها البعض فى الخارج

وحذر السيد حسن الالفى المستهترين بحياة المواطنين من مستوردى الاغذية والسلع الفاسدة وقال مكررا لن نتهاون معهم فى تطبيق قانون الطوارئ عليهم، لانهم يتاجرون بحياة الأبرياء وتحقيق الكسب الحرام مشيرا الى ان مباحث التموين تقوم بحملاتها المكثفة للتصدى لهذه المحاولات والقضاء على السلع المغشوشة ومعاقبة المخالفين، لكنه طمأن المستوردين الشرفاء بقوله: لن نتخذ إجراءات استثنائية الا ضد من يثبت ادانته باستيراد او عرض السلع الفاسدة، فالقانون لن يطول الشرفاء الذين يراعون الله ومصالح وطنهم

وأكد التزام وزارته بتوفير سبل الرعاية الصحية والاجتماعية لكافة افراد الشرطة، وتقديم هذه الخدمات من المشروعات والمؤسسات والجمعيات التابعة للوزارة ، لعدم تحميل ميزانية الدولة اعباء إضافية عليها، مشيرا الى اتخاذ الاستعدادات الكاملة لبناء المساكن بعد توفير الاعتمادات المالية لراحة اعضاء هيئة الشرطة الذين يبذلون جهودا جباره ويضحون بأنفسهم فى سبيل الحفاظ على أمن مصر وتوفير الطمانينة لجميع المواطنين، وسوف تفتتح فى احتفالات الشرطة بعيدها يوم ٢٥ يناير القادم مستشفى جديد بمدينة طنطا لخدمة افراد الشرطة بمنطقة الدلتا، ووضع حجر الاساس لمستشفى اخر بمحافظة اسيوط لخدمة محافظات الوجه القبلى.

ودعا الالفى المواطنين الى التجاوب مع تعليمات وقواعد المرور فى الشوارع والالتزام بالاشارات لسيرهم، وقال وزير الداخلية ان لجانا تفتيشية تقوم بمراجعات شاملة لمخازن الاسلحة فى مديريات الأمن، موضحا ان السرقة التى حدثت لمخازن الاسلحة بقنا وقعت عام ٨٩ وليس بينها اسلحة الشرطة، بل جميعها من الاسلحة المحرزة على ذمة قضايا، واعيد معظمها فى الفترة الماضية، وقدم من ثبت انحرافهم الى المحاكمة وعوقب احدهم بالسجن، واضاف الوزير الى تطوير السجون على مستوى الجمهورية، وتجديدها مشيرا الى افتتاح احد السجون الحديثة فى الفترة المقبلة.

ومن جهته اعلن اللواء رءوف المناوى مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للإعلام والعلاقات، انه سيتم افتتاح المركزالاعلامى الدولى فى احتفالات الشرطة بعيدها يوم ٢٥ يناير القادم، وهذا المركز هو احدى صور التحديث التى تقوم بها وزارة الداخلية فى كافة مرافقها ليكون جاهزا للرد عما يثار فى الخارج عن أمن مصر، والتعامل مع هذه الاخبار وتوضيح الصورة الحقيقية لما يحدث فى الداخل، خاصة فى مجال مكافحة الارهاب، نظرا لان الاعلام الخارجي يبث اخبارا تسئ الى مصر بشكل مبالغ فيه.



حوارات الهوية والوحدة الوطنية

والعنوان هو لكتاب جديد من إصدارات مركز الدراسات السودانية فى القاهرة للكاتب "عبد العزيز حسين الصاوى" الذى يقول فى مقدمة الكتاب إن التطورات العملية فى السودان خلال العامين الماضيين تكاد تقول بأنه لم يعد من جدوي للبحث في موضوع الوحدة الوطنية لانها حسمت فى اتجاه التفكك، بعد أن أصبحت دعوة انفصال الجنوب إجماعا شبه كامل فى اوساطه ا القيادية، وقبولا بالصمت والتأييد والتحريض فى الأوساط الشمالية لذلك، فإنها غير قادرة على إلغاء ما صنعته أجيال عديدة فى جيل واحد ويؤكد المؤلف انه لايمكن الاستهانة، بحالة التأزم فى العلاقات الشمالية - الجنوبية، لكنه يرى انها جزء لايتجزا من ازمة التطور العامة الشاملة فى السودان، التى تضيف لتعقيدات تلك الأزمة البعد الإسلامى الثقافى. ويوضح المؤلف أن الكتاب يسعى لإثارة النقاش حول الدور التنموى والنهضوى للقومية العربية فى السودان، بما يعمق القدرة على معالجة مشاكل الحاضر، كجزء من رؤية مستقبلية بعيدة عن الرؤية التبسيطية للأمور وللحلول التى تستتبعها، من:ذلك النوع الذى لايترك خيارا ثالثا وحقيقيا بين الإسلام العروبة والوحدة الوطنية، وتصبح نسبته إلى بعض القوى الشمالية والجنوبية معاً

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٤

الألفي: حظر التجول بملوى لن يستمر طويلا

صرح السيد حسن الألفى وزير الداخلية بأن اجهزة الأمن تسيطر تماما على الوضع بمحافظات الصعيد خاصة مدينة ملوى بالمنيا التى تشهد جرائم ارهابية تستهدف المواطنين الأبرياء، مؤكدا ان الاجراءات التى فرضتها اجهزة الأمن بملوى ومنها حظر التجول ليلا لن تستمر طويلا.



المصدر : البلاغ الجديد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ / ١ ديسمبر ١٩٩٤

.. والمعركة مازالت دائرة !

محمد هاشم

فى البداية كان هناك ثمة اجماع بين المثقفين المصريين على نشر اولاد حارتنا التى كتبها الاديب نجيب محفوظ يعتبر الرد الحاسم على محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها اديبنا الكبير خصوصا بعد ما اكدت اقلام اسلامية عديدة عن ان سبب محاولة الاغتيال هو قصة « اولاد حارتنا » برغم ما اعلنه المتهمون بالمحاولة من انهم لم يقرأوا للاديب الكبير أى قصة لا اولاد حارتنا ولا غيرها .. ودخلت مسألة نشر الرواية التى نشرتها بالفعل جريدة الاهالى فى دائرة الحوار حول حق المؤلف ام حق الوطن هو الدافع لنشر اى عمل ادبى .

فجريدة الاهرام حشدت كل قواها واعتبرت ان من حقها نشر الرواية وذلك بمقتضى التصريح الذى نشرته لنجيب محفوظ فى ١٩٩٤/١٠/٢٩ موقعا منه فى ١٩٩٤/١٠/٢٠ لكن الاهالى كانت قد نشرتها بالكامل ثم المساء ايضا قامت بنشرها مسلسلة مع تصريح لزوجة الكاتب الكبير تحيى فيه المساء على هذه الخطوة الراقية التى تعتبر خدمة للادب .. ودخلت الوفد المعركة بنشرها تحذيرا من نجيب محفوظ يحذر فيه من نشر الرواية .

ايضا جريدة الشعب دخلت ارض المعركة بعلامة استفهام كبيرة على صفحتها الاولى وقالت ان نجيب محفوظ حذر من نشر رواية .. اولاد حارتنا .. فى اى صحيفة او دار نشر بدون الحصول على موافقته شخصيا واكد نجيب محفوظ انه لا يرى نشر الرواية الان ويحتفظ لنفسه بالحق فى السماح بالنشر فى التوقيت الذى يراه مناسبا وقالت الشعب : ان البعض اصروا على نشرها برغم هذا عنوة مزايدين على صاحب الرواية الذى برهن على انه اكثر منهم حكمة .

واطراف اخرى عديدة دخلت فى المعركة المشار اليها حول نشر الرواية من عدمه فى الاهرام ونصف الدنيا والاخبار ووصل الامر الى ان الروائى يوسف القعيد اعلن انه حصل على وعد من فضيلة مفتى الجمهورية الدكتور محمد سيد طنطاوى بكتابة مقدمة لها اذا ما نشرت فى سلسلة كتاب اليوم .. مما اكد ان الصراع على النشر لم يكن بين الاهرام والمساء والاهالى فحسب بل ثمة اطراف اخرى كثيرة رغبت فى استثمار المعركة ودخلت طرفا فيها .

الشيىء المؤكد ان الخلافات التى حدثت بين المثقفين حول نشر اولاد حارتنا دعت المتربصين بهم وبالثقافة وبحرية الفكر يشهرون حرابهم المسمومة والمسنونة فى وجه الجميع ووصل الامر الى حد التكفير الصريح للجميع للاديب نجيب محفوظ ومن نشر ومن لم ينشر ومن اعترض على النشر خاصة ان مظاهر الادانة قد هدأت تدريجيا وسكتت قليلا موجة الشجب والاستنكار لمحاولة الاغتيال الفاشلة وتعالت اصوات التكفير ثانية دونما معارضة ولا تعليق وفى هدوء شديد غادر نجيب محفوظ المستشفى الى منزله بلا اى ترتيبات لاستقباله خلافا لما اعد له الا انها الخلافات .. الخلافات حول نشر الرواية وحق المؤلف .. وحقوق المؤسسات الساعية للربح او السبق او الانفراد .. وحق وطن يريد له المتطرفون الدمار .



أولاد حارتنا (٦) كيف نقرأ الرواية؟

أن نكون ورثة حضارتين عظيمتين كالحضارة الفرعونية والحضارة الاسلامية، فان ذلك لايعني بالتبعية اننا قوم متحضرون، وانما يعني اننا من الممكن أن نصبح متحضرين ذلك ان كل الحضارات تمر بعصور من التخلف والانحطاط، ولسنا استثناء من ذلك. فنحن نرث مقومات التقدم والتخلف من تركتنا الحضارية، الواحدة أو المتعددة حسب تفاعلنا نحن المعاصرين مع هذه التركة وأسلوب تعاملنا معها اذا كنا متخلفين عن عصرنا فسوف ننجذب الى مكونات التخلف في عصور الانحطاط القديمة والعكس صحيح ايضا.

وهذا ماتقوله ضمن ماتقوله رواية «أولاد حارتنا» فالمنظومة القيمية السائدة والتي يواجهها نجيب محفوظ بمنظومة بديلة، هي منظومة متخلفة عن جوهر الحضارتين العظيمتين اللتين ينتمي اليهما. بددنا الجوهر المتقدم فيهما، وانجذبنا الى مكونات عصور الانحطاط، فلم نأخذ عن حضارة مصر القديمة سوى نظام الحكم الذى قامت الذاكرة المشوهة بتصنيعه على مقاسنا السياسي والاجتماعي المتخلف، مقاس الطغيان والاستبداد والديكتاتورية، وأسمينا ذلك فرعونية ولم نأخذ عن الحضارة العربية الاسلامية الا العصور التي دفنت ازدهارها العظيم تحت ركام التخلف العثماني المقيت وهكذا تهيأت الأرض ذات الحضارات الشامخة لاستقبال الطغيان والاستبداد والقيم المضادة لجوهر التقدم في مختلف تجليات حياتنا الاجتماعية والثقافية وهو مايمكن تسميته بمخلفات عصور الإنحطاط.

وهكذا كان النسيج العام للحارة نسيجا اسلاميا على مستويين: الهوية الحضارية أو تلك الحلقة الثمينة الوريثة الرئيسية لما سبقها من حضارات. والاسلام الشعبي الذى تختلط فيه اقوى الرواسب ثباتا في قاع النهر حيث تطفو فوق سطحه مخلفات العصر العثماني. والمستوى الثاني هو البنية الفرعونية «الهرمية، التراتبية، البطريركية» في أسلوب الحكم السياسي والاجتماعي والثقافي والأنساق المتفرعة عن هذه المنظومة في شرايين الدولة والمجتمع.

الحضارة في هذين المستويين هي الحارة التي ابدعها نجيب محفوظ بدءا من الجبلاوى راس الهرم في رؤوس أهل الحارة، وهي ايضا مؤسسة الجبلاوى ممن أحبهم وغضب عليهم، وممن نذروا أنفسهم لدعوات الحق والخير والصلاح والتغيير نحو الأفضل، وممن أقامهم نظارا للوقف او جعلوا من انفسهم فتوات، ثم بقية الناس جميعا.

ومن بين هذه الأنماط كلها يختار الروائي للجبلاوى أصلا أصيلا هو الفتونة، فقد كان اكثر الفتوات في زمانه بأسا. والفتونة هي «حجة» الملكية لأوقاف الحارة واهلها ايضا. فالفرعون «صاحب مصر» ومن ثم فالملكية هي مصدر السلطة والشرعية انها «الحجة» التي اشترى بها الحارة والنفوذ، وليست «الوصية» التي ستورع بموجبها خيرات الوقف على الجميع لأن الجبلاوى والناس لايفترضون وفاته وليست الحجة ولا الوصية هي المحبوءة في الخلوة السرية. فليس هناك شيء مخبوء سوى الوهم الذى صنعه الناس وشجعهم الجبلاوى عليه

انه ابن فرعون كل العصور، وقد بناه نجيب محفوظ في الذاكرة من مستويات عدة للقوة او معاني السلطة، وجعل منه مصدرا وحيدا للشرعية، وعلى الوجه الأخر أكسبه الناس هذه الشرعية في تسليمهم للقوة، سواء أكانت قوة الفتوات الراهنة الملموسة او قوته على مدى الزمان غير المرئية ولكن هذا الفرعون النموذجي هو الظل الذى يحتمي به الفرعون المجسم في حارة نجيب محفوظ شبه الليبرالية احمد عبدالجواد، او في حارته الشمولية «موضوع أولاد حارتنا» كجمال عبدالناصر، او في حارته الانفتاحية الجامعة بين جوهر الشمولية وقشور الليبرالية، كما في الناجي عاشور «ملحمة الحرافيش».

وفي حالة الفرعون الناصرى لايعتمد الروائي على قياسات الظل لفرعون الأصل الشعبي، وانما يستلهم حجم جمال عبدالناصر في الحقبة التي عاشها من الكاريزما التي تمتع بها في حياته وموته، وهذا الحضور الطاغي كأنه يمتنع على الغياب لذلك كان موته مفاجأة المفاجآت، لم يضع الناس في حسبانهم انه يمكن أن يموت، فقد كان الأب الوحيد حتى في قسوته وهاهم أصبحوا يتامى وقد تجتذب القراء بعض المشابهات الجزئية، فقد طرد الجبلاوى الأقرب اليه من اهله وعشيرته على اختلاف مشاربهم سواء من اراد منهم أن يكون التمييز لصالحه أو من اراد الحصول على السر الخفي بين ادراج الوهم وهي الأمور التي وقع مايشبهها في الثورة الناصرية حيث طرد البعض من جنة سلطتها الى المنفى أو الى الاقامة الجبرية أو الى السجون. وكان من بينهم من يطالب بالدستور وسيادة القانون أو العقد الاجتماعي، وان يكون الشعب مصدرا السلطة والشرعية. ولكن عبدالناصر وبعض رفاقه رأوا أن «الثورة» هي المصدر. وقد دخل الرجل معارك كبيرة وساخنة في الداخل والخارج طول الوقت، ولكن محفوظ يركز على المعارك الداخلية وحدها، وهو يشير بوضوح الى أن نظار الوقف والفتوات لايقلون انتماء الى الجبلاوى عن جبل ورفاعة وقاسم وهكذا فالجبلاوى كأحمد عبدالجواد من قبل وكالناجي عاشور من بعد مزدوج الشخصية والدلالة منقسم الى وجهين، فهو القادر والعاجز، وهو نصير الدعوات الثلاث الى العدل والمساواة، وظهير الفتوات في آن واحد، ممن يحكمون باسمه. كذلك كان عبدالناصر نصيرا للفقراء والعدل

بقلم :

د . غالى شكرى

والانصاف ومفتاحا للسجون والمعتقلات

غير ان هذه المشابهات الجزئية ترجع فحسب ان محفوظ استوحى شخصية جمال عبدالناصر فى صياغة الفرعون المعاصر له. فرعون الحارة التى يبعث لها برسالته في الربع الأخير من الرواية على أيدى عرفة وحنش والشباب الذين راحوا يختفون منها تباعا ولايجوز المطابقة بين هذه المشابهات وشخصية تاريخية محددة، فالشخصية الواقعية تتوقف عند حدود الالهام، خاصة ان الروائى يمزج بين فرعون المجرد وفرعون المجسد على نحو غاية فى التعقيد

وعلى غير هذا النحو كان التبسيط فى الرواية لدرجة الجمود عندما تناول الكاتب أصحاب الرسالات السابقة على عرفة. كانوا بالطبع مجرد أصداء لأساليب التغيير المختلفة، أحدهم يميل لأن يكون العقاب على الظلم من نوع الظلم نفسه فالمساواة فى الظلم عدل، والآخر ينادى بالمحبة والغفران لتخليص القلب من أدران الشر. والثالث يوازن بين الرحمة والقوة. وربما أراد نجيب محفوظ أن يوحى بتعدد أبواب التغيير ولكنها فى النهاية ظلت أبوابا مغلقة. لذلك يأتى عرفة من خارج الحارة لايعرف له أحد اصلا ولا فصلا، ولكنه الوحيد الذى يملك كتابا للاسرار ويقول ان اسرار الجبلاوى قد تكون كتاب السحر الأول ويموت الجبلاوى فى اللحظة التى يقتل فيها عرفة خادمه، يموت حتى لاينكشف سره الهائل وهو انه ليس من كتاب ولا أسرار هناك يموت لأن عرفة جاء بالكتاب الحقيقى، هو صاحب السر الذى لن تكون معرفته خطيئة بل لن يكون سرا على الاطلاق فالمعرفة تتناقض والكتمان، ولاتغدو معرفة حقيقية إلا اذا امتلكها الجميع، حتى ولو كانت لها ضحايا فى البداية، فانها «مشرق النور والعجائب» فى النهاية لذلك يموت الجبلاوى، كسلطة وكبنية ذهنية للحارة، حين يفقد سريته، أو حين يفقد الشرعية الوهمية التى كان هو مصدرها الوحيد.

كان الاقتصار على قاسم وعرفة أكثر جدوى على الصعيد الفنى من تعدد الرسالات السابقة على «معرفة» عرفة هذا الاقتصار لايختزل فقط التفاصيل المكررة فى دعوة جبل ودعوة رفاعة، وانما هو يتسق مع المعمار الملحمى الرواية.. لقد اختار محفوظ هذا الطراز المعمارى من الوهلة الأولى حين استلهم السيرة الشعبية من ناحية، وحين ابرز التعميم البشرى بين قوى الخير وقوى الشر فى منازلات بعيدة كليا عن التخصيص من ناحية أخرى هذا الطابع الملحمى كان يتسق غاية الاتساق مع استعراض الدعوة القاسمية التى انتهت الى التوازن بين الرحمة والقوة، ودعوة عرفة الى القوة الجديدة «المعرفة»، فقط دون استغراق فى دعوتى جبل ورفاعة، وهو الاستغراق الذى زاد على الحاجة الجمالية للرواية فأصابها بشىء من الترهل والجمود، وأصاب بعض قرائها بسذاجة التفسير الشائع حول مطابقة الدعوات الثلاث للانبياء المعروفين فى الكتب المقدسة

وربما كان العذر الوحيد هو أن الروائى قد أراد تكرار القول بأن أصحاب الدعوات الثلاث وعرفة أيضا لاسبيل لذيوعها وانتشارها إلا من داخل المؤسسة الجبلاوية وجهازها التنفيذى «الدولة» من النظار والفتوات لم يستطع أحدهم أن يشرع فى التغيير إلا من داخل المؤسسة ولكن هذا العذر أيضا كان من الممكن اقتصار معناه على قاسم عن طريق زواجه، وعلى عرفة عن طريق انتقاله الى بيت الناظر ثم يؤكد الدلالة فى شمولها خروج الشباب من الحارة تباعا والتفافهم حول حنش الهارب بأسرار المعرفة الجديدة والوحيدة والحقيقية.

ولكن حارة نجيب محفوظ، حارتنا، مازالت فى المرحلة التى يقبع فيها عرفة داخل بيت الناظر والفتوات يوظفون أسراره فى الاستبداد بأهل الحارة، كما لم يحدث لهم من قبل أما الشباب فهم يعودون، ولكن للانقضاض على عرفة نفسه: نجيب محفوظ. واستحال الحلم ـ خارج الرواية ـ كابوسا..

مصرع قائد الجناح العسكرى بأسيوط

لقى الإرهابى زين جمعه عبد ربه حسين الذى تولى قيادة الجناح العسكرى باسيوط فى اكتوبر الماضى خلفاً للإرهابى احمد سنوسى مصرعه فجر أمس برصاص الشرطة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٤

مقتل قائد الجناح العسكرى الجديد للإرهابيين بمنفلوط فى معركة مع الشرطة

القتيل شارك فى اغتيال ٤ من رجال الشرطة وتزعم مخططا جديدا للاغتيالات

كتب - مريد صبحى:

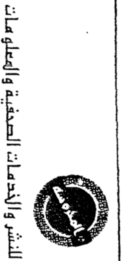
بعد معركة حاسمة مع الشرطة لقى قائد الجناح العسكرى للارهابيين بمنفلوط مصرعه بعد منتصف ليلة امس الاول حيث اكدت المعلومات الامنية ان المتهم اضطلع بدور قيادى عقب مقتل قائد الجناح العسكرى السابق واصبح المخطط والمنفذ لجميع حوادث الاغتيالات بدائرة منفلوط وشمال اسيوط وقد عثر داخل وكره على بندقية الية .

وذكر مصدر امنى مسئول بان المعلومات التى توافرت امام اجهزة البحث باسيوط اكدت اضطلاع الارهابى زين جمعه عبدربه بدور قيادى فى الفترة الاخيرة خاصة بعد مقتل قائد الجناح العسكرى الارهابى احمد السنوسى فى ١٥ اكتوبر الماضى والقضاء على معظم اعوانه، حيث حاول الارهابى زين جمعه اعادة تنظيم خلاياه وتنصيب نفسه قائدا عليهم واضافت معلومات مباحث اسيوط بالتنسيق مع مباحث امن الدولة ان قائد الجناح العسكرى الجديد اصبح المخطط الرئيسى والمنفذ للعمليات الارهابية بدائرة مركز منفلوط ومنها اغتيال ثلاثة من رجال الشرطة بمنفلوط والاستيلاء على بندقية الية ومسدس.

وفى الثانية بعد منتصف ليلة امس الاول تم اعداد قوة من جهاز الامن باسيوط داهمت وكره بالمقابر حيث بادر الارهابى باطلاق الرصاص بصورة عشوائية على قوات الشرطة التى اشتبكت معه فى معركة مسلحة حاسمة انتهت بمقتله وعثر على جثته داخل الوكر وبجوارها بندقية الية تحمل ارقام ٥١٣٨ وتبين انها خاصة بالمجند تقى قاصد زغيب كما عثر داخل ملابسه على مسدس ماركة ستار تبين انه خاص برجال الشرطة وسبق استخدامه فى جرائم الاغتيالات بمنفلوط.

وتبين ان الارهابى القتيل شارك فى اغتيال الرائد عنتر عبدالحفيظ اثناء جلوسه امام مسكنه بمنفلوط واطلاق الرصاص على قوة شرطة من خفراء نقطة بنى قرة وايضا الشروع فى مقتل امين الشرطة عصام حندس فى ٢٥ نوفمبر الماضى واطلاق الرصاص على قوة شرطة من مركز منفلوط اثناء مداهمتها مسكن الارهابى محمد صالحين لحيازته كمية كبيرة من المتفجرات لاستخدامها فى الجرائم الارهابية.

وذكر مصدر امنى باسيوط بان الارهابى القتيل يعد من العناصر القيادية الخطيرة وقد تم القضاء عليه فى اطار خطة محكمة لملاحقة الهاربين وعدم السماح لهم بتنظيم صفوفهم من جديد لامتلاك اجهزة الامن زمام المبادأة والمبادرة تماما فى مواجهتها مع هذه العناصر.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٥/١٢/٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا يقتلون الخفراء والجنود فى الصعيد؟!

جماعات العنف رفعت شعار «تجفيف المنابع» وأعلنت الحرب على المصادر

منذ فترة من الوقت، وبعض قرى ومناطق الصعيد تشهد حربا من نوع جديد موجهة إلى الخفراء والمخبرين السريين وصغار الجنود.. وقد امتدت هذه الحرب لتطال مرشدى البوليس من المواطنين، كما حدث فى قرية المحرض بمركز ملوى خلال الأيام القليلة الماضية..

ويبدو أن هذه الحرب التى بدأت تتصاعد خلال الأونة الأخيرة تستهدف فى الأساس تجفيف منابع المعلومات تمهيدا لعزل ضباط الشرطة وابعادهم عن متابعة ما يجرى تحت القاع..



المصدر : ......الأهـــــرام......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١٥ ديسمبر ١٩٩٤......

فى ملوى .. وضعوا خطة لقتل «المرشدين» فخاف العمد والمشايخ والتزموا الصمت

حادث نجع حمادى إعلان للتحدى وحراس القطارات تركوا الجناة يهربون

عجزوا عن اقتحام الأقصر فاختاروا زراعات القصب على الطريق السريع

ومن الواضح ان لغة التصعيد التى بدت واضحة فى منطقتى ملوى بالمنيا.. ومحافظة قنا تجاه العناصر الوسيطة «الخفراء والجنود والمرشدين».. قد اثارت حالة من الرعب والفزع لدى الكثيرين مما يدفع بمخاوف مشروعة حول امكانية نجاح عناصر العنف فى تجنيد بعض هذه العناصر التى لا تخفى مخاوفها من عمليات القتل المنظم التى توجه اليها..

قنا على الخريطة

خلال الايام القليلة الماضية صعدت محافظة قنا إلى مسرح الاحداث مجدداً.. فبعد مقتل حارس محطة ابو تشت، جاءت عملية الاقتحام لاستراحة ضباط الشرطة فى فرشوط.

وقد راح ضحية هذا الحادث عدد من الخفراء والجنود الذين كانوا يتولون امر حراسة الاستراحة ثم توالت الاحداث فى ابنود حيث قتل عدد من الخفراء إضافة إلى إصابة مساعد شرطة بجراح خطيرة، وامتدت الاحداث بعد ذلك الى مناطق جديدة

حادث الاقصر

ظلت منطقة الاقصر طيلة الفترة الماضية بعيدة عن احداث العنف.. صحيح ان هذه احداث قد طالت السياح سواء على طريق نقادة - قنا او طريق الاقصر. قنا إلا ان مثل هذه الاحداث كانت تتم دائما خارج نطاق الاقصر..

لقد نجحت قوات الامن خلال الاونة الاخيرة فى فرض اجراءات امنية صارمة داخل هذه المدنيه السياحية المهمة، وقد اسفرت حملات التمشيط عن اعتقال العناصر المشتبه فيها كما دفع بهذه العناصر إلى الابتعاد عن حرم المدينة التى ترصدها العيون من كل الاتجاهات..

وهكذا راحت فلول الهاربين تسكن زراعات القصب او تختبىء داخل بعض الاماكن المزدحمة بالسكان فى المناطق المحيطة..

وفى تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء الثلاثاء الماضى كان هناك عدد من اعضاء هذه الجماعات. قيل انهم ثلاثة يختبئون فى زراعات القصب فى مواجهة كوبرى قرية «العشى» التابعة لمركز الاقصر .. وفى المواجهة كان هناك خفيران هما احمد عبد الباسط على وسعد معوض وإلى جوارهما كان الرقيب اول حسان محمد السيد.. وبينما الثلاثة يجلسون اطلق الجناة الرصاص عليهم من اسلحة الية من



تحقيق :

هشام أبو المكارم . ملوى
عبد الحكيم القاضى . قفط
جمال اليمنى . قوص
. كمال رشاد . قنا
أسامة القاضى . نجع حمادى
احمد حسين - فرشوط

داخل زراعات القصب فلقوا مصرعهم على الفور..

وقبيل أن يبدا الجناة رحلة الهرب، خرج احدهم ليستولى على سلاح الجندى ويترك سلاح الخفيرين ويهرب مع زميليه إلى خارج منطقة الحادث..

وبعد فترة من الوقت جاءت قوات البوليس من الاقصر وقنا لتبحث عن المجهولين وتوقف المارة ولكن الجناة كانوا قد ذهبوا إلى مخبئهم من جديد.. والتحريات الاولية أشارت الى احتمال ان تكون ذات المجموعة التى نفذت الاحداث السابقة فى ابنود ونقادة وعلى طريق الاقصر - قنا السريع هى نفسها المجموعة التى قامت بحادث الاقصر الجديد .. ولكن السؤال من هم هؤلاء وإلى اى مكان ينتمون ؟!..

قوص أولاً

مدينة قوص من اشد مدن محافظة قنا ازدحاما وهى منطقة كانت من المناطق التجارية الكبيرة فى الماضى إلا ان التجارة انحسرت وأحوال الناس المعيشية ازدادت سوءا

وهذه المدينة المكتظة بالسكان تمتلك دروبا وشوارع عتيقة وملتوية ربما تغرق فيها إذا حاولت الخروج من أحد دروبها.. وقد شهدت هذه المدينة خلال فترة من الوقت صراعا بين اعضاء الجماعات الاسلامية وقوات الامن اسفر عن مقتل اثنين من اعضاء هذه الجماعات، الا ان وجود المتشددين بها كان محصوراً..

ولكن يبدو أن الاصولين نجحوا فى تجنيد بعض العناصر غير المعروفة خلال الأيام الماضية مما صعب من مهمة الامن فى القبض على هذه العناصر التى ترتكب الحوادث بعيدا عن العيون المترصدة للاحداث..

وهكذا بدات المعلومات تتردد عن وجود فرقة مسلحة من ثلاثة افراد ينتمون جميعهم إلى مركز قوص، وان هؤلاء الثلاثة يمتلكون اسلحة الية متقدمة حصلوا عليها من ضحاياهم من اجهزة الامن..

شبح ميسرة

ولا تتوقف الشائعات عند حدود قوص، بل تمتد الى مركز قفط المجاور، حيث يتوقع البعض ان يكون هناك بعض العناصر من فلول الهاربين الذين ينتمون الى هذه المنطقة.. وراء كل هذه الاحداث..

وقد ظل لفترة طويلة يتردد اسم «ميسرة» طالب الخدمة الاجتماعية باسوان واحد ابناء قفط الذى حمل المسئولية عن الاحداث السابقة ولكن الانباء حملت منذ فترة نبا مصرع «ميسرة» فى منطقة صحراء النوبة باسوان ، الا ان الشائعات راحت تزعم ان ميسرة لا يزال حيا وان من قتل ليس هو ميسرة..

ورغم ان اجهزة الامن تنفى مثل هذه الشائعات من الاساس الا ان هناك من لا يزال يرددها بعد ان حولوا هذا الطالب الى أسطورة نتيجة ما يرددونه من شائعات..

نجع حمادى على الخريطة

ومن حادث «العشى» بالاقصر الى مدينة نجع حمادى.. حيث ارتكب مجهولون امس حادثا إرهابيا جديدا بان قتلوا رقيب شرطة على السايح والخفير النظامى طه نصر الدين فى مكان خدمتهما بمحطة سكك حديد نجع حمادى.. وتبدا القصة بقيام المجهولين بارتكاب الحادث ضد رجلى الأمن فى حوالى الساعة الخامسة والنصف مساء.. عندما تسللوا اليهما واطلقوا عليهما النيران علنا امام الناس كما راحوا يهددون المواطنين فى تحد سافر وخطير..

وعلى الفور سرى الخبر واستنفرت القوات وراحت بعض وكالات الانباء تبث النبا الى شتى انحاء العالم لتقول إن الحادث استهدف الإفراج عن بعض اعضاء الجماعات الاسلامية الذين كانوا يستقلون قطار نقل المساجين الذى كان موجودا فى محطة نجع حمادى فى هذا الوقت..

وقد نفت اجهزة الامن على الفور هذه الأنباء وقالت إن الحادث استهدف فقط قتل رجال الامن..

وامام ذهول المواطنين نجح الجناة فى الهرب بذات الجراة التى نجحوا بها خلال حادث الاعتداء على استراحة الضباط فى فرشوط القريبة من المنطقة

ورغم ان قوات الشرطة جاءت الى منطقة الحادث على الفور الا انها لم تعثر على اى اثر للجناة الذين مروا من شوارع ومناطق لا يختفى منها رجال الامن أبداً..

وفى وقت لاحق اكد شهود العيان ان مرتكبى الحادث شخصان يحمل كل منهما طبنجة فى يده اليمنى وثلاث خزنات ذخيرة باليسرى .. وكان الاول يرتدى سويترا بنيا وبنطلونا زيتيا اما الثانى فكان يرتدى «جاكيت» اسود وبنطلونا بنيا وبدون لحية واشار الشهود الى ان قوة حراسة قطار الحرس المستديم قد تقاعست عن التعامل مع الجناة مما مكنهم من الهرب..

تلك هى قصة ما جرى فى نجع حمادى مساء امس الأول ... وهى تكشف ايضا عن تحد علنى من هذه الجماعات لقوات الامن.. ولكن يبقى السؤال كيف ينجح الجناة فى الهرب؟ من الواضح حتى الآن ان هناك حالة من اللا مبالاة من قبل رجال الامن فى المواجهة، فالكل يريد ان ينجو بنفسه، والكل لا يريد أن يورط نفسه خاصة فى الصعيد المعروف بلغة الثار..

وقد اثار ذلك بلا شك حالة من الفوضى فى صفوف المواجهين، وكان الكل اصبح فى انتظار قدره مما يدفع الى اليأس فى القلوب .

وقد انعكست هذه الحالة بالذعر والمخاوف على الخفراء وصغار الجنود الذين شعروا بانهم اصبحوا مرصودين من قبل عدوهم الخفى الذى لا يعرفونه، حتى ان بعضهم فكر فى الاستقالة لينجو بنفسه من هذه المجموعات التى تقتل بيد لا ترحم.. ورغم ان هذه الاحداث قد اثارت سخطا جماهيريا عارما فى مواجهة هذه الجماعات الا ان احدا من الناس لا يريد ان يتحرك او ان يبلغ عن المشتبه فيهم، وهو امر من شانه ان يزيد من تفاقم الاوضاع فى قنا ومراكزها المختلفة..

وماذا عن ملوى؟

اما عن منطقة ملوى الواقعة الى الجنوب من محافظة المنيا، فلا شك ان الصورة لا تقل خطورة كما يجرى فى قنا إن لم تكن اشد وانكى..

فهناك بدات جماعات العنف تتمركز فى القرى وتتخذ من زراعات القصب ماوى وملاذا

وهناك بعد فترة من تفجر

الأحداث بدا الرصاص يوسع من مجاله ليشمل الى جانب الخفراء والمخبرين كل من تحوم حوله شبهة التعامل مع مباحث امن الدولة او يقوم بالارشاد عن احد عناصر العنف وتاكد هذا التوجه بعد نشر معلومات عن القائمة السوداء التى عثرت عليها اجهزة الامن فى إحدى حملاتها على قرية «المحرص» التابعة لمركز ملوى واحدى بؤر التوتر الشديد هناك إذ ضمت هذه القائمة ما يربو على ٤٠٠ شخص بينهم على الأقل ٩٠٪ من المواطنين الذين تزعم جماعات العنف انهم يتعاونون مع مباحث امن الدولة وفى هذا السياق تذكر مصادر عليمة ان اجهزة الأمن قد استدعت كل من شملتهم القائمة وابلغتهم بالامر وطلبت منهم التوقيع على اقرارات بعلمهم بالخطر الذى يهدد حياتهم وانهم مسئولون عن حماية انفسهم!!

وتسببت هذه المعلومات بعد نشرها فى حالة من الفزع الشديد لدى المواطنين فى ملوى خاصة بعد ان تاكد ان احد ضحايا العنف والذى كان يعمل بمسجد الزاوية بقرية تنده هو احد من ضمتهم القائمة وكذلك تكرار الهجوم المسلح من عناصر مجهولة على منزل نبيل والى عمدة قرية منشاة المغالقة وهو ايضا احد المسجلين فى القائمة!!

وإستقرار الاحداث يؤكد ان ظاهرة قتل الخفراء تحمل العديد من الدلالات وتؤدى الى الخطير من النتائج .. وادلى دلالاتها ان قرار «تفجير ملوى» لم يكن قراراً عشوائياً او رد فعل سريع لمصرع ثلاثة من عناصر العنف على يد الشرطة بل خضع القرار لدراسة وتخطيط من جانب هذه العناصر..

وثانى هذه الدلالات ان عناصر العنف لا تسعى لمجرد إثارة البلبلة او وضع ملوى مكان ديروط على خريطة التوتر بل تبغى هذه العناصر تحجيم دور ضباط الشرطة والقيادات الامنية بقطع المعلومات عنهم حتى يتحولوا فى مرحلة مقبلة الى صيد سهل جدا وثمين ايضا!!

اما نتائج هذه الظاهرة فهى بحق تتطلب النظر إليها بعين الاعتبار:

واول هذه النتائج ان حالة الفزع والرعب التى سادت بعد الاعلان عن القائمة السوداء قطعت اى جسور للاتصال بين رجل الشرطة والمواطن واصبح الاخير يفكر ملايين المرات قبل ان يقدم على معاونة الامن لشعوره بانه قد يفقد حياته ربما قبل ان يفعلها.. ولعل حادثة الهجوم على منزل عمدة قرية منشاة المغالقة قد دفعت العمد ومشايخ القرى الى الانضمام لطابور الصامتين ايضا وهو ما دعا اللواء عبد الحميد بدوى محافظ المنيا الى توجيه اللوم اليهم وتهديدهم تحفيزاً لهم على المشاركة فى اعتقال رؤوس الإرهاب الذين يختبئون فى قراهم!!

●● اما ثانى النتائج فهى ان الامل فى عودة ملوى الى هدوئها يصبح بعيد المنال لأنه من الواضح أن الأحداث تخضع لتخطيط طويل المدى من جانب عناصر العنف قد يمتد لسنوات قادمة خاصة ان فاتورة الاحداث لا يتحمل مسئولية دفعها سوى المواطن العادى الذى تقرر سجنه فى منزله بعد السادسة مساءً وخاصة التجار منهم - وهم يمثلون ٣٠٪ من السكان على الاقل - الذين يتهددهم شبح الافلاس بعد شهور قليلة..

واخيراً لكل هذه الاسباب يبقى السؤال المطروح.. إلى متى تبقى دوامة العنف تحصد ابناء الوطن .. وإلى متى يبقى الناس صامتين بعيدا عن المشاركة والفعل .. وهل أصبحت لغة الرصاص هى اللغة الوحيدة للتفاهم بعيدا عن العقل والمنطق..

الأسئلة عديدة، والاجابات لا تقنع احداً ومصر تسكب كل يوم بحوراً من الدموع والحزن والألم، فارحموا الوطن!!



حـرم نجيـب محفـوظ :

لماذا حددت موعد خروج الأديب للارهابيين

مواعـيد زوجـى تضـبط عليها السـاعة

تفـاصيل الاعداد لاغتيال نجيـب محفـوظ يـرويها الارهابى الثانى

عمرو ابـراهيم .. إرهـابـى «غـاوى فشـل»



المصدر : .... اخبار الحوادث..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....١٥ ديسمبر ١٩٩٤..............

محاولة اغتيال نجيب محفوظ .. ماذا كانت رد فعلها عند شريكة مشوار حياته .. ماذا حدث من محاولات سابقة وكيف فشلت .. لماذا لايستقبل الاديب الكبير اى ضيوف فى منزله .. ولماذا تم تركيب جهاز « الانتركم » فى مدخل الشقة للتمكن من التعرف على اى زائر قبل فتح الباب والذى حددته بحسن نية الموعد الذ تم فيه تنفيذ الجريمة .. ولماذا تركوا الورد والشيكولاتة بدون كارت ليشكرهم الاديب الكبير على هديتهم .. حرم نجيب محفوظ مواعيد زوجي تضبط عليها الساعة .. وتفاصيل علمها بالحادث ..

فى اقوالها امام هشام بدوى رئيس نيابة امن الدولة قالت زوجة الاديب الكبير .

اسمى : عطيات ابراهيم رزق السن ٥٨ سنة ربة منزل وزوجة الكاتب نجيب محفوظ ومقيمة ١٣٢ شارع النيل بالعجوزة محافظة الجيزة ولاتحمل اثبات شخصية الان ..

س ما معلوماتك عن الواقعة محل التحقيق ؟

ج : انا وزوجى الاستاذ نجيب محفوظ مقيمين فى شقة فى عمارة بشارع النيل بالعجوزة ومن عاداتنا عدم استقبال اى غريب ويريدون مقابلته فى الشقة خصوصا وان العمارة اللى فيها الشقة بتاعتنا بها العديد من الشقق المفروشة وكذلك العمارات المجاورة فاى حد من السكان العرب اللى بيقيموا فى الشقق دى لما بيعرفوا ان الاستاذ نجيب محفوظ ساكن فى نفس العمارة فبيخبطوا علينا الباب علشان يتصوروا مع الاستاذ نجيب محفوظ ويقابلوه فاحنا بنرفض مقابلتهم فى الشقة وباعتذر لهم عن عدم امكانية مقابلتهم وبابلغهم ان لو حد منهم عايز يقابل زوجى ممكن يقابله فى اللقاء اللى بيحضره زوجى فى كازينو قصر النيل كل يوم جمعة من الساعة ٥ مساءا الى الساعة ٧ وفى يوم الخميس الموافق ١٣/١٠/١٩٩٤ وكان الكلام ده قبل الحادثة بيوم حوالى الساعة ٦,٣٠ مساءا جرس جهاز الانتركم اللى موجود فى الشقة رن فانا اتكلمت فى السماعة الموجودة جوة الشقة علشان اعرف مين اللى بيخبط فواحد رد عليه بلهجة اهل الخليج انما مقدرتش احددها اذا كان سعودى اوكويتى وقاللى جايين من السفر ومسافرين بكرة وعايزين يسلموا على الاستاذ نجيب محفوظ فقلتله ان الاستاذ مش موجود ولو عايزين تقابلوه تروحوا بكرة الساعة ٥ مساءا تقابلوه فى كازينو قصر النيل فقاللى انهم مسافرين بكرة الساعة ٥ صباحا فقاللى انهم معاهم شوية ورد عايزين يسيبوها له فانا فتحت باب الشقة لقيت اثنين رجاله واحد منهم لابس لبس الدول العربية عبارة عن جلابية بيضاء والطرحة بتاعتهم وعقال اسود والثانى لابس بنطلون وقميص والشخص اللى معهم لابس البنطلون كان شايل فى ايده علبة بنبونى وفوقها علبة شيكولاتة وفوقهم بوكيه ورد فاخذت منهم الحاجة وقلتلهم متشكرين وقفلت الباب على طول ولما زوجى وصل البيت بلغته باللى حصل وقعدنا ندور على كارت وسط الحاجات دى علشان نشكرهم زى ما قاللى زوجى انما ملقيناش اى كروت لا فى الورد ولا فى الشيكولاتة ولا البنبونى فهو زعل ان احنا اخذنا الحاجة دى من غير مانعرف هى جاية منين فانا قلتله انهم قالولى ان الورد حيخسر وكان عندهم استعداد يسيبوا الحاجات دى على باب الشقة ويمشوا تانى يوم الجمعة زوجى متعود يروح يقابل اصحابه فى كازينو قصر النيل بينزل من البيت حوالى الساعة٥ الاربع مساءا ودايما حد من اصحابه بيعدى عليه فى البيت ياخذه وانا فى اليوم ده لما زوجى ينزل انا كنت نايمة فى البيت وفوجئت وانا نايمة الباب بيخبط فانا رديت فى الانتركم ولقيت واحد بيقوللى افتحى فانا قلتله فيه ايه فقاللى ان الاستاذ نجيب حصلت له حادثة بسيطة ونقلناه المستشفى فانا افتكرت انه وقع على الرصيف لان فيه حجارة وقلت انها لحاجة بسيطة وانا ابتديت البس علشان انزل ورحت له مستشفى حوالى الساعة ٥,٣٠ م وفوجئت بهم هناك بيقولوا انه فى غرفة العمليات وده كل اللى حصل

س : متى غادر زوجك المسكن يوم ١٣/١٠/١٩٩٤ ؟

ج . يوم الخميس زوجى خرج حوالى الساعة ٤,٥٠ مساء وكان رايح يقابل اصحابه .

س . ومن الذى تردد على الشقة فى هذا اليوم ؟

ج : مفيش غير الاثنين اللى انا قلت عليهم .

س وحتى حضر هذين الشخصين ؟

ج : مش متذكرة بالتحديد الميعاد وانما اعتقد انهم جم بعد الساعة ٦ مساء يوم الخميس ١٣/١٠/١٩٩٤ .

وما الحديث الذى دار بينكم فى ذلك الوقت ؟

ج : واحد منهم اتكلم معايا بلهجة عربية فى جهاز الانتركم وقاللى انهم جايين من السفر ومسافرين ثانى يوم الساعة ٥ صباحا وعايزين يسلموا على الاستاذ نجيب محفوظ فبلغتهم ان الاستاذ مش موجود وانه هيكون موجود بكره فى كازينو قصر النيل الساعة ٥ مساءا فردوا عليه بان معاهم ورد عايزين يسبوه له فانا فتحت باب الشقة ولقيت اثنين واقفين واحد منهم لابس جلابية بيضاء وطرحة بيضاء عليها عقال اسود والشخص الثانى لابس قميص وبنطلون وماسك فى ايده علبة شيكولاتة وعليه بنبونى وبوكيه ورد فانا اخذت منهم الحاجات دى وقفلت باب الشقة .

س : هل من احاديث دارت بينكم عندما قمتى بفتح باب الشقة ؟

ج : لا .

س : هل تستطيعى تحديد من منهما كان يتحدث معكى من خلال جهاز الانتركم ؟

ج : لا انما لما فتحت باب الشقة الشخص اللى كان لابس الجلابية والعقال كان قريب لجهاز الانتركم اللى بره باب الشقة .

س : وما هي اوصاف هذين الشخصين ؟

ج : الشخصين دول كانوا رفيعين وكانوا فى طول واحد والشخص اللى كان لابس جلابية كان لون وشه ابيض والشخص الثانى كان اسمر.

س : هل تستطيعى التعرف على صورة احد من هذين الشخصين لو عرضتهم عليكى ؟

ج : احتمال ان اقدر اتعرف على صورة حد منهم

س : هل كان من يتحدث معكى باللغة العربية يجيد التحدث بتلك اللهجة ؟

ج : انا حسبت من خلال تحدثى مع الشخص ده ان اللغة اللى بينكم بيها مش لهجته وانه بيحاول يتصنع الكلام باللهجة دى .

س : هو كان على من تسلمتيه منهما مايدل على المكان الذى تم شراء تلك الاشياء منه ؟

ج : انا ملاحظتش حاجة على علبة الشيكولاتة والبنبونى وكل اللى اتذكره انهم مكانوش من محل حلويات معروف واعتقد انهم من محل بقالة ولما فكينا العلبتين رمينا الورق بتاعهم فى الزبالة واعتقد من الحاجات دى تم شراءها من محل بقالة صغير مش كبير لان الورق اللى كان ملفوف فيه العلبتين كان ورق عادى .

المحروسة

المصدر : أخبار الحوادث

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٤

س : الم تلاحظى وجود اخرين مع هذين الشخصين ؟
ج : ما الحاجة ولون باقة الورد التى قدمها لكي أحد هذين الشخصين ؟
ج : الورد كان محطوط فى علبة بلاستيك شفاف لونها لبنى .
س : هل سبق وان تردد واحد من هذين الشخصين على المسكن ؟
ج : لا .
س : ما قولك قد ثبت من التحقيقات ان احد هذين الشخصين كان يرتدى جاكت اسود اللون ؟
ج : انا مش متذكرة .
س : قرر المتهم محمد ناجى مصطف بتحقيقات النيابة العامة ؟
بانه توجه لمسكنك مساء يوم ١٩٩٤/١٠/١٣ وكان الاخير يرتدى الملابس العربية ؟
ج : ايوه فعلا يوم الخميس ١٩٩٤/١٠/١٣ جه شخصين اللى انا قلت عليهم ودول اخر شخصين ترددوا على الشقة قبل الحادثة .
س : كما قرر ايضا بان شخص الذى كان بصحبة تحدث معى فى جهاز الانتركم مقررا بانهما من العرب ويريدون السلام على زوجك وانهما سوف يغادران البلاد ؟
ج : ايوه فعلا الكلام ده اتقالى فى اليوم ده .
س : كما قرر ايضا بانكي الفهمتيهم ان الاستاذ نجيب محفوظ خارج المسكن فقرر لك احدهم ان معهما برقية لزوجك وهو مايعنى هدية ؟
ج : الكلام ده حصل وانا استلمت منهم بوكيه وردوعلبة شيكولاته وعلبة بنبونى .
س : كما قرر ايضا بانكي عقب استلامك لتلك الاشياء قررتى لهما بانهما لو ارادوا مقابلة الاستاذ نجيب محفوظ فانه سيتواجد فى اليوم الثانى الساعة ٥ فى كازينو قصر النيل .
ج : ايوه انا قلتلهم فعلا الكلام ده .
س : هل اعتاد زوجك مغادرة المسكن مساء خميس ؟
ج : ايوه هو متعود يخرج كل يوم خميس ويروح لاصحابه حوالى الساعة٦ مساءا وبيعدى عليه حد من اصحابه وبياخده بعربيته .
س : قررت بالتحقيقات بان زوجك غادر المسكن يوم ١٩٩٤/١٠/١٣ حوالى الساعة ٤ م ؟
ج : انا التبس على الامر وهو خرج فى اليوم ده حوال الساعة السادسة الا عشرة دقائق .
س : هل لديكى اى معلومات عن واقعة الاعتداء على زوجك ؟
ج : لا وانا مشفتهاش لان وقت ما خرج انا كنت نايمة فى البيت ومشفتش الحادثة انما حد بلغنى ان الاستاذ نجيب محفوظ حصلت له حادثة بسيطة واللى بلغنى بالكلام ده انا معرفوش وان معاهم السايس بتاع جراج العمارة علشان يوديهم الشقة بتاعتنا فانا أعتقد انه وقع وهو ماشى ووصلت له مستشفى الشرطة وفوجئت وهم يبلغوننى انه فى غرفة العمليات ومعنديش اى معلومات عن الحادثة نفسها .
ملحوظة : لاثبات انه قد عرضت علينا سبع صور فوتوغرافية لاشخاص مختلفين ولاحظنا برقم تلك الصور ويوجد خلف كل صورة منهم رقم ومرفق بتلك الصور خطاب من مباحث امن الدولة بتاريخ اليوم مدون به رقم واسم صاحب الصورة وقد قمنا بعرض تلك الصور الفوتوغرافية على الشاهدة الماثلة فتعرفت على صاحب الصورة التى تحمل رقم ٤ وقررت بان صاحب تلك الصورة هو الذى حضر لمسكنها يوم ١٩٩٤/١٠/١٣ وبصحبته اخر وانه كان فى هذا اليوم يرتدى قميص وبنطلون كما قررت بانها لاتستطيع الجزم بما اذا كان الشخص الأخر الذى حضر لمسكنها وهو يرتدى الملابس العربية توجد صورته فمن الصور التى عرضت عليها وعللت ان الشخص الذى حضر لمسكنها وهو يرتدى الملابس العربية كان يرتدى طرحة بيضاء وكانت تغطى جنبى وجهه وبالاطلاع على كشف الاسماء المرفق بين الصورة ورقم ٤ باسم محمد ناجى محمد مصطفى .
س : هل الصورة التى تعرفتى عليها الآن هى صورة لشخص احد الشخصين اللذين حضرا لمسكنك مساء يوم ١٩٩٤/١٠/١٣
ج : ايوه هى صورة الشخص اللى كان لابس قميص وبنطلون الحاجة مع الشخص اللى كان لابس ملابس عربية يوم الخميس اللى قبل الحادثة وهو وقتها كانت بشنب زى ما موجود فى الصورة اللى اتعرضت عليه دلوقتى وملامح وشه واحدة .
س : هل دار اى حديث بينكي وبين هذا الشخص ؟
ج : لما فتحت الشقة مكلمنيش انما هو كان قريب منى من الراجل اللى كان لابس اللبس العربى وهو اللى كان ماسك فى ايده بوكيه الورد والشيكولاتة والبنبونى وانا اخذتهم منه .
س : هل احد من اصحاب الصور التى عرفت عليكى الان ؟
س : هل لديكى اقوال اخرى
ج : لا

المتهم الثاني فى محاولة اغتيال الاديب نجيب محفوظ .. واجه الفشل اكثر من مرة .. حتى انهم قالوا عنه انه غاوى فشل .. فشل فى الدراسة بمركز التدريب المهنى للقوات الجوية فطردوه .. والده طرده من المنزل بعد ان فشل فى الابتعاد عن جماعات الارهاب .. سقط فى امتحانات الثانوى فالتحق بمعهد لاسلكى خاص .. وبدايته مع جماعات الارهاب كانت عن طريق معرفته بالشيخ يحيى .. ثم فى مسجد ادم بعين شمس .. وفى السجن احضروا له الملابس والبطاطين فانضم الى تنظيمهم بعد العطف عليه .. خرج واستانف حياته العادية .. ولكنهم عادوا لاستقطابه بعد خروجهم من السجن .

اسمى عمرو محمد محمد ابراهيم ٢٤ سنة حاصل على دبلوم تكييف وتبريد من معهد اللاسلكى بالزيتون .
س ما قولك فيما هو منسوب اليك من اتهام ؟
جـ انا كنت شاب عادى جدا وحصلت على الشهادة الاعدادية سنة ١٩٨٦ وجبت مجموع قليل وفكرت انى بدل ما اصرف على التعليم فى دبلوم صنايع اخش الجيش متطوع واتعلم هناك أحسن وفعلا تطوعت فى القوات الجوية وقعدت فى معهد تدريب المتطوعين بالقوات الجوية بالماظة حوالى سنة وشوية وكان المفروض انه بعد كل فترة من الدراسة يبقى فيه امتحان زى نظام الترمات وبعد سنة من الدراسة امتحنت وطلعت النتيجة وكنت ساقط فى مواد كثيرة فدخلت دور ثانى وبرضه سقطت فى الدور الثانى فرفدونى وطلعت فى شهر فبراير ١٩٨٨ وقلت اجرب اخش ثانوى عام سنة أولى ثانوى فى مدرسة عين شمس الثانوية وكنت باذاكر منازل ولما امتحنت فى اخر السنة سقطت فسبت الدراسة فى الثانوى العام ودخلت معهد خاص اسمه معهد لاسلكى

الزيتون وكان فيه قسم تبريد وتكييف فدخلت القسم ده فعلا وفى اخر سنة ١٩٨٨ كان فيه واحد جارنا اسمه الشيخ يحيى وكان فى الوقت ده المباحث بتدور عليه ومكنتش اعرف السبب وانا فى الوقت ده مكنتش مربى دقنى انا كنت باصلى فى البيت واوقات فى الجوامع اللى جنب البيت وفى يوم كانت عندى حمى وراقد فى البيت لقيت المباحث جت البيت وشالونى وانا عيان واخذونى من البيت ودونى على قسم مدينة نصر وهناك قعدوا يسالونى عن الشيخ يحيى وعن مكان وجوده وبيروح فين وبيجى منين واذا كان بييجى عند والدته اللى ساكنه فى البيت اللى جنبنا على طول فقلت لهم انا اعرفه لانه جارى من زمان بس معرفش عنه حاجة واوقات باشوفه بيمشى فى الشارع بعجلة انما ما بيجيش المنطقة كتير فالضابط نزلنى الحجرة واعتقلونى شهرين فى المعتقل مكانش عندى لبس وجابوا ليه لبس ومكانش معايا بطاطين ولا غطاء فالاخوة جابت ليه بطاطين فابتديت من هنا احس انهم كويسين واتعرفت عليهم واتعرفت على واحد اسمه الشيخ حمدان وواحد اسمه الشيخ يحيى الميرغنى والشيخ نبيل الميرغنى واخوهم خالد الميرغنى واتعرفت كمان على واحد اسمه الشيخ بهيج وناس كتيرة ثانية من الاخوة وابتدوا يحفظونى القران ويعلمونى فقه وطلعت من المعتقل فى اول شهر رمضان وكنت تعبان من وجودى فى المعتقل ونتيجة انى كنت موجود فى المعتقل فى الشتاء والغطاء مكانش مكفينى فكان بينزل دم مع البول فكشفت عند دكتور قال لى انت محتاج تعمل منظار وقعدت فترة كبيرة تعبان ولما خفيت ابتديت اشتغل واشتغلت فنى تبريد وتكييف فى شركة اجنبية مش فاكر اسمها فى روكسى بمصر الجديدة لغاية سنة ١٩٩٢ وابتدت الناس اللى كانت فى المعتقل تخرج منهم واحد اسمه مدحت واشرف كساب وواحد اسمه جهاد فلسطينى والشيخ حمدان وغالبية الناس اللى كانت فى المعتقل كلها خرجت وكانت الناس اللى فى سنى منهم يزورونى فى البيت زى اشرف ومدحت وجهاد وواحد اسمه خالد وكنا بنصلى مع بعض الجمعة فى المساجد العادية ومسجد اسمه الحق فى عين شمس وكان الاخوة اللى كانوا معايا فى السجن بدأوا يعملوا لقاءات ودروس فى المساجد العادية زى مسجد الرحمن وجامع الحسينى واصحابى دول قالوا لى تعالى احضر معانا الدروس واللقاءات دى وابتديت فعلا احضر معاهم وعرفت من خلالها الفقه والعبادات والسيرة والعقيدة

وكان فيه راجل طيب اسمه الشيخ احمد وش فاكر باقى اسمه كان بيبعث ليه البيت لما انقطع عن حضور الدروس وكان بيقولى ان انا معملش فى الناس دى انما يعمل لربنا وبعدها اتمسك الشيخ احمد ابتدت تحصل مشاكل كثيرة بينى وبين الاخوة فكانوا بيقولوا انى بدخل فى اللى مليش فيه فابتديت انقطع عنهم والشيخ احمد كان اتمسك فى سنة ١٩٩٢ فانا انقطعت عنهم باقى سنة ١٩٩٢ وسنة ١٩٩٣ كلها وكانت حصلت فى البلد احداث ادت الى القبض على الاخوة كلهم وحصلت احداث قتل الضباط وتفجيرات البنوك فانا كنت باتابع الاحداث دى من الجرايد والاذاعات وانا خلال حضورى الدروس واللقاءات مع الاخوة كنت اتعرفت على واحد اسمه باسم وكانت علاقتى بيه علاقة عادية. وانا من حوالى شهرين كنت فى سوق الثلاث اللى فى المرج احاول اشوف مواتير ثلاجات او مراوح اصلحه وابيعه والعصر اذن وانا موجود هناك فدخلت مسجد جنب موقف الميكروباس علشان اصلى وقفت هناك الاخ باسم عرفنى سلمت عليه بعد الصلاة وكانت نفسيتى فى الوقت ده تعبانة لان مفيش دعوة للجماعة والاخوة كلهم معتقلين وفيه اخوة كتير بتموت فانا لما رحت سلمت عليه مكانش واخد باله منى فانا فكرته بيه فسالته اخبارك ايه فقاللى والله انا مش شغال وظروفى تعبانة فقعدنا نتكلم مع بعض فى حاجات عادية واتفقت معاه ان انا اقابله الاسبوع اللى بعده فى نفس المسجد فى صلاة العصر وفعلا رحت قابلته فانا قلتله ان مفيش مساجد فيها دعوة دلوقتى وان الاخوة كلها اتحبست وفيه اخوة كتير ماتت فهو قاللى ان احنا لازم نعمل اى حاجة فى الازمة اللى احنا فيها دلوقتى فانا قلتله ان احنا لازم نعمل حاجة تبقى مش اى كلام بحيث انها تفيد الاخوة وتخليهم يخرجوا من السجن وترجع الدعوة تانى للمساجد وقاللى ان هو عنده حاجة كويسة ممكن نعملها انما مقاليش ايه هى الحاجة اللى حنعملها انما قاللى ان هو يعرف اناس كويسين ممكن تشتغل معانا وعرفنى بعد كده بثلاث اشخاص واحد اسمه طارق وواحد اسمه علاء وواحد اسمه عمر وادانى ميعاد انى اقابله بعد كده وكان الكلام ده بعد اللقاء فى المسجد بتاع المرج فى شارع اسمه ابراهيم عبد الرازق فى عين شمس ورحت قابلته فعلا وكان معاه شخص ثانى عرفنى عليه وقاللى ان اسمه طارق وقال لطارق ان انا اسمى على ولم تستغرق المقابلة دى الا ١٥ دقيقة تقريبا وانا سالتهم انتم عاملين ايه وكانت المقابلة دى للتعرف بس واتفقنا فى المقابلة دى ان احنا حنتقابل بعد يومين او ثلاثة جنب سنترال المرج وفعلا فى الميعاد تقابلت مع باسم وطارق واتمشينا مع بعض فى الشارع وباسم ابتدى يسالنى عن اخبارى وقاللى قدام طارق اختار واحد كويس علشان نقتله وقال ان مكان اقامته كويس وقال ان احنا ممكن نقتله من غير ما تحصل مشاكل وان الموقع اللى فيه البيت فيه ناس عادية كتير وفيه هيصة ودوشة عربيات وممكن نروح نقتله من غير ما حد يحس بينا وانا من طبعى

ان لما حد ميقليش على حاجة فانا محبش اسأله عنها وفى اللقاء ده طارق قالى إن هو معندوش مكان ينام فيه واوقات بيضطر ينام فى الشارع فانا قلت له تعالى بات معايا فى الشقة التى انا فيها وفعلا اخذته على شقة مدينة السلام اللى انا كنت قاعد فيها فى الوقت ده ، وفعلا جه وقعد معايا وبعد المقابلة دى بحوالى يومين قابلت باسم عند سنترال المرج وكان معاه شخص تانى عرفنى عليه على ان اسمه علاء واتكلمنا كلام عادى مع بعض وما تكلمناش خالص فى الموضوع اللى كان قالى عليه باسم فى اللقاء اللى فات وبعد كده اخذنى باسم على شقته فى مكان معرفوش . إنما كان اخذنى من قدام السنترال ومشى بى على كوبرى معمول على ماسورة مجارى فوق ترعة موجودة هناك والشقة دى كانت فى دور ارضى وكانت عبارة عن اوضتين وصالة ومطبخ وحمام ضيق ولما دخلناها مع باسم مكانش فيها حد وفى نفس اليوم اللى اخذنى باسم على الشقة دى سابنى فى الشقة لواحدى وخرج ورجع برضه معاه طارق وعلاء وواحد كان اول مرة اشوفه ، عرفنى عليه باسم على ان اسمه عمرو ، وتعرفنا على بعض وابتدى باسم يتكلم وقال : ان الراجل اللى هنموته ساكن فى مكان كويس وان الشارع اللى ساكن فيه ، فيه هيصة وعربيات وناس كتير ومفيش خطر علينا وقال عن انسب ميعاد نروح البيت علشان نموته هو يوم خميس بعد العصر وانه عرف ان الراجل ده بيبقى موجود دايما بعد العصر كل يوم خميس ومفيش خبر عنه وانه قبل كده بعت له بوكيهات ورد علشان يتاكد من الاسم والعنوان وقال

ان احنا لازم نروح كلنا مع بعض وفى القعدة دى برضه باسم مقالش على اسم الراجل وفضلت انا قاعد مع باسم فى الشقة وعمرو وطارق وعلاء مشيوا واتقابلنا كلنا يوم الخميس اللى قبل الحادث بيوم كلنا عند سنترال المرج بعد صلاة الظهر ورجعنا كلنا على شقة باسم وكنت انا وعلاء مع بعض وباسم وعمرو وطارق كل واحد جه لواحده . قعدنا فى الشقة وباسم قال انه هيلبس لبس سعودى وهيشترى هدايا وهيروح هو وعلاء ويخشوا عند الراجل وقال ان الراجل اللى احنا هنموته اسمه نجيب محفوظ اللى الف كتاب « اولاد حارتنا » واحنا كلنا كنا عارفين الناحية الشرعية وان الراجل ده مرتد لانه سب ربنا والانبياء وزوجات الرسول « صلى الله عليه وسلم » فى الكتاب ده وقال : أن ده سبب كافى علشان نقتله وقال : زى ما الرسول « صلى الله عليه وسلم » بعت صحابه علشان يقتلوا كعب بن الاشرف اللى كان بيستهزأ بالنبى « صلى الله عليه وسلم » فى الشعر وقال : انه هيخش هو وعلاء على الراجل ده فى البيت ويقدموا الهدايا ويمضوه على حاجة زى دفتر يكتب لهم فيه حاجة زى المثلين وقال ان هو هيموته بسكينة علشان ما يعملش صوت وقالى : ان انا هكون واقف عند مطعم جنب بيته على طول ومعايا مسدس صوت على اساس ان لو حصل دوشة اضرب بيه كام طلقة واجرى وقال ان عمرو هيبقى واقف على الناصية فى نفس الصف اللى انا واقف فيه وما قالش حاجة عن دوره وقال : أن طارق هيبقى واقف على باب العمارة اللى فيها نجيب محفوظ على اساس انه يبقى يراقب اللى داخل واللى خارج من البيت وبعد كده صلينا العصر فى البيت بتاع باسم ومشينا انا وطارق وعمرو مع بعض وركبنا تاكسى من جنب محطة مترو الانفاق اللى هناك لغاية العباسية ومن العباسية اخذنا تاكسى لغاية المطعم اللى جنب العمارة اللى ساكن فيها نجيب محفوظ ونزلنا على الجانب اليمين وعدينا الشارع كل واحد لواحده واول ما عديت لقيت قدامى مطعم اسمه نعمه بيبيع شاورمة وفول وطعمية معرفتش ان ده المطعم اللى كان بيقصده باسم ودخلت اشتريت اكل ، فول وطعمية واكلت جوه المطعم على اساس ان ما حدش ياخد باله انى واقف من غير لازمة فى المكان ده ووقفت شوية برة المحل وكان المفروض أن باسم وعلاء هيجوا الساعة ٥,٣٠ م وطارق راح وقف على الرصيف قدام باب العمارة وانا كنت واقف فى منتصف المطعم قدام الراجل اللى بيقبض الفلوس وعمرو كان واقف عند طرف المطعم بحيث اكون انا فى الاول عند اول المحل او النصف الاولانى تقريبا .. يعتبر عند اول المحل وعمرو واقف عند اخر المحل من الناحية الثانية فى نفس الصف وبعد عمرو وقف طارق عند باب العمارة وفضلنا واقفين وبعد شوية وفى حوالى الساعة ٥,٥٠ م .. السادسة إلا عشرة دقائق جه باسم وعلاء كان باسم لابس جلابية بيضاء وشال ابيض على دماغه وعلاء كان لابس بدله غامقة وكان شايل علب وعليها بوكيه ورد ودخلوا جوه العمارة وانا واقف فى مكانى لقيت طارق اظهر لى نفسه ووقف تاكسى ومشى وبعد كده لقيت عمرو اخذنا تاكسى ومشى وبعد شوية لقيت باسم وعلاء خارجين من باب العمارة ممعهوش الهدايا ومشيوا على رجليهم بعيد عنى فانا اخذت تاكسى ومشيت واحنا كنا متفقين قبل ما نروح عند بيت نجيب محفوظ ان بعدما نخلص نتقابل كلنا عند معهد المطرية فى شارع منشية التحرير ونزلت من التاكسى فى العباسية واستنيت شوية وقعدت اتمشى فى الشارع لغاية ما الميعاد قرب فركبت اتوبيس من العباسية ونزلت عند قهوة عماد اللى قبل المعهد بشوية واتمشيت لغاية المكان اللى احنا متفقين نتقابل فيه ورحت لقيت عمرو واقف فمرضتش اقرب منه ووقفت بعيد لانه كان لسه الميعاد بدرى ولقيت قهوة فى نفس المنطقة فقعدت شربت فيها شاى وبعد شوية شفت باسم وعلاء رايحين فى اتجاه المكان وباسم كان فى الوقت ده لابس بنطلون وقميص وعلاء كان لابس البدلة ولقيتهم وقفوا مع عمرو فرحت ناحيتهم وسلمت عليهم ووقفت معاهم وقلت لهم ايه اللى حصل انتم مشبترو ليه وسبتونى ، فباسم قاللى انهم خبطوا على شقة نجيب محفوظ ومكانش موجود .. ادوا الهدايا لموجودين فى البيت ، واللى اخذ منهم الهدايا قال لهم أن نجيب محفوظ لسه ماشى وباسم قال : انه كان نفسه يشوفه على اساس انه مسافر وكان بيتكلم بلهجة سعودى وبعد شوية جه طارق وكان متضايق وقال لهم انتم ايه اللى اخركم .. الرجل مشى واحنا واقفين وانتم اتأخرتم وان دى مش مواعيد فباسم قاله احنا اتأخرنا علشان كنا بنشترى الحاجات وطارق قال لهم ان نجيب محفوظ خرج قدامه فى عربية .. فباسم قال بكره نتقابل ونروح ثانى وإن شاء الله ربنا يسهل واتفقنا ان احنا نتقابل كلنا يوم الجمعة الساعة ١٠,٣٠ صباحا عند سنترال المرج ، ومشيت انا لواحدى رحت على شقة باسم وبعد شوية حصلنى باسم ومعرفش عمرو وعلاء وطارق راحوا فين ، وثانى يوم خرجت انا وباسم من البيت مشى كل واحد لواحده وقابلنا الباقين عند سنترال المرج ، وقعدنا نتمشى شوية وبعد كده رجعنا كلنا على شقة باسم ، وباسم قال أن هو هيروح لواحده لقتل نجيب محفوظ جوه الشقة وطارق قال لا انت متروحش انا اللى هروح فقلنا ناخد رأى بعض فموفقناش ان اى واحد يروح لواحده واتفقنا ان احنا نروح مع بعض كلنا وفعلا بعد صلاة العصر خرجنا من البيت انا وعلاء مع بعض واخذنا تاكسى ونزلنا قبل العباسية بشوية وركبنا تاكسى من هناك لغاية بيت نجيب محفوظ ووصلنا حوالى الساعة ٤,٣٠ وكان الاتفاق ان عمرو وباسم وطارق هيجوا مع بعضهم بس معرفش هم هيجوا مع بعض ازاى ووقفت انا وعلاء على الناحية بتاعة مطعم نعمة وشربنا حاجة ساقعة واحنا بنشربها لقيت نجيب محفوظ خارج من البيت وانا مكنتش اعرفه بس حسيت ان هو فقلت لعلاء هو ده نجيب محفوظ قاللى ايوه هو فانا كان فى جيبى مطواة كانت فى البيت عند باسم وانا اخذتها ، فانا قلت لعلاء هتضربه ولا هنعمل ايه فعلاء قال لى هو ده وقته علشان نتكلم وراح مدينى زجاجة الحاجة الساقعة اللى كانت فى ايده فانا حطيت ايدى فى جيبى على المطواة وطلعتها وعلاء اخذها منى وكان وقتها نجيب محفوظ ركب عربية كانت واقفة قدام باب العمارة . فعلاء راح ناحيته وكان ماسك المطواة فى يده اليمنى ، وشفته بيدخل ايده فى قزاز العربية اللى كان راكبها نجيب محفوظ ويخرجها مرتين وبعد كده لقيته جرى فى اتجاه بوز العربية اللى كان راكبها نجيب محفوظ فانا حطيت ازازتين الحاجة الساقعة فى الصناديق الفاضية ومشيت فى الشارع الجانبى اللى على ناصيته المحل واخذت تاكسى من هناك وقلت للسواق ودينى الدقى وجيت قبل الكوبرى اللى فى الدقى ونزلت وكنا متفقين ان احنا هنتقابل عند كوبرى قصر النيل الساعة السابعة إلا ربع فانا رحت لكوبرى قصر النيل مشى وبعد شوية جه طارق فى الميعاد وقاللى إيه اللى حصل فحكيت له ان علاء ضربه بالمطواة الى كانت معايا وجرى وقاللى هو فين علاء قلت له معرفش فاتمشيت شوية على الكوبرى وبعد شوية جه باسم وعمرو وطارق حكى لهم اللى حصل زى ما قلت له . فباسم قال أن هو هايمشى إلا ان طارق قال ان فيه ميعاد بيننا ثانى الساعة الثامنة والربع عند الاسدين بتوع الكوبرى وقال انه لازم نستنى علشان نطمئن على علاء فاتمشينا ولكن علاء مجاش وقعدنا نتمشى شوية وبعد كده اخذنا اتوبيس فى اتجاه الجامعة وطارق قال ان هو هيرجع ثانى علشان يستناه



فانا قلت له انا هنزل علشان عندى مشوار وفعلا طارق وعمرو نزلوا من الاتوبيس عند الجامعة وكان باسم مشى قبلهم قبل ما نركب الأتوبيس ، وانا بعد مانزلوا بمحطتين نزلت من الاتوبيس ورجعت ثاني على البيت عند باسم وكان باسم موجود فى الشقة فى الوقت ده ولقيت باسم بيقوللى ان علاء كويس ومحصلوش حاجة الحمد لله وان احنا هنتقابل كلنا ثانى يوم وفعلا ثانى يوم العصر باسم قاللى اخرج شوية وتعالى وفعلا خرجت ورجعت لقيت عمرو وعلاء وطارق موجودين فى الشقة مع باسم . فباسم قال معلهش يا جماعة انا وعمرو وطارق اتاخرنا فى ان احنا نجيى فى الميعاد والحمد لله انها جت على كده وقال ان بعد كده محدش يعمل حاجة لواحده وان احنا لازم نقعد مع بعض علشان نتكلم فى الحاجة اللى هنعملها بعد كده وعلاء كان زعلان انهم مكانوش موجودين ، واتاخروا واتفقنا ان احنا نتقابل بالليل فى نفس اليوم فى شارع ابراهيم عبد الرازق الساعة ٩,٣٠ علشان نتكلم مع بعض وفعلا انا نزلت من بيت باسم حوالى الساعة ٩ م وخرجت من البيت لواحدى ووصلت المكان ده حوالى ٩,٣٥ م فلقيت عمرو واقف فى المكان اللى متفقين نتقابل فيه فقاللى انهم قاعدين على القهوة ورحت البيت اكل ورحت على القهوة وكان قاعد فيها باسم وعلاء فسلمت عليهم وقعدت اكل وبعد ما اكلت شربت ميه والقهوة حتى جاب شاى وانا باشرب الشاى جت عربية نزل منها ناس كثير وقالوا محدش يتحرك فانا كنت قاعد وقفت ومحستش بحاجة بعد كده ..

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٤

تنظيم الشوقيون بالاسماعيلية امام محكمة امن الدولة فى فبراير

تنظر محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة فى دور انعقاد يناير القادم قضية تنظيم الشوقيين بالاسماعيلية .. وهو التنظيم الذى يقوم باستحلال اموال غير اعضاء الجماعة وذلك بسرقة اموالهم لصالح اعضاء الجماعة .. التنظيم يضم ٢٠ متهما شاركوا فى ارتكاب ١٥ حادث سرقة بالاكراه للسيارات والدراجات البخارية ..

ويعتبر هذا التنظيم هو احد حلقات تنظيم الشوقيين الذى انشاه شوقى الشيخ فى الفيوم قبل ان يلقى مصرعه .

وكانت المحكمة العسكرية قد نظرت العام الماضى قضية تنظيم الشوقيين المنشقين الذين قاموا بارتكاب ٥ حوادث

التصديق على أحكام قضية الغردقة

١٥ يوما لتقديم الالتماسات باعادة النظر

علمت « اخبار الحوادث » انه قد تم التصديق على الحكم الصادر فى القضية رقم ٢٣ جنايات عسكرية لسنة ١٩٩٤ .. المعروفة بقضية الغردقة .. وقد تم اخطار المتهمين الـ ١٦ الذين صدرت ضدهم الأحكام بالتصديق على الحكم.

امام المحكوم عليهم ١٥ يوما للتقدم بالتماسات اعادة النظر باسباب قانونية .. وفى حالة رفض هذه الالتماسات يكون الحكم واجب النفاذ .. ويتم تحديد موعد لتنفيذ حكم الاعدام فى محمد عدلا الله عمر احمد وربيع محمد محمود حسانين (الأول والثانى) وهما اللذان قاما بتنفيذ العملية الارهابية فى ميدان الدهار بالغردقة والتى اسفرت عن مقتل ٤ منهم الالمانيان اليكساندر مولكس وماتش ماركس والمصريان صابر مناف عبد الصمد ووليد الجعفرى .. اضافة الى اصابة سعيد السيد ابراهيم .. وايضا حيازتهما لأسلحة وذخائر بدون ترخيص .. البندقية الآلية رقم ٦٢٨٨٠٣ .. والطبنجة ٩ مللى قصير رقم ٥٨٥٢ بقصد استعمالهما فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٤

منشورات على المشاع

أودعت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ» بالفيوم أسباب حكمها ببراءة كل من فاضل محمد محفوظ (٣٢ سنة) .. حرفي وياسر محمود محمد (٢١ سنة) .. تاجر من سنورس في تهمة حيازتهما لبعض المنشورات الإرهابية منسوبة للجماعة الاسلامية وتحض على كراهية النظام القائم وبث دعايات مثيرة ومغرضة .. كانت مباحث أمن الدولة قد ضبطت يوم ١٣ يوليو ١٩٩٢ بعض المنشورات .. منها «رسائل الشباب المسلم .. رسائل الايمان» .. «السادات .. يواجه المصير المحتوم» .. «فودة سرطان استاصلته الجماعة الإسلامية» .. «الجماعة الاسلامية من اللعبة الى اللعبة» .. «مؤتمر ٣٠ لا مؤتمر .. نحن لا نريد سوى عمر» .

دفع سعد حسب الله المحامي في انعدام مسئولية المتهمين بحيازة المنشورات باعتبار انها وجدت داخل المنزل الذي يسكنه كل منهما مع اسرته .. اضافة الى ان أسماء المنشورات المضبوطة واحدة من محضر التحريات ومحضر الضبط .. اضافة الى عدم اطمئنان المحكمة بان صور المنشورات المضبوطة معدة للتوزيع .

صدر الحكم المستشار ثابت ابراهيم عبد الرحمن .

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الافـــراج عن منــتصر الـزيـــات

قررت نيابة امن الدولة العليا الافراج عن منتصر الزيات المحامى فى القضية رقم ٦٠٣ حصر امن دولة عليا .. والتى اتهم فيها بالاتصال بعناصر الارهاب فى الخارج .. وكذا الافراج عنه بكفالة ٥٠٠ جنيه فى القضية رقم ٨٥٥ حصر امن دولة عليا لسنة ١٩٩٤ .. وهى الخاصة باعادة تشكيل تنظيم الجهاد .. بكفالة ٥٠٠ جنيه هـذه القضية تضم ٢٤ متهما آخرين مازالوا رهن التحقيق .

كان منتصر الزيات قد قضى ٦ اشهر فى الحبس المؤقت على ذمة القضية الاولى .



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٤

اسرار جديدة في محاكمة الارهابيين في محاولة اغتيال نجيب محفوظ

« أخبار الحوادث » تفتح ملف محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ .. هذه المحاولة التي تمت بناء على فتوى خاطئة لما تناوله الأديب الكبير في روايته «أولاد حارتنا» .. كان الخلاف في الرأي حول ماسرده في أحداثها .. اتهموه بالردة والكفر .. خططوا لاغتياله بعد أن فاز بجائزة نوبل لاحداث الفرقعة الاعلامية .. باعتبار أنه من الشخصيات العامة التي طلبت قادة الارهاب في الخارج الى الوصول لارتكاب أية أحداث ضدهم .. لكن مشيئة الله دائما كانت وستكون فوق ارادتهم ، فقد نسوا .. مع انهم يدعون الدفاع عن الاسلام ، ان لكل أجل كتابا .

ظلوا طوال ٩ أشهر يخططون ويرصدون خطوات الأديب الكبير .. رغم انه يعيش حياة رتيبة .. مواعيد وتوقيتات محددة .. بدءا من ساعة صحيانه في الفجر حتى موعد نومه في التاسعة مساء ..

مشيئة الله أفشلت كل محاولاتهم .. حتى تلك التي تنكروا فيها في زي أبناء احدى الدول الخليجية لكي يصلوا الى بيته .. وفي محاولتهم الأخيرة والتي تمت أمام منزله نفذها أحد الارهابيين بعد أن تسببت مشيئة الله في تأخير وصول المكلف بالتنفيذ للمرة الثانية .

وكانت مشيئة الله هي السبب في سرعة التصرف الذي جعل هدفهم يطيش وتم علاج الأديب الكبير .. ليعود ويثري بفكره المكتبة العربية بل العالمية



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٤

خطوة بخطوة .. مع محاولة اغتيال الأديب

البداية إشارة من مستشفى الشرطة والنهاية الجناية ٢٤ عسكرية

قيدت القضية بالجنحة ٩٨٧٦ قسم العجوزة وبعد ساعات توصلوا إلى الإرهابيين

حادث اغتيال الاديب الكبير .. كيف بدا .. وماذا قال شهود العيان فور وقوع الحادث .. وكيف تمكنت الشرطة من التوصل الى الجناة خلال ساعات .. بداية من الاشارة التليفونية لقسم الاستقبال بمستشفى الشرطة الذى يقع على بعد ٥٠ مترا فقط من مكان وقوع الجريمة .. والقضية التى بدأت بالجنحة رقم ٩٨٧٦ قسم العجوزة - حتى وصلت الى القضية رقم ٢٤ جنايات عسكرية ادارة المدعى العسكرى لعام ١٩٩٤ .

ابراهيم الميهى رئيس نيابة العجوزة .. فى محضره المحرر بسراى النيابة فى الساعة الثانية عشرة الاربعا من يوم وقوع الحادث ١٤ اكتوبر ١٩٩٤ .. قال فيه .

اليوم واثناء تواجدنا بمسكننا اخبرنا السيد الزميل خالد الشلقامى وكيل نيابة العجوزة تليفونيا باصابة الاستاذ / نجيب محفوظ امام مسكنه بدائرة قسم العجوزة وان نشرة الاخبار التليفزيونية اذاعت هذا الخبر الساعة ٩ مساء اليوم وعلى الفور قمنا باخطار السيد الاستاذ المستشار المحامى العام لنيابة شمال الجيزة الكلية واحطنا سيادته علما الواقعة وقد امرنا بالانتقال للتحقيق ومعنا السيد الاستاذ الزميل / محمود يوسف وكيل نيابة الحوادث وعلى الفور انتقلنا الى ديوان قسم شرطة العجوزة حيث كانت الساعة ١٠,٣٠ مساء وتقابلنا مع السيد العقيد نائب المأمور المحضر رقم ٩٨٧٦ لسنة ٩٤ جنح قسم العجوزة وهو عبارة عن نموذج رقم ٧٦ شرطة بوزارة الداخلية دفتر الاشارات التليفونية مسلسل ٤ بتاريخ

تقرير يكتبه:

فاروق الشاذلى

١٤ / ١٠ / ١٩٩٤ الساعة ٥ مساء من مستشفى الشرطة الى قسم العجوزة نص الاشارة حضر الى استقبال مستشفى الشرطة الساعة ٤ الكاتب نجيب محفوظ بصحبة الدكتور محمد فتحى محمد هاشم طبيب بيطرى اثر اصابته بآلة حادة بالرقبة اثناء تواجده بسيارة الدكتور المذكور امام منزله ١٧٢ شارع النيل بالعجوزة وجارى عمل اللازم له بالمستشفى وتقرير ادارة شرطة النجدة مؤرخ ١٤ / ١٠ / ١٩٩٤ الساعة ٥ مساء اثبت فيه النقيب عادل عبدالصمد رئيس الدورية الراكبة انه تبلغ لاسلكيا من غرفة العمليات بالتوجه لشارع النيل امام كافتيريا نعمة وتقابل مع المتواجدين بالمكان ووجود مشاجرة وعلى الفور تم التوجه للمكان والتقابل مع كل من حسين محمود سلام وأحمد محمد حسن ويوسف شوقى عوض وقد افاد الاول بأنه اثناء وقوفه امام محلات نعمة تلاحظ له اثناء نزول السيد الاستاذ / نجيب محفوظ من العقار واستقلاله السيارة وجود صراخ وشخص يعتدى عليه وهو بداخل السيارة وبشىء فى يده ويفر هاربا وهذا الشخص يرتدى بنطلون أزرق وقميص ازرق مقلم بابيض وتوجه على الفور لمكان الاستاذ / نجيب وفوجىء باصابته فى رقبته فقام الشخص الذى كان برفقته باصطحابه على الفور لمستشفى الشرطة وقدم الثانى مطواة قرن غزال ملتوية فى كيس من الورق وعلى نصلها من الامام آثار دماء قال أنها هى المستخدمة فى الحادث وكانت ملقاة

بجوار الرصيف امام العقار رقم ١٧٢ وبسؤال الثالث أقرر بأنه كان عائدا من مركز شباب الجزيرة وقد شاهد شخصا يرتدى ذات الملابس ويفر هارباويستقل سيارة مرسيدس صفراء اللون وتحمل لوحات عليها جمرك السويس وتفر هاربةفى اتجاه الجيزة ولم يستطع التقاط ارقامها وبالتوجه لمستشفى الشرطة تبين وجود الاستاذ نجيب محفوظ باستقبال المستشفى تمهيدا لنقله لغرفة العمليات لوجود اصابة

برقبته من الناحية اليمنى وقد تبين وجود الدكتور محمد فتحى محد هاشم طبيب بيطرى وجمال منصور عمر منتج سينمائى واللذين قاما بمرافقته لمستشفى الشرطة بالسيارةرقم ٣٢٨٧٩٦ ملاكى القاهرة وقرر

الاول بأنه صديق الاستاذ نجيب محفوظ وانه يعتاد الحضور مساء كل يوم جمعة لاصطحاب سيادته لكازينو قصر النيل لحضور الندوة الاسبوعية الخاصة بسايادته كالعادة وقام بفتح باب السيارة المذكورة خاصة وعقب استقلال سيادته للسيارة بالكرسى الامامى قام باغلاق الباب على سيادته والتوجه للناحية الاخرى لقيادة السيارة وعندما ركب واستعد للقيادة فوجىء بشخص يتهجم على الاستاذ نجيب محفوظ واعتقد انه يقوم بالسلام عليه أو تقبيله كالعادة ولكنه فوجىء بالاستاذ نجيب يصرخ وفوجىء بالشخص يطعنه بمطواة فى رقبته وعندما صرخ فر هاربا وعقب ذلك لم يستطع مطاردته لاسعاف سيادته وان هذا الشخص يرتدى الزى السابق الاشارة اليه وقد قرر الثانى بذات الافعال وقد سلم الاشخاص السابق ذكرهم لرئيس مباحث العجوزة السلاح المستخدم للعميد عبدالوهاب خليل وهذا التقرير يتكون من ورقتين من حجم الفلوسكاب وقد اثبت العقيد ابراهيم جلهوم ابراهيم مأمور قسم العجوزة فى محضره المؤرخ ١٤ / ١٠ / ١٩٩٤الساعة ٥,٣٠ مساء ورد اخطار مستشفى الشرطة بتعيين حضور الكاتب نجيب محفوظ صحبة الدكتور محمد فتحى محمد هاشم طبيب بيطرى ان اصابته بألة حادة بالرقبة اثناء تواجده بسيارة الدكتور المذكور امام منزله ١٧٢ شارع النيل بالعجوزة وقد اثبت فى الساعة ٥,٤٥ مساء وصوله لمكان الواقعة والمستشفى وقد تبين ان المصاب بحجرة العمليات ولا يمكن استجوابه وتقابله بكافة القيادات المعنية بالواقعة واستلامه تقرير شرطةالنجدة والذى اثبت مضمونه وهو مكون من ورقتين وقد اشرنا بالنظر والارفاق بتاريخ اليوم على اوراق المحضر وقد تسلمنا من السيد نائب المأمور مطواة قرن غزال بداخل كيس من الورق بكافتيريا نعمة وقد كلفنا السيد نائب مأمور القسم باصطحاب السيد الاستاد محمود يوسف وكيل نيابة الحوادث للارشاد عن كل الحادث لمعاينته وبصحبته الحرس اللازم للانتقال لمستشفى الشرطة للأستعلام عن حالة الاستاذ نجيب محفوظ الصحية وامكانية استجوابه وامرنا بحضور شهود الواقعة الى سراى النيابة لسؤالهم وقد دخلنا لسراى النيابة لحظة افتتاح هذا المحضر واخبرنا السيد الاستاذ المستشار المحامى لنيابة شمال الجيزة بمضمون الاوراق وعليه انتقل المحضر عقب اثبات ما تقدم .

جلسة التحقيق الثانية

أعيد فتح المحضر اليوم الساعة ١ صباحا ١٥ / ١٠ / ١٩٩٤ لاثبات اتصالنا بالسيد العميد مأمور القسم لسرية حضور الشهود بسراى النيابة لسؤالهم وقد قمنا بتحريز المطوة المضبوطة وهى مطواة قرن غزال بيد بنية اللون بها نقوش من المعدن الابيض ونصلها مفتوح وعليه آثار الدماء وهى بداخل كيس ابيض لكافتريا نعمة وقد وضعناها بداخل مظروف اصفر اللون متوسط الحجم وجمعنا عليه بالجمع الأحمر عدد خمسة مواضع بخاتم كقرار ابراهيم الميهى وكيل النيابة وكتبنا على الحرز بياناته .

شهود الرؤية

اسمى جمال منصور عمر السيد عمار ٣٠ سنة واعمل منتجا سينمائيا ومقيم ٣ شارع صلاح سالم شقة رقم ١ متفرع من شارع الانصار دائرة قسم الدقى واحمل رخصة قيادة خاصة رقم ٦٠٨٥٤٥ مرور الجيزة

س ما تفصيلات شهادتك بشأن الواقعة محل التحقيق ؟

جـ اللى حصل ان امبارح الجمعة وحوالى الساعة ٤ امبارح كان عندى ميعاد مع كهربائى يدعى جميل فى شارع عبدالمنعم صبرى لعمل بعض الترتيبات فى المكتب عندى وانتظرته حتى الساعة ٤,٣٠ فلم يحضر فاتجهت انا وصديقى ويدعى جاسر عصمت الى محل نعمة لتناول طعام الغداء ولوجود موعدا أخر مع صديق تمام الساعة ٥ ويدعى ابراهيم عنان حامد مخرج من ارتيريا الافريقية فانتظرنا بالسيارة وطلبنا بعض الطعام من العامل حسين واحضر لنا الطعام وبدأنا نتحدث انا وجاسر شريكى فى العمل عن مواد دعاية فيلمنا الجديد فنظرت بالصدفة رأيت الاستاذ نجيب محفوظ يسير برفقة شخص يرتدى قميص اصفر وبنطلون زيتى غامق عرفت فيه كده انه الدكتور محمد فتحى محمد هاشم دكتور بيطرى فلم يستهونى الموقف وعدت مرة اخرى للحديث مع شريكى فى نفس الموضوع السابق وفجأة سمعنا صوتا ينادى امسك الراجل المجنون ده حد يجرى وراه وعندما نظرت رأيت هذا الشخص الذى يدعى الدكتور محمد يخرج من نافذة السيارة قطعة معدنية لم أستطع تحديد اوصافها بالضبط فى حينه ثم القى بها مباشرة الى الارض وطلب وهو يصرخ حد يجرى وراء الراجل ده ونزلت من السيارة وذهبت الى سيارة الاستاذ نجيب فرأيت الاستاذ نجيب غارق فى دمائه بينما الدكتور محمد ذهب مسرعا الى السيارة وهو يصرخ مفيش مستشفى قريب فبادرت بالحديث بأن يعود للخلف بالسيارة ليدخل مستشفى الشرطة وعاد بالسيارة للخلف واسرعت انا على قدمى لاساعده فى وجود اسعاف فدخلت لباب المستشفى وصرخت فى الامن فيه رجل بيموت ولابد من اسعافه ففتحوا الباب

فسابقت الدكتور محمد لانى اعلم مكان الاستقبال والدكتور محمد خلفى بالسيارة ووقف عند باب الاستقبال وأخذ يصرخ بأعلى صوته حد ينقذ الاستاذ نجيب محفوظ ده الاستاذ نجيب مش أى حد ومن تلك اللحظة ذهبت وفتحت باب السيارة للاستاذ نجيب وكتمت بيدى على مكان النزيف برقبته بواسطة ياقة قميصه وحاولت ان اشيله من العربة فرفض وقال انه ممكن يمشى فاسرعت أصرخ بأعلى صوتى للدكاترة لاحضار قطن أو شاش لايقاف النزيف فأخذت كتلة من القطن واسرعت للاستاذ نجيب ووضعتها على مكان النزيف بينما الدكتور محمد كان مشغول بجمع متعلقات الاستاذ نجيب محفوظ والبحث عن طبيب مختص لوقف النزيف فأخذت الدكتور على كرسى عجل بعد ان احضرته المرضة ودخلنا الى حجرة الاستقبال ووصفوا له بعض المحاليل وتم اهتمام مسئولى المستشفى بشكل جاد بعلاج الاستاذ نجيب محفوظ وانا كنت واضع يدى بالضبط على الجرح لايقاف النزيف فى حين كان الدكتور محمد فتحى صحبه ضابط المستشفى لتحرير اشارة بالواقعة وقد حضر

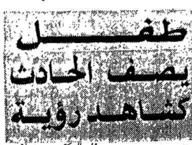


المصدر : ....اخبار الحوادث..............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......١٥ ديسمبر ١٩٩٤..............

الطعن تم بمطواة قرن غزال بيد عليها نقوش



طبيب الجراحة المختص والدى تقرر دخولة لغرفة العمليات وفي هذه الاثناء قرر الاستاذ نجيب محفوظ للاطباء وقال خذوا بالكو انا عندى السكر وبالفعل تم دخوله غرفة العمليات وظل الدكتور محمد فتحى بجوار الاستاذ نجيب محفوظ بالمستشفى وانا انتقلت مع ضابط المباحث للارشاد عن محل الحادث

س متى واين حدث ذلك

ج انا كنت موجود امام محل نعمة للماكولات حوالى الساعة ٤,٣٥ وفي حوالى الساعة ٤,٤٥ نزل الدكتور نجيب محفوظ من العقار سكنه رقم ١٧٢ شارع النيل وبصحبته الدكتور محمد فتحى محمد هاشم ليركبا سيارة الدكتور محمد فتحى .

س ماسبب تواجدك بهذا المكان ؟

جـ انا كنت موجود لسبب انتظارى لصديق يدعى ابراهيم عثمان حامد وكان موعدى الساعة ٥ مساء وفي نفس الوقت رغبت في تناول وجبة خفيفة مع مشروب من كافتيريا نعمة .

س من كان برفقتك ؟

جـ كان معايا شريكى جاسر كمال الدين عصمت وهو صاحب استديو المعادى للمرئيات واحنا كنا منتظرين صديقنا ابراهيم عثمان حامد للذهاب الى المعادى .

س هل حضر اليكم ابراهيم عثمان حامد ؟

جـ أيوه هو حضر حوالى الساعة ٥,١٠ وتقابل مع صديقى جاسر وعلم بالظروف التى حدثت وتوجها هما الاثنان الى المعادى لاداء الاعمال .

س ما هى الحالة التى كنت عليها وصديقك جاسر كمال الدين عصمت امام محل نعمة للمأكولات ؟

جـ احنا كنا جالسين في سيارة جاسر بى ام دبلو وكان جاسر على عجلة القيادة وانا اجلس بجواره

س ما هو موقع هذه السيارة بالنسبة لكافتيريا نعمة وشارع النيل ؟

جـ السيارة بتاعتنا كانت واقفة في مواجهة شارع النيل على ناصية محل نعمة فكانت الرؤية بالنسبة لى واضحة جدا لرؤية ومشاهدة ما يحدث على رصيف شارع النيل .

س ما هى المسافة التى كانت تفصل بينك وبين العقار رقم ١٧٢ شارع النيل ؟

جـ حوالى خمسة امتار تقريبا .

س ما هى الحالة التى شاهدت عليها الاستاذ نجيب محفوظ لاول وهله ؟

جـ انا طبعا لفت نظرى الاستاذ نجيب محفوظ مجرد ان خرج من العقار سكنه ١٧٢ شارع النيل وكان يرتدى بدلة لونها أخضر فاتح بكم اسفل الجاكت قميص مخطط وكان يسير بصحبته شخص علمت بعد ذلك ان اسمه دكتور محمد فتحى محمد هاشم وقد قام الدكتور محمد فتحى بفتح باب سيارته الأمامى الايمن تمهيدا لدخول الاستاذ نجيب محفوظ للسيارة الا انني لم اواصل مشاهدتى وانشغلت في الحديث مع شريكى على اسلوب دعاية للفيلم الذى نقوم بانتاجه .

س : هل شاهد جاسر كمال الدين عصمت واقعة خروج الاستاذ نجيب محفوظ من مسكنه بصحبة الدكتور محمد فتحى محمد هاشم .؟

جـ : لا لانه كان تركيزه في الصور واتجاه نظره ناحية البيت وهى ناحيتى لانني الجالس بجواره ناحية اليمين .

س : كيف اثير انتباهك لحدوث اصابة الاستاذ نجيب محفوظ ؟

جـ : انا سمعت صراخ الدكتور محمد فتحى من ناحية سيارته وبيقول الحقوا الراجل المجنون ده اللى جرى وبيحاول الاستعانة بالمارة لمحاولة الامساك بالجانى في حين هو انشغل بخلع المطواة من رقبة الاستاذ نجيب محفوظ وهى كانت في الناحية اليمنى وبعد أن خلعها القى بها على الارض ووصلت إليه وقال إن الواد اللى جرى ضرب الاستاذ نجيب فقمت بأرشاده عن مستشفى الشرطة لانها الاقرب ورجع بسيارته للخلف وساعدته في تفهيم رجال الأمن بالمستشفى علشان يفتحوا الأبواب .

س : هل شاهدت واقعة احداث اصابة الاستاذ نجيب محفوظ ؟

جـ : انا لم اشاهده وقت حدوث اصابته ولكنى شاهدته عقب ذلك ببرهة يسيرة .

س : هل تمكنت من مشاهدة الجانى او تحديد اى اوصاف له ؟

جـ : لا أنا لم اشاهد القاتل لهذه الجريمة اطلاقا .

س : الم تشاهد الجانى وقت هروبه ؟

جـ : لا .

س : ما هى المسافة التى كانت بينك وبين سيارة الدكتور محمد فتحى محمد هاشم ؟

جـ : حوالى خمسة امتار .

س : هل تعرف كيف تمكن الجانى من الهرب ؟

جـ : انا سمعت من الدكتور محمد فتحى أن الجانى ضرب الاستاذ نجيب وجرى في شارع النيل في اتجاه السيارات تجاه طريق الجيزة .

س : هل استعلمت من الاستاذ نجيب محفوظ عن شخص مرتكب الحادث ؟



جـ : لا والاستاذ نجيب لم يتحدث اطلاقا إلا فى المستشفى لما قال انا همشى على الارض ومرة ثانية لما قال للدكاترة انا عندى سكر بخلاف ذلك لم يتحدث اطلاقا عن ظروف الحادث او اى شىء ؟

س : الم يستطع احد من المارة القبض على مرتكب الحادث ؟

جـ : لا .

س : ما هى حالة الطريق وقت ارتكاب الحادث ؟

جـ : كان فيه ناس واقفة كتير امام محل نعمة ويوجد الكثير من السيارات المركونة امام محل نعمة لتناول الوجبات .

س : بماذا تعلل عدم استطاعة احد من المارة الامساك بالجانى ؟

جـ : اعتقد ان كل المتواجدين فى هذه اللحظة كانوا مندهشين وقد اثار انتباههم شخصية الاستاذ نجيب محفوظ والنزيف الذى كان يخرج من رقبته والدم يسيل منه وصراخ وصياح الدكتور محمد كان هو محل رعاية المتواجدين من المارة وبالتالى تمكن الجانى من الهرب دون الامساك به .

س : هل شاهد زميلك جاسر كمال الدين عصمت واقعة حدوث اصابة الاستاذ نجيب محفوظ ؟

جـ : هو نزل من السيارة بعد منى لما سمع الصوت بتاع الدكتور محمد فتحى ولكنه لم يشاهد الحادث وقت ارتكابه

س . ما هو محل اقامة جاسر كمال الدين عصمت ؟

جـ : هو مقيم فى ذات العقار ويوجد به . وهو كان معايا بعد كده فى المستشفى وانا قلت له اخرج من المستشفى لقابلة ابراهيم عثمان .

س : وما نوع ولون وموديل السيارة التى كانت تقل الاستاذ نجيب محفوظ ؟

جـ : مع ظروف الواقعة انا لم الحظ سوى ان لونها احمر وكان كل اهتمامى وقف نزيف الاستاذ نجيب محفوظ والاسراع لفتح بوابة مستشفى الشرطة ولم يمكننى تحديد ماركة هذه السيارة او الموديل .

س : هل شاهدت اداة الجريمة ؟

جـ : انا شفت الدكتور محمد فتحى وهو يخرجها من رقبة الاستاذ نجيب محفوظ وهو بداخل السيارة والقى بها على الارض والدكتور محمد انتزع المطواة من رقبة الاستاذ نجيب محفوظ من خلال نافذة الباب الامامى اليمنى للسيارة .

س : هل تلاحظ لك مساعدة احد من المتواجدين للجانى فى ارتكاب الحادث اوالهروب من محله ؟

جـ : انا لم اشاهد واقعة ارتكاب الحادث فى لحظتها وكذلك لم اشاهد الجانى اثناء هروبه .

س : هل كان فى تصورك انه يمكن لاحد من المارة الامساك بالجانى ؟

جـ : اعتقد انه كان من الممكن إلا ان المارة كانوا فى ذهول مما يحدث وكان فى امكان الدكتور محمد فتحى الامساك بالجانى إلا انه اولى الاستاذ نجيب محفوظ بالرعاية لسرعة انقاذ حياته من النزيف وانتزاع المطواة من رقبته .

س : هل تعرف الاستاذ نجيب محفوظ من قبل ؟

جـ : الاستاذ نجيب محفوظ شخصية عامة ومعروفة لكل الناس ، وهو شخصية مصرية حصلت على جائزة نوبل ولكن لا تربطنى به علاقة شخصية .

س : هل تعرف ايا من حسن محمود سلام واحمد محمد حسن ويوسف شعرى عوض ومحمد حسن محمود من قبل ؟

جـ . لا .. لا أعرف احداً منهم قبل الحادث ولكنى تعرفت عليهم بعد الحادث وقت الادلاء بشهادتنا بقسم الشرطة .

س : هل تعتاد تناول الماكولات من امام محل نعمة ؟

جـ : لا د. اول مرة اعملها .

س : ما وصف الاصابة التى لحقت بالاستاذ نجيب محفوظ ؟

جـ : هى عبارة عن جرح غائر برقبة الاستاذ نجيب محفوظ من الجهة اليمنى ويسيل منه الدم كثير جداً .

س : ما هى عدد الاصابات التى برقبة الاستاذ نجيب محفوظ ؟

جـ : انا شفت جرح واحد فقط هواللى ينزف منه الدم .

س : فى مكان الحادث هل كان يوجد اى من ضباط الشرطة او الامناء لملاحظة حالة الامن بالمنطقة ؟

جـ : اطلاقا لا يوجد اى احد من الشرطة سوى عسكرى مرور فقط .

س : كيف تاكدت من ذلك ؟

جـ : لان كنا خائفين من حضور اى ضابط او امين شرطة يقول ممنوع الوقوف امام المحل ولم يحضر لنا اى ضابط او امين شرطة اطلاقا ولم نشاهد احدا منهم فى المنطقة .

س : من وجهة نظرك بماذا تعلل الحادث ؟

جـ : اعتقد ان شخصية الأستاذ نجيب محفوظ يمكن أن تكون مستهدفة من الارهابيين للنيل من اسم وسمعة مصر باعتباره احد الاعلام بها وقد علمت من الدكتور محمد فتحى ان الاستاذ نجيب محفوظ يتلقى تهديدات بواسطة التليفون وانه معين له حراسة وردية ليل تنتظم لحراسته .

اسمى يوسف شوقى عوض يوسف سنى ١٢ سنة طالب بمدرسة الأزهر الابتدائية ببولاق الدكرور .

س : ما تفصيلات معلوماتك عن الواقعة محل التحقيق ؟

جـ : اللى حصل إنى انا كنت راجع من نادى مركز شباب الجزيرة وكنت جعان ورحت عند محل نعمة اشتريت سندويتشين وقعدت بره المحل على سور العمارة واكلت سندويتش واحد ولحظة ما بدات فى اكل الشندويتش الثانى سمعت واحد بيصرخ ويقول امسكوا الراجل ده وبيشاور عليه فى حين انا بصيت ناحيته ولقيته شاب لابس بنطلون ازرق وقميص ازرق مخطط بابيض وشعره محلوق من الخلف شوية وطويل ورفيع وبيجرى وجريته تدل على انه سريع ورياضى وركب عربية مرسيدس لونها اصفر كانت تحمل لوحة معدنية من الخلف مكتوب عليها جمرك السويس اول رقم منها من الشمال رقم ٣ وهى تقريبا بها اربع او خمسة ارقام وكان يقودها شخص اخر وهربوا بها ناحية الجيزة من شارع النيل ومحدش من الموجودين قدر يمسكه وده اللى حصل .



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ اكتوبر ١٩٩٤

س : متى واين حدث ذلك ؟
جـ : امبارح حوالى الساعة ٤,٤٥ مساء امام محل نعمة بشارع النيل بالعجوزة .

س : ما الذى لفت انتباهك اثناء تناولك للسندويتش .
جـ : انا لفت انتباهى صراخ شخص عرفت ان اسمه الدكتور محمد لما صرخ وقال امسكوا الراجل ده وقال بتعمل ايه يا مجنون وكان بيشاور ناحيته .

س : هل شاهدت الجانى من وجهه .
جـ : لا انا شفته من ظهره فقط .

س : ما هى الحالة التى كان عليها الجاني وقت ان شاهدته ؟
جـ : هو كان بيجرى فى شارع النيل اتجاه السيارات اللى ناحية الجيزة .

س : هل كان برفقته احد ؟
جـ : لا هو كان لوحده بيجرى ناحية السيارة المرسيدس الصفراء وركب جنب السواق إلا اننى لاحظت انه يوجد شخص واحد لابس طقم سويتر وبنطلون والثانى كان لابس بنطلون اسود وقميص ابيض اعتقد انهم كانوا بيراقبوا الطريق بالنسبة للشاب واللى جرى لانهم غمزوا بعينهم لبعض لما ركب العربية وكل واحد منهم انصرف فى جهة بالرغم من انهم كانوا واقفين مع بعض .

س : ما الذى جعلك تربط بين هذين الشخصين والجاني ؟
جـ : لانه مش معقول اثنين كانوا واقفين مع بعض وبيغمزوا لبعض وبعد كده كل واحد يروح فى اتجاه وعلشان كده انا بقول انهم كانوا ثلاثة واحد هو اللى عمل الموضوع ده وهرب وثانين كانوا بيراقبوا له الطريق .

س : بماذا تعلل عدم رؤيتك للمجنى عليه عقب ارتكاب الحادث بالرغم من وجودك فى محل الحادث وقت ارتكابه ؟
جـ : انا كل نظرى موجه ناحية الشخص اللى بيهرب .

س : هل تستطيع التعرف على شخصية الجانى إذا ما عرض عليك ؟
جـ : ايوه لان به علامة مميزة من الخلف ناحية رقبته لانها دخله لجوه ومغروزة الى الداخل .

س : ما هى الملابس التى كان يرتديها الجاني ؟
جـ : هو كان لابس بنطلون ازرق وقميص ازرق ومخطط باقلام بالطول ابيض وحزام وينتعل حذاء كاوتش لونه اسود .

س : هل شاهدت السيارة التى كان بداخلها الاستاذ نجيب محفوظ المجنى عليه ؟
جـ : ايوه انا بصيت مرة واحدة بس على السيارة لما كان الدكتور محمد بيصرخ وبيقول الحقوا الحقوا وبعد كده ما بصيتش على السيارة خالص وكنت اشاهد فقط الجانى وهو بيجرى ولما ركب العربية المرسيدس الصفراء .

س : هل تعتاد تناول الماكولات من محل نعمة ؟
جـ : ايوه انا كل يوم جمعة لما برجع من النادى اكل سندويتش من محل نعمة وتقريبا فى نفس الوقت .

س : هل كان احد من رجال الشرطة متواجدين بمحل الحادث وقت ارتكابه ؟
جـ : لا مكنش موجود حد خالص من البوليس .

س : هل تعرف احداً من المتواجدين بمحل الحادث ؟
جـ : لا .

س : هل شاهدت اصابة الاستاذ نجيب محفوظ ؟
جـ : لا .

س : هل شاهدت الاستاذ نجيب محفوظ اثناء توصيله إلى مستشفى الشرطة لعلاجه .
جـ : انا شفت السيارة اللى كان راكبها الاستاذ نجيب محفوظ لونها احمر وكانت بترجع إلى الخلف علشان تروح مستشفى الشرطة .

س : هل تعرف احد من المتواجدين على شخصية الجانى ؟
جـ : لا .

س : كيف تمكنت من التقاط المكتوب على اللوحة المعدنية للسيارة المرسيدس التى هرب بها الجاني ؟
جـ : انا اصلا كنت بشتغل سمكرى وبحب اقرا ارقام لوحات السيارات فلفت نظرى انها جمرك السويس ولون اللوحة اخضر وماركة العربية مرسيدس ولونها اصفر .

س : هل يوجد بهذه السيارة ثمة علامات مميزة اخرى ؟
جـ : السيارة مرسيدس لونها اصفر ومن الواضح انها جديدة وليست بها اى تلفيات واللوحة المعدنية اللى فيها ممكن تكون مركبة عليها مش بتاعتها علشان المسامير اللى فيها مسامير صليبة وليست مسامير عادة بتاعة اللوحات العادية .

س : هل توجد اية علامات مميزة لشخص الجانى لفتت نظرك .
جـ : حاجة واحدة اللى لفتت نظرى وهى ان رقبته من الخلف مضمومه على نفسها ودخله لجوة وهو اسمر قوى من قفاه وانا عاوز اقول كمان ان السيارة المرسيدس كان فيها ستاير بنى اللون موجودة على زجاج السيارة الخلفى من الناحية الشمال والناحية اليمين ومنطقة المنتصف بدون ستائر .

س : هل حاول احد من المارة الامساك بالجانى ؟
جـ : لا الناس كانت واقفة متذهولة [illegible]

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٤

الدفاع يطلب حضور نجيب محفوظ للاستماع لشهادته

تبدا المحكمة العسكرية العليا يوم السبت القادم فى الاستماع الى اقوال ٢٥ شاهدا للاثبات فى حادث محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ .. تمسك الدفاع منذ الجلسة الاجرائية الاولى بضرورة الاستماع الى كافة الشهود .. خاصة الاديب نجيب محفوظ .. الدفاع سيناقش روايته « أولاد حارتنا » من حيث الفكر .. رغم ان اقوال الأديب فى محضر التحقيق قد فندت كافة الاتهامات التى وجهت لها .

كما بدا الدفاع الاعداد لاحضار شهود نفى .. اكدوا انهم سيقومون باعلانهم واحضارهم بمعرفتهم خشية التاثير عليهم .

٢٥ شاهدا و١٠ احراز فى جلسة السبت أمام المحكمة العسكرية

تستمع المحكمة العسكرية فى جلسة بعد غد « السبت » الى اقوال شهود الاثبات فى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ .. قائمة الشهود الذين قدمتهم النيابة العسكرية تضم ٢٥ شاهدا .. هم عماد عبدالحليم محمد وعطيات ابراهيم رزق حرم الاديب الكبير ونجيب محفوظ والدكتور محمد فتحى ومحمد هاشم والذى تعرف على صورة محمد ناجى مصطفى عند عرضها عليها .. ومحمد حسنى محمود احميدة حارس العقار واحمد محمد حسين فضيلة مدير كافيتريا نعمة .. وامين اسماعيل احمد وحسام عز الدين احمد واحمد محمد هاشم .. وعبد المسيح كمال عبدالمسيح عامل بمقهى سليمان عودة الذى تم القبض على المتهمين وزميله ياسر ابراهيم سلامة وثروت سليمان عودة صاحب المقهى ونزيه حنا مكيوس احد المترددين على المقهى

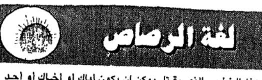
وعقب سماع شهادة الشهود ستبدأ المحكمة فى فحص الاحراز الـ ١٠ التى تضم المطواه المستخدمة فى الحادث والتى تعرف عليها الدكتور فتحى الذى كان برفقه الاديب نجيب محفوظ - وبعض الاحراز الخاصة بمتعلقات ضبطت مع المتهمين والمحررات المزورة وعقد الشقة التى كان يقيم فيها الارهابيون .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ / ديسمبر ١٩٩٤



هذا الخفير الذى يقتل يمكن ان يكون اباك او اخاك او احد اقربائك..

وهذا الجندى أو هذا الضابط او هذا الشاب او هذا المواطن الذى يسقط يمكن ان يكون ابنك او حتى احد معارفك..

إن لغة الرصاص التى تدوى فى انحاء متفرقة من الوطن تقطع الأوصال وتصيبنا بالحسرة والفاجعة على القاتل والقتيل والذين يمسكون بالسلاح شباب صغار، انتزعت من قلوبهم الرحمة فراحوا يداوون جراحهم برصاصات الغدر،ويوجهونها الى صدور الآباء والأشقاء..

إن حوادث العنف التى تشهدها محافظة قنا العزيزة تصيب الوطن كله بجرح عميق، وتفتح الباب واسعا أمام حوادث الثأر والثأر المضاد فى محافظة تربى كثير من ابنائها على هذه اللغة منذ زمن طويل.

وما يحدث فى قنا هو صورة متكررة لما جرى فى ديروط وما يجرى فى ملوى وما يمكن ان يجرى فى أى مكان أخر.

لماذا نحتكم دوما الى لغة الرصاص ؟لماذا لا يكون الحوار والعقل هما السبيل الوحيد؟ لماذا لا نفكر فى مستقبل هذا الوطن ومصيره؟

ان علاج ظاهرة العنف لن يكون أبدا بالعنف بل بفتح الاجواء أمام الحرية واحترام حقوق الانسان وتوفير فرصة العمل ولقمة العيش للجميع..

فهذا هو الطريق الوحيد ..فلنفتح الأبواب وساعتها سوف نتحسر كل هذه الظواهر وتختفى، وساعتها سوف يقف الشعب كله معنا دفاعا عن مصر العظيمة وشعبها ومستقبلها.

مصطفى بكرى



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد ٣ شهور من التحقيقات:

إحالة ٢٠ إرهابيا من تنظيم الجهاد بالإسماعيلية لمحكمة أمن الدولة

المتهمون اعترفوا بأنهم استحلوا سرقة أموال المواطنين بالاكراه

كتب ـ أحمد موسى:

بعد إنتهاء التحقيقات التى أجرتها نيابة أمن الدولة العليا طوال الشهور الثلاثة الماضية مع العناصر المنتمية لتنظيم الجهاد، وافق المستشار رجاء العربى النائب العام على القرار الذى اعده المستشار هشام سرايا المحامى العام، بإحالة ١٧ متهما الى محكمة أمن الدولة «طوارئ»، و٣ الى محكمة أمن الدولة لعدم بلوغهم سن الرشد، لاشتراكهم جميعا فى الجماعة الارهابية التى حركها وأدارها المتهم الاول سامى أمين مرزوق وعملت تحت إمارة الهارب محمد عبد الرحمن بلاسى عشرى، الموجود خارج البلاد. وكشفت التحقيقات مع المتهمين انهم تلقوا تدريبات عسكرية فى منطقة صحراوية بمدينة ٦ أكتوبر بالاسماعيلية، وانهم صنعوا كميات كبيرة من العبوات الحارقة وتجمعوا داخل التنظيم الارهابى تحت فكر «الاستحلال» لسرقة أموال المواطنين بدءا من سرقات المانجو وماكينات الرى والاجهزة الكهربائية وإنتهاء بالشروع فى السطو على احد البنوك بالاسماعيلية. بدأ الكشف عن افراد الخلية الارهابية فى شهر سبتمبر الماضى إثر توافر المعلومات لدى جهاز مباحث أمن الدولة عن المخططات الإرهابية التى كانوا يعتزمون القيام بها، ثم تساقط المتهمون واحدا تلو الآخر. واحيلوا الى نيابة أمن الدولة العليا، فعهد المستشار هشام سرايا المحامى العام لفريق المحققين باستجوابهم برياسة على الهوارى رئيس النيابة ومحمد حلمى قنديل وعمرو فاروق وهشام عبد المعطى وأشرف العشماوى وكلاء أول النيابة، وبعد الانتهاء من التحقيقات اعد قرار الاحالة وشمل كلا من المتهمين المحبوسين . سامى أمين مرزوق والسيد أمين صالح ومحمد عبد القادر الفيشاوى واحمد السيد اسماعيل وعادل محمد النادى وعرفه منصور العزازى وحسام الدين سليمان وعبد الحكيم على جاد وأيمن شحاتة جمعة وفايز عيد عودة واحمد عبد البديع احمد وامرالله محمد على وعادل محمد عبد الغنى واحمد السيد حسن. أما الهاربون فهم : ابراهيم صالح جمعة فرج ومحمود السيد العبادى ومحمد عبد الرحمن عشرى «خارج البلاد»، والاحداث الثلاثة المحبوسون : أحمد سليمان بدر وهشام على محمد شحاتة وهشام الجوهرى محمد.

أفكار الخلية الارهابية

شملت قائمة أدلة الثبوت، فيما أكدته المعلومات الأمنية بقيام المتهم الاول بتشكيل مجموعة تنظيمية تعمل تحت إدارته وفق منهاج حركى يعتمد على فكر الجهاد، وضم عناصر تم تثقيفها بشرح المنهاج الفكرى لهذا التنظيم وربط كل منهم بقيادة هذه المجموعة. وتقوم مبادؤها على تكفير الحاكم والمجتمع واستحلال اموال افراده والقيام باعمال عدائية باستخدام وسائل إرهابية ومستندات ومحررات مزورة فى تحركات عناصرها، حتى لا يمكن كشفهم امنيا وانتقاء العناصر التى تصلح للقيام بتنفيذ هذه العمليات. وشكل المتهم الاول الخلية بالاعتماد على بعض معاونيه وبينهم المتهم الثالث والخامس عشر الهارب المكنى باسم شريف سلامة والسابع عشر الهارب المكنى باسم محمد ابويحيى، وتولى الاول إجراء عدد من اللقاءات التنظيمية بمنازل بعض المتهمين وضم باقى عناصر الخلية. واسندت مهمة التدريب العسكرى للمتهم الثالث بناء على تكليف قائد المجموعة، وأشرف على تنظيم المعسكر التدريبى لهم بمدينة ٦ أكتوبر بالاسماعيلية ويشمل التدريب على التصويب بالاسلحة واعداد وتصنيع العبوات الحارقة وترشيح العناصر الصالحة للسفر منهم الى الخارج لتلقى تدريبات عسكرية لدى المعسكرات التابعة للجماعة سواء فى افغانستان والسودان واليمن. كما إتفقوا على القيام بعمليات سرقة وسطو تطبيقا لفكرة الاستحلال التى اعتنقوها، واصدر لهم المتهم الاخير الهارب محمد البلاسى تكليفاته للقيام بهذه العمليات بدون تمييز تطبيقا لمبدأ تكفير المجتمع الذى تعتنقه الجماعة، وارتكبت افراد تلك المجموعة عدة حوادث سرقة تمثلت فى الاستيلاء على اجهزة كهربائية واسطوانات انابيب البوتاجاز ومواتير لرفع المياه وباعوها واستغلوا عائدها فى الانفاق على تحركهم التنظيمى، واعداد بطاقات مزورة للإخفاء ووضع مخططات تستهدف عمليات السطو المسلح على محلات بيع مصوغات ذهبية ، والاستيلاء على اموال احد البنوك بالمنطقة الصناعية بالاسماعيلية، عقب الاستيلاء على أسلحة المجندين المعينين لحراسته، ولتنفيذ هذه العملية جرى الاتفاق على تكليف المتهم الثانى ومعه الحدث احمد بدر بارتكاب حادث محاولة سرقة سيارة نصف نقل مملوكة للمجنى عليه محمد حسين فلاح. وقاما باستيقافه عند مروره بطريق الاسماعيلية - ابو صير وتظاهرا له بتوصيلهما لمنطقة قريبة وبعد ركوبهما اشهرا عليه سلاحا أبيض ومسدس صوت لشل حركته، وعند مقاومتهما تعديا عليه بالضرب فاستغاث المجنى عليه ببعض الاهالى الذين امسكوا بأحدهم.

هشام عبدالمعطى

أشرف العشماوى

فكر الجهاد الارهابى

وفى اعترافاته امام نيابة أمن الدولة كشف الارهابى الثانى السيد أمين صالح، انضمامه لتنظيم يعتنق فكر الجهاد بالدعوة الى تغيير النظام وانه حضر العديد من الدروس واللقاءات التنظيمية ببعض المساجد بالشرقية مع عناصر الخلية، وتداول معهم المطبوعات التى تحوى شرح الافكار واهداف التنظيم وشارك فى اعداد المعسكر التدريبى للمتهمين لتدريبهم على تصنيع واستخدام الزجاجات الحارقة واجراء التجارب على طريقة تفجيرها والرماية والرياضات العنيفة واعترف باقتناعه بفكرة استحلال أموال المجتمع من خلال الدروس التى القاها المتهم الاخير قبل هروبه خارج البلاد، وتولى مسئولية التنظيم، واعترف المتهم احمد سليمان بدر بقيام الهارب محمد البلاسى بمتابعة تنفيذ التكليفات التى يرسلها من الخارج ويتصل بهم تليفونيا على تليفون ٤٠٣٤٤ الخاص بالمتهم الخامس وتليفون ٥٦٦١٣٦ الخاص بشخص يدعى مصطفى حلمى، واعترف المتهم السادس عرفه منصور بحضوره عدة لقاءات تنظيمية واقتناعه باستحلال سرقة أموال المواطنين، الذين وصفهم بأنهم كفار.

وكشفت التحقيقات عن إستئجار المتهمين لأحد المنازل بالاسماعيلية وسط الزراعات واستخدامه فى إخفاء المتفجرات والمواد التى تستخدم فى تصنيع العبوات الحارقة والاسلحة والذخيرة، ووجهت النيابة للمتهمين عدة اتهامات منها أنه فى الفترة من يناير ٩٣ وحتى سبتمبر ٩٤ أنضموا الى جماعة تولى الاول زعامتها والاخير قيادتها الغرض منها الدعوة الى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع السلطات العامة من ممارسة اعمالها والاضرار بالسلام الاجتماعى، بأن قامت هذه المجموعة على الدعوة الى تغيير نظام الحكم وتكفير الحاكم وإباحة الخروج عليه والدعوة الى جاهلية المجتمع واستحلال أموال افـ[illegible] وكان الارهاب باستخدام القوة والعنف من الوسائل التى تستخدم فى تنفيذ هذا[illegible] وتعريض حياة المواطنين للخطر وأمرت النيابة باستمرار حبس المتهمين [illegible] احتياطيا وضبط الهاربين وحبسهم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٤

احالة أعضاء تنظيم الاستحلال الإرهابى إلى محكمة أمن الدولة

١٧ إرهابياً سرقوا بالاكراه .. وحازوا أسلحة .. وزوروا أوراقاً رسمية !

تدربوا على تصنيع المتفجرات والرماية بالاسماعيلية .. وخططوا للسطو على البنوك

تغطية :
جمال عبدالرحيم

أقوال ٢٥ شاهدا واعترافات المتهمين فى قرار الاحالة

احال المستشار رجاء العربى النائب العام ١٧ ارهابيا يشكلون تنظيم الاستحلال الارهابى بالاسماعيلية الى محكمة أمن الدولة العليا- طوارىء.. يواجه المتهمون فى قرار الاتهام الذى اعده المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا تهم: الدعوة لتغيير نظام الحكم وتكفير الحاكم واباحة الخروج عليه والدعوة الى جاهلية المجتمع واستحلال اموال افراده والسرقة بالاكراه.

المتهمون هم: سامى امين مرزوق- موظف والسيد أمين محمد صالح ومحمد عبدالقادر محمد الفيشاوى طالبين واحمد السيد اسماعيل- سائق وعادل محمد احمد النادى- عاطل وعرفة منصور السيد المزازى- كهربائى وحسام الدين سليمان- ممرض وعبد الحكيم على محمد جاد- مدرس وايمن شحاتة جمعة تاجر دواجن- وفايز عيد عودة ابوزينة- مزارع واحمد عبدالبديع احمد- طالب وامرالله محمد على- طالب وعادل محمد على عبدالغنى- موظف واحمد السيد حسن حسنين- موظف وابراهيم صالح جمعة ومحمد السيد العبادى ومحيى عبدالرحمن محمد «هاربون».

تضمن قرار الاتهام قيام المتهمين فى الفترة من يناير ٩٣ وحتى سبتمبر ٩٤ بدوائر محافظات الاسماعيلية والقليوبية والشرقية بارتكاب الجرائم التالية:

● انضموا واخرون احداث الى جماعة تولى المتهم سامى أمين مرزوق زعامتها وتولى المتهم محمد عبدالرحمن بلاسى عشرى «هارب» قيادة فيها الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع السلطات العامة من ممارسة اعمالها والاضرار بالسلام الاجتماعى بأن قامت هذه الجماعة الى الدعوة الى تغيير نظام الحكم وتكفير الحاكم واباحة الخروج عليه والدعوة الى جاهلية المجتمع واستحلال اموال افراده وكان الارهاب باستخدام القوة والعنف من الوسائل التى تستخدم فى تنفيذ هذا الغرض ويهدف الى الاخلال بالنظام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر

● المتهمون من الثانى حتى التاسع ومن الخامس عشر حتى الاخير: اشتركوا واخرون احداث فى اتفاق جنائى، حرض عليه المتهم الاخير الغرض منه ارتكاب جنايات وجنح السرقة والتزوير فى محررات رسمية بأن أفتى المتهم محمد عبدالرحمن محمد بلاسى العشرى لباقى المتهمين باستحلال اموال الغير للانفاق منها على نشاطهم وتابعهم باصدار تكليفاته بتنفيذ عمليات السرقة واخفاء شخصياتهم ببطاقات مزورة.

● المتهم السيد أمين محمد صالح: شرع وأخر حدث فى سرقة السيارة رقم ٤٧٦٦ نقل الاسماعيلية المملوكة لمحمد حسين على «فلاح» بالاكراه بان استوقفاه حال قيادته لسيارته وتظاهرا له بطلب توصيلهما بسيارته الى ناحية ابوصوير وبعد ركوبهما اشهرا عليه سلاحا ابيض وهدداه باستعماله لشل حركته للاستيلاء على امواله وسيارته وتعديا عليه بالضرب عند مقاومته لهما وقد ترك به هذا الاكراه اثرا للجروح والاصابات والموضحة بتقرير المستشفى. وأوقف اثر الجريمة لاسباب لادخل لارادتهما فيه هى مقاومة المجنى عليه وتلبية بعض الاهالى للاستغاثة وقيامهم بضبطه.

واتهمت النيابة المتهم الثانى ايضا بارتكاب تزوير فى أوراق اميرية بان قام بنزع صورة صاحب البطاقة الشخصية رقم ٧٦٢٤٩ سجل مدنى



بندر قهيا باسم علاء محمد بهجات ووضع صورته الفوتوغرافية بدلا منها وحاز بدون ترخيص اسلحة بيضاء وسرق جهاز تليفزيون واسطوانتين لغاز البوتاجاز المملوكين لشوقى حسنى حسن المصرى ليلا من مكان مسكون.

● ● المتهم محمد عبدالقادر محمد الفيشاوى. ارتكب تزويرا فى أوراق اميرية بان قام بنزع صورة صاحب البطاقة الشخصية رقم ١٢٨١٠ سجل مدنى اطفيح ووضع صورته بدلا منها

● ● المتهمان السيد أمين محمد صالح ومحمد عبدالقادر ومحمد الفيشاوى. سرقا البطاقتين الشخصيتين رقمى ١٢٨١٠ شخصية سجل مدنى اطفيح و١٠٥٠٧٦ شخصية سجل مدنى السنبلاوين والمملوكتين لحسين محمود محمد ابوالسعود وعبدالله السيد سليم والبطاقة رقم ٩٤٧٥ عائلية سجل مدنى اطفيح ومبلغ ثلاثين جنيها المملوكين لعبدالعظيم سيد محمد سيد لتزويرها

● ● المتهمون السيد أمين مرزوق ومحمد عبدالقادر الفيشاوى واحمد السيد اسماعيل عوض الله سرقوا وأخر حدث ماتورين رفع المياه مملوكين لعيد صبيح سليمان وماتور مياه اخر مملوك لعلى مقبل ابراهيم وماكينة لضخ المياه مملوكة لمصطفى ابراهيم احمد.

● ● المتهمان عرفة منصور السيد العزازى وحسام الدين سليمان بدر سرقا واخر حدث ثمار المانجو المملوكة للدكتور مصطفى عبدالحكيم والتى يتولى والد المتهم عرفة منصور السيد العزازى ادارتها

● ● المتهمون الثامن والخامس عشر والسادس عشر

شرعوا فى سرقة منقولات مملوكة لعبدالوهاب طه عاشور من مزرعة الدواجن التى يستأجرها بالاكراه.

كما شرعوا فى سرقة منقولات مسكن محمد نور سليمان حلاوة بالاكراه بان حاولوا اقتحام مسكنه عنوة وتعدوا عليه بالضرب للتمكن من دخول المسكن والاستيلاء على محتوياته.

سرقوا الاشياء والامتعة والسلاح النارى ومبلغا نقديا من نور سليمان عن طريق كسر نوافذه من الخارج.

حازوا واحرزوا بغير ترخيص سلاحا ناريا «مششخنا» واخر غير «مششخن».

كما حازوا واحرزوا دخائر مما تستعمل على السلاح النارى المضبوط بدون ترخيص.

● ● المتهمون الثانى والرابع والثامن والعاشر والثالث عشر:

حازوا مطبوعات تتضمن ترويجا وتجنيدا لاغراض الجماعة المنضمين اليها.

● ● المتهم التاسع:

اخفى اشياء مسروقة بان تسلم من المتهمين الثانى حتى الخامس الاشياء التى تمكنوا من سرقتها وقام ببيعها مع علمه بانها مسروقة.

امرت النيابة باستمرار حبس المتهمين من الاول حتى الخامس عشر وضبط واحضار المتهمين الثلاثة الهاربين.

وتضمن قرار الاتهام اعترافات تفصيلية للمتهمين حيث قرر المتهم الثانى السيد امين محمد صالح بانه انضم للتنظيم الذى يعتنق فكر الجهاد بالدعوة الى تغيير نظام الحكم بالقوة عن طريق مقاتلة الحاكم وعزله.

وقال المتهم انه حضر العديد من الدروس واللقاءات التنظيمية ببعض المساجد بالشرقية مع اعضاء التنظيم وتداول معهم بعض المطبوعات التى تحوى شرحا لافكار واهداف التنظيم.

اضاف المتهم انه اشترك مع المتهم الثالث محمد الفيشاوى فى اعداد لقاء تدريبى لاعضاء التنظيم بتكليف من المتهم الاخير الهارب محمد عبدالرحمن وذلك باحدى المناطق الصحراوية بالاسماعيلية شارك فيها ٧ من المتهمين وتم تدريبهم على بعض الرياضات العنيفة وتصنيع واستخدام الزجاجات الحارقة وكذا الرماية باستخدام بنادق ضغط الهواء.

واعترف المتهم محمد عبدالقادر الفيشاوى بانه كان يقوم بالتخطيط لارتكاب السرقات ومعاينة اماكن ارتكابها وانه كان يكلف اعضاء التنظيم بالسرقة لاحتياجهم الى اموال.

واعترف المتهمون بحيازتهم للعبوات الحارقة وكانوا يتدربون عليها بالصحراء وكذا المطبوعات التى تحوى فكر التنظيم والاسلحة البيضاء والبطاقات الشخصية والعائلية.

واعترف المتهمون ان هدفهم كان تغيير نظام الحكم بالقوة وتكفير المجتمع وافراده واستحلال الاموال والممتلكات والتدريب على استخدام الاسلحة.

واضاف المتهمون ان الارهابى الهارب محمد عبدالرحمن محمد عشرى كان يكلفهم بارتكاب الجرائم من الخارج حيث يتصل بهم تليفونيا وانه كان يتابع ايضا نشاطهم الذين يقومون به.

واعترف المتهمون بانهم يستخدمون بطاقات مزورة حتى يصعب ضبطهم وسرقوا البطاقات الشخصية والعائلية اللازمة من عدد من اقاربهم بالشرقية.

واعترف المتهمون انهم كانوا يدرسون فكر الجهاد فى مساجد الشرقية.

● اضافوا انهم كانوا يحضرون دروسا ولقاءات تنظيمية بمسكن أحد المتهمين بالاسماعيلية وأنهم تعلموا تصنيع العبوات الحارقة باستخدام لترات البنزين

وقال احد المتهمين انه حصل على كتب وشرائط كاسيت تضمنت فكر التكفير والاستحلال من المتهم محمد الفيشاوى

واعترف المتهم الحدث هشام على محمد بانه تعرف اثناء تردده على مسجد التوحيد على المتهم الهارب محمد عبد الرحمن البلامى والذى عرض على المتهم الثالث محمد الفيشاوى وانه عمل مع المتهم الفيشاوى فى معمل البان لمدة شهر وتعرف على المتهم التاسع بالمعمل

وتضمن قرار الاتهام التقارير الطبية باصابات المجنى عليهم وكذا تقارير مصلحة الاحوال المدنية عن فحص البطاقات التى ضبطت بحوزة المتهمين وتقرير المعمل الجنائى

وتضمن قرار الاتهام سماع شهادة ٣٥ شاهدا من المواطنين وضباط الشرطة الذين قبضوا على المتهمين

وقرر ضباط مباحث أمن الدولة الذين قبضوا على المتهمين انهم ضبطوا اسلحة بحوزة المتهمين و٢١ نسخة من كتاب الحصاد المر للارهابى الهارب ايمن الظواهرى وبحث بعنوان الجماعة ووجـ العمل الجماعى واخر بعنوان وقفه مع النفس فى حقل الاسلام وورقة مكتوب عليها مسألة الحكم بحث بعنوان حق الله على العبيد

واكد رجال الشرطة ان تحرياتهم اكدت ان المتهم الاول سامى أمين مرزوق قام بتشكيل مجموعة تنظيمية تعمل تحت ادارته وفق منهاج حركى يعتمد على فكر الجهاد وعلى ضم عناصر تم تثقيفها من خلال شرح المنهاج الفكرى بهذا التنظيم وربط كل منهم بقيادة هذه المجموعة التنظيمية

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال ضباط الشرطة ان المتهم الثالث محمد الفيشاوى قام بتكليف من المتهم الاول بالاشراف على تنظيم معسكر تدريبي لبعض عناصر المجموعة بمنطقة ٦ اكتوبر بالاسماعيلية ليضمن التدريب على التصويب بالاسلحة وكيفية اعداد العبوات الحارقة وترشيد العناصر الصالحة للسفر منهم للخارج لتلقى تدريبات عسكرية بالمعسكرات التابعة لهم فى افغانستان او السودان

وقال ضباط الشرطة ان المتهمين حدث بينهم خلاف حول مدى مشروعية فكر الاستحلال الذى حمل المتهم الاخير لواءه وايده فيه عدد من المتهمين للقيام بعمليات سرقة وسطو

وقال ضباط الشرطة ان المتهمين خططوا للسطو المسلح على محلات الذهب والاستيلاء على أموال أحد البنوك بالمنطقة الصناعية بالاسماعيلية عقب الاستيلاء على اسلحة المجندين المعينين لحراسته

وقرر ضباط الشرطة انهم عثروا بحوزة احد المتهمين على أجندة تتضمن معلومات عن التدريب والشفرات والمواد المفرقعة

وقرر الضباط ان المتهمين اعترفوا فور القبض عليهم بانهم قاموا باجراء تجربة تفجير عبوتين ناسفتين باحد المناطق الصحراوية

وقال ضباط الشرطة ان المتهم احمد سيد اسماعيل اعترف عقب القبض عليه بانه انضم الى مجموعة تعتنق فكر الجهاد من خلال سامى امين مرزوق وحضر الدروس التى كان يقوم بالقائها ثم انضم لمجموعة اخرى تعتنق فكر التكفير والاستحلال

وقال الضباط ان المتهمين شرعوا فى سرقة السيارة النقل لاستخدامها فى سرقة سلاح احد افراد الحراسة المعين على بنك الاسكندرية بالاسماعيلية بالمنطقة الصناعية

باشر التحقيق فى القضية على الهوارى رئيس نيابة أمن الدولة العليا واشرف العشماوى وهشام عبد المعطى وعمرو فاروق محمد حلمى قنديل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤

إحالة ٢٠ ارهابيا بينهم ٣ أحداث و٣ هاربين في قضية التكفير والاستحلال بالاسماعيلية الى محكمة أمن الدولة العليا

الارهابيون شكلوا جماعة سرية تكفر المجتمع وتستحل اموال المسلمين والمسيحيين

كتبت خديجة عفيفي :

وافق المستشار رجاء العربى النائب العام على احالة ٢٠ ارهابيا من بينهم ٣ احداث و٣ هاربين فى قضية التكفير والاستحلال لتنظيم الجهاد بالاسماعيلية التى يتزعمها الارهابيين سامى مرزوق ومحمد عبد الرحمن الى محكمة امن الدولة العليا طوارىء وحبس المتهمين من الاول حتى الرابع عشر و ضبط المتهمين الهاربين وامر باحالة الأحداث الثلاثة الى محكمة امن الدولة العليا .

تضمن قرار الاتهام الذى اعده المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا ان الارهابيين انضموا الى جماعة سرية غير مشروعة

باشر التحقيقات على الهوارى رئيس النيابة ومحمد حلمى قنديل وهشام عبد المعطى واشرف العشماوى وكلاء النيابة .

أسماء المتهمين

اتهمت نيابة امن الدولة العليا باشراف هشام سرايا المحامى العام كل من :

سامى امين مرزوق « محبوس » السن ٤٢ سنة موظف بهيئة كهرباء القناة - ومقيم بنزلة العزازى مركز ابو حماد بالشرقية - والسيد امين صالح « محبوس » السن ٢٠ سنة طالب بكلية دار العلوم جامعة القاهرة - ومقيم بالمنايف عزبة العرب بالاسماعيلية ، ومحمد عبد القادر القيشاوى « محبوس » السن ٢٠ سنة طالب بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ومقيم بالمنايف عزبة ٦ اكتوبر بالاسماعيلية ، واحمد السيد عوض الله « محبوس » السن ٢٢ سنة سائق ومالك سيارة - ومقيم بناحية القرين جازة العلوية بالشرقية ، وعادل محمد سليمان « محبوس » السن ٢٥ سنة بدون عمل - ومقيم بناحية القرين بمركز أبو حماد بالشرقية ، وعرفة منصور العزازى « محبوس » السن ١٩ سنة كهربائى منازل حر - ومقيم بعزبة شعيب بالسبع ابار الغربية بالاسماعيلية ، وحسام الدين بدر « محبوس » السن ١٩ سنة ممرض بمستشفى الاسماعيلية العام ومقيم بابى صوير بالسبع آبار الغربية عزبة شعيب بالاسماعيلية ، وعبد الحكيم جاد الحق « محبوس » السن ٢٢ سنة مدرس ابتدائى بمدرسة اجهور الكبرى بنات - ومقيم باجهور الكبرى مركز طوخ بالقليوبية ، وايمن شحاتة جمعة عبد الستار « محبوس » السن ٢٢ سنة تاجر دواجن - ومقيم بمدينة الزقازيق خلف النجدة بالشرقية ، وفايز عيد ابو زينة « محبوس » السن ٣٢ سنة مزارع ومقيم بناحية المقاطعة بالشيخ زويد بشمال سيناء ، واحمد عبد البديع « محبوس » السن ٢١ سنة طالب بمدرسة الثانوية المعمارية ومقيم بالشبراوين مركز ههيا بالشرقية ، وامر الله محمد على « محبوس » السن ١٨ سنة طالب بمدرسة ههيا الثانوية مواليد ٧٦/٣/٢١ ومقيم بشارع الحاجا ام يوسف ههيا الشرقية ، وعادل عبد الغنى « محبوس » السن ٢٩ سنة كاتب ثالث بمنطقة كهرباء القناة ومقيم بشارع الجمهورية بالإسماعيلية ، واحمد السيد حسنين « محبوس » السن ٣٥ سنة كاتب بقسم شرطة القرين - ومقيم بناحية القرين بالشرقية ، وابراهيم صالح العربى « هارب » ، ومحمود السيد العبادى « هارب » ، ومحمد عبد الرحمن بلاسى عشرى « هارب » . بانهم فى الفترة من يناير ٩٢ وحتى ١٩٩٤/٩/١ بدوائر محافظات الاسماعيلية والقليوبية والشرقية قاموا بالآتى :

الدعوة الى جاهلية المجتمع

المتهمون جميعا : انضموا وآخرون احداث الى جماعة - تولى المتهم الاول زعامتها وتولى المتهم الاخير القيادة فيها - الغرض منها الدعوة الى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع السلطات العامة من ممارسة اعمالها والاضرار بالسلام الاجتماعى بان قامت هذه الجماعة على الدعوة الى تغيير نظام الحكم وتكفير الحاكم واباحة الخروج عليه والدعوة الى جاهلية المجتمع واستحلال اموال افراده ،

استحلال الاموال

● المتهمون من الثانى حتى التاسع ومن الخامس عشر حتى الأخير : اشتركوا وآخرون فى احداث اتفاق جنائى - حرض عليه المتهم الاخير - الغرض منه ارتكاب جنايات وجنح السرقة . والتزوير فى أوراق رسمية بأن افتى المتهم الاخير لباقى المتهمين باستحلال اموال الغير . وقادهم الى الامتناع بالتحصل على هذه الاموال للانفاق منها على نشاط الجماعة وتابعهم باصدار تكليفاته بتنفيذ عمليات السرقة واخفاء شخصياتهم ببطاقات مزورة . فاتحدت ارادتهم معه على الاستيلاء على هذه الاموال وعلى اعداد الاسلحة اللازمة ورصد الاماكن المستهدفة بالسرقة ووضع الخطط اللازمة لتنفيذ هذه العمليات وعلى الاستيلاء على عدد من البطاقات وتزويرها فوقعت منهم تنفيذا لهذا الاتفاق الجرائم الآتية : .

● المتهم الثانى ١- شرع واخر حدث فى سرقة السيارة رقم ٤٧٦٦ نقل الاسماعيلية المبينة وصفا بالتحقيقات والمملوكة لمحمد حسين على فلاح بالاكراه بان استوقفاه حال قيادته لسيارته وتظاهرا له بطلب توصيلهما بسيارته الى ناحية ابو صوير وبعد ركوبهما اشهرا عليه سلاحا ابيضا وهدداه باستعماله لشل حركته للاستيلاء على امواله وسيارته وتعديا عليه بالضرب عند مقاومته لهما

٢ - وهو ليس من ارباب الوظائف العمومية ارتكب تزويرا فى اوراق اميرية

بوضع صور مزورة . بان قام بنزع صورة صاحب البطاقة الشخصية رقم ٧٦٢٤٩ سجل مدنى بندر ههيا باسم علاء محمد بهجات ووضع صورته الفوتوغرافية بدلا منها .

٣ ـ حاز بغير مسوغ من الضرورة الشخصية او الحرفية اسلحة بيضاء « مطاوى وسكاكين ومشارط » .

٤ ـ سرق جهاز تليفزيون واسطوانتين لغاز البوتاجاز .

● المتهم الثالث : وهو ليس من ارباب الوظائف العمومية ارتكب تزويرا فى أوراق اميرية بوضع صور مزورة بان قام بنزع صورة صاحب البطاقة الشخصية رقم ١٢٨١٠ سجل مدنى اطفيح ووضع صورته بدلا منها .

● المتهمان الثانى والثالث : سرقا البطاقتين الشخصيتين رقمى ١٢٨١٠ شخصية سجل مدنى أطفيح ، ١٠٥٠٧٦ شخصية سجل مدنى السنبلاوين المملوكتين لحسين محمود محمد ابو السعود وعبد الله السيد سليم والبطاقة رقم ٩٤٧٥ عائلية سجل مدنى أطفيح

السرقات تحت تهديد السلاح

● المتهمون من الثانى وحتى الرابع : سرقوا الشاه المبينة وصفا وقيمة بالتحقيقات والمملوكة لفاطمة فوزى محمود

● المتهمون من الثانى حتى الخامس : سرقوا واخر حدث موتورين لرفع المياه مملوكين لعيد صبيح سليمان موتور مياه اخر مملوك لعلى مقبل ابراهيم وماكينة لضخ المياه مملوكة لمصطفى ابراهيم احمد

● المتهمان السادس والسابع : سرقا واخر حدث ثمار المانجو المبينة وصفا وقيمة بالتحقيقات والمملوكة للدكتور مصطفى عبد الحكيم من حقولها التى يتولى والد اولهما ادارتها

● المتهمون الثامن والخامس عشر والسادس عشر :

١ ـ شرعوا فى سرقة المنقولات المبينة وصفا بالتحقيقات والمملوكة لعبد الوهاب طه عاشور من مزرعة الدواجن التى يستاجرها بالاكراه بأن قاموا بشل حركة المجنى عليهما فوزى عبد الوهاب طه عاشور ومصطفى عبد الرحمن حسين على عاشور اللذان يتوليان ادارتها بتهديدهما بسلاح نارى وتقييد أولهما بمكان مرقده

٢ ـ شرعوا فى سرقة منقولات مسكن محمد نور سليمان حلاوة بالاكراه والمبينة وصفا بالتحقيقات بأن حاولوا اقتحام مسكنه عنوة وتعدوا عليه بالضرب للتمكن من دخول المسكن

٣ ـ سرقوا الاشياء والامتعة والسلاح النارى والمبلغ النقدى المبين وصفا وقيمه وقدرا بالتحقيقات والمملوكين لمحمد نور سليمان حلاوة

٤ ـ حازوا واحرزوا بغير ترخيص سلاحا ناريا مششخنا واخر غير مششخن « طبنجة حلوان ٩ مم وبندقية خرطوش » .

٥ ـ حازوا واحرزوا ذخائر مما تستعمل على السلاح النارى المششخن دون أن يكون مرخصا لهم فى حيازته او احرازه .

● المتهمون الثانى والرابع والثامن والعاشر والثالث عشر : حازوا مطبوعات تتضمن ترويجا وتحبيذا لاغراض الجماعة المنضمين اليها معدة للتوزيع واطلاع الغير عليها .

● المتهم التاسع : اخفى اشياء مسروقة متحصلة من جنح . بان تسلم من المتهمين من الثانى حتى الخامس الاشياء التى تمكنوا من اتمام سرقتها وقام ببيعها

اعترافات الارهابيين

اعترف المتهم الثانى السيد امين محمد صالح فى تحقيقات النيابة بانضمامه لتنظيم يعتنق فكر الجهاد بالدعوة الى تغيير نظام الحكم عن طريق مقاتلة الحاكم وعزله من خلال دعوة المتهم الاول والمتهم العاشر .. واضاف انه فى اطار انضمامه للتنظيم حضر العديد من الدروس واللقاءات التنظيمية ببعض المساجد بمحافظة الشرقية مع أعضاء التنظيم وتداول معهم بعض المطبوعات التى تحوى شرح لافكار واهداف التنظيم المتطرفة والتى ضبط بعضها بمسكنه . كما اعترف باعتناقه فكر تكفير المجتمع ومواطنيه واعتنق فى اطار ذلك فكر استحلال أموال المجتمع من خلال الدروس التى القاها عليه المتهم الاخير الهارب .

اعترف المتهم التاسع بقيامه بتصريف المسروقات ببيعها بمدينة الزقازيق وتوزيع حصيلة بيع المسروقات على أعضاء التنظيم كل حسب دوره .

واعترف المتهم الرابع بحيازته للمطبوعات التى تحوى فكر الجماعة وبمشاركة المتهم الحدث بالاعداد لعملية سرقة سيارة نصف نقل لاستخدامها فى عملية سرقة احد البنوك بالاسماعيلية تطبيقا لفكره الاستحلال .

ثبت بتقرير المعمل الجنائى ان السلاح النارى الذى ضبط بحوزة المتهم الثامن عبارة عن طبنجة ماركة حلوان عيار ٩ مم طويل وصالح للاستعمال وبخزينته طلقة واحدة من ذات العيار وصالحة للاستعمال .

اعترافات الاحداث

واعترف الارهابى الحدث هشام على محمد محمد (١٧ سنة) بانضمامه لمجموعة تعتنق فكر تكفير المجتمع واستحلال امواله من خلال دعوة الارهابى محمد عبد الرحمن .. وحضر العديد من اللقاءات التنظيمية بمسكن المتهم التاسع بمدينة الزقازيق حيث تناول له بالشرح فكر التكفير والاستحلال وكيفية الحصول على الاموال عن طريق ارتكاب حوادث سرقة لتمويل التنظيم .

كما اعترف حدث اخر يدعى احمد سليمان بدر سليمان (١٦ سنة) بمشاركته لعناصر تلك الجماعة بمعسكر تدريبى بمنطقة ٦ اكتوبر بمحافظة الاسماعيلية حيث تدرب على الرقابة باستخدام بنادق ضغط الهواء وكيفية تجهيز العبوات الحارقة واستخدامها .

واعترف الحدث الثالث ويدعى هشام الجوهرى (١٧ سنة) بمشاركته فى ارتكاب بعض حوادث سرقة مواتير مياه وشاه من الطريق العام بالاسماعيلية



المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ / ١ / ١٩٩٤

اعتقالات كبيرة للسلفيين بالهرم

قامت أجهزة الامن بحملة اعتقالات واسعة للسلفيين بمنطقة الهرم، وتم القبض على أكثر من ٣٠ منهم، وقد تم الإفراج عن بعضهم، فى حين مازال البعض الآخر رهن الاحتجاز، وعلى رأسهم محمد الكردى -أحد قيادات السلفيين.

المعروف أن منطقة الهرم هى إحدى مراكز النشاط السلفى، حيث يتخذون من مسجد الرحمة بشارع الهرم مقرالنشاطهم

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦-١ ديسمبر ١٩٩٤

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما معنى التطرف أيها الجاهلون؟!

بقلم: مصطفى حماد

نشرت مجلة روزاليوسف في عددها الصادر في ٢٨/ ١١/ ١٩٩٤ موضوعا تحت عنوان «المنيا محطة التطرف القادمة».

لقد أصبح الرمي بالتطرف والإرهاب هو الوسيلة الناجعة لإعلان الولاء للنظام الحاكم نفاقا ورياء حتى ولو أضر ذلك بصالح الإسلام والمسلمين وبالنظام الحاكم ذاته الذي يعتبر المعارضة جزءا من النظام فهي التي تبين للحاكم مغبات الطريق.

قبل أن تكتبوا وتشهروا بأعضاء المجلس المحلي في مطاي وبني مزار، أليست أمانة الكلمة التي اضطلعتم بمسئوليتها تقتضي في أبسط قواعدها أن تلتقوا بهم كطرف آخر لاستكمال عناصر التحقيق الصحفي؟!

إن اكتفاءكم بنشر وجهة نظر معادية للإسلام وللإصلاح دون الرأي الآخر لهو الدكتاتورية بعينها.. وهو هدم للديمقراطية تلك التي تتشدقون بحمايتها والدعوة لها!! فأنتم تقولون: «أما موقف حزب العمل فأكثر غرابة وحالة عبد الرحمن لطفي تدعو للتساؤل عن علاقة الحزب الحقيقية بالجماعات الإسلامية هنا.. ومن ناحية أخرى يقوم بتوزيع بيانات لاتختلف في جوهرها وشكلها عن أفكار الجماعات المتطرفة».

ونسوا أو تناسوا أن الحزب له حق قانوني في الدعوة إلى فكره بمختلف وسائل الإعلام من صحافة مقروءة ومسموعة ومرئية وندوات ونشرات.. إلخ.

وما قام به حزب العمل بملوي إنما يحمل فتوى شيخ الأزهر الخاصة بالتدخين المنشورة بجريدة الأخبار في ٩/٦/ ١٩٩٤ وفتوى الشيخ الشعراوي المنشورة في جريدة الأهرام بتاريخ ١٠/٧/ ١٩٩٤ وفتوى للبابا شنودة نشرت في جريدة مايو بتاريخ ١٦/٨/ ١٩٩٤.

فهل أعماكم الباطل حتى تنسبوا التطرف إلى شيخ الأزهر الشريف وإلى الشيخ الشعراوي وإلى البابا شنودة! بل إنه امتد إلى الصحف المسماة بالقومية التي نشرت فتاواهم وهي الأهرام والأخبار ومايو.

إن نشر عبد الرحمن لطفي لفتوى البابا شنودة فيه رد ضمني على هؤلاء المنتسبين للصحافة ظلما.. فهو إعلان عما بين المسلمين والنصارى من إلف وتقارب بين مبادىء الإسلام والمسيحية، وهذا من ثوابت حزب العمل التي يعلنها في مبادئه ومواقفه عن عنصري الأمة من ارتباط وائتلاف.

وحزب العمل كأي حزب يفتح بابه لكل من يرغب في الانضمام إليه من مسلمين ونصارى أو إخوان مسلمين أو جماعات إسلامية مختلفة بشرط أداء اليمين بالعمل في خط الحزب.

والآن..

يتحير الكثير من الشباب.. فإذا انخرطوا في سلك العمل السري.. رموا بالتطرف والإرهاب. وإذا انضموا إلى العمل العلني الشرعي اتهم الحزب الذي يئويهم بأنه يأوي المتطرفين!

وإن التهجم على حزب العمل الذي قام بموجب المادة الخامسة من الدستور والقانون ٤٠ لسنة ١٩٧٧ وتعديلاته وبتصريحات السيد رئيس الجمهورية في خطاباته الرسمية بأن المعارضة جزء من النظام.. هذا التهجم يعد عدوانا على الدستور والقانون ورئيس الجمهورية.

والمعارضة في كل دول العالم لها مكانتها ورسوخها الدستوري والقانوني كما أنها أصل من أصول الإسلام..

فعمر بن الخطاب عارض النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية.

وعمر بن الخطاب عارض أبا بكر الصديق في حرب المرتدين.

والمرأة عارضت عمر بن الخطاب وهو على المنبر حينما تحدث عن الغلو في المهور. والخلفاء على مر العصور كان يعارضهم العلماء.

ودور المعارضة المهم والمستنير يتمثل في قول عمر بن الخطاب -الذي قال عنه النبي (صلى الله عليه وسلم) «لو كان نبيا بعدي لكان عمر» قال عمر عن المعارضة - «رحم الله امرءا أهدى إلى عيوبي».

---

* أمين عام حزب العمل بالمنيا

المصدر : الأهـــــــرام
التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٤
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعترافات جديدة لاعضاء تنظيم الجهاد بالاسماعيلية:

المتهم الثانى تلقى تدريبات عسكرية بمدينة البدارى بأسيوط

تكفيـــر من لا يطلق اللحيـــة ويرتدى جلبـــابا قصـــيرا

كتب - أحمد موسى:

كشفت التحقيقات التى اجرتها نيابة أمن الدولة العليا مع اعضاء تنظيم الجهاد عن انضمام المتهم الثانى سيد أمين محمد صالح الى عناصر الجماعة الارهابية بمحافظة أسيوط لمدة عشرة اشهر تلقى خلالها دورة عسكرية فى مدينة البدارى على طرق تصنيع العبوات الحارقة وتفجيرها وعقب انضمامه الى عناصر التنظيم بالاسماعيلية تولى مسئولية تدريب الاعضاء وتمكنوا من تصنيع ٢٥٠ عبوة خلال فترة وجيزة لاستخدامها فى عملياتهم.

كما كشفت التحقيقات التى اجراها اشرف العشماوى وكيل اول نيابة أمن الدولة باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام عن قيام المتهمين بالتخطيط للسطو على بنك الاسكندرية فرع الاسماعيلية للاستيلاء على الأموال الموجودة به واعد المتهم سيد أمين مسدسا (وعتلة حديدية) وشريطا لاصقا وحبالا لاستخدامها فى تغيير حارسى البنك وسرقة سلاحهما ليتمكن المتهم من السفر الى احدى الدول العربية ومنها الى افغانستان للالتحاق بمعسكرات الجماعة هناك ولكن العملية فشلت فى الوقت الذى اكد فيه المتهمون باعترافاتهم وعلى رأسهم قائد التنظيم محمد عبد القادر القيشاوى عن قيام أمير الجماعة محمد ابو يحيى الموجود فى الخارج بالاتصال بهم عن طريق تليفونات المواطنين التى جرى اختيارها بمحافظة الشرقية لابعاد الشبهات عنهم.

وقد تمثل فكر استحلال التنظيم فى تكفير المواطنين غير الملتحين الذى يعملون مع الحكومة او الذين لا يقتنعون بفكر الجهاد، واستحلال سرقة الأموال على الأقل و الذين لا يرتدون جلبابا قصيرا بينما شملت الفتوى الصادرة لاعضاء الجماعة بعدم الصلاة او اطلاق اللحية طالما انهم مطاردون من ناحية أجهزة الأمن وأفتى قائد التنظيم بتكفير مواطنى محافظات الاسماعيلية والشرقية والقليوبية وزعم فى التحقيقات ان هذه الفتوى جاءت لعدم وجود ملتحين باعداد كبيرة فى تلك المحافظات مما دفعهم لاستحلال سرقتهم باعتبار ان الله غاضب عليهم وانهم يقومون بتطبيق شرع الله بالاستيلاء على أموال المواطنين.

كما كشفت التحقيقات عن ان المتهم أمير التنظيم الهارب بالخارج محمد ابو يحيى حصل على دورات تدريبية عسكرية وكيفية استعمال الاسلحة والذخيرة وتولى تدريب المتهمين على تفجير العبوات الحارقة ونصح اعضاءه قبل سفره الى الخارج بالتدريب ببنادق رش لابعاد الشبهات عنهم وكان مقررا عودته فى شهر سبتمبر الماضى لتنفيذ عملية ارهابية كبيرة لم تكشف التحقيقات عن مضمونها لعدم عودته من الخارج.



المصدر: أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ [illegible] ١٩٩٤



لم أسعد بكتابات قرأتها ـ منذ فترة طويلة ماضية ـ كما سعدت بالعدد الأخير من المجلة السياسية الفرنسية: «لو نوفيل أبزرفاتور». الصحفية الفرنسية «جوزيت آليا» ـ نائبة مدير تحرير المجلة والخبيرة فى شئون الشرق الأوسط ـ قدمت ملفا ضخما عن موضوع الساعة فى العالم، فى هذه الأيام، والخاص بما يوصف بأنه [حملة شرسة وموجهة ضد الدين الاسلامى]. وليست هذه هى المرة الأولى التى تفرد فيها المجلة الفرنسية الصفحات العديدة عن الاسلام، والتطرف الدينى، والارهاب المنسوب الى المسلمين.

خلال السنوات العديدة الماضية كانت «لو نوفيل ابزرفاتور» تنشر ـ شأنها شأن جميع الصحف والمجلات العالمية ـ التحقيقات والمقالات والأخبار، وكلها تتحدث عن ظاهرة التطرف الدينى «الاسلامى» بدءا بما حدث فى إيران، مرورا على دول المغرب العربى ومصر والسودان، وانتهاء بباقى الدول العربية والاسلامية الأخرى فى قارات الدنيا الخمس! كانت الصورة ـ التى يقدمها الاعلام الغربى ـ بالغة البشاعة، وبالذات بعد ان تكررت العمليات الارهابية والاجرامية التى استهدفت أرواح الأبرياء سواء من المسلمين او من المقيمين الأجانب والسياح!

الجديد فى ملف المجلة الفرنسية أنه ترك هذه الصورة التى مللنا تكرارها، والتى نجحت فى تشويه صورة الدين الاسلامى، وقدم صورة أخرى مختلفة تماما عن الأولى، وعلى النقيض منها. المهم ان هذه الصورة قدمت للقارىء الغربى حقيقة الدين الاسلامى السمح، كما قدمت حقيقة أخرى لا تقل أهمية عن الأولى تؤكد ان الغالبية العظمى ـ والكاسحة ـ من المسلمين يرفضون ارهاب الأقلية المحسوبة عليهم، كما يدينون محاولة هذه الأقلية تشويه الدين الاسلامى، عن طريق استخدام العنف، واغتيال الأبرياء، وترويع السياح.

بدأت الصحفية الفرنسية الشهيرة ـ جوزيت اليا ـ تحقيقاتها، فكتبت تقول:

[نعم، إن الاسلام يُخيف. وكيف لا يُخيف ونحن نتابع ما يحدث فى الجزائر عندما نرى مثقفين، وأطباء، وكُتابا، وصحفيين، يتم اغتيالهم الواحد بعد الآخر؟! كيف لا نخاف من الاسلام عندما نسمع عن فتاة جزائرية صغيرة السن يتم ذبحها لا لشىء إلا لأنها لم تضع الحجاب على رأسها؟! كيف لا نخاف عندما يغرز شاب خنجره فى رقبة رجل تجاوز الثمانين من العمر ـ نجيب محفوظ الحاصل على جائزة نوبل فى الآداب ـ حقق المجد لمصر؟ وكيف لا نخاف من الاسلام، وكل هذه الجرائم ـ وغيرها ـ ارتكبها أصحابها باسم: «الله» وكتابه: «القرآن»، ومع صيحتهم المدوية: «الله اكبر»؟!].

وانتقلت الكاتبة بعد هذه المقدمة المثيرة، لتتحدث عن نظرة الرأى العام الغربى للاسلام والمسلمين، وكيف أصبح المسلم فى نظرهم «ارهابيا» لمجرد إطلاق اللحية؟ وكيف أصبحت الفتاة «متطرفة»



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤

لمجرد انها تحرص على ارتداء الحجاب ؟! لكنها حذرت ـ في نفس الوقت ـ من التمادى في هذه النظرة ومن اطلاق هذه الأحكام العامة على الاسلام والمسلمين ، وابداء

التخوف منهم ، واظهار عدم الثقة فيهم يمكن أن تُحيى في نفوس الشعوب غير المسلمة كافة مظاهر التعصب الأعمى ضد كل ما يتعلق ويتصل بالاسلام والمسلمين !

وأكدت تحقيقات مجلة « لونوفيل ابزرفاتور » ان الغالبية العظمى من الشعوب الاسلاميه تعيش في كابوس مخيف ومستمر . بسبب ما ترتكبه تلك القلة المحسوبة عليها من جرائم ، وما تمارسه من ارهاب للأبرياء باسم الدين الاسلامي . وطالبت المجلة قارئها بتخيّل حجم الشجاعة المطلوبة من فتاة جزائرية لتجرؤ على السير في الشارع بلا « إيشارب » يغطى رأسها ، كما وصفت المجلة الحياة التي يعيشها القاضي المصرى المستشار محمد سعيد العشماوى ، فقالت : إنه لم يغادر شقته في القاهرة منذ أكثر من عشر سنوات ، ويحتاج الى حراسة خاصة ليل نهار ، لا لشيء إلا لأن الجماعات « الاسلامية » أصدرت « فتوى » باغتياله ، كما سبق أن فعلت مع الكثيرين غيره مثل المفكر الراحل فرج فودة الذى وصفته المجلة الفرنسية بأنه « فولتير المصرى »؟! واضافت المجلة ـ بقلم جوزيت آليا ـ قائلة : إن العالم الاسلامي يعيش في حالة حرب حقيقية في هذه الأيام . حرب أيديولوجية ، ودينية ، وثقافية ، واجتماعية ، وهي نفس الحالة التي عانت منها الشعوب المسيحية في العصور الوسطى .

وأهم سؤال طرحته المجلة الفرنسية هو : « إذا كان الواقع يؤكد ان الغالبية العظمى من الشعوب الاسلامية ترفض هذا الارهاب الذى تمارسه تلك الجماعات المتطرفة ، وترى انه يسيء الى دينهم السمح ، فلماذا صمتت ؟ ولماذا لا تجهر بهذا الرفض والتنديد بصوت عال وقوى ؟! » .

وسارعت المجلة فاجابت عن سؤالها فقالت : إن البعض ـ من تلك الاغلبية الرافضة ـ كثيرا ما تكلم ، واعلن رفضه لهذا الارهاب المنسوب ، كذبا وافتراء ، الى الدين الاسلامي ، ولكن هذا الرفض لن يجد ـ عادة ـ من يسمعه ! ولهذا السبب قررت المجلة الفرنسية ان تفتح صفحاتها العديدة ـ في عددها الأخير ـ لنشر نماذج من آراء عدد من المفكرين المسلمين ، ومن جنسيات مختلفة ، وكلها ترفض هذا الارهاب وتدينه وتندد به .

لقد لفت نظرى ان المجلة أبدت ـ في تقديمها لهذه الآراء ـ شديد تعاطفها مع اصحابها الذين وصفتهم الكاتبة بانهم يتعرضون لتهديدات حقيقية بسبب هذه الآراء . وضربت الكاتبة مثالا على ذلك فقالت : انها تحدثت ـ خلال جولتها في معرض الكتاب الذى أقيم في مدينة الدار البيضاء بالمغرب في نوفمبر الماضي ـ مع الكاتب والمفكر والمسرحي وابن المفتي : الطيب صديقي ، الذى قال لها : « إن الذين يقتلون الأبرياء في الجزائر باسم الاسلام ، هم



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ... ١٩٩٤

امن الجبناء والقتلة الذين يسيئون للاسلام » ، ولاحظت الصحفية الفرنسية ان احدهم ـ وصفته بانه : « عملاق ملتح ويرتدى الجلباب الأبيض » ـ كان يقف بالقرب منهما ويتابع ما يقوله الطبيب صديقى ، ثم تقدم وقال له بكلمات لا يخفى معناها : « أرجو ان تكون دائما فى أحسن حال .. يا أخ طبيب ! » .

قرات ما قاله تسعة من المسلمين المثقفين ، عن هذا الارهاب المرفوض نسبه الى الدين الإسلامى ، تحدث الروائى المغربى الشهير ـ طاهر بن جلون ـ عن نشاته الاسلامية فى مدينة فاس فقال : إنه نشأ فى أسرة مسلمة ، مؤمنة ، تحرص على أداء كافة فرائض الدين ، وتلتزم بتعاليم شريعته السمحة . التحق بإحدى مدارس تعليم القرآن الكريم الذى بهرته سوره ، وصوره البلاغية . وعندما بلغ سن الخامسة او السادسة كان يعرف كيف يفرّق بين الخير والشر ، ويحترم تعاليم دين الآباء والأجداد ، ويُحب سيدنا محمد رسول الله ، ويحب كافة الأنبياء والرسل الذين جاء ذكرهم ورسالاتهم فى القرآن الكريم ، وكيف ان جميع البشر سواسية امام الله ولا يميز احدهم عن الآخر إلا بما يفعله فى حياته من خير أو شر . واضاف الروائى المغربى ـ صاحب الثلاثين مؤلفا والذى ترجمت رواياته الى العديد من اللغات الأجنبية والحاصل على اكبر جائزة فرنسية فى الأدب فى سنة ١٩٨٧ ـ فقال : ان من مزايا الدين الاسلامى الحنيف انه يطالب المسلم بالانفتاح على كل المعارف . فهو يطالبنا بالتعرف على كل شىء يحدث من حولنا ، يطالبنا بالبحث الدائم عن المعرفة والثقافة ، والتطلع الى التقدم الى الأمام من أجل الخير لنا ويحثنا على احترام حقوق الغير .

وقال الروائى المغربى : إن ثقافته الدينية التى تعلمها فى المدرسة ، جاء البيت ليكملها ويضيف اليها . فمن والديه تعلم الكثير من المبادىء مثل : النهى عن المنكر ، وعدم الكذب ، وتحريم السرقة ، والابتعاد عن الشر ، و .. و .. الى آخر هذه المبادىء التى هى أساس الدين الاسلامى واساس باقى الأديان السماوية الأخرى . واضاف طاهر بن جلون فقال : إنه تعلم هذه المبادىء من والديه ومن أساتذته ، ولم يستشعر من واحد منهم انه يرهبه أو يامره او يفرض عليه ما لا يقتنع به . على العكس من ذلك ، كانوا جميعا يحرصون على اقناعه بانه يتحمل مسئولية نفسه ، وأنهم يساعدونه فقط فى التفرقة بين الخير والشر ، وانه وحده الذى سيقف امام الله ليحاسبه على الطريق الذى اختاره لحياته ، فالدين الاسلامى لا يسمح بوجود « وسيط » بين الله وعباده .

وانتقل الكاتب المغربى الكبير بعد ذلك فتحدث عما يحدث الآن ، من جانب البعض ، ويتناقض مع كل ما عرفه وتعلمه ومازال يحرص عليه ، من حقائق الدين الاسلامى . قال طاهر بن جلون : إن ما يحدث الآن يرجع الى أسباب عديدة ، أهمها ان هذا البعض يرى أن القوة هى وسيلته الوحيدة للوصول الى السلطة . إن المشكلة بالنسبة لهؤلاء ليست دينية ، وإنما سياسية .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ... ١٩٩٤

وتحدث المفكر المصرى المستشار محمد سعيد العشماوى عن محنته بسبب رأيه الذى أعلنه فى كتبه ، ودراساته ، ومقالاته ، ولم يكن من هدف له من وراء ذلك غير التأكيد على حقائق الاسلام كما درسها وتعلمها . من جهة ، وكشف وفضح الأكاذيب ، والافتراءات التى تروجها الجماعات المتطرفة وتحاول نسبها الى الدين الاسلامى الحنيف الذى هو منها براء ووصف المستشار محمد سعيد العشماوى تلك الجماعات بان قيادتها تعتقد انها وحدها صاحبة الحق فى حكم العباد بالعدل ! وضرب المستشار مثالا على « عدالة » تلك الجماعات فى حالة قفزها على السلطة ، بما يعانى الناس منه من قهر وظلم وارهاب - فى هذه الأيام - فى إيران او السودان !

وتحدث رمضان ريدجالا - جزائرى ويعمل أستاذا فى « كوليج دى فرانس » وصاحب عدة مؤلفات - فقال : إن الشعب الجزائرى عاش لأكثر من ١٤ قرنا فى تآلف مع الأديان . وخلال المرحلة الاستعمارية الأخيرة للجزائر ، نجحنا فى التعايش السلمى بين الدين الاسلامى والعلمانية الفرنسية ، لدرجة أن العلماء طالبوا أعضاء الجمعية التشريعية الجزائرية - فى الخمسينات - بالتقدم الى الحكومة الفرنسية للفصل بين الدولة والاسلام ! واضاف الأستاذ الجزائرى قائلا : إن نفس هؤلاء العلماء هم الذين يطالبون الآن بالجمع بين الدين والدولة . وتساءل رمضان ريدجالا قائلا : « هل المطلوب من شعوب المغرب العربى ان تحذو حذو تجربة الايرانيين ، أو السودانيين ، وكلنا نعرف ما الذى يحدث فى هذين البلدين ؟! » .

ومن راى هذا المفكر الجزائرى ان الدين هو مجموع التعليمات والمبادىء التى تساعد الانسان على الحياة ، دون التدخل فى حياة غيره ، ولا يوجد تعارض أساسى بذلك بين الرجل المسلم والرجل الديمقراطى .

وتحدث هذا المفكر عن نشأته فى إحدى القرى الجزائرية فقال : انه كان لهذه القرية شيخ فاضل يتفرغ لوظيفته الدينية البحتة مثل إعلان بدء وانتهاء شهر الصيام ، ويؤم المصلين ، ويتدخل لإنهاء الخلافات بين الأسر المسلمة ، وتقديم النصح ملتزما بالموعظة الحسنة ، وغيرها من المهام الدينية والاجتماعية . ولم يحدث أن تدخل هذا الشيخ فى السياسة ، أو إدارة القرية ، أو رشح نفسه لمجلسها .

وتحدثت الكاتبة والمؤلفة السينمائية التونسية مفيدة التلاتلى ، فقالت : ان النساء اللاتى قدمتهن فى فيلمها الأخير ، الذى تدور أحداثه منذ خمسين سنة ماضية ، كن كالجوارى ! فمهمتهن كانت محددة داخل المطبخ ، ولا هدف لهن غير تحقيق كافة رغبات الرجل ، أما اليوم .. فقد تغير الوضع فى تونس وأصبحت المرأة فى حماية القانون ، بفضل الرئيس التونسى السابق الحبيب بورقيبة ، كما ان الرئيس الحالى - بن على - يدعم هذه الحماية ، ويؤكد على المساواة فى الحقوق بين الرجل



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ... ١٩٩٤

والمراة . وترى « مفيدة » ان ٤٠ سنة ليست كافية للتخلص من مفاهيم وعادات كانت سائدة لقرون عديدة سبقتها . فتحقيق التعليم الحديث والاستقلال الاقتصادى والأخذ بالمفيد والجديد ، يحتاج الى فترة زمنية طويلة ، والمهم هو ان نبدأ من الآن . إن موجة التطرف التى عرفتها تونس ـ فى سنوات الثمانينات ـ كانت تهدف الى اعادة البلاد الى الوراء . إن فتيات صغيرات احسن تربيتهن وتعليمهن ، اجبرن على ارتداء الحجاب . وضربت السيدة مفيدة التلاتلى مثالا على ذلك باولادها وكيف سبق لهم ان عاشوا فترة قصيرة ، وقاسية من حياتهم وكادوا ان يعودوا بانفسهم وافكارهم الى هذا الوراء . واكدت السيدة التونسية انها وزوجها يعرفان حقائق دينهما ، ويحرصان على تادية كافة فرائضه ، وتربية أولادهما على نفس هذه المعرفة ، وهذا الالتزام . إن الدين بالنسبة لها ولأسرتها هو « شيء خاص جدا » بين الفرد وخالقه ، اما التطرف فهو ـ كما تقول مفيدة ـ سلب الحرية من العقول والضمائر ، وهو ما يتناقض تماما مع الدين الاسلامى الذى تعلمته فى المدرسة والبيت . وأضافت مفيدة انها عاشت فى طفولتها بالقرب من جيرانهم من المسيحيين واليهود ، وكانت العلاقات طيبة معهم ، فكانوا يتزاورون ، ويتبادلون التهانى والهدايا فى الأعياد الدينية ، دليلا على احترام كافة الأديان السماوية .

وتكلم حبيب بولاريس ـ رئيس البرلمان التونسى ورئيس التليفزيون السابق والذى كان وزيرا للخارجية ووزيرا للدفاع خلال حكم بورقيبة ، ثم مع حكم بن على ـ فقال : إن الاسلام بعيد كل البعد عما يفسّره المتطرفون الذين يتخذون من الدين وسيلة لانتزاع الحكم والسلطة ، وهذا وحده لا يترك لى حرية الاختيار فى ضرورة محاربتهم . إن النصح بعقد جلسات مع المتطرفين لبحث حقائق الدين الاسلامى لن يحقق شيئا . فاخر ما يشغل بال هؤلاء المتطرفين هو كشف هذه الحقائق . أما النصيحة الأخرى بالدخول فى حوار سياسى مع تلك الجماعات المتطرفة ، فلقد سبق لنا الأخذ بها لفترة طويلة . إنهم يتحدثون عن الديمقراطية ، وحرية الانتخابات ، وتعدد الآراء والأحزاب ، ولكنهم كانوا ـ فى الحقيقة والواقع ـ يخططون وينظمون خلاياهم السرية بهدف القفز على السلطة باستخدام القوة والارهاب ! لقد ثبت استحالة التعايش السلمى بين التطرف والديمقراطية . إن الديمقراطية الحقيقية نجدها داخل البرلمان ، حيث يدلى كل عضو برايه فى الموضوع المطروح ثم تؤخذ الاصوات فى النهاية لتلتزم الاقلية براى الأغلبية . المتطرفون لا يعرفون هذه الديمقراطية ، ولا يسمحون بها ، على عكس ما تفرضه الشورى فى الاسلام . وعندما طالب المتطرفون الجزائريون بخروج الأجانب من بلادهم وقاموا بذبح وقتل الآلاف من الأبرياء ، فهذا وحده الدليل الأكيد على انهم يفعلون ما يتناقض مع كل تعاليم الدين الاسلامى ، والتى عرفها المسلمون خلال ١٤ قرنا ماضية .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤

وشرح رئيس البرلمان التونسى لقراء المجلة الفرنسية كيف تحارب الحكومة والشعب فى تونس ظاهرة التطرف والافتراء على الاسلام . فقال : إن الحرب بدأت من الجذور ، اى من المدرسة ، وهو ما فعله المتطرفون من قبل عندما غرزوا انفسهم فى العملية التعليمية بدءا بوضع مناهج تتفق مع تطرفهم ، وإنتهاء بتولى مهام المدرسين الذين شوهوا حقائق الدين فى عقول التلاميذ الصغار والكبار . وبنفس هذا السلاح ، بدأت تنقية المناهج من هذه الأكاذيب والافتراءات لتحتل الحقائق الاسلامية مكانها الصحيح . ويرى رئيس البرلمان التونسى أن إصلاح التعليم ليس وحده الذى يقضى على التطرف ، فهناك الإصلاح الاقتصادى الذى لا يقل أهمية عن إصلاح التعليم فى تلك المواجهة التى لا رحمة فيها . لقد وجد المتطرفون التونسيون فى الأزمة الاقتصادية السابقة المناخ المناسب لنشر أفكارهم فى الأحياء الفقيرة والتى كانت محرومة من كل الخدمات . لقد قطعت تونس ـ الآن ـ مرحلة مهمة ومحسوبة فى خطة إصلاحها الاقتصادى مما افقد المتطرفين « الأرض » التى كانوا يعتمدون عليها فى غرس وحصد إرهابها .

وتحدث الكاتب والمفكر المصرى المعروف لطفى الخولى الى المجلة الفرنسية عن التحدى الذى فرضته مراحل الاستعمار الغربى للشعوب الاسلامية ، ولكنه يرى أن هذا التحدى الرافض للغرب ، لن يتحقق بإعادتنا الى عصر ركوب الجمال ، والزمن الأول لانتشار الاسلام ! وقال : إننا لا نستطيع أن ننسى ونتجاهل ١٤ قرنا من تاريخنا الاسلامى . ومن رأى الكاتب الكبير لطفى الخولى أن الجماعات المتطرفة تريد أن تفرض وصايتها على الفكر الانسانى ، وهذا ما أوقعها فى مأزق . وأكد لطفى لخولى إن الشعب المصرى لم يتبع هذه الجماعات ، مما جعل جماعة الاخوان المسلمين ـ أكثر هذه الجماعات تطرفا ـ أن تغيّر وجهها وتصدر ـ منذ ثلاثة شهور فقط ـ بيانا تعلن فيه : ان القوة والسلطة للشعب ، وان المجتمع الاسلامى يؤمن بتعدد الآراء والديمقراطية ! ويبدى لطفى الخولى دهشته من هذا التصريح ، خاصة أن مثل هذه المبادىء ـ تعدد الآراء ، وتنوع الأفكار ، والديمقراطية ـ كانت مرفوضة من قبل تلك الجماعة ، وتصفها عادة بانها : « غربية » و « مستوردة » ! ولا يعطى الكاتب المصرى اهمية تذكر لهذا التحول من النقيض الى النقيض ، فربما لا يكون هكذا ، وان الهدف هو مجرد « تاكتيك » فى الممارسة لا اكثر ولا اقل .

ولا اعتراض للطفى الخولى على إقامة حوار ديمقراطى مع كافة الأطراف المغنية ، بشرط أن تعلن هذه الأطراف إدانتها للعنف والارهاب ، وتتوقف عن استخدام الدين كسلاح يمكنه أن يمزق البلاد ، وقال لطفى الخولى : إنه عندما يتحقق هذا ، وتطرح كل الأفكار والآراء بأسلوب ديمقراطى سليم ، فان الحكم الصحيح على ما يقال ويعلن ، سيكون من حق الشعب وحده .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤

ومن رأى الكاتب الجزائرى المعروف رشيد ميمونى ـ الذى أصدرت جبهة الانقاذ فتوى باغتياله ، واضطر الى طلب اللجوء السياسى فى فرنسا ـ أن التطرف هو ايديولوجية سياسية تتخذ من الدين ستارا أو وسيلة لانتزاع السلطة . ويؤكد ان الجماعات الارهابية لا تريد ـ كما تزعم ـ أن تعيد المسلم الى جذوره الحقيقية ، وإنما تريد فى الحقيقة أن « تخطف » الحكم ! فهذا ما رأيناه فى إيران ، وافغانستان ، وما تحاوله ـ الآن ـ فى الجزائر وغيرها . فالذى يحدث حاليا فى أفغانستان لا علاقة له بالدين الاسلامى . جماعتان تتصارعان ـ هناك ـ على السلطة ، ويُستخدم فى هذا الصراع كل وسائل القتل والارهاب التى راح ضحيتها الآلاف من المواطنين المسلمين الذين لا علاقة لهم بهذا الصراع الدموى والوحشى . ويرى رشيد ميمونى أنه يجب ألا نعتقد ان العطش لنيل السلطة هو وحده السبب وراء ظاهرة التطرف والعنف ، فهناك العديد من الأسباب التى شجعت المتطرفين على الاستناد اليها فى كسب الأصوات وخداع أصحابها . إنه يؤكد أن جماعات التطرف باسم الاسلام لا تعمل منفردة ، وإنما هناك « قيادة عليا » تمسك فى يدها بكل الخيوط ، وتتشكل فروعها وخلاياها بنظام بالغ السرية والتعقيد ، ويشبه الى حد كبير النظام الشيوعى العالمى السابق ، مع فارق وحيد هو أن تلك « القيادة العليا » تتمتع بحجم هائل ومخيف من الأموال التى تتدفق عليها من أنظمة غنية تسدد التزاماتها أولا بأول ! ومن هذه الأموال استطاعت تلك القيادة ان تخطط ، وتنفذ ، وترهب ، وتقتل ، وتعوّض خسائرها فى المال والأرواح بسهولة تحققها لها الأزمات الاقتصادية الطاحنة فى الدول الفقيرة التى تهمل شعوبها ولا تُصلح من خدماتها .

ويرفض الكاتب الجزائرى أن يُعمم فى رأيه . بمعنى أن هناك ـ كما يقول ـ من انضم الى تلك الجماعات المتطرفة دون أن يكون محتاجا الى عنايتها أو رعايتها . فهناك الكثير من المثقفين والعلماء والمهنيين الذين آمنوا بالفكر المتطرف ، وانضم الى جماعاته ، ونفّذ ما طُلب منه دون انتظار لمال أو وظيفة . ويُفسّر رشيد ميمونى هذا التناقض بين العلم والجهل ، وبين الثقافة والتطرف ، فيقول : ان الكثير من المجتمعات تعانى من هذه الظاهرة ، وإن اختلف حجمها وعدد أفرادها من مجتمع الى آخر . فهناك ـ على سبيل المثال ـ العديد من المثقفين الألمان ، الذين يتمتعون بمستوى معيشى مرتفع ، ويتولون المناصب المرموقة ، وعلى الرغم من ذلك وجدناهم « منبهرين » بأقوال وأفعال هتلر ـ فى حياته ـ كما ينبهر غيرهم بهذا الديكتاتور ، بعد عشرات السنوات من وفاته ! وهناك العشرات من كبار المثقفين الفرنسيين ـ الذين « انبهروا » هم ـ أيضاً ـ بأقوال وأفعال الديكتاتور الدموى ستالين ، وساروا خلفه كالعميان وحتى بعد فترة طويلة من موته !

المصدر : أخبار اليوم



التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□□□

لقد حاولت ـ بقدر استطاعتي ـ تلخيص ما نشرته مجلة «لونوفيل أبزرفاتور» ، حتى يأتى وافيا للملف الضخم الذى حرص كُتابه على تقديم صورة أخرى ، ومختلفة عن ديننا الاسلامى المفترى عليه من بعض المنتسبين اليه ، من جانب ، ومن أعداء هذا الدين من جانب آخر .

كنت أتمنى أن تنشر « أخبار اليوم » ترجمة حرفية لكل ما جاء فى هذا الملف ، ليسعد به القراء كما أسعدنى ، ولكن ذلك كان صعبا ، اللهم إلا إذا خصصنا كل صفحات العدد لهذا النشر !

إبراهيم سعده

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٤

المحكمة العسكرية العليا تستأنف نظر قضية نجيب محفوظ اليوم

الأدلة الجنائية تؤكد إدانة المتهمين

- دماء على نصل المطواة التي ارتكب بها الحادث تنتمي لذات فصيلة المجني عليه
- الآثار المرفوعة من على زجاج السيارة تنطبق على بصمات المتهم الأول
- تجهيز المتفجرات في اللمبات المكسورة واسطوانات السباكة!!
- أجهزة الفاكس والكمبيوتر صالحة للاستخدام والأوراق تحتوى على طريقة تصنيع المتفجرات ذات الحشوة الجوفاء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٤

تستانف المحكمة العسكرية العليا صباح اليوم نظر قضية محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ ، وكشفت أوراق الدعوى التى تقع فى نحو ثلاثة الاف صفحة عن العديد من التقارير الفنية للطب الشرعى والمعامل الجنائية وجميعها تقيم الدليل على أن المتهمين تورطوا فى نشاط إرهابى سواء بالنسبة لمحاولة الاغتيال الفاشلة او فيما يتعلق بمقاومة الشرطة أثناء عملية الضبط أو فى انشطة أخرى كان من المقرر ان يقوموا بتنفيذها وفقا للمخطط الذى وضعه تنظيم الجماعة الاسلامية الذين ينتمون إليه.

والتقارير الفنية المتعلقة بالسلاح المستخدم فى الجريمة وبصمات الاصابع والصفات التشريحية للمجنى عليهم وغيرها تعد فى الحقيقة « لب» اى قضية فعليها يرتكز جزء هام من اسباب الدفاع والادعاء معا ، ويمكن من خلالها تبرئة المتهم وخروجه من القضية « كما الشعرة من العجين» وبواسطتها ايضا يمكن للادعاء أحكام حلقة الإدانة حول عنق المتهم .

وأداة الجريمة فى قضية نجيب محفوظ « مطواة قرن غزال» قام الجانى بغرسها فى رقبة الكاتب الكبير وقد ورد بالتقرير الطبى المحرر بمستشفى الشرطة يوم ١٩٩٤/١٠/١٦ والتقرير الفنى لفحص المطواة التى تم ضبطها بمكان الحادث والمستخدمة فيه

حسين فتح الله

والتقرير الفنى لمضاهاة بصمة المتهم الأول «محمد ناجى» على اثار البصمات المرفوعة من على السيارة رقم ٣٢٨٧٩٦ ملاكى القاهرة التى كان يوجد بها المجنى عليه ان السلاح الابيض الذى تم ضبطه فى مكان الحادث مطواة قرن غزال يوجد على نصلها اثار دماء تنتمى لذات الفصيلة للمجنى عليه وقد اصابته بنزيف حاد من الناحية اليمنى للرقبة نتيجة طعنه بالة حادة، كما اثبت التقرير الفنى لمضاهاة بصمة المتهم على الآثار التى تم رفعها من السيارة المشار اليها وجود انطباق الأثر المرفوع من على الزجاج الخاص بالباب

الأيمن الخلفى من اعلى الجزء المناظر له من راحة اليد اليسرى للمتهم محمد ناجى محمد مصطفى تمام الانطباق الأمر الذى يتفق معه التقرير الطبى مع التقرير الفنى فى امكانية حدوث اصابة المجنى عليه من هذه الآلة . كما اتفق الدليل الفنى مع رواية الشهود والمتهمين محمد ناجى وعمرو محمد إبراهيم « المتهم الثانى» وظروف الواقعة وملابساتها.

الطبنجات فى مواجهة الشرطة

وعندما وردت التحريات التى اسفرت عن تردد المتهم الاول واعضاء آخرين من جماعته على مقهى سليمان عودة بعين شمس وتنفيذا لإذن النيابة بضبط ا لمتهم تم اقتحام المقهى واطلق المتهمون النيران على القوة وبادلتهم النيران واسفر ذلك عن ضبط المتهمين باسم محمد خليل ، وعمرو محمد محمد إبراهيم ، وحسين على بكر واصيب المتهم الاول بأعيرة نارية، كما اصيب باسم وعمرو وعثر فى مكان الحادث على ثلاث طبنجات استخدمها المتهمون فى إطلاق النيران على قوات الشرطة وهى:

طبنجة ماركة « حلوان» ٩ مم طويل بداخلها خزينة بها ٤ طلقات من نفس العيار وخزينة اخرى بها ٨ طلقات من نفس العيار.

طبنجة ماركة « حلوان» عيار ٩ مم طويل رقم ٩٢٨٢٢٢ بها خزينة بها طلقتان من نفس العيار

طبنجة مجهولة الماركة عليها رقم ٤٣١١٠ بها خزنية بداخلها طلقة واحدة عيار ٩ مم طويل

كيس من الورق على شكل قرطاس بداخلة ٢٠ طلقة بجوار المتهم باسم محمد خليل الذى لقى مصرعة اثناء الاشتباك مع الشرطة بطاقة شخصية رقم ٥٣٥٤١ سجل مدنى عين شمس وجدت بحوزة المتهم «باسم».

ضبط بحوزة حسين على بكر « المتهم الرابع» طبنجة صوت بها بعض الكبسولات مما يستخدم فى إحداث الصوت وحقيبة جلد صغيرة بها ١٠ كبسولات محدثات صوت.

وقد اتفقت واقعة الضبط مع شهادة القائمين به من مباحث امن الدولة بتبادل اطلاق النار مع المتهمين وضبطهم وبحوزتهم الاسلحة والذخائر سالفة الذكر، كما اتفقت وشهادة الشهود.

اما التقرير الفنى عن الاسلحة والذخائر المضبوطة فقد اكد انها صالحة للاستخدام وانه تم اطلاق اعيرة نارية منها تتفق وتاريخ ضبط المتهمين، كما ان كبسولات محدثات الصوت تحوى مواد مفرقعة مما ثبت معه فى حق المتهم تهمة حيازة واحراز الأسلحة والذخائر والمفرقعات بهذا المقهى بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام واتفاقها وشهادة القائمين بالضبط

اسلحة ومفرقعات فى منازلهم

وفى يوم ٩٤/١٠/١٦ قامت الشرطة بتفتيش مسكن المتهم الاول بشارع الجرجاوى بعين شمس وضبطت مطواة قرن غزال بحلقة معدنية عليها ٣ نجوم بالمقبض وبعض الأوراق عليها



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٤

دوائر كـهربائيـة واخرى بعنوان جواز القتال بغير ايام عليها شعار الجماعـة الاسلامية تخص المتهم مما يؤكد انضمـامـه للجـمـاعـة والسعى لتحقيق اهدافها بوسائل ارهابيـة وحيـازته لهـذا السـلاح الأبيض تحقيقا لهذه الاغراض

وجـاء فى تقرير المعمل الجنائى رقم ٥٠١٥ بتـاريخ ٩٤/١١/٢٤ ان السلاح الأبيض المضبوط بمسكن المتـهم مطواة قـرن غـزال ومـدرج بجدول الأسلحـة البيضـاء المحرم حيازتها وصالحة للاستخدام

وعندمـا داهمت الشرطة مـسكن المتهم المتوفى باسم خليل وجد به مـواد مـفـرقـعـة ونخـائر وأسلحـة بيـضـاء وهى الشـقـة التى ارشـد عنها المتهم الثالث محمد خضير ابو الفرج المحلاوى وكان يجتمع فيها المتهمون محمد ناجى « المتهم الاول» وعـمـرو ابراهيم «الثـانى» وحـسين على بكر «الرابع» وباسم مـحـمـد خليل «توفى» ومـحـمـد المحـلاوى « الثـالث» للاتفـاق على جريمتهم باغتيال الأديب نجيب مـحـفـوظ وتدبيـر جـرائم اخـرى واخـفـاء الأسلحـة والعـبـوات المتفجرة بها واتفاق واقعة الضبط مع معاينة النيابة لهذه الشقة..

وحيث ورد بتقرير المعمل الجنائى لمضـبـوطات هذه الشـقـة ان المواد التى تم ضبطها تعد مواد مفرقعة صالحة للاستخدام واسلحة بيضاء ثبت نوعها مما يثبت معه فى حق المتـهم حيـازته هذه المفـرقـعـات والذخـائز والأسلحـة البـيضـاء مع اخرين بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالأمن والنظام العام

وبتفتيش مسكن المتهم السادس على جمعة وشقيقة المتهم السابع عبد الناصر عثر على مواد مفرقعة وذخـائر وسلاح ابيض وزجاجـات وبرطمـانات بهـا بودرة وسـوائل . وقد افـاد التـقرير الفنى للمـعمل الجنائى رقم ٩٤/٤٤٦٤ بتـاريخ ٩٤/١١/٢٤ ان هذه المضـبـوطات تحـوى مـواد مـفـرقـعـة وذخـائر صالحة للاستخدام واسلحة بيضاء مجرم حيازتها

التقرير الفنى لادارة استكشاف البصمات يؤكد تطابق البصمات المرفوعة مع بصمات المتهم

كما وجد بالحجرة الاخرى التى تخص شقيق المتهم جـمـعـة على جـمـعـة حقيبة بها طلقات نارية واظرف فـارغـة ومـفكات وخنجـر وجوالان بحفرة أسفل السرير بها كميات كبيرة من البمب والمسامير والطلقات واسلحة بيضاء وذخائر خرطوش وبرطمانات بها بودرة.

حكاية الكمبيوتر والفاكس

وبتفـتيش منزل المتهم الحـادى عشر احمد حسنى طلبة.عثر على جهاز كمبيوتر كامل و ١٢ شريط كـاسيت ، و ٢ ديسك كـمـبـيـوتر وبعض الأوراق الخطية واقر المتهم للقـائم بالضـبط اعـتناقـه لفكر الجـمـاعـة الإسـلامـيـة من خـلال القيادى احمد عبد الفتاح على.

وأن عبد الحميد ابو زيد المتهم الثـانى عشر كلفـه بطبع ونشر محتويات ٢ ديسك عليها ابحاث الجـمـاعـة فضلاً عن جمع تبرعات لأسر المعتقلين بلغت ٦٠٠ جنيه

وقد ورد فى التقرير الفنى لفحص جـهـاز الكمبيوتر انه صالح للاسـتـخدام ويعمل بكفاءة ويستخدم فى كتابة الرسائل والوثائق ويمكنه عمل احصـاءات ورسـومات وإدخال تعديل على الرسومـات وتسجيل الأصوات وتعديلها وعمل اى برامج مسـاعـدة ونسخ مـعلومـات على الاقـراص الممغنط للأقراص الخـام وان بـه بـرامـج تم تسجيلها فى التقرير.

وفى التـقرير الفنى لادارة المعمل الجنائى بمصلحـــة الأدلة الجنائيـة نجد ان احد الاحــراز التى ضـبطت بحـوزة المتـهـمـين يحـتـوى على ٧ أجهزة تليفون منها ٦ من النوع اليابانى وجهاز واحد انجليزى وجهـازين للاتصال اللاسلكى من النوعيـة المستـخدمة كلعب أطفال « ووكى توكى» سـوداء اللون لم يجـر اى تعـديلات على دوائرها الأصليـة وهى تعمل بقـوة ٢٧ مـيجاهرتز والأجهزة صالحة للاستعمال وذات اتصال مـحدود حوالى ٢٠٠ متـر ومـذكـرة مكونة من ٣٢ صـفـحـة خاصة بتشغيل جـهاز الفاكس « الذى ضبط بحـوزة المتـهم الثـانى عـشـر عـبـد الحـمـيـد أبو زيد» وقطعتين من الورق الأولى صغيرة الحجم ومرسوم على وجهها رسم تخطيطى لطريقـة اعـداد وتشكيل بعض العبوات الناسفة التى تعمل بطريقة الحشوة الجوفاء والورقة

الاخـــرى بحـــجم الفلوسكاب ومرسوم عليها بعض الرسومات الخاصة باللوحات الاليكترونية « البوردات» غير كاملة التفاصيل

متفجرات فى اسطوانات السباكة

اما تقرير المعمل الجنائى عن احراز القضية فيؤكد ان وصلات المشترك الثلاث المستخدمة فى اعمال السباكة والتى وردت بالاحراز على شكل حرف أ اثنان منها معباتان بمادة صلبة رمادية اللون والأخرى فارغة ، وانه باجراء الاختبارات الفنية والمعملية على هذه المادة تبين انها تحتوى على شق النترات وكذلك البوتاسيوم والالومنيوم والكلورات وتعد من اصناف الألعاب النارية اما الاسطوانتان فهما من البلاستيك وبداخل احداهما مادة بنية اللون مختلطة بمسحوق مادة لامعة ،وقد تبين من الفحص الفنى أن المخلوط يستخدم فى الألعاب النارية ايضا أما اللفافة التى بداخلها مسحوق مادة رمادية اللون فباجراء تجربة قابلية هذه المادة للاشتعال تبين انها سريعة الاشتعال مع حدوث مجرد «وميض» وهى تحتوى على نفس مكونات المواد السابقة. وفى الحرز وجدت ٣ لمبات مكسورة ومعباة بمادة سريعة التاثر باللهب او مع حدوث وميض وتعد أيضا من مخاليط الألعاب النارية، كما وجد فى الحرز ٤ اكياس تحتوى على كمية من البلى المعدنى « رولمان البلى» بقطر ربع بوصة صناعة الصين (ويستخدم هذا البلى فى زيادة تاثير المتفجرات واحداث اكبر قدر من الخسائر المادية) وقد ورد فى التقرير الفنى ان جميع الأجسام المعبئة بالمواد سالفة الذكر تستخدم كبدائل للمتفجرات الكهربائية فى حالة توصيلها بمصدر مناسب للتيار ووجودها داخل مفجر حرارى وان هذه المواد تعد فى حكم المواد المفرقعة □



مصر ترفض التعاون الأمني مع اسرائيل لمواجهة المتطرفين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حذرت القاهرة السلطات الاسرائيلية من استمرار حملة المزاعم التي تحاول من خلالها التحدث عن علاقات وثيقة بين جماعات التطرف في مصر مع كل من حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في غزة وسائر الاراضي الفلسطينية، ورفضت استقبال وفد امني اسرائيلي للتعاون في مكافحة العناصر المتطرفة.

وأكدت القاهرة مجددا ان الفلول الباقية من العناصر المتطرفة، تحت الحصار الكامل والمتابعة الدقيقة بعد ان وجهت اليها قوات الأمن المصرية ضربات حاسمة خلال العام الحالي

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان القاهرة تحفظت بشكل كامل على محاولات اسرائيل اجراء مباحثات امنية مع مصر في اطار ما طالبت به من ايجاد صيغة للتعاون في مجال مقاومة العناصر المتطرفة. وفي هذا الاطار ايضا لم تستقبل القاهرة وفدا امنيا من اسرائيل، كانت تل ابيب قد ابدت رغبتها في ان يجري مباحثات في مصر حول هذا الموضوع.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤

رفض دعوى تعويض بمليونى جنيه أقامها مصاب في حوادث الإرهاب ضد وزير الداخلية ورئيس الوزراء

كتب -خالد ابو العز:

قضت محكمة جنوب القاهرة (الدائرة السادسة تعويضات) برفض دعوى تعويض بمليونى جنيه ضد وزير الداخلية من أحد المصابين فى حوادث الارهاب التى حدثت فى الفترة الماضية، وذلك لاصابته بإحدى الشظايا نتيجة انفجار قنبلة بالخازندار بشبرا أدت الى اصابته بشلل تام أقعده عن الحركة صدر الحكم برئاسة المستشار حسن اسماعيل وعضوية عمرو عيسى الفقى ورفعت الشبراوى. وكان احد المصابين فى انفجار قنبلة بشبرا قد اقام دعوى تعويض ضد وزير الداخلية ورئيس الوزراء بصفتهما المسئولين عن الأمن فى البلاد مستنداً فى دعواه الى الحديث الذى ادلى به وزير الداخلية السابق لاحدى المجلات الاسبوعية قبل الحادث بأيام عن جرائم الارهاب وعن توقع الوزير حدوث حوادث أخرى من الارهابيين وأن الحوادث لم تنته فقال المصاب فى دعواه حيث ان الوزير كان متوقعا حوادث إرهابية أخرى ورغم ذلك لم تقم الوزارة بالاحتياطات الامنية الكافية لمنع تلك الحوادث مما يدل على ان وزارة الداخلية كانت مقصرة تجاه المواطنين الأبرياء بعدم توعيتهم توعية كافية. وفي جلسة المرافعة طالب محامى المصاب بتعويض قدره مليونا جنيه نظرا لاصابته بشلل تام نتيجة دخول احدى الشظايا فى المخ، فقضت المحكمة برفض الدعوى تأسيسا على أن تلك الحوادث الإرهابية حوادث فجائية ليس لأجهزة الأمن دخل فيها وأن أجهزة الأمن لم تقصر أبدا تجاه تلك الحوادث وأن هذه الحوادث ما هى الا حرب شاملة ضد المواطنين وليس المقصود منها شخصا معينا وانما هى حرب ضد مصر وشعبها فى محاولة للنيل من امنها واقتصادها وان وراء تلك الحوادث عناصر إرهابية مدعومة من جهات أجنبية ولا تستطيع الحكومة أن تفرض سيطرتها الكاملة على تلك الحوادث الفجائية.

حسن اسماعيل



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤

النبي.. والفرعـــون

د. عبدالعظيم رمضان

المقال الذى كتبته بعنوان « جهاز الأمن المصرى » فى مجلة اكتوبر وجريدة الأهرام فى ١١/٥ ، أغضب الكثيرين من الاسلاميين الذين كتب بعضهم إلى يعبر عن غضبه فى رسائل تتفاوت عنفا وهجوما، وتتجاوز عبارات بعضها حدود النقد المباح إلى السب والقذف وتعتبر الرسالة الآتية التى أنشرها فى هذا المقال أكثرها ادبا فوق أنها اكثرها تعبيرا عن رأى هذا الفريق فى الصراع الدائر بينه وبين جهاز الامن على الساحة السياسية، وهى توضح كيف يفكر هذا الفريق، وكيف يرى نظامنا السياسى ، ومن هنا اهمية نشرها، ومناقشة ما تتضمنه من حجج وأفكار . ولهذا أنشرها .

وحتى لا يقرأ القارئ، من فراغ، فإن الأفكار التى دار عليها مقالى السابق تتلخص فى ان جهاز الأمن المصرى يقوم اليوم بالدور الذى كان يقوم به الجيش المصرى إبان الصراع العربى الاسرائيلى فى حماية الشعب من الخطر الخارجى. فلقد توقف هذا الخطر الخارجى إلى حين بالمعاهدة المصرية الاسرائيلية، ولكن حل محله خطر آخر داخلى هو خطر الارهاب الذى يهدد الشعب المصرى فى الأحياء السكنية وفى الطرقات والميادين والمدارس، ويقتل المفكرين ويضرب السياحة ويصوب ضرباته للاقتصاد المصرى .

هذا الخطر الجديد هو الذى يواجهه جهاز الأمن المصرى، الذى اخذت تتطلع إليه الجماهير المصرية لحمايتها. ومن هنا فهو يقوم بدور وطنى يختلف عن الدور الذى كان يقوم به فى ظل الاحتلال البريطانى، او فى ظل اختفاء الحريات المدنية الأساسية فى نظام عبد الناصر وزيارات زوار الفجر الشهيرة . إنه دور الحماية لا الاعتداء. وقد ضربت المثل بالمؤتمرات الحزبية التى تعقدها بعض الاحزاب التى تدافع عن جماعات التكفير، والتى تهاجم رئيس الجمهورية وتتهمة بالدكتاتورية ، ومع ذلك تعقد تحت حماية البوليس المصرى فلا يتدخل لفضها بالقوة.

على ان هذه الأفكار لم تعجب ـ كما قلت ـ الكثيرين من الاسلاميين ، الذين تعبر الرسالة التالية عن ارائهم، والتى أنشرها كاملة دون حذف أو تحريف، وهى غفل من اسم كاتبها .

«بسم الله الرحمن الرحيم، الأستاذ الدكتور عبد العظيم رمضان ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد». قرأت مقالكم يوم السبت ٩٤/١١/٥ «جهاز الأمن المصرى». وقد اثار هذا المقال فى ذهنى كثيرا من الهواجس، خاصة انه جاء فى أعقاب الطوفان الذى ضرب مصر. «وقد دفعنى حبى واخلاصى لمصر، وقبل ذلك اخلاصى فى بذل النصيحة على قدر استطاعتى، فانا لا املك حتى أن اكتب او اقول شيئا، واذا قلت او كتبت فلن يسمع لى قول، ولن تقرأ لى كتابة فى هذا البلد، الذى يكرس نفسة لتزيين كل ما يفعل صاحب السلطة، بحيث يظهرون كل ما يفعله الفرعون هو الصواب، بينما أعطاكم الله حق ان تكونوا مسموعى الكلمة من أجل ان تنصحوا للحاكم لا ان تزينوا الباطل.

«بداية أعلن انني ليس لى اى اتجاه أو حزب او لون ما، ولكنى اعرض افكارى، ولك ان تأخذ بها أو تلقيها خلف ظهرك. والله سبحانه وتعالى هو الذى يحاسب على كل شئ» .

«تقول فى مقالك إن التغيير الذى حدث فى وظيفة الشرطة فى عهد مبارك إلى الديمقراطية، بحيث اصبحت كشرطة انجلترا.لا حول ولا قوة الا بالله ! هل صحيح انك لا تعلم أن هناك عشرات الآلاف من احسن شباب مصر فى المعتقلات منذ سنين، بدون جريرة، بل يجمعون من المساجد ومن الشوارع؟. إنك تبكى على أن الذين قتلوا اللواء خيرت رصدوا تحركاته وهو يصلى. ففضلا عما فى هذا القول من تسطيح، حيث أن رصد التحركات موضوع لاتعرفه، الم يؤثر فيك اخذ الناس من المساجد وكل جريمتهم انهم يصلون ؟ وإلقاؤهم فى السجون بدون أى تحقيق، وبدون محاكمة؟ والاخطر من ذلك تجاوز القانون، فتحكم المحاكم بالافراج للمعتقل ، ويداس هذا الحكم بالاحذية، ولا ينفذ ! الذلك تعرف ذلك.. تدخل السلطة التنفيذية فى اعمال السلطة القضائية.

«لنتكلم بهدوء . تقول سيادتكم إن الشرطة فى أحسن حالاتها، وانها استطاعت ان تكشف عن مرتكبى جريمة الاعتداء على نجيب محفوظ فى أقل من ٢٤ ساعة .

« اليس فى هذا الكلام تناقض بين ان الشرطة قوية ولديها احدث المعدات وأحدث الخبراء، وبين قانون الطوارئ؟ المفروض ان الدولة تلجأ إلى قانون الطوارئ، ومقتضاه القبض على الناس للاشتباه، وتبرر ذلك بأن الشرطة لاتستطيع أن تحاصر المجرمين وأن تسيطر على ظاهرة الاجرام وأن تحمى المجتمع، ولذلك تطلب ان يعطى لها الحق فى القبض على الناس بدون تحقيق. أليس فى ذلك تناقض ما ؟.

« والغريب فى الامر انك، وغيرك من الكتاب والمؤلفين وأصحاب الكلمة ، صامتون إزاء ذلك صمت القبور ؟ الستم أنتم الناصحين ؟. » الغريب انك وزملاءك لاهم لكم الا تزيين مايرتكبه الحاكم، مع العلم أن المفروض ان تكونوا ناصحين للحاكم . كيف تسكتون على هذه الجريمة ؟. الاف من الابرياء فى السجون، ولايتكلم أحد عنهم . بل تقولون إن هذه احسن أيام الحريات، وأحسن أيام الديمقراطيات؟. » قبل أن يضرب الطوفان مصر، دار فى ذهنى أن هذه الأيام تشبه كثيرا أيام فرعون ! لقد خاف فرعون أن يخرج من بنى اسرائيل من يقتله أو يستولى على الحكم منه ـ كما قالت له النبوءة ـ فكان يذبح أبناءهم



المصدر : .... الأهـــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٧ ديسمبر ١٩٩٤

ويستحيى نساءهم وهذا ما يحدث هذه الايام وليس هناك فرق كبير بين الاعتقال والتعذيب الرهيب فى السجون بدون تحقيق، وبين القتل. اخيرا وبعد امتلاء السجون، نسمع كثيرا عن التصفيات الجسدية وقتل المقبوض عليهم « ما علينا، فلنقف عند الثابت من الاخبار. فالواضح أن الخوف استبد بالجالس على الكرسى، الفرعون، فأرسل هامان، وزير الداخلية الذى تشيد به، ليقبض على الناس بالجملة ـ المؤمنين فقط ! فلا يقبض على مسيحى، ولا يقبض على فاسق والمبرر الوحيد عند اى طالب الآن أن يشتهر بشرب الخمر، ومعاكسة الفتيات، ولعب القمار، حتى يكون فى منجى من رجال الشرطة.

لماذا يامصر تاكلين الصالحين من بنيك؟ هل هناك مخطط لتنظيف مصر من المسلمين؟

تخيلت أيام فرعون، وقلت: إن الله سبحانه وتعالى دائما ينقذ موسى من فتيان بنى اسرائيل. ففى أيام السادات قبض على الناس بالجملة، ولكن الله نجى الإسلامبولى ليقتله!. « وعندما فكرت فى ذلك، لم افكر ابدا فى غرق المصريين. ولكن سبحانه وتعالى اجاب بإنذار لمصر إذا هى لم تتدارك الأمر. وهذا انتقام ربك من أهل مصر فإن الذنب لايقع على فرعون وحده، أو هامان، ولكن الذنب الاكبريقع على الناس لرضائهم بهذا الذل والهوان ، ورضائهم بالذل. وفى مقدمة الناس من يملكون الكلمة.. من أناط الله بهم أن يكونوا ناصحين للحاكم ، وليسوا ابواقا له».ألا قل لى: مافائدة ما تكتب إذا كان ماتكتب هو ترديدا لما يقول به الحاكم ؟. هل أنت ، بعلمك وبكل ما اعطاك الله ، ليس لك عمل إلا أن تكون بوقا تردد ما يقوله الحاكم ، وتحسن له مايرتكب من الجرائم؟. الا فلتعلم أن أحسن الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.

الا فلتعلم أن ذنب هؤلاء الأبرياء فى السجون يقع على عاتقك أنت وكل المنافقين.

« حقا، ما أكثر مافيك من عجائب يامصر. جميع الجرائد القومية وجميع الكتاب ورجال الدين والمفكرين ـ والآلاف معتقلون فى السجون بدون محاكمة ـ ولاذكر لهم !.

« أتصور لو أنه اعتقل فرد واحد فى اى دولة بدون محاكمة، لانقلبت الدولة رأسا على عقب» إن هذه الأيام أسوأ من فرعون ـ لأنه فى أيام فرعون، قام المثقف ـ والذى كان قريبا للفرعون ـ يذكر الفرعون ، ويعلن كلمة الحق، ويقول : أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله.

« إذن فهذه الايام أسوأ.

فمثلك هو المؤهل أن يأخذ موقف مؤمن آل فرعون، ولكنه النفاق ، يرحمنا الله منه، ويهبنا شيئا من الشجاعة.

« إنى أراكم ـ ياكتاب مصر ـ مثل الراقصة سالومى، التى أخذت تتزين للحاكم الرومانى ، وترقص له، وتغير فى ملابسها حتى أغرته بقتل النبى العظيم، فاستحق شعبها اللعنة فى طول الحياة وعرضها».

انتهت رسالة القارىء. وقد نشرتها بحذافيرها دون حذف أو زيادة. ويقى أن أرد عليها. ويصفتى مؤرخا، فربما كان على أن انقل كاتب هذه الرسالة إلى بداية هذه القصة، وهى بداية حكم مبارك، وهو الذى يسميه فى رسالته «فرعون»

لقد تولى مبارك الحكم فى اعقاب اغتيال رئيس الجمهورية السابق محمد أنور السادات فيما عرف باسم حادث المنصة، على يد تنظيم جماعة الجهاد. وكان فى المعتقلات ١٥٣٦ معتقلا القى القبض عليهم بمقتضى قانون الطوارىء فى يوم ٢ ـ ٥ سبتمبر ١٩٧٢ ، فبدأ مبارك حكمه بالإفراج التدريجى عنهم، وترك أمر جماعة الجهاد وتنظيم الجهاد الذى قتل السادات ، للقضاء. وعندما أصدر القضاء حكمه بتبرئة من قام بتبرئتهم من جريمة اغتيال رئيس الدولة، قام مبارك بالإفراج عنهم، ومنهم الشيخ عمر عبد الرحمن. ولم يبق فى السجن الا من اثبت القضاء إدانتهم وكان معنى ذلك أن مبارك بدأ حكمه بتغليب كلمة القضاء وليس هذا هو مايفعله فرعون عادة ! ولم يقتل مبارك رجلا لانه قال: ربى الله ، بدليل انه لم يقتل الشيخ عمر عبد الرحمن ! بل جعل الدين لله والوطن للجميع . فكيف ـ إذن ـ بدأ جهاز الأمن المصرى فى استخدام قانون الطوارىء فى القبض على الناس للاشتباه؟ ـ كما يقول كاتب الرسالة؟

لقد بدأ جهاز الأمن المصرى ذلك عندما كافأت الجماعات الإسلامية مبارك على رغبته فى المصالحة التى بدأ بها حكمه، بجزاء سنمار! فلقد كان فى وسع مبارك عندما تولى الحكم أن يتبع سنن السالفين من حكام مصر، فيتخذ من قتل الرئيس السابق السادات ذريعة لعملية واسعة النطاق من التصفية والتعذيب والاضطهاد للإسلاميين على نحو ما فعله الرئيس الاسبق عبد الناصر بعد حادث المنشية فى الاسكندرية فى اكتوبر ١٩٥٤ ، او على نحو ما فعل رئيس وزراء مصر الأسبق إبراهيم عبد الهادى بعد ان قتل التنظيم السرى للإخوان المسلمين رئيس وزراء مصر الاسبق محمود فهمى النقراشى باشا، او يقتل الشيخ عمر عبد الرحمن الذى يستحل دمه، كما قتل إبراهيم عبد الهادى الشيخ حسن البنا انتقاما لمقتل سلفه النقراشى. ولكن الرئيس مبارك لم يتبع هذه السنن، بل ترك للقضاء أن يحدد من يبقى داخل السجن ومن يبقى خارجه، ولم يعان الإخوان المسلمون فى عهدة محنة ثانية، ولم تتعرض جماعات التكفير لأى نوع من المتابعة او الاضطهاد. ولكن لم يكد تمضى سنوات على حكمه حتى اخذت فلول جماعات الجهاد فى تكوين تنظيماتها السرية لقلب نظام المجتمع المصرى بالقوة والعنف، واحلال نظام الحكومة الإسلامية مكانه. وحل محل تنظيم الجهاد الذى قتل السادات تنظيمات جديدة تتبع نفس الأسلوب، واحتلت صفحات الجرائد الأولى أحداث العنف التى فجرتها تنظيمات احمد سمن، والسماوية، وجماعة حرائق أندية الفيديو، وجماعة الناجون من النار، والجماعة الاسلامية، ثم اغتيال رفعت المحجوب ومحاولة اغتيال عاطف صدقى وصفوت الشريف وحسن الالفى ونجيب محفوظ ! فماذا كان فى وسع جهاز الأمن المصرى أن يفعل إلاان يواجه العنف بالعنف، ويواجه الخروج على القانون



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٤

بقانون الطوارئ، لحماية الجماهير المصرية التى تتفجر بينها المتفجرات والقنابل تحت اسم الجهاد!لقد كتب صاحب الرسالة فى رسالته يخاطبنى قائلا: «الا فلتعلم أن أحسن الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر» - وانى أسأله بدورى : لماذا تركت الجماعات الاسلامية «أحسن الجهاد» الممثل فى كلمة الحق تقال لسلطان ترى انه سلطان جائر، أو فرعون - كما تسميه! - ولجأت إلى أسوأ الجهاد بالقنابل والمتفجرات والرصاص ؟

ترى لو وصلت هذه الجماعات إلى الحكم عبر انقلاب ، فماذا يكون موقف جهاز أمن الدولة الذى تقيمه إذا واجه « جهادا حسنا» من نوع الجهاد الذى تواجه به هذه الجماعات حكومة مبارك؟ - أى جهاد بالرصاص والمتفجرات وليس بالكلمة الحسنة؟

لو كانت جماعات الإرهاب الحالية تتبع أسلوب « الجهاد الحسن» الذى تحدث عنه كاتب الرسالة وهو الجهاد بكلمة الحق لكان من حق كاتب الرسالة ، أن يلومنى ، ويلوم غيرى من الكتاب والمفكرين ورجال الدين، إذ نرى الآلاف معتقلين فى السجون بدون محاكمة، ولا نذكرهم ، بل لأصبحنا منافقين حقا إذا نحن زينا للحاكم استبقاءهم فى السجون !

ولكن حين نقرأ عن التفجيرات التى حدثت فى الهرم والقللى والعتبة ومصر الجديدة وقتل أبرياء صغار مثل الطفلة شيماء،ثم الاعتداء على كاتب عالمى مثل نجيب محفوظ - فأى نفاق نمارسه إذا طالبنا جهاز الأمن بأن يقوم بواجبه فى حماية المواطنين الأبرياء الذين يتعرضون للخطر بسبب أن جماعات الإرهاب لا تتبع «أحسن الجهاد» بالكلمة الحق ، إنما تتبع « أسوأ الجهاد » بإطلاق الرصاص ؟

وحين يقرأ مثلى فى الصحف اليومية الأخبار عن اصطياد جماعات الإرهاب خفيرا مسلما هنا أو هناك، أو جنديا فقيرا وترديه صريعا، لأنه يؤدى واجبه فى حراسة موقع، أو مزلقان أو مبنى ، ثم نقرأ عن اغتيال جماعات الإرهاب هذا اللواء أو ذاك من جهاز الأمن لأنه يؤدى واجبه فى حماية الشعب من القتل والمتفجرات - فهل نكون قد جاوزنا حدودنا ومسئوليتنا القومية إذا نحن أشدنا بجهاز الأمن الذى يؤدى دوره فى وسط أصعب الظروف ؟ فأين - إذن - ما يراه كاتب الرسالة من تزييننا - نحن الكتاب والمفكرين - للحاكم تزيين سالومى للحاكم الرومانى ، ورقصتها له لاغرائه على قتل النبى العظيم ؟

وأين النبى وأين فرعون فى هذه القصة الدموية التى تجرى على مسرح حياتنا السياسية بين جماعات الإرهاب وجهاز الامن ؟ وأى طرف يستحق وصف «نبى» وأى طرف يستحق وصف «فرعون» ؟

إن الأنبياء ياصديقى - كاتب الرسالة - لم نسمع عنهم أنهم قتلوا الأطفال والنساء غدرا فى مدارسهم أو فى أعمالهم، ولم نسمع عن أحد منهم غرس سكينه فى عنق كاتب أو مفكر يخالفه فى الرأى، فالآية الكريمة تقول: « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتى هى أحسن» - ولم تقل : جادلهم بالرصاص والاغتيال !

ثم أين النبى وأين الفرعون فى ضوء كتاب الله وسنة رسوله الكريم ؟ هل «النبى العظيم» - فى شرع السيد كاتب الرسالة - هو الذى يقتل مسلما شهد بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، بدون محاكمة، وبدون استتابة إذا كان يراه ملحدا؟

إن كتاب الله وسنة رسوله واضحة فى هذا الشأن وضوح الشمس فى كبد السماء ، فقد نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أسامة بن زيد قتله لرجل ألقى إليه السلام، وأمر بالتبين ونزلت الآية الكريمة بقوله تعالى :« ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا، ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا، تبتغون عرض الحياة الدنيا، فعند الله مغانم كثيرة، كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ، إن الله كان بما تعملون خبيرا» .

فقد كرر الله تعالى فى هذه الآية الكريمة الأمر بالتبين لأهميته.

فأين هو هذا التبين الذى تتبعه جماعات الإرهاب التى تزعم العمل باسم الإسلام؟ ألم يكن مشاهدتها للواء خيرت يصلى فى المسجد لله تعالى كافيا لكى تتبين أنه مؤمن، ولا يستحق - بالتالى - القتل ، فكيف اتخذت من عبادته وصلاته فى المسجد دليلا على أنه كافر يستحق القتل؟.ألم يكن وجود اللواء خيرت فى الجامع دليلا على أنه يقول : ربى الله ؟

فكيف قتلت هذه الجماعات رجلا يقول: ربى الله ؟ وهل أكون منافقا إذا أنا خاطبت جماعات الإرهاب قائلا مستنكرا : « أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله » ؟نعم أين النبى وأين فرعون فى كل هذه القصة ؟ وإذا كان الفرعون هو الذى قتل رجلا يقول : ربى الله، أفلم يكن عمل جماعات الإرهاب فى عهد مبارك هو هذا العمل بالذات !وهو قتل من يقولون : ربنا الله؟فأى مغالطة يرتكبها كاتب الرسالة - إذن - إذا هو قلب الآية ، فوصف من يقتلون الذين يقولون :« ربنا الله» بأنهم أنبياء ، ووصف من ينفذون شرع الله فيمن يقتلون الذين يقولون ربنا الله، بأنهم فراعنة؟ وأخيرا فلا أملك إلا أن أقول إنى حزين.. حزين حقا أن تختلط الأمور فى أذهان كاتب الرسالة وأمثاله إلى هذا الحد، مع أن كتاب الله واضح كل الوضوح فى تحديد من هو النبى ومن هو الفرعون !

خواطر مؤرخ

النبى والفرعون !

تعقيب

المقال الذى كتبته بعنوان : « جهاز الأمن المصرى » فى مجلة أكتوبر وجريدة الأهرام فى يوم ١١/٥ ، أغضب الكثيرين من الاسلاميين الذين كتب بعضهم إلىّ يعبر عن غضبه فى رسائل تتفاوت عنفا وهدوءا ، وتتجاوز عبارات بعضها حدود النقد المباح إلى السب والقذف .

وتعتبر الرسالة الآتية التى أنشرها فى هذا المقال أكثرها أدبا ، فوق أنها أكثرها تعبيرا عن رأى هذا الفريق فى الصراع الدائر بينه وبين جهاز الأمن على الساحة السياسية ، وهى توضح كيف يفكر هذا الفريق ، وكيف يرى نظامنا السياسى ، ومن هنا أهمية نشرها ، ومناقشة ما تتضمنه من حجج وأفكار . ولهذا أنشرها .

وحتى لا يقرأ القارئ من فراغ ، فإن الأفكار التى دار عليها مقالى السابق تتلخص فى أن جهاز الأمن المصرى يقوم اليوم بالدور الذى كان يقوم به الجيش المصرى إبان الصراع العربى الاسرائيلى فى حماية الشعب المصرى من الخطر الخارجى . فلقد توقف هذا الخطر الخارجى إلى حين بالمعاهدة المصرية الاسرائيلية ، ولكن حل محله خطر آخر داخلى هو خطر الارهاب الذى يهدد الشعب المصرى فى الأحياء السكنية وفى الطرقات والميادين والمدارس ، ويقتل المفكرين ويضرب السياحة ويصوب ضرباته للاقتصاد المصرى .



د. عبد العظيم رمضان

هذا الخطر الجديد هو الذى يواجهه جهاز الأمن المصرى ، الذى أخذت تتطلع إليه الجماهير المصرية لحمايتها . ومن هنا فهو يقوم بدور وطنى يختلف عن الدور الذى كان يقوم به فى ظل الاحتلال البريطانى ، أو فى ظل اختفاء الحريات المدنية الأساسية فى نظام عبد الناصر وزيارات زوار الفجر الشهيرة — إنه دور الحماية لا الاعتداء .

وقد ضربت المثل بالمؤتمرات الحزبية التى تعقدها بعض الأحزاب التى تدافع عن جماعات التكفير ، والتى تهاجم رئيس الجمهورية وتتهمه بالدكتاتورية ، ومع ذلك تعقد تحت حماية البوليس المصرى فلا يتدخل لفضها بالقوة .

على أن هذه الأفكار لم تعجب — كما قلت — الكثيرين من الاسلاميين ، الذين تعبر الرسالة التالية عن آرائهم ، والتى أنشرها كاملة دون حذف أو تحريف . وهى غفل من اسم كاتبها .

« بسم الله الرحمن الرحيم ، الأستاذ الدكتور عبد العظيم



المصدر : اكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٤

رمضان ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ، . قرأت مقالكم يوم السبت ٩٤/١١/٥ ، جهاز الأمن المصرى ، . وقد أثار هذا المقال فى ذهنى كثيرا من الهواجس ، خاصة أنه جاء فى أعقاب الطوفان الذى ضرب مصر .

، وقد دفعنى حبى واخلاصى لمصر ، وقبل ذلك اخلاصى فى بذل النصيحة على قدر استطاعتى ، فأنا لا أملك حتى أن أكتب أو أقول شيئا ، وإذا قلت أو كتبت فلن يسمع لى قول ، ولن تقرأ لى كتابة فى هذا البلد ، الذى يكرس نفسه لتزيين كل مايفعل صاحب السلطة ، بحيث يظهرون كل مايفعله الفرعون هو الصواب ، بينما أعطاكم الله حق أن تكونوا مسموعى الكلمة من أجل أن تنصحوا للحاكم لا أن تزينوا الباطل .

، بداية أعلن أننى ليس لى أى اتجاه أو حزب أو لون ما ، ولكنى أعرض أفكارى ، ولك أن تأخذ بها أو تلقيها خلف ظهرك . والله سبحانه وتعالى هو الذى يحاسب على كل شىء .

، تقول فى مقالك إن التغيير الذى حدث فى وظيفة الشرطة فى عهد مبارك إلى الديموقراطية ، بحيث أصبحت كشرطة انجلترا .

، لا حول ولا قوة إلا بالله ! هل صحيح أنك لا تعلم أن هناك عشرات الآلاف من أحسن شباب مصر فى المعتقلات منذ سنين ، بدون جريرة ، بل يجمعون من المساجد ومن الشوارع ؟ .

، انك تتباكى على أن الذين قتلوا اللواء خيرت رصدوا تحركاته وهو يصلى . ففضلا عما فى هذا القول من تسطيح ، حيث إن رصد التحركات موضوع لانعرفه ، ألم يؤثر فيك أخذ الناس من المساجد وكل جريمتهم أنهم يصلون ؟ وإلقاؤهم فى السجون بدون أى تحقيق ، وبدون محاكمة ؟ والأخطر من ذلك تجاوز القانون ، فتحكم المحاكم بالافراج للمعتقل ، ويداس هذا الحكم بالأحذية ، ولاينفذ ! أظنك تعرف ذلك .. تدخل السلطة التنفيذية فى أعمال السلطة القضائية .

، فلنتكلم بهدوء . تقول سيادتكم إن الشرطة فى أحسن حالاتها ، وانها استطاعت أن تكشف عن مرتكبى جريمة الاعتداء على نجيب محفوظ فى أقل من ٢٤ ساعة .

، أليس فى هذا الكلام تناقض بين أن الشرطة قوية ولديها أحدث المعدات وأحدث الخبرات ، وبين قانون الطوارئ ؟ المفروض أن الدولة تلجأ إلى قانون الطوارئ ومقتضاه القبض على الناس للاشتباه ، وتبرر ذلك بأن الشرطة لاتستطيع أن تحاصر المجرمين وأن تسيطر على ظاهرة الاجرام وأن تحمى المجتمع ، ولذلك تطالب أن يعطى لها الحق فى القبض على الناس بدون تحقيق . أليس فى ذلك تناقض ما ؟ .

، والغريب فى الأمر أنك ، وغيرك من الكتاب والمؤلفين وأصحاب الكلمة ، صامتون ازاء ذلك صمت القبور؟ ألستم أنتم الناصحين ؟ .

، الغريب أنك وزملاءك لاهم لكم إلا تزيين مايرتكبه الحاكم ، مع العلم أن المفروض أن تكونوا ناصحين للحاكم . كيف تسكتون على هذه الجريمة ؟ آلاف من الأبرياء فى السجون ، ولايتكلم أحد عنهم . بل تقولون إن هذه أحسن أيام الحريات ، وأحسن أيام الديمقراطيات ؟ .

، قبل أن يضرب الطوفان مصر ، دار فى ذهنى أن هذه الأيام تشبه كثيرا أيام فرعون ! لقد خاف فرعون أن يخرج من بنى اسرائيل من يقتله أو يستولى على الحكم منه - كما قالت له النبوءة - فكان يذبح أبناءهم ويستحيى نساءهم . وهذا مايحدث هذه الأيام . وليس هناك فرق كبير بين الاعتقال والتعذيب الرهيب فى السجون بدون تحقيق ، وبين القتل . أخيرا وبعد امتلاء السجون ، نسمع كثيرا عن التصفيات الجسدية وقتل المقبوض عليهم .

، ما علينا ، فلنقف عند الثابت من الأخبار . فالواضح أن الخوف استبد بالجالس على الكرسى ، الفرعون ، فأرسل هامان ، وزير الداخلية الذى تشيد به ، ليقبض على الناس بالجملة - المؤمنين فقط ! فلا يقبض على مسيحى ، ولايقبض على فاسق . والمبرر الوحيد عند أى طالب الآن أن يشتهر بشرب الخمر ، ومعاكسة الفتيات ، ولعب القمار ، حتى يكون فى منجى من رجال الشرطة .

، لماذا يامصر تأكلين الصالحين من بنيك ؟ هل هناك مخطط لتنظيف مصر من المسلمين ؟ .

، تخيلت أيام فرعون ، وقلت : إن الله سبحانه وتعالى دائما ينقذ موسى من فتيان بنى إسرائيل . ففى أيام السادات قبض على الناس بالجملة ، ولكن الله نجى الإسلامبولى ليقتله ! .

، وعندما فكرت فى ذلك، لم أفكر أبدا فى غرق المصريين . ولكن سبحانه وتعالى أجاب بإنذار لمصر إذا هى لم تتدارك الأمر . وهذا انتقام ربك من أهل مصر . فإن الذنب لايقع على فرعون وحده ، أو هامان ، ولكن الذنب الأكبر يقع على الناس لرضائهم بهذا الذل والهوان ، ورضائهم بالذل .

، وفى مقدمة الناس من يملكون الكلمة .. من أناط الله بهم أن يكونوا ناصحين للحاكم ، وليسوا أبواقا له ، .

، ألا قل لى : مافائدة ماتكتب إذا كان ماتكتب هو ترديدا لما يقول به الحاكم ؟ .

، هل أنت ، بعلمك وبكل ما أعطاك الله ، ليس لك عمل إلا أن تكون بوقا تردد مايقوله الحاكم، وتحسّن له مايرتكب

من الجرائم ؟ .

« ألا فلتعلم أن أحسن الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر . ألا فلتعلم أن ذنب هؤلاء الأبرياء فى السجون يقع على عاتقك أنت وكل المنافقين .

« حقا ، ما أكثر مافيك من عجائب يامصر . جميع الجرائد القومية وجميع الكتاب ورجال الدين والمفكرين . والآلاف معتقلون فى السجون بدون محاكمة ولاذكر لهم !

« أتصور لو أنه اعتقل فرد واحد فى أى دولة بدون محاكمة ، لانقلبت الدولة رأسا على عقب .

« إن هذه الأيام أسوأ من أيام فرعون، لأنه فى أيام فرعون قام المثقف - والذى كان قريبا للفرعون يذكر الفرعون، ويعلى كلمة الحق، ويقول : أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ؟ .

« إذن فهذه الأيام أسوأ .

« فمثلك هو المؤهل أن يأخذ موقف مؤمن آل فرعون ، ولكنه المنافق ، يرحمنا الله منه ، ويهبنا شيئا من الشجاعة .

« إنى أراكم - ياكتاب مصر - مثل الراقصة سالومى ، التى أخذت تتزين للحاكم الرومانى ، وترقص له ، وتغير فى ملابسها ، حتى أغرته بقتل النبى العظيم ، فاستحق شعبها اللعنة فى طول الحياة وعرضها » .

انتهت رسالة القارئ . وقد نشرتها بحذافيرها دون حذف أو زيادة . وبقى أن أرد عليها

[illegible]

وبصفتى مؤرخا ، فربما كان علىَّ أن أنقل كاتب هذه الرسالة إلى بداية هذه القصة ، وهى بداية حكم مبارك ، وهو الذى يسميه فى رسالته « فرعون » .

لقد تولى مبارك الحكم فى أعقاب اغتيال رئيس الجمهورية السابق محمد أنور السادات ، فيما عرف باسم حادث المنصة ، على يد تنظيم جماعة الجهاد . وكان فى المعتقلات ١٥٣٦ معتقلا ألقى القبض عليهم بمقتضى قانون الطوارئ فى يوم ٢ و ٥ سبتمبر ١٩٧٣ . فبدأ مبارك حكمه بالإفراج التدريجى عنهم ، وترك أمر جماعة الجهاد وتنظيم الجهاد الذى قتل السادات للقضاء . وعندما أصدر القضاء حكمه ببرئة من قام بتبرئتهم من جريمة اغتيال رئيس الدولة ، قام مبارك بالإفراج عنهم ، ومنهم الشيخ عمر عبد الرحمن . ولم يبق فى السجن إلا من أثبت القضاء إدانتهم .

وكان معنى ذلك أن مبارك بدأ حكمه بتغليب كلمة القضاء . وليس هذا هو مايفعله فرعون عادة ! ولم يقتل مبارك رجلا لأنه قال : ربى الله ، بدليل أنه لم يقتل الشيخ عمر عبد الرحمن ! بل جعل الدين لله والوطن للجميع .

فكيف - إذن - بدأ جهاز الأمن المصرى فى استخدام قانون الطوارئ فى القبض على الناس للاشتباه ؟ كما يقول كاتب الرسالة ؟

لقد بدأ جهاز الأمن المصرى ذلك عندما كافأت الجماعات الإسلامية مبارك على رغبته فى المصالحة التى بدأ بها حكمه ، بجزاء سنمار ! فلقد كان فى وسع مبارك عندما تولى الحكم أن يتبع سنن السالفين من حكام مصر ، فيتخذ من قتل الرئيس السابق السادات ذريعة لعملية واسعة النطاق من التصفية والتعذيب والاضطهاد للإسلاميين على نحو مافعل الرئيس الأسبق عبدالناصر بعد حادث المنشية فى الإسكندرية فى أكتوبر١٩٥٤، أو على نحو مافعل رئيس وزراء مصر الأسبق إبراهيم عبد الهادى بعد أن قتل التنظيم السرى للإخوان المسلمين رئيس وزراء مصر الأسبق محمود فهمى النقراشى باشا، أويقتل الشيخ عمر عبدالرحمن الذى يستحل دمه، كماقتل إبراهيم عبدالهادى الشيخ حسن البنا انتقاما لمقتل سلفه النقراشي - ولكن الرئيس مبارك لم يتبع هذه السنن، بل ترك القضاء أن يحدد من يبقى داخل السجن ومن يبقى خارجه، ولم يعان الإخوان المسلمون فى عهده محنة ثالثة، ولم تتعرض جماعات التكفير لأى نوع من المتابعة أو الاضطهاد .

ولكن لم تكد تمضى بضع سنوات على حكمه حتى أخذت فلول جماعات الجهاد فى تكوين تشكيلاتها السرية لقلب نظام المجتمع المصرى بالقوة والعنف . وإحلال نظام الحكومة الإسلامية مكانه . وحل محل تنظيم الجهاد الذى قتل السادات تنظيمات جديدة تتبع نفس الأسلوب ، واحتلت صفحات الجرائد الأولى أحداث العنف التى تجريها تنظيمات أحمد [illegible] والـ[illegible] ، وجماعة حرائق أندية الفيديو ، وجماعة الناجون من النار . والجماعة الإسلامية ، ثم اغتيال رفعت المحجوب ومحاولة اغتيال عاطف صدقى وصفوت الشريف وحسن الألفى ونجيب محفوظ ! فماذا كان فى وسع جهاز الأمن المصرى أن يفعل إلا أن يواجه العنف بالعنف ، ويواجه الخروج على القانون بقانون الطوارئ ، لحماية الجماهير المصرية التى تتفجر بينها المتفجرات والقنابل تحت اسم الجهاد !

لقد كتب صاحب الرسالة فى رسالته يخاطبنى قائلا : « ألا فلتعلم أن أحسن الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر »

وإنى أسأله بدورى . لماذا تركت الجماعات الإسلامية « أحسن الجهاد » المتمثل فى كلمة الحق تقولها لسلطان ترى أنه سلطان جائر - أو فرعون - كما تسميه ! - ولجأت إلى أسوأ الجهاد بالقتل والمتفجرات والرصاص ؟

ترى لو وصلت هذه الجماعات إلى الحكم عبر انقلاب ، فماذا يكون موقف جهاز أمن الدولة التى تقيمها إذا واجه « جهادا » من نوع الجهاد الذى تواجه به هذه الجماعات حكومة مبارك ؟ - أى الجهاد بالرصاص والمتفجرات وليس بالكلمة الحسنة ؟

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٤

لو كانت جماعات الإرهاب الحالية تتبع أسلوب « الجهاد الحسن » الذى تحدث عنه كاتب الرسالة ، وهو الجهاد بكلمة الحق . لكان من حق كاتب الرسالة أن يلومنى ، ويلوم غيرى من الكتاب والمفكرين ورجال الدين ، إذ نرى الآلاف معتقلين فى السجون بدون محاكمة ، ولا نذكرهم ، بل لأصبحنا منافقين حقا إذا نحن زينا للحاكم استبقاءهم فى السجون ! ولكن حين نقرأ عن التفجيرات التى حدثت فى الهرم والقللى والعتبة ومصر الجديدة وقتل أبرياء صغار مثل الطفلة شيماء ، ثم الاعتداء على كاتب عالمى مثل نجيب محفوظ – فأى نفاق نمارسه إذا طالبنا جهاز الأمن بأن يقوم بواجبه فى حماية المواطنين الأبرياء الذين يتعرضون للخطر بسبب أن جماعات الإرهاب لا تتبع « أحسن الجهاد » بالكلمة الحق ، إنما تتبع « أسوأ الجهاد » بإطلاق الرصاص ؟

وحين يقرأ مثلى فى الصحف اليومية الأخبار عن اصطياد جماعات الإرهاب خفيرا مسلما هنا أو هناك ، أو جنديا فقيرا وترديه صريعا ، لأنه يؤدى واجبه فى حراسة موقع ، أو مزلقان أو مبنى ، ثم نقرأ عن اغتيال جماعات الإرهاب هذا اللواء أو ذاك من جهاز الأمن لأنه يؤدى واجبه فى حماية الشعب من القتل والمتفجرات -- فهل نكون قد جاوزنا حدودنا ومسئولياتنا القومية إذا نحن أشدنا بجهاز الأمن الذى يؤدى دوره فى وسط أصعب الظروف ؟

فأين – إذن – ما يراه كاتب الرسالة من تزييننا – نحن الكتاب والمفكرين – للحاكم تزين سالومى للحاكم الرومانى ، ورقصها له لاغرائه على قتل النبى العظيم ؟

وأين النبى وأين الفرعون فى هذه القصة الدموية التى تجرى على مسرح حياتنا السياسية بين جماعات الإرهاب وجهاز الأمن ؟ وأى طرف يستحق وصف « نبى » وأى طرف يستحق وصف « فرعون » ؟

إن الأنبياء – يا صديقى كاتب الرسالة – لم نسمع عنهم أنهم قتلوا الأطفال والنساء غدرا فى مدارسهم أو فى أعمالهم ، ولم نسمع عن أحد منهم غرس سكينه فى عنق كاتب أو مفكر يخالفه فى الرأى ، فالآية الكريمة تقول : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن » – ولم تقل : وجادلهم بالرصاص والاغتيال !

ثم أين النبى وأين الفرعون فى ضوء كتاب الله وسنة رسوله الكريم ؟ هل « النبى العظيم » – فى شرع السيد كاتب الرسالة – هو الذى يقتل مسلما شهد بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، بدون محاكمة ، وبدون استتابة إذا كان يراه ملحدا ؟

إن كتاب الله وسنة رسوله واضحة فى هذا الشأن وضوح الشمس فى كبد السماء ، فقد نعى رسول الله ﷺ على أسامة بن زيد قتله لرجل ألقى إليه السلام ، وأمر بالتبين ونزلت الآية الكريمة بقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا ، ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا ، تبتغون عرض الحياة الدنيا ، فعند الله مغانم كثيرة ، كذلك كنتم من قبل فمنَّ الله عليكم فتبينوا ، إن الله كان بما تعملون خبيرا ﴾ . فقد كرر الله تعالى فى هذه الآية الكريمة الأمر بالتبين لأهميته .

فأين هو هذا التبين الذى تتبعه جماعات الإرهاب التى تزعم العمل باسم الإسلام ؟ ألم يكن مشاهدتها للواء خيرت يصلى فى المسجد لله تعالى كافيا لكى تتبين أنه مؤمن ، ولا يستحق – بالتالى – القتل ، فكيف اتخذت من عبادته وصلاته فى المسجد دليلا على أنه كافر يستحق القتل ؟

ألم يكن وجود اللواء خيرت فى الجامع دليلا على أنه يقول : ربى الله ؟ فكيف قتلت هذه الجماعات رجلا يقول : ربى الله ؟ وهل أكون منافقا إذا أنا خاطبت جماعات الإرهاب قائلا مستنكرا : ﴿ أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ﴾ ؟

نعم أين النبى وأين الفرعون فى كل هذه القصة ؟ وإذا كان الفرعون هو الذى قتل رجلا يقول : ربى الله ، أفلم يكن عمل جماعات الإرهاب فى عهد مبارك هو هذا العمل بالذات ! وهو قتل من يقولون : ربنا الله ؟

فأى مغالطة يرتكبها كاتب الرسالة – إذن – إذا هو قلب الآية ، فوصف من يقتلون الذين يقولون : « ربنا الله » ، بأنهم أنبياء ، ووصف من ينفذون شرع الله فيمن يقتلون الذين يقولون ربنا الله ، بأنهم فراعنة ؟

وأخيرا فلا أملك إلا أن أقول إنى حزين .. حزين حقا أن تختلط الأمور فى أذهان كاتب الرسالة وأمثاله إلى هذا الحد ، مع أن كتاب الله واضح كل الوضوح فى تحديد من هو النبى ومن هو الفرعون ! □



هذا الزمان

ثروت أباظة لآخر مرة.

● فعلاً لآخر مرة اناقش هذا الرجل.. فقد كتبت ان بعض الناس، قد تفهم سر هجومه المستمر على الناصريين والشيوعيين، فانتماؤه العائلي الذي خفت بريقه ايام عبد الناصر وانتماؤه الطبقي الذي يتناقض مع منطلقات الشيوعية قد يوجد مبرراً لهجومه الملتاع والمستمر.

ولكن الناس - حتى الآن مندهشة من حملته حملة على الاخوان المسلمين.. وإلصاقه بهم - كما تفعل الحكومة - «دعاوى» التطرف والإرهاب.. واوضحت له ظلم هذا «الخلط».. «علاوة على» «ديماجوجيته» وجهله.. لان الاخوان دعوة معتدلة لأنها تدعو للإسلام الشامل.. وليس الإسلام المنقوص الذي ينحصر في العبادات والاخلاقيات.. ويترك الاهتمام بشئون الدنيا من علم وسياسة وانفتاح على الانجاز العالمي واليقظة الدائمة.. والاستعداد العسكري الذي يصد كيد الاعداء.. وسقت له كل «الادلة» على ذلك..

فإذا به يكتب رداً.. وكانه رجل معصوب العينين.. ويطالب بان يتضمن الرد الحجة والدليل!! بدلاً من الهجوم على شخصه ومظهره ومنهجه في الكتابة والحياة..

إنه يطالب بالرد الموضوعي.. وبالادلة.. فإذا ذكرت له الادلة.. استمر في الهجوم وكانه لايريد ان يعرف الحقيقة.. ولايريد من أحد أن يضع له مراة حتى يرى نفسه.. وفكره.. ومنهجه.

وحتى نساعده على رؤية نفسه على حقيقتها..

ونضع مراة امام كتاباته.. وافكاره التي يبثها ولايراها.. نقول له: لقد ضبطت «بوصلة» مواقفك على ما تريده الحكومة.. حتى ولو غيرت الحكومة موقفها وقالت الحقيقة.. وهذا يعني انك دون ان تدري أصبحت امام الناس وربما من الحكومة «ملكا اكثر من الملك».. وبثمن بخث.. عدة مناصب صغيرة او بمعنى ادق تحولت على يديك إلى مواقع صغيرة مثل «رئيس» اتحاد الكتاب و«وكيل» مجلس الشيوخ او مجلس الآباء او الانس كما يطلق عليه البعض..

فكيف حولت هذه المناصب.. إلى مواقع صغيرة..

● بديكتاتوريتك الفجة.. عندما ترى الكتاب كلهم - الذين تراس اتحادهم - يرفضون التطبيع مع إسرائيل.. حتى تتوقف عن قتل الفلسطينيين.. وتقيم سلاما عادلاً وشاملا مع كل العرب.

● وبرناستك الطفولية.. لمجلس الشيوخ. الذي دفعتك لان تهاجم احد الأعضاء لأنه امسك بكيس «عدس مغشوش».. في وقت تسن فيه الحكومة قانوناً للغش التجاري"

هاجمته ظنا منك انه يهاجم الحكومة - في وقت قررت فيه الحكومة.. مواجهة الغش التجاري!!!

● الم اقل لك انك اصبحت «ملكاً اكثر من الملك» وان الحكومة ذاتها اصبحت تضحك في عبها على مواقفك الفجة..

● وانك ضبطت بوصلة جميع كتاباتك.. على بوصلة الحكومة في الفاضي والمليان.. لذلك..

عاهدت نفسي أن تكون هذه الكلمات.. هي اخر مناقشاتي لما تكتب.. وان يكون هذا العمود «كلاكيت» اخر مرة.. لما يناقشه الباشا الابيض.

لغز شادية

قالوا: إنها لم تحضر المؤتمر.. لان مليارديرات الحجاب «!!» امروها.. ولان بعض الشيوخ نصحوها ولان بعض الإرهابيين ضغطوا عليها.. وتساقطت كل الاكاذيب، وثبت ان شادية التي اختارت طريق الدين من تلقاء نفسها، هي التي اتخذت القرار.. وانها لو أرادت خلع الحجاب لاتخذت القرار من تلقاء نفسها..

ولكنها ترى أن هداية الله لها والطريق هو خير تكريم.. فاتركوها، تعش في هدوء.. وهي حرة في خيارها..

حامد سليمان



المصدر : الــوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٤

الدفاع يشكك فى أحراز قضية نجيب محفوظ

خلاف بين المحامين حول شهادة الأزهر في «أولاد حارتنا»

كتب ـ أسامة هيكل:

قامت امس المحكمة العسكرية العليا بفض احراز القضية محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ. بلغ عدد الاحراز ١٢ حرزا ومنها ٢ مطواة قرن الغزال و٣ طبنجات وبطاقات مزورة و«كشكول» يضم اهداف الجماعة. كما بدأت المحكمة سماع ٢٤ شاهدا، شكك دفاع المتهمين فى بعض الأحراز، وأشار إلى أن «الكشكول» قديم ولا يخص متهما محددا. كما اشار الدفاع إلى صعوبة اثبات ملكية الطبنجات الثلاث. طلب الدفاع سرعة عرض المتهمين على الطب الشرعى لبيان اصاباتهم. كما طلب ايداعهم احد السجون العسكرية لضمان حسن رعايتهم. وزعموا تعرض المتهمين للموت البطىء فى محبسهم الحالى.

نشب خلاف بين المحامين، وطالب احدهم بسماع شهادة فضيلة شيخ الازهر واحد اساتذة الادب والنقد فى رواية «أولاد حارتنا» كشاهدى اثبات. أكدت المحكمة ان الطلب يعد اعترافا ضمنيا بارتكاب المتهمين للحادث رغم انكارهم الاتهامات الموجهة إليهم.

أعلن المتهم على حسن سباق رفضه شهادة شيخ الازهر واساتذة الادب وانضم إليه بقية المتهمين. ووافقت المحكمة على استبعاد الشهادتين. والتمس الدفاع من هيئة المحكمة الافراج عن المتهم على سباق المحامى لعدم وجود أدلة كافية تستوجب حبسه ولتمكينه من قراءة ملف الدعوى للدفاع عن نفسه.



المحكمة العسكرية تفض أحراز قضية نجيب محفوظ

كتب ـ عبدالحميد شعير

واصلت المحكمة العسكرية العليا النظر فى قضية محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ والمتهم فيها ١٦ متهما جميعهم مقبوض عليهم حيث قامت المحكمة بفض احراز القضية وعددها ١٢ حرزا ثم استمعت هيئة المحكمة الى شهادة شهود الاثبات

وكانت المحكمة العسكرية قد عقدت جلستها امس حيث شهدت اقبالا اعلاميا كبيرا كما شهدت اكبر تجمع لعدد المحامين الحاضرين فى احدى القضايا العسكرية حيث بلغ عدد الحاضرين منهم اكثر من ٢٥ محاميا ويرجع ذلك الى ان جميع المتهمين مقبوض عليهم وقد طلب الدفاع عن المتهم رقم ١٤ على محمد سباق «محام» شهادة شيخ الازهر كشاهد اثبات فى الدعوى وشهادة استاذ من كلية الاداب بقسم الادب والنقد ليبديا رايهما فى قصة اولاد حارتنا للاديب الكبير نجيب محفوظ وهنا حدثت مشادة بين الدفاع بعضه والبعض حيث طلب بعض الحاضرين من الدفاع إلغاء طلب الدفاع عن المتهم رقم ١٤ حيث قرروا جميعا انهم ليسوا هنا للدفاع عن محاكمة بحث او فكر او تقييم اعمال نجيب محفوظ وانما هم هنا للدفاع عن واقعة مادية حدثت وقد اعترض المتهم الرابع عشر ايضا من داخل القفص على طلب الدفاع الموكل عنه وانضم اليه جميع المتهمين .

كما طلب الدفاع من هيئة المحكمة ان تمكن بعض المتهمين من اداء الامتحانات ومن مشاهدة بعض شرائط الفيديو عن وقائع ضبط المتهمين وأماكن بعض المضبوطات كما طلب الدفاع الافراج عن المتهم رقم ١٤ محمد على سباق «محام» لان له موطنا معلوما ولايخشى على هربه.

ثم قامت المحكمة العسكرية بفض احراز القضية والتى تضمنت مطواه قرن غزال والتى ارتكب بها الحادث والتى عثر عليها بمكان الحادث وعليها بصمات المتهم الاول محمد ناجى كما قامت بفض حرزين تضمنا بطاقات شخصية مزورة للمتهمين .

كذلك حرز تضمن كشكولا مدونا به اهداف اقامة الجماعة وكذلك حرز تضمن كارت اتصالات دولية وكذلك حرز تضمن ٣ طبنجات عيار ٩ مللى تم ضبطها باحدى المقاهى بعين شمس وقت ضبط المتهمين عقب تبادل اطلاق النيران



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٤

المحكمة العسكرية بدأت الاستماع لشهود الاثبات في قضية نجيب محفوظ

ضباط الشرطة : الجناة هربوا إلى عين شمس عقب ارتكابهم الحادث

كتب - جمال عبدالرحيم :

بدأت المحكمة العسكرية العليا امس سماع شهود الاثبات في القضية رقم ٢٤ لسنة ٩٤ جنايات عسكرية ادارة المدعي العام العسكري المعروفة بمحاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ امام منزله بالعجوزة في اكتوبر الماضي المتهم فيها ١٦ ارهابيا محبوسين

في بداية الجلسة تم احضار المتهمين وهم محمد ناجي محمد مصطفى وعمرو محمد ابراهيم ومحمد خضير ابوالفرج المحلاوي وحسين على بكر عوض ومحمد عبدالقاهر السيد على وعلى جمعة على جمعة وعبدالناصر على جمعة ومصطفى عبدالباقي احمد واحمد حسن احمد ابراهيم وياسر ابوعيطة واحمد حسني حسن طلبة وعبدالحميد محمد ابوزيد ومحمد معوض عبدالرحمن معوض وعلى حسن سباق وفيصل شحاته محمد مصطفى وصلاح محمد محروس ابراهيم .

وفضت المحكمة في بداية الجلسة احراز القضية وشملت المطواه المستخدمة في الحادث و٣ طبنجات تم ضبطهم بحوزة المتهمين بعد معركة مقهى عين شمس .

وطالب الدفاع عن المتهم الرابع عشر بوقف الدعوى ضده لحين فصل المحكمة الدستورية في سن الحدث حيث ان المتهم عمره ١٧ عاما .

وطالب احد المحامين بسماع شهادة شيخ الأزهر واحد اساتذة النقد بكلية الاداب عن رأيهما في رواية أولاد حارتنا .. بينما أعترض بقية المحامين عن طلب زميلهم .

استمعت المحكمة الى اقوال ضباط الشرطة وقرروا ان تحرياتهم اكدت ان المتهمين مرتكبي حادث محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ تمكنوا من الهرب الى منطقة عين شمس عقب ارتكابهم الحادث مساء الجمعة ١٤ اكتوبر الماضي .

واضاف الضباط انهم داهموا مقهى سليمان عودة بشارع جنينة الشريف المتفرع من شارع ابراهيم عبدالرازق بعين شمس الا ان الارهابيين الاول محمد ناجي محمد مصطفى والثاني عمرو محمد ابراهيم وباسم محمد خليل شاهين المحكوم عليه بالسجن ٣ سنوات في قضية اغتيال الكاتب فرج فوده اطلقوا الرصاص على القوات وتم مبادلتهم الرصاص مما ادى الى اصابة الارهابيين الثلاثة وتم نقلهم للمستشفى الا ان الارهابي باسم محمد خليل شاهين لقي مصرعه بعد وصوله المستشفى.

واكد الضباط ان الارهابيين ارشدوا على ٣ اوكار لهم بمناطق الخصوص بالخانكة ومدينة السلام وحقيبة بها متفجرات بالمدينة الجامعية بجامعة القاهرة وعثر بداخل الاوكار على كميات كبيرة من المتفجرات وادوات التصنيع وكتب تدعو الى الارهاب ومحاربة العلمانية وخطابات مرسلة لهم من اعضاء التنظيم بالخارج وخرائط للقاهرة الكبرى دور السينما والمسرح والمطارات .

وقال ضباط الشرطة ان الارهابيين ارشدوا عن مخزن للمتفجرات بمنطقة الخصوص ايضا تحت الارض .

واضاف ضباط الشرطة ان الارهابيين اعترفوا تفصيليا عقب القبض عليهم بمحاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ بعد أن افتى لهم الارهابي محمد المحلاوي بقتله لتأليفه رواية « أولاد حارتنا »

وكانت النيابة العسكرية وجهت للمتهمين الانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون تدعو الى تعطيل الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة اعمالها



ظاهرة عالمية

ذكرنا من قبل أن الارهاب ليس مقصورا على بلدان منطقة الشرق الاوسط او أن مرتكبيه ليسوا عربا أو مسلمين فقط .. وإذا كانت المنطقة العربية تشهد نشاطا للارهابيين فليس معنى هذا أن تلك الاعمال بلغت حدا يثير الخوف أو يدعو للقلق .

والارهاب ، كما أكد تقرير بريطاني صدر مؤخرا ، ظاهرة عالمية .. فعلى سبيل المثال تمارسه بعض الجماعات المسيحية حسبما ذكرت مجلة وورلد توداى " WORLD TODAY " فى الولايات المتحدة الامريكية كما تقوم به عناصر صهيونية فى اسرائيل ضد العرب ولا ننسى مافعله اليهودى المتطرف باروخ جولد شتاين فى الحرم الابراهيمى أوائل هذا العام .

وتوضح المجلة أن السياحة هدف سهل للارهابيين لأنها تؤثر مباشرة فى اقتصاديات البلدان المختلفة .

ونخلص مما ذكرته المجلة إلى أن مصر ليست منفردة فى تعرض بعض السائحين بها لعمليات إرهابية .. فمجمل ماسقط من السياح خلال عمليات إرهابية لايتجاوز أصابع اليد الواحدة ومن ثم فإن مصر أكثر أمنا واستقرارا بالنسبة لغيرها من دول المنطقة أو بلدان العالم بصفة عامة .. فمما لاشك فيه أن الارهاب ينحسر إلى حد بعيد بفضل المواجهة الامنية الفعالة والمدروسة والعملية ، علاوة على التحرك الشعبى الواعى لمقاومة هذه الحركات التى تتمسح برداء الدين .

عربى أصيل



ملوى: القتل خارج القانون

فى تقرير لأمانة الحزب الناصرى فى المنيا ان القتل قد أصبح على «الهوية».. فرجال الشرطة ـ من خـفـيـر إلى لواء ـ مطلوبون عند الإرهابيين.. والإرهابيون مطلوبون عند رجال الشرطة.. والمعركة بين الاثنين سجال.. شهداء وقتلى وجرحى كل يوم!

وفى التقرير ان الحياة فى ملوى قد اصابها الشلل، وان حظر التجول يصيب الحياة الاقتصادية والمهنية فى مقتل.. فالحياة تتوقف عند العصر، ولا يسمع احد غير صوت الرصاص!

إنه الرعب يعيشه اهل ملوى.. و.. بلا عائد فحظر التجول لم يؤد لنتائج امنية باهرة بل استمرت احداث القتل، واصبح واضحًا ان الحظر لا يفيد.

والخطير امران، وتستوى فى ذلك ملوى او مناطق اخرى للتوتر..

الامر الأول ـ ان يستمر القتل خارج القانون.. وبينما تجى التهمة مؤكدة بالنسبة لعناصر الإرهاب التى تقتل خفيرًا او ضابطًا او جنديًا بريئًا.. فإن نفس التهمة يجرى توجيهها لرجال الشرطة، وإن كانت فى دائرة الشك.. فهم يقولون إن اصطياد جماعات العنف هو الهدف.. وليس القبض عليها! نحن لا نصدق، لكن ذلك هو الشائع فى الصعيد.. اغتيالات متبادلة يقوم بها الطرفان.. والسؤال: الا يستحق ذلك تحقيقًا وتقصيًا للحقائق تقوم به السلطات المختصة.. سواء فى وزارة الداخلية او مجلس الشعب؟

الامر الثانى ـ وهو أن بدايات العنف غير نهاياته.. فالبداية: جماعة متطرفة ذات اهداف سياسية.. والنهاية.. ونتيجة للعنف المتبادل: ثار متبادل ايضًا، تتسع دائرته لتضم عائلات وقبائل وعناصر مدنية لا علاقة لها بالعنف.. لكنها وبسبب حملات الشرطة اصبحت خصمًا للدولة وللبوليس وكل عناصره.

الظاهرة خطيرة، وملوى فوق بركان.. وقبلها مدن اخرى، فهل من قراءة جديدة لملف العنف؟

نظن ان ذلك ضرورى حتى يتوقف «القتل خارج القانون».. وحتى لا تكون علاقة الشعب بالسلطة ثارًا متبادلاً.

العربى



المصدر : العربى

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٤م

«شروة» خبز قادت «الديب» الى السجن بملوى

كتب صالح رجب:

علمت «العربى» أن اللواء حسن الألفى وزير الداخلية امر بإيفاد وفد أمنى يضم عدداً من القيادات الأمنية ذات المستوى الرفيع الى مدينة ملوى فى محاولة لاحتواء الوضع الأمنى المتفجر هناك. وقد خيم جو من الرعب والقلق على قرية المنشية فى اعقاب القاء القبض على «الديب» أخطر العناصر الارهابية فى ملوى الشهر الماضى حيث ارسلت الجماعات تهديداً الى محمد نبيل عمدة القرية عبارة عن خمسين جنيهاً مرفق بها رسالة تطالبه بإعداد كفنه بعد ان ساهم فى القبض على زميلهم.. وعلى الفور استنجد العمدة بوزارة الداخلية التى سارعت بتخصيص حراسة خاصة للعمدة ترافقه فى تنقلاته، كما تحول منزله الى ثكنة عسكرية تحيطها سيارات الأمن من كل جانب.. ويذكر أن المصادفة كانت وراء القبض على الديب الذى خرج من زراعات القصب لشراء الخبز لبعض افراد الجماعة المختبئة داخل القصب.. ولدى توجهه الى المخبز طالب بشراء ما قيمته خمسون جنيهاً كاملا وهو ما تسبب فى مشاجرة مع المواطنين ومع احتدام الشجار أسرع العمدة الى المخبز واستطاع الخفراء القبض على الديب الذى لم يكن أحد يعرفه قبل تسليمه لرجال الأمن. هذا وقد كشفت التحقيقات التى اجرتها وزارة الداخلية حول حادث اغتيال اثنين من الضباط وأحد الجنود صباح الخميس الماضى أن الضابط الشهيد موفق عباس رفض قيام احد الجنود بقيادة سيارة الأمن، وقادها بنفسه مما جعله فى مرمى رصاص الإرهابيين.. كما كشفت التحقيقات أن الجنود المصاحبين لم يتعاملوا مع المهاجمين وسارعوا بالاحتماء باسفل السيارة.. بينما اطلق المهاجمون رصاصاتهم فى الهواء لتفريق المواطنين المتواجدين بالسوق.. ثم بداوا هجومهم على الشرطة.



المصدر : العربي

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قتل أكثر فى ظل حظر التجول بملوى :

تطورات خطيرة : خطبة جمعة تدعو للثأر من رجال الشرطة !

طلعت اسماعيل

الرصاصات التى انطلقت صباح الخميس الماضى بمدينة ملوى وأودت بحياة اثنين من ضباط الشرطة وأحد الجنود، وإصابة اثنين أخرين.. ربما لن تكون الاخيرة فى سلسلة العنف المتبادل بين الشرطة والجماعات الارهابية.. هذا المسلسل الذى أخذت احداثه فى التصاعد مع بداية هذا العام الذى أوشك على الرحيل.

وربما لن يكون مفيداً البحث عمن اطلق الشرارة الأولى، بقدر اهمية ما نتج عن هذا الصراع من نتائج كانت محصلتها ازهاق ارواح وجرح العشرات.. وإيقاف عجلة الحياة فى مدينة مترامية الأطراف تضم أكثر من ٥٠ قرية وعشرات التوابع الأخرى..

اذ يقول الناس فى ملوى وتقول الوقائع التى ضمها تقرير للحزب الناصرى بالمنيا إن تفجر الصراع بين الشرطة والجماعات قد بدات اتونه يوم ١٩ يناير الماضى وهو تاريخ مصرع محمد عبد السلام زيدان شقيق زيدان عبد السلام زيدان عضو الجماعة الاسلامية اثناء محاولة الشرطة القبض على الأخير وهى القضية التى قيدت برقم ٦٥٥ امن دولة.. وبعد شهرين تقريباً وفى ٢١ ابريل الماضى لقى عابد كامل شحاته عضو الجماعة بمدينة ملوى مصرعه هو الاخر بشارع التجارة بمدينة المنيا.. هذان الحادثان كانا تمهيداً لوقوع حادث اكبر يعد المتسبب الحقيقى فى اتساع الدائرة.. ففى ٢٨ يونيه لقى المحاسب رجب عبد الحكيم مسعد (أحد قيادات الجماعة بملوى) مصرعه اثناء مداهمة الشرطة منزله للقبض عليه.

وهنا سارع محمود عبد الحميد مفتى الجماعة بمدينة ملوى اثناء خطبة الجمعة بمسجد التوبة (معقل الجماعة الاسلامية) بإعلان الثأر لمقتل زميله رجب عبد الحكيم.. وهكذا تحولت دعوة التكفير والقتل لحظة الى ثأر على يد امراء الارهاب..

وبعد اسبوعين تقريبا وفى ٢٦ يوليو لقى المخبر السرى ربيعى محمد بمباحث أمن الدولة بالمنيا مصرعه .. ثم توالت العمليات . وفى ٢٨ يوليو وقعت محاولة اغتيال النقيب عصام موسى عبد البصير بمباحث أمن الدولة بملوى والى اصيب فى راعه كما أصيب أيضا فى نفس الحادث الملازم اول شريف محمد محمد عبد الحافظ بمباحث قسم شرطة ملوى والمجند محمد عبد الجواد الذى توفى بعد الحادث بعدة أيام.

لقد جن جنون الجماعة ودفعت بكل ثقلها الى دائرة الدم.. انها تحارب فى آخر خنادقها.. وتريد ان تثبت وجودها بزيادة عدد القتلى..

ويقول تقرير الحزب الناصرى بالمنيا إن اليوم التالى شهد هو الآخر هجوماً من الجماعة الاسلامية على نقطة مرور المعصرة جنوب مدينة ملوى، واسفر الهجوم عن مقتل خفير. ووسط هذا الجو المحموم بالعنف قامت الشرطة فى ١٩٩٤/٩/١٤ بقتل اثنين من أعضاء الجماعة هم «فولى محمد تونى» وشهرته هيثم شعيب «من قرية المحرص»، وحامد مسعود مصطفى «من قرية الروضة - مركز ملوى» خلال محاولة القبض عليهما ونظمت الجماعة هجوماً على منزل عمدة قرية منشاة المغالقة محمد نبيل عبد المعطى بدعوى تسهيله القبض على عضو الجماعة احمد فرغلى ولأن العمدة لم يكن موجوداً فقد قام المهاجمون باطلاق الرصاص عشوائياً على الموجودين مما ادى الى اصابة الخفراء النظاميين خلف شحاته حسن وشعبان ضاحى عبد العال، وعبد الرحيم عبد النعيم، وكامل أحمد عبد الرحيم..

أكتوبر الدامى

اما شهر اكتوبر الماضى فكان الشهر الاكثر دموية فهذا الشهر الذى توجت نهايته بإعلان حظر التجول على مدينة ملوى شهد العديد من عمليات القتل الارهابية التى بدات مع اليوم الثانى منه عندما نظمت الجماعة الاسلامية هجوماً على سيارة للشرطة بقرية «قُلبا» اسفر عنه اصابة الرائد رأفت محمد ومساعد الشرطة دياب على عبد الحى.

وبعد يومين شنت الجماعة هجوماً ثانياً على سيارة ربع نقل عند قرية الإدارة - الاشمونين، واصيب فى الهجوم الضابط عصام أحمد دأهش ولقى المواطن اشرف عبد السلام عبد العزيز (صاحب وسائق السيارة) مصرعه..

حالة الحرب التى وضعت اوزارها لأقل من اسبوعين عادت وتجددت فى ١١ أكتوبر بمصرع عضو الجماعة محمود عبد الفتاح فى قرية عزوز بمركز ابو قرقاص وهو من ابناء قرية «إتقا» التابعة لمركز ملوى..

وعلى مدار الايام من ١٣ وحتى ٢٢ اكتوبر وقع العديد من الاحداث التى راح ضحيتها عناصر من الشرطة والجماعات.

حظر تجول

هذه الاحداث السريعة والمتلاحقة، ادت - كما ذكرنا - الى إعلان حظر التجول على مدينة ملوى من الساعة السادسة مساءً وحتى السادسة من صباح اليوم التالى وان كانت الفترة قد جرى مداها خلال الايام من ١٥ الى ١٩ نوفمبر الماضى من الثالثة ظهراً وحتى السادسة صباحاً.. وفى نفس التوقيت قامت قوات الأمن بهدم وإزالة جميع الاكشاك الواقعة على جانبى شارع ٢٦ يوليو بملوى وهو أحد الشوارع الرئيسية بالمدينة والذى كان قد شهد اطلاق الرصاص على ثلاثة من رجال الشرطة..

هذا الاجراء الذى أضر بنحو (٧٠) شخصاً تقريباً قد ساهم فى تصاعد موجة الاستياء بين المواطنين الذين طالتهم جميعاً حالة حظر التجول وولدت لديهم حالة من القلق بعد ان اصيبت المدينة بالشلل التام فى انشطتها الاقتصادية.. مع العلم أن ملوى تعد



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٤

ثانى اكبر مدن الجمهورية بعد المحلة الكبرى وعواصم المحافظات، فهى اهم مركز تجارى على مستوى الصعيد يعتمد ٤٠٪ من سكان محافظة المنيا فى نشاطهم عليها..

كما أن حالة حظر التجول تلك لم تحد من وقوع العديد من عمليات العنف .. فدوى الرصاص لم ينقطع . فمنذ ٣ نوفمبر وحتى الخامس والعشرين من ذات الشهر وقعت حوالى عشر عمليات ، اى بمتوسط حادثة كل يومين.

استمرار العنف

وحول استمرار العنف فى ملوى - يرجع تقرير الحزب الناصرى الأمر لعدة اسباب منها: تحول العنف الى ثار متبادل بين الشرطة والجماعات حتى أصبح القتل والتصفية الجسدية هو الاسلوب الوحيد..

كما أن انتشار زراعات القصب فى مركز ملوى (حوالى ٣٤ الف فدان) والذى يعادل ٦٥٪ من المساحة المنزرعة بالقصب بمحافظة المنيا كلها، يعوق أجهزة الأمن فى مطاردة الجماعات والقبض على عناصرها.

ويرجع استمرار العنف ايضاً الى قيام الجماعات بعمليات رصد للمتعاونين مع الشرطة (المرشدين) والهجوم عليهم.

واخيراً وعن حالة حظر التجول يقول فتح الله خفاجى أمين الحزب الناصرى بالمنيا إن استمرارها وتشديد الاجراءات الامنية لن يؤدى الى نتائج ملموسة لوقف احداث العنف أو القتل.

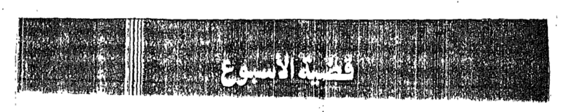
ويضيف أن مواجهة المشكلة تتطلب طرح حلول متكاملة لانها ذات ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية، والمواجهات الأمنية ليست السبيل الوحيد والأمثل للتعامل مع العنف الدائر.. ويناشد فتح الله خفاجى وزير الداخلية اللواء حسن الالفى برفع حظر التجول (كمطلب للمواطنين العاديين) فى ضوء تصريحه الأخير بتخفيف إجراءات حظر التجول على ملوى.. وفى النهاية يقول امين الحزب الناصرى بالمنيا انه سيتقدم باقتراح لامانة الحزب بوصفه عضواً بها لتبنى الحزب الناصرى الدعوة الى مؤتمر وطنى لمناقشة قضية العنف الدموى السائد وخاصة فى محافظات الصعيد لوضع الحلول الملائمة لمواجهة هذه المشكلة.



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩ / ١٠ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



في كل مرة يسقط إرهابي يقولون انه قائد الجناح العسكري للإرهابيين .. وقد كثر الإرهابيون الذين سقطوا ، وكثر حاملو هذا اللقب حتى اثير في الناس الشك واللغط .. ما الحكاية بالضبط ؟

قادة الأجنحة العسكرية للإرهابيين .. وهم

كتب كرم جبر :

اكد اللواء مجدى البسيونى مدير امن اسيوط لـ « روزاليوسف » ، ان إطلاق عبارة « قائد جناح عسكرى » على اعضاء الجماعات الإرهابية الذين يقتلون في معارك مع الشرطة ليست صحيحة بالمرة ، وتحدث بلبلة في اذهان المواطنين بسبب كثرة استخدام هذه التسمية .

وضرب مثالا باسيوط التى لم يقتل فيها سوى إرهابى واحد يحمل لقب « قائد جناح عسكرى » هو زيد جمعة من منفلوط الذى سقط يوم ٢٣ نوفمبر الماضى بجانب عنصرين اخرين مهمين : ابو طالب محمد عثمان من منفلوط ، وشريف الوزان من اسيوط .

وحدد مدير امن اسيوط مواصفات « قائد الجناح العسكرى » في عدة امور مهمة هى : قدرته على التجنيد والتخطيط والتنفيذ ، واعتناق فكر الجهاد وزعامة خلية عنقودية من الإرهابيين .

وردا على سؤال حول اسباب إطلاق هذه التسمية « عمال على بطال » على كل اعضاء الجماعات الدينية ؟ قال البسيونى : إن ذلك يرجع إلى التهويل من بعض وسائل الإعلام .. كما أن الإرهابيين انفسهم يستخدمون لفظ قائد للتضخيم من عناصرهم .. ولم يضع الامن هذه التسمية .

ونفى هروب العناصر الإرهابية من اسيوط إلى ملوى .. مؤكدا ان ابرز العناصر الهاربة من اسيوط مثل رفعت زيدان هى الآن في مجال الفحص .

واضاف اللواء البسيونى تعليقا على احتمالات زيادة جرعة الإجراءات الامنية بمناسبة احتفالات راس السنة ، انه لا يطمئن إلى اى هدوء ولا يعترف بان الإرهاب قد اجتث من جذوره .. وستظل قوات الشرطة على اهبة الاستعداد لمواجهة اية احتمالات خصوصا في المناطق التى يقبل عليها الناس في راس السنة ، وتكثف فيها الحراسات الخاصة . ■



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٤

المحكمة عسكرية .. والمحاكمة «فكرية»!

محفوظ يواجه المتهمين

المتهمون : «لم نقرأ .. لم نسمع .. لم نشاهد، لكن محفوظ خارج عن الدين»!

ماذا يقول نجيب محفوظ عن قاتليه.. هؤلاء الذين اتفقوا وخططوا وأعطوا السكين للمتهم الأول ليقتل.. ماذا يرى فيهم .. وماذا قال عنهم.. وبماذا إتهمهم..؟

المتهمون أيضاً كيف ينظرون لكاتب روائى لم يقرأوا له .. ولحامل جائزة نوبل ، التى ربما سمعوا عنها ؟ ماآرايهم فيه.. وفى أفكاره.. وفى كتبه..؟

ما الصورة التى فى عقولهم عن هذا الكاتب الكبير..؟

وكيف اتفقوا على قتل ذلك الشيخ ذى الـ ٨٣ عاماً ؟ .المجنى عليه ، الكاتب العالمى نجيب محفوظ .. والجناه : طالب وكهربائى وعامل لاسلكى وآخرون تكلموا فى تحقيقات النيابة التى اثارت السؤال المهم : إلى اى شرع يستندون ؟ .. وكانت الأجابة أن عقولهم كانت قد برمجت على فتاوى عدد غير قليل من شيوخ الإرهاب فى مصر وخارج مصر.



المصدر : العربى

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تحقيق : خالد صلاح ـ عبد الفتاح عبد المنعم □ ريشة : بهجورى



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ - ١ - ١٩٩٤

نجيب محفوظ: كيف حكموا على رجل مثلى من رواية واحدة؟

من محضر النيابة بتاريخ ١٧/١٠/١٩٩٤ الذى أجراه محمد عادل فياض رئيس النيابة بمستشفى العجوزة.

الاسم: نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم

السن: ٨٣ سنة

حاصل على جائزة الدولة التقديرية المصرية وجائزة نوبل العالمية

مقيم بالعجوزة ١٧٢ ش النيل ويحمل بطاقة عائلية رقم «٢٣» سجل مدنى العجوزة

فى تفسيره للحادث - يقول نجيب محفوظ - ان مجموعة من الإرهابيين دبروا او خططوا لاغتيالى لما أشاعوه عنى من اننى كافر ومرتد بسبب تاليفى لرواية أولاد حارتنا اللى قلت عليها لسيادتك وطبعاً قصدهم من هذا الحادث هو الاجهاز علىّ وقتلى لكن إرادة الله وتدخل القدر انقذانى حيث وقع الحادث بجوار مستشفى الشرطة مباشرة مما انقذنى من الموت.

وسأله رئيس النيابة.. ما قولك فيما جاء باقوال المتهمين محمد المحلاوى ومحمد ناجى بالتحقيقات من ان رواية اولاد حارتنا التى قمت بتأليفها تدور باختصار فى مضمونها حول قصة الكون والخلق وانك قمت بتصوير الذات الإلهية فى هذا الرواية فى شخص الجبلاوى وانتهيت فى هذه الرواية إلى ان إخراج الجبلاوى من التكية يعمل على اصلاحها بل هو الحل الوحيد لاصلاحها مما يعنى ان الناس يجب ان تعيش بغير إله ولادين وأنك ترمى من وراء هذه الرواية ان تكون الحياة كذلك بين المسلمين فى مصر وان هذه الرواية تضمنت سبا فى الذات الإلهية والرسل وأمهات المؤمنين كما ان باقى كتاباتك تحرض على الفسق والفجور مثل الثلاثية.

ورد نجيب اولاً ان هؤلا الذين يدعون ذلك لايقرءون القصص الأدبية بعين أدبية او إنسانية تريد ان تعرف الحقيقة وصراع الخير والشر وفى نظرهم ان ذلك يكون خاضعا حرفياً لتعليمات الدين وهم يغالون لأن الدين نفسه عرض قصة الخير والشر وقصة عصيان ابليس على الذات الإلهية.. ورواياتى كلها تدور حول مفاهيم واضحة لايمكن بحال من الاحوال أن يكون القصد فيها التعرض لأى دين من اديان السماء او الازدراء به.. والقول باننى كافر مرتد افتراء بل فى اعتقادى هو قول من أشخاص لايعرفون أمور دينهم الصحيح لانهم لو يعرفون ذلك لايحكمون على رجل مثلى من رواية واحدة فانا كتبت روايات كثيرة ولم يقل احد عنها انها تنكر الذات الإلهية وتتعرض بالتهوين من شأن الدين.. وحتى على فرض اننى فى رواية اولاد حارتنا تعرضت للذات الإلهية او كفرت كما يقولون فما الذى أدراهم أننى قد أكون عدت لصوابى واننى فى هذا العمر الطويل منذ كتابتى للقصة لم اغير موقفى هذا على فرض صحة مايدعون - وهو فرض جدلى... ولماذا لو انهم عندهم القدرة على الحوار والفهم والوصول إلى المعانى والمضامين لم يأتو إلىّ ليناقشونى فيما كتبت حتى يكون حكمهم علىّ بالقتل بعد سماع اقوالى على الأقل بدلاً من انهم يأخذونى غدراً وغيلة وفى النهاية أحمد الله وحسبى الله ونعم الوكيل!!





المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٤

المتهم الأول: كلفوني بقتله لأن رواياته تساعد على الفسق

محمد ناجي محمد مصطفى ٢١ عاماً حاصل على دبلوم صنايع يعمل في إصلاح الأجهزة الكهربية.

في بداية «التحقيقات» أشار إلى بدايات انخراطه داخل صفوف الجماعة وذلك منذ اربع سنوات من خلال مواظبته على حضور دروس الدين في مسجد «الصفا» بعين شمس.

وقال ناجي في ملف التحقيقات ان انخراطه في الجناح العسكري للجماعة الإسلامية كان مع بداية العام الحالي.. وان أول عملية كلف بها هي قتل نجيب محفوظ حيث وصفه بانه مرتد ولابد من معاملته معاملة المرتدين بعد قيامه بتأليف رواية اولاد حارتنا حيث سب فيها الله والرسول.. وان جميع مؤلفاته تحض على الفسق والفجور.

وقال ناجي في التحقيقات امام نيابة أمن الدولة العليا ان الهدف الأساسي الذي حاولت تنفيذه عقب انخراطي هو قلب نظام الحكم عن طريق عملية اغتيالات يكون رئيس الجمهورية هو اول هذه العمليات وذلك كما حدث في عام ١٩٨١ او القيام بسلسلة اغتيالات لعدد من الوزراء للضغط على النظام لانهاء الحصار المفروض على الاخوة.

وطبقاً لاعترافات «ناجي» المتهم الأول فإنه لم يقرأ في حياته اي كتاب سوى كتابين فقط هما «الدعوة» و«الميثاق الإسلامي» وعلل المتهم السبب الحقيقي لاختيار الجماعة تنفيذ عملية اغتيال الكاتب نجيب محفوظ فقال إن الجماعة اختارت «نجيب» لانه مرتد منذ ٣٠ عاماً وذلك عقب تاليفه كتابه «اولاد حارتنا» حيث سب فيها الله والرسول وامهات المؤمنين بالاضافة إلى ان كل مؤلفاته تحرض علي الفسق والفجور. واعترف المتهم بانه لم يقرأ اية كتابات لنجيب محفوظ بما فيها رواية أولاد حارتنا والتي لم يجدها في المكتبات في محاولة لقراءتها منذ عدة سنوات واضاف المتهم انه علم بمضمون الرواية من أحد أعضاء الجماعة الذي وزع علينا البيان الخاص الذي تضمن فتوى القتل لنجيب على لسان الدكتور عمر عبد الرحمن امير الجماعة الإسلامية منذ اربع سنوات تقريباً.. وعندما سأله المحقق حول كيفية الحكم على «نجيب» بأنه مرتد ولماذا لم تسعوا لاستتابته قبل تنفيذ الحادث فاجاب المتهم بأن كتاب اولاد حارتنا هو السبب وأن الجماعة رفضت استتابته بعد ان علمنا ان الازهر طلب ذلك منه ولكنه رفض وعلق المحقق على ذلك بان مؤلفات نجيب موجودة من عشرات السنين فلماذا اخترتم هذا الحكم الآن وكان رد المتهم بانه كان صغيراً «ومسئوليتي تبدأ بعد بلوغي وانخراطي داخل الجماعة التي التزم بكل فتاواها».. وحول السبب الرئيسي لاختيار نجيب دون باقي الكتاب اجاب المتهم انه عقب حصول «نجيب» على جائزة نوبل اصبح رمزاً لهذه الفئة وتنفيذ اية عملية ضده سيكون لها اثر على باقي الكتاب ويكون عبرة لهم حتى لايسلكوا طريقه..



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٤

المتهم الثانى : استندنا إلى فتاوى السعودية وعمر عبد الرحمن

عمرو محمد محمد إبراهيم المتهم الثانى فى القضية - ٢٤ عاماً حاصل على دبلوم تكييف وتبريد من معهد اللاسلكى بالزيتون فشل فى دراسته بمعهد تدريب القوات الجوية.. وتم طرده..

ساهم بشكل اساسى فى التخطيط لاتمام عملية الاغتيال حيث اعطى «المطوة» إلى المتهم الأول وكان فى موقع الحدث امام كافيتريا «نعمة».. واعطى اشارة البدء للمتهم الأول..

يقول عمرو فى اعترافه امام النيابة انه لم يعلم بالشخص المطلوب تصفيته إلا قبل تنفيذ الحادث بيوم واحد فقط إلا انه كان سعيداً جداً عندما اخبره «باسم» المحرك الأساسى للمجموعة بانه الكاتب نجيب محفوظ..

وعلل «عمرو» سعادته بانه كان يقرا فى بعض الصحف والمجلات ان نجيب محفوظ الف رواية يسب فيها الله والانبياء ولذلك فهو فى حكم «المرتد» طبقاً لقول الله تعالى «قل ابالله واياته ورسله كنتم تستهزئون قد كفرتم بعد إيمانكم».

واضاف المتهم انه أيضاً استند إلى فتاوى بعض العلماء كالدكتور مزرعه لامويش (لم يحدد جنسيته) والدكتور عمر عبد الرحمن وابن باز وعبد الرحيم الطمان والأخرين من السعودية حيث وصفهم المتهم بانه المرجعية الاساسية للجماعة.. وجميعهم افتوا بقتل «المرتد» بل وصل الأمر إلى إعلان احدهم عقب فتوى الخومينى إهدار دم سلمان رشدى انه من الأولى إهدار دم نجيب محفوظ لانه استهزأ بالله والانبياء ولذلك لم اناقش «باسم» صاحب فكرة القتل عندما طرح اسم نجيب محفوظ ولم اناقش الخطة بعد أن اكد «باسم» للمجموعة المنفذة بانه متاكد من نجاح الخطة..

واكد المتهم عمرو فى التحقيقات بانه لم يقرأ رواية «أولاد حارتنا» ولا أى كتاب لنجيب وكل معلوماته استقاها من مجلة «روز اليوسف» منذ عدة شهور حول رواية «أولاد حارتنا».. وعندما علم بان الهدف الذى سيقوم باغتياله هو نجيب محفوظ احس بانه تكليف إلهى.

وعندما ساله المحقق عن السبب فى عدم استتابته اجاب المتهم الثانى بأن المرتد لايستتاب بدليل ان سيدنا «ابوبكر» قام بحرب ضد مانعى الزكاة والمرتدين عن الإسلام وساوى بينهم وان حدود الله تنفذ حتى لو العبد تاب لأن الله تركها للحكم فى الأرض وكرادع للبشر واستشهد بما فعله الرسول مع رجل ارتكب جريمة الزنا وتاب إلا ان الرسول اقام عليه الحد. وفى رده على سؤال حول علاقة حكم المرتد على نجيب فاجاب ان رواية نجيب محفوظ خرجت عن الشرع وجعلته فى حكم المرتد وان الأمير جاء بالدليل الشرعى الذى لا أستطيع مناقشته بل دورى هو التنفيذ.

وكشف المتهم فى التحقيقات النقاب عن أن المجموعة المنفذة قد اجرت بروفة نهائية فى الشارع وبالقرب من مكان الحادث بعد فشل المحاولة الأولى للعملية حيث ان نجيب قد غادر المنزل إلا انهم استفادوا من وجودهم بالمكان واجروا البروفة التى تمت كما هى فى اليوم التالى.



المصدر : المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٤

المتهم الثالث: شاهدت «أولاد حارتنا» في السينما.. وتكفير محفوظ لا يحتاج لعلم شرعي!

محمد خضير ابو الفرج المحلاوى طالب بالمعهد الفنى التجارى ببورسعيد ومقيم فى شارع مدرسة الحناوى بدمياط يقول فى اعترافاته امام النيابة انه انضم إلى الجماعة الإسلامية بدمياط عن طريق الشيخ أحمد الاسكندرانى والشيخ إبراهيم فشور وبعد انضمامه للجماعة تولى العمل فى «مجموعة التأمين» المكلفة بحراسة مساجد التنظيم فى مواجهة الشرطة كما شارك فى الاعتداء على ضابط امن الدولة بدمياط مطاوع أبو النجا عام ١٩٩١ وسبب الاعتداء كما يقول المتهم هو اشاعة أن هذا الضابط قتل الشيخ أحمد الاسكندرانى - الذى التزمت على يديه - وذهبنا إلى شقته وقمنا بتكسيرها تماماً مع ٢٥ اخاً من الجماعة وبعد ذلك تبين أن الشيخ احمد الاسكندرانى معتقل فى احد السجون وقد تم الحكم على فى هذه الواقعة بثلاث سنوات غيابياً..

وفى أثناء هروبه إلى القاهرة التقى بالقيادى طلعت يس همام الذى لقى مصرعه على ايدى أجهزة الأمن وقد اصطحبه همام إلى شقته فى الاسماعيلية المزودة بأجهزة اتصالات لاستقبال أوامر تكليفات من الخارج.. وكان ذلك فى نهاية شهر ديسمبر عام ١٩٩٢ وكان طلعت همام يقوم بكتابة بيانات الجماعة التى تعلن فيها مسئوليتها عن الأحداث وارسالها لوكالات الأنباء من داخل هذه الشقة وليس من الخارج.

ويؤكد المحلاوى انه لايوجد إجراء خاص بالانضمام للجماعة وان الانتماء يأتى باعتياد الذهاب إلى مساجد الجماعة بصورة منتظمة وقد قمت بمبايعة الشيخ إبراهيم فشور على السمع والطاعة والجماعة شعارها المصحف السيف وآية «وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله» والكتاب - كما يشرح المحلاوى - يرمز إلى الهداية والسيف إلى النصر..»

وفى اعترافه أمام النيابة يؤكد المحلاوى انه لم يعد يرى أى ارتباط بين ماتقوم به الجماعة وبين الشعار فلا هداية ولانصر.. حيث ان بعض الأعمال التى يقوم بها الاخوة حالياً يموت فيها ابرياء ولابد من تحرى المنهج الشرعى فى ذلك.

وفى رده على سؤال النيابة حول معنى اسم الجماعة الإسلامية قال إنه يعنى ان مجموعة من الناس يسعون إلى اقامة دولة إسلامية.. ويعلق المتهم على هذا الاسم بانه «ممكن يتفهم على ان أعضاء الجماعة فقط هم المسلمون والباقى مش مسلمين ولكن الجماعة لاتقصد ذلك ولاتكفر كل من لاينضم إليها لكن تكفر طوائف اخرى زى الكتاب اللى بيسبوا الله ورسوله زى نجيب محفوظ مثلا وتكفر الحاكم لانه لايحكم بما أنزله الله وطوائف ثانية أنا مش قادر اتذكرها».

وسأله رئيس النيابة على أى أساس يتم تحديد الطوائف الكافرة وتحديد اشخاص بعينهم ينسب إليهم هذه الافكار.

فاجاب.. «أنا عن نفسى ماعنديش علم بذلك».

ورد عليه رئيس النيابة.. بم تفسر عدم علمك بذلك وانت تتولى امارة مجموعة داخل هذه الجماعة.؟!!

ورد المتهم بقوله.. سيدنا خالد بن الوليد وعمرو بن العاص كانا لايحفظوان إلاقصار السور ومع ذلك كانا يتوليان إمارة الجهاد وأنا ممكن أكون «ملما» بالنواحى الجهادية وليس بالنواحى الشرعية... وحول الحكم بتكفير نجيب محفوظ وكيف حكم عليه بانه من الذين يتمادون فى سب الله ورسوله.

فاجاب. لانى قرات روايته اللى اسمها أولاد حارتنا فوجدت فيها شخصية لواحد اسمه الجبلاوى وهو باختصار شديد يقوم نجيب محفوظ بالتعبير عن الله عز وجل بصورة هذه الشخصية وفيه حاجة اسمها التكية فى هذه الرواية يعبر بها عن الجنة وان الجبلاوى ده غليظ وفظ وماعندهوش قلب وله عدة أبناء منهم ادريس اللى هو ابليس وطبعاً - هو مغير بس الاسماء وله ابن ثانى اسمه ادهم وهو بيعبر عنه بسيدنا آدم وبقية الأسماء مش فاكرها بالضبط ولكن الأبناء يعبر عنهم سيدنا نوح وسيدنا محمد وان ابليس كان عاصيا لابيه وان يحيى شاهين كان يمثل دور الجبلاوى فى الفيلم لكن انا قرات الرواية ولم أشاهد الفيلم.

ملحوظة.. الرواية لم يتم انتاجها سينمائياً!!

ويضيف المتهم ان نجيب تعمد اظهار الجبلاوى انه «مبوظ التكية يعنى فيها سخرية بالله وان إخراج الجبلاوى من التكية سيعمل على إصلاحها.. وهذه هى العيشة التى يريدها نجيب محفوظ للمسلمين فى مصر واعتقد ان كل ده لايمكن إلا أن نقول عنه انه كافر وحلال قتله.

ويؤكد ان بقية أفراد المجموعة لم تقرأ القصة ولكن أنا باعتبارى امير المجموعة قرأت القصة وذكرتها لهم وانتهينا بالاجماع على انه كافر.

وسألته النيابة عن كيفية الوصول إلى هذا الحكم رغم انه اعترف بعدم علمه بالنواحى الشرعية والفقهية.

فاجاب.. أيوه فعلاً احنا مابنفهمش فى النواحى الشرعية كلنا لكن موضوع أولاد حارتنا واضح زى عين الشمس ومش محتاج لعلم شرعى ولاحاجة!!

و اسهب المتهم فى شرح افكار الجماعة وبنائها التنظيمى ومصادر تمويلها وتسليحها وعملها واختلافاتها مع جماعات العنف الأخرى.

فقال ان هذه الافكار هى التى قتلت فرج فودة وشرعت فى قتل نجيب محفوظ .ويضيف المحلاوى ان اهم الكتب والمراجع التى نستمد منها أفكارنا مثل ميثاق العمل الإسلامى وكتاب أصناف الحكام وأحكامهم للدكتور عمر عبد الرحمن وفتاوى ابن تيمية وكتاب «فتح المجيد» فى العقيدة وفتاوى الإمام ابن تيمية وكتاب بعنوان «القول القاطع فيمن يمتنع عن الشرائع» اما خلاصة ماتتضمنه هذه الأفكار هو تكفير الحاكم الذى لايطبق الشرائع ويقوم فكرنا على ان الدستور والقوانين فى البلد كافرة لانها وضعية وتخالف الشريعة وفيه طوائف معينة تعتبرهم كافرين مثل الفنانين ورجال الشرطة والكتاب اللى بيعتدوا على الدين

والمعاونين لنظام الحكم اما هدف الجماعة فهو قتال نظام الحكم الكافر وعبادة الناس لربهم واقامة الدولة الإسلامية.. ووسيلة ذلك قتال طوائف الكفر التى حددتها لأن قتال هذه الطوائف التى يعتمد عليها النظام وعندما يتم قتالها يضعف النظام..

ويحدد المحلاوى هذه الطوائف التى يجب قتالها لاضعاف الحكم فى المسئولين الحكوميين والوزراء والطائفة الثانية هى رجال الشرطة «لانهم جند النظام الكافر».. والطائفة الثالثة هم الكتاب والصحافيون ورجال الإعلام ورجال البنوك والسياحة والسائحون وضرب الاستثمار الذى يعتمد عليه نظام الحكم وأيضاً الفنانون المسئولون عن الفسق فى السينما والمسارح.

وسألت النيابة عن الشخص الذى يتولى الحكم بالتكفير داخل الجماعة والقضاء باستحلال الدم وهل تتوافر فيه مقومات معينة؟!

ويضيف المحلاوى انه - طبقاً لاعتقاده وانتمائه للجماعة - يشارك فى قتل اشخاص من «الطوائف الكافرة» حتى لو لم يكن يعرف سبب تكفيره

ويؤكد المحلاوى ان هناك خلافاً شرعياً بين اعضاء الجماعة حول بعض عمليات السرقة والقتل التى يقومون بها لخدمة اغراضهم مثل الاختلاف على شرعية سرقة سيارة من إحدى السيدات بالاكراه اثناء التخطيط لاغتيال نجيب محفوظ ويقول ان هناك اتفاقا عاما بأن المسلمين «فى الجماعة» فى حالة حرب وتجوز مثل هذه الأشياء والخلاف هل يتم قتل هؤلاء الاشخاص أم لا..؟

وعن مصادر التمويل يقول.. بالنسبة للجماعة ككل فيه مسئول عنها يتولى الانفاق عليها وتكون الطريقة ان الاموال تصل إليه من جهة معينة ويسلمها للقياديين اللى تحته وكل قائد يكون مسئولا عن مجموعة.. وأنا لا أعرف ماهى الجهة التى تمنح هذه الاموال بالتحديد ولكن اغلب الفلوس التى رايتها كانت بالدولارات خاصة فلوس الشيخ طلعت همام.

مصر: مقتل مسيحي على ايدي متطرفين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل المتطرفون الدينيون عملياتهم «الارهابية» في صعيد مصر واقتحم مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» منزل احد المسيحيين في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا واطلقوا النار عليه فقتلوه واصابوا ابنه بجروح.

وقال مصدر امني لـ«الحياة» ان ثلاثة متطرفين مسلحين هاجموا منزل المزارع ناشد صادق ابراهيم (٤٥ سنة) في عزبة بوليس المجاورة لقرية تندا في ملوي واطلقوا النار فقتل على الفور بينما اصيب ابنه المزارع اشرف (١٩ سنة) بجروح.

واضاف المصدر الى ان الجناة نفذوا جريمتهم تحت زعم تعاون المجني عليهما مع اجهزة الامن وارشادهما الى مخابئ المتطرفين اضافة الى ممارستهما اعمال السحر والشعوذة.

واوضح المصدر ان قوات الامن شنت حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين بعد الحادث واعتقلت ١٢ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت التحقيق معهم لتحديد شخصيات الجناة.

وذكر المصدر الامني ان حظر التجول اثناء الليل ما زال مفروضاً على مدينة ملوي للسيطرة على الاوضاع في المدينة، ويرفع الحظر طوال ساعات النهار حتى يتمكن الاهالي من الذهاب الى اعمالهم. واكد ان الحظر سيرفع نهائياً بمجرد عودة الاوضاع الى طبيعتها واعتقال المتطرفين الذين يحاولون ضرب الاستقرار في المدينة.

من جهة اخرى انتقل جمال علي موسى رئيس نيابة ملوي الى مكان الحادث واستمع الى اقوال المصاب في المستشفى الذي قال انه لم يتعرف على الجناة وانهم غرباء عن القرية. وامرت النيابة تشريح جثة القتيل لمعرفة سبب الوفاة، كما امرت باعتقال الجناة ومصادرة الاسلحة المستخدمة في تنفيذ الجريمة.

وفي محافظة قنا اعتقلت قوات الامن امس احد اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في مدينة قفط. وقال مصدر امني لـ«الحياة» ان القوات كانت تمشط مزارع القصب عندما اعتقلت المتهم علي حسن سليمان بينما تمكن عدد من زملائه من الفرار، مشيراً الى ان المتطرف اعترف بالتخطيط مع زملائه لتنفيذ عدد من العمليات «الارهابية» ضد قوات الامن والسياح في قنا والاقصر. واكد المصدر الامني ان قوات الامن تشن حملات مكثفة على المزارع والشقق المفروشة والمناطق الجبلية تحت اشراف عدد من قادة الامن في وزارة الداخلية.

التجمع

من جهة اخرى، طالب حزب التجمع اليساري المعارض السلطات المصرية اطلاق القيادي الشيوعي صلاح عدلي الذي اعتقل في ٣١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واصدر الحزب بيانا امس اكد فيه «ان لجنة الحريات في الحزب تلقت معلومات عن استمرار المعاملة السيئة لصلاح عدلي في عنبر التاديب في سجن طرة بما في ذلك استمرار حبسه في زنزانة انفرادية غير صالحة للحياة الادمية واغلاقها عليه طوال الليل والنهار، ومصادرة الملابس والاغطية على رغم ان ادارة السجن لم توفر له غطاء كافياً يعينه على مقاومة برد الشتاء».

وذكر البيان ان نيابة امن الدولة العليا اجرت تحقيقات مع عدلي استمرت حتى ١٣ من الشهر الجاري في حضور المحامين نبيل الهلالي وسيد ابو زيد وعبد الله خليل ومحمد المياطي وعبير سيد اسحق وممثلي المنظمة المصرية لحقوق الانسان ومركز المساعدة القانونية في شان التهمة التي يواجهها وهي التخابر مع جهات اجنبية وتلقي اموال منها بقصد الاضرار بالامن واستقرار البلاد. وقال البيان ان التحقيقات «كشفت عدم وجود اي دليل او شبهة التخابر وان الاتهام بني على شروع صلاح عدلي بصفته مديراً للمركز المصري للتنمية والعمل الاجتماعي (تحت التاسيس) في انشاء مركز شعبي للعلاج وعيادة طبية في منطقة المعصرة واتفاقه مع اللجنة اليونانية للتضامن الدولي الديموقراطي والسوق الاوروبية المشتركة على المساهمة في نفقات التاسيس وتلقيه بالفعل مبلغ ١٩ الف دولار تمثل مساهمة السوق الاوروبية واللجنة اليونانية، وتبين من التحقيقات ان عدلي انفق هذا المبلغ في شراء الادوات الطبية الضرورية للمركز وتاسيس عيادة المعصرة».



نفى تورط المتهمين في محاولة الاغتيال

الدفاع يصر على حضور نجيب محفوظ شاهد إثبات أمام المحكمة العسكرية

الهايكستب (مصر) - أ. ف. ب: اصر محامو الدفاع عن 16 متهما بمحاولة اغتيال الأديب المصري، نجيب محفوظ، أمس على حضور الكاتب الحائز جائزة نوبل للآداب وزوجته امام المحكمة العسكرية العليا في القاهرة.

وقال احد الصحافيين الذين حضروا الجلسة التي تجري في قاعدة الهايكستب العسكرية شمال القاهرة ان المحامي علي اسماعيل الذي تقدم بهذا الطلب الى المحكمة نفى تورط اي من المتهمين في محاولة الاغتيال. وستتابع المحكمة اليوم الاستماع الى الشهود.

والأديب نجيب محفوظ وزوجته من بين 25 شاهدا من شهود الاثبات دعوا للادلاء بشهاداتهم، لكن الصحف المصرية ألمحت خلال الايام الاخيرة الى ان صحة الكاتب لن تسمح له بالمجيء الى المحكمة.

وكان الأديب نجيب محفوظ قد امضى 50 يوما في المستشفى بعد تعرضه للطعن في عنقه في 14 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ويعاني الأديب البالغ من العمر 83 عاما صعوبات في تحريك ذراعه. كما يعاني ضعفاً في بصره وسمعه.

وكانت زوجته، عطيات محفوظ، قد اكدت خلال الاستجواب ان المتهمين الرئيسيين محمد ناجي وعمر ابراهيم توجها الى منزل محفوظ قبل الاعتداء بيوم واحد. وقالت انهما كانا يحملان علبة حلوى ويرتديان جلبابا ابيض وقدما نفسيهما بوصفهما من المعجبين بالكاتب، وطلبا مقابلته لكنه لم يكن في المنزل.

ومن جهة ثانية قال احد ضباط جهاز امن الدولة، الرائد عماد عبد الحليم، امس ان افرادا في الشرطة «كانوا يتولون يوم وقوع الحادث حراسة المنزل الذي يسكن فيه الأديب نجيب محفوظ». وكانت أجهزة الأمن قد اعلنت في وقت سابق ان الأديب رفض حماية الشرطة. ويواجه معظم المتهمين في القضية عقوبة الاعدام بموجب التعديلات المتعلقة بقانون مكافحة الارهاب التي اعتمدت في يونيو (حزيران) 1992.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٤

فى قضية نجيب محفوظ:

المحكمة العسكرية تواصل الاستماع لشهود الإثبات التنظيم خطط للاستيلاء على أسلحة من جنود الحراسة لاستخدامها فى عملياته الإرهابية

كتب - عبد الحميد شعير:

واصلت المحكمة العسكرية العليا الاستماع لشهود الاثبات فى قضية محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ والمتهم فيها ١٦ متهما جميعهم مقبوض عليهم واستمعت فى جلستها امس إلى ١١ شاهدا من شهود الاثبات وتواصل فى جلسة اليوم الاستماع لباقى الشهود.

وكانت المحكمة العسكرية قد بدأت الجلسة بالاستماع لشهادة أحد ضباط الامن والذى كلف بتفتيش مسكن المتهم الثانى عمرو محمد ابراهيم بمدينة السلام حيث عثر بداخله على خريطة سياحية لمدينة القاهرة وجهازين «لاسلكى» وبعض الرسوم ومطواة قرن غزال كما ضبط الشاهد المتهم محمد حسن سباق المحامى داخل مسكنه وقام بتفتيشه، كما ضبط المتهم التاسع أحمد حسن ابراهيم بمسكن والده بشبرا الخيمة الذى اكد له ارتباطه بالمتهم باسم محمد نبيل الذى لقى مصرعه عندما داهمت الشرطة مقهى عين شمس بعد هروبه من السجن حيث كان يقضى عقوبة لمدة ٣ سنوات فى قضية د. فرج فودة حيث اعترف المتهم بانه قام بإيواء المتهم باسم وزوجته، كما استمعت المحكمة العسكرية لأحد الشهود الذى قام بضبط المتهم الخامس محمد عبد القادر السيد بمنزله بمصر الجديدة والذى اعترف له بان المتهم الثالث اتفق معه على سرقة أسلحة من جنود الحراسة لتنفيذ عمليات ارهابية وانضمامه للجماعة الإسلامية عن طريق شخص يدعى أحمد عثمان، كما احتفظ المتهم بشنطة بها عبوات متفجرة ولاسلكى قام بتسليمها لاحد المتهمين.

واستمعت المحكمة ايضا لشهادة ضابط قام بضبط المتهم الثالث محمد أبو الفرج المحلاوى والمتهم السادس عبد الحميد محمد أبو زيد وقال انه تم ضبطهما بمنطقة المطرية بعد توافر المعلومات بقيامهما بعقد اجتماعات تنظيمية فى تلك المنطقة وضبط مع المتهم المحلاوى بطاقة شخصية مزورة وقرر الشاهد انه عضو من اعضاء الجماعة الإسلامية ومحكوم عليه بالسجن ٣ سنوات فى حادث التعدى على أحد الضباط بمدينة دمياط وان المتهم اعترف له بارتباطه بالارهابى طلعت ياسين همام الذى كلفه بالاقامة فى شقة بمدينة الاسماعيلية بها تليفون وفاكس وتلقى عن طريقه تعليمات من قادة الارهاب فى الخارج ومنها تكليفات من الشيخ عمر عبد الرحمن.

كما اكد الشاهد ان المتهم عبد الحميد أبو زيد اعترف له بانه انضم للجماعة الإسلامية وانه تعرف على المتهم محمد المحلاوى وقدم ديسكات كمبيوتر تحمل افكار الجماعة، ومواد متفجرة لإخفائها واشترك مع المتهم المحلاوى بإخفاء تلك المضبوطات لدى المتهم ياسر أبو عيطة بالمدينة الجامعية ثم استمعت المحكمة الى شهادة أحد الضباط الذى قام بضبط المتهم أحمد حسن طلبة المتهم الحادى عشر والذى ضبطت معه شرائط كاسيت خاصة بالدكتور عمر عبد الرحمن وبطاقات مزورة، كما عثر على ديسكات كمبيوتر اثناء تفتيشه لمنزله كما استمعت المحكمة لشهادة احد الضباط الذى قام بتفتيش منزل المتهم فيصل شحاتة محمد المتهم الخامس عشر بمسكنه بعين شمس حيث لم يعثر بمسكنه على أية مضبوطات وانه اثناء اصطحابه له اعترف امامه بانضمامه للجماعة الإسلامية وان المتهم حسين بكر سلمه شنطة بها مواد متفجرة ثم استمعت المحكمة لشهادة الضابط الذى قام بضبط المتهم ياسر أبو عيطة المتهم العاشر (طالب بالطب) بعد ورود معلومات تؤكد وجود منشورات لديه فتم الحصول على إذن من نيابة امن الدولة وبتفتيش مسكنه عثر على المنشورات بغرفة نومه.

ومن المنتظر ان تنتهى المحكمة العسكرية اليوم الاثنين من سماع باقى شهود الاثبات.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٤

شهود الاثبات فى قضية نجيب محفوظ :

الجناة اعترفوا بارتكاب الحادث فور القبض عليهم ..

المحكمة ناظرت إصابات أحد المتهمين والدفاع طلب شهود اثبات أخرين

كتب ـ جمال عبدالرحيم :

واصلت المحكمة العسكرية العليا امس سماع شهود الاثبات فى قضية محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ امام منزله بالعجوزة فى اكتوبر الماضى .. اكد الضباط انهم عثروا على مخازن للمتفجرات باوكار الارهابيين بمناطق الخصوص ومدينة السلام والجيزة ..

فى بداية الجلسة ناظرت المحكمة الاصابات التى لحقت بالمتهم الثالث محمد خضير ابوالفرج المحلاوى وتم اثباتها فى محضر الجلسة بناء على طلب الدفاع .

وطالب الدفاع باستدعاء بعض شهود الاثبات فى القضية لا تشملهم قائمة الثبوت من بينهم ضابط شرطة اشترك فى القبض على احد المتهمين .

واستمعت المحكمة الى اقوال ضباط الشرطة الذين قبضوا على المتهمين عقب ارتكابهم حادث محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ وشرحوا امام المحكمة وقائع ضبط المتهمين ..

واكد ضباط الشرطة ان الارهابى الثانى عمرو محمد محمد ابراهيم ارشد عن وكره بمدينة السلام وعثر بداخله على ٧ اجهزة تليفون لاسلكى وكمية كبيرة من الاسلاك والدوائر الكهربائية وخرائط للقاهرة الكبرى ودور السينما والمسرح والمطارات باللغة العربية والاجنبية ودليل اقسام الشرطة واكياس بها بودرة بونية اللون واسلحة بيضاء ومجموعة من الاوراق والكتب التى تحمل فكر الجهاد .

وقال الشهود من ضباط الشرطة ان الارهابى الثالث محمد خضير المحلاوى اعترف على احد المتهمين وهو المتهم ياسر ابوعيطة الطالب بنهائى كلية الطب وتم استئذان نيابة امن الدولة العليا وبمداهمة غرفة الطالب بالمدينة الجامعية بمنطقة بين السرايات بالجيزة تم ضبط حقيبة كبيرة مملوءة بالمتفجرات واعترف الارهابى المحلاوى بانه كان مختبئا بالمدينة الجامعية وان الارهابى ياسر ابوعيطة كان يتستر عليه داخل غرفته .

واكد ضباط الشرطة ان تحرياتهم اكدت ان الارهابيين مرتكبو الحادث تمكنوا من الهرب عقب ارتكابهم حادث محاولة اغتيال نجيب محفوظ الى منطقة عين شمس وبمداهمة مقهى سليمان عودة بشارع جنينة الشريف المتفرع من شارع ابراهيم عبدالرازق بعين شمس اطلق الارهابيون الرصاص على القوات مما اضطرنا الى مبادلتهم الرصاص ولقى المواطن احمد مصطفى احمد مصرعه بطلقات الارهابيين بينما اصيب الارهابيون باسم محمد خليل شاهين وعمرو محمد ابراهيم ومحمد ناجى محمد مصطفى وتم نقلهم للمستشفى ولقى الارهابى باسم محمد خليل مصرعه بعد وصوله بلحظات .

واكد الضباط انهم داهموا اوكار الارهابيين بمنطقة الخصوص بالخانكة وعثروا على مخازن للمتفجرات وسراديب تحت الارض وادوات التصنيع وكتب تدعو الى الارهاب والتطرف ومحاربة العلمانية .

واكد ضباط الشرطة انهم تمكنوا من ضبط ٣ من الارهابيين امام سنترال المطرية دون اطلاق الرصاص واعترفوا تفصيليا بالاشتراك فى ارتكاب حادث محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ .

وقرر ضباط الشرطة ان الارهابيين اعترفوا فور القبض عليهم بمحاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ وانهم فشلوا قبل الحادث بيوم واحد من اغتياله داخل شقته بالعجوزة بعد ان رفضت زوجته السماح لهم بدخول الشقة .

وقال الضباط ان تحرياتهم اكدت ان المتهمين خططوا لارتكاب سلسلة من العمليات الارهابية وتفجير دور السينما والمسرح والمطارات .

وقال ضباط الشرطة ان الارهابى القتيل باسم محمد خليل شاهين سبق الحكم عليه بالسجن ٣ سنوات فى قضية اغتيال فرج فودة وان الارهابى محمد خضير ابوالفرج المحلاوى مطلوب القبض عليه فى القضية ٢٣٥ لسنة ٩٤ حصر أمن دولة عليا ..



المصدر : العربي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٤

المتهم الثالث في قضية نجيب محفوظ: «كنت مقتنعا بالاغتيالات.. والآن اختلف الأمر»

الشرطة أحبطت خطة لاغتيال الرئيس مبارك

كتب خالد صلاح وعبد الفتاح عبد المنعم:

بينما واصلت المحكمة العسكرية تحقيقاتها أمس فى قضية محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ، حصلت «العربى» على اسرار مهمة تشير الى أن قضية محفوظ كانت الحلقة الأصغر عند «الجماعة الاسلامية»، وأن الحلقة الأكبر كانت ترمى لاغتيالات سياسية احبطها قيام الشرطة باعتقال احد عناصر العملية.

فى اقواله امام النيابة، وطبقا للمحاضر الرسمية، قال المتهم الثالث محمد المحلاوى (وشهرته طارق)، وهو طالب بالمعهد الفنى التجارى إنه قد تلقى تعليمات بالاعداد لخطة تستهدف اغتيال الرئيس حسنى مبارك، وأن ثلاث خطط بديلة قد تمت دراستها..

الأولى: ان تستاجر الجماعة شقة فى عمارة تطل على شارع العروبة ويتم وضع كميات من المفرقعات داخل مواسير نحاسية لإطلاقها على شكل قذائف أثناء سير موكب الرئيس .. وهو الأمر الذى تدربت عليه بعض العناصر فى افغانستان.

اما الطريقة الثانية التى خططت لها الجماعة فهى استئجار محل يطل على شارع العروبة وحفر نفق تحت الشارع ووضع عبوات شديدة الانفجار يتم اطلاقها عن طريق الريموت كنترول اثناء مرور سيارة الرئيس.

والطريقة الثالثة كانت هى البديل الانتحارى لتنفيذ العملية حيث يقوم ٦ اشخاص من الجماعة بحمل حقائب «سامسونيت» تحتوى على متفجرات يتم تفجيرها بالضغط على «زر خاص» بالحقيبة ويتم اعتراض موكب الرئيس اثناء سيره فى أى مكان.

وأكد المتهم أن بعض أعضاء الجماعة كان من المقرر أن يتنكروا فى زى الحرس الجمهورى بعد تنفيذ إحدى هذه الخطط ويقتربون من موكب الرئيس بعد حدوث الانفجار حتى يطمئنوا الى تنفيذ العملية او يقوموا بعملية الاغتيال اذا كانت المتفجرات قد اخطأت السيارة.

وأضاف المتهم انه تعذر استئجار الشقة حيث فوجئوا بأن جميع شقق شارع العروبة بالتمليك وليس بالايجار الا انهم عثروا على محل تطل احدى واجهاته على شارع العروبة والثانية على شارع جانبى هو شارع جرجس جرجس عند مطلع الكوبرى العلوى بطريق المطار وتم التفاوض مع بواب العمارة لاستئجاره .. كما قامت مجموعة أخرى تحت اشراف المدعو أحمد عبد الفتاح فى اعداد القنابل والمتفجرات والصواريخ «آر. بى. جى» اللازمة للعملية وقامت مجموعة أخرى بالرصد لموكب الرئيس والتعرف على تحركاته بمراقبة الشوارع المؤدية لمنزله ومتابعة زياراته من الصحف.

وأشار المتهم الى أن التنفيذ توقف بعد القبض على



احد العناصر المخططة للعملية ويدعى «محمود»، وبالقبض عليه اختفى ضابط الاتصال «خيرى»، والذى يعتقد المحلاوى -طبقا لاقواله- انه كان يتلقى التعليمات من الشيخ طلعت ياسين همام «مسؤل مصر حسب قوله».

ويقول المحلاوى إن عمليات القبض قد اربكت المجموعة، وانه قد انتقل لأكثر من مسكن هربا من الشرطة..وفى اعترافاته امام المحقق يقول إنه كان مقتنعا بالعملية (فى وقتها) .. ولكن حاليا وبصراحة وبامانة «بقيت مش عارف الصح من الغلط».

قرار الاتهام لم يشمل هذه الواقعة والأحراز أشارت الى أن كل ماتم ضبطه من اسلحة فى ١٢ حرزا فضتها المحكمة: ٢ مطواة قرن الغزال و ٣ طبنجات .. ولم تشر التحقيقات للعثور على صواريخ «ار. بى . جى» او ذخائر تؤكد ماجاء فى أقوال المتهم الثالث و البالغ من العمر ٢٢ عاما والذى نسب له قرار الاتهام الانضمام الى الجماعة الاسلامية «بغرض تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، والدخول فى اتفاق جنائى بهدف القتل، والاشتراك فى الشروع بقتل الأديب نجيب محفوظ.

من جانب اخر فقد فجر شاهد الاثبات الأول مفاجاة اثناء جلسة المحاكمات الثانية التى شهدتها المحكمة العسكرية العليا يوم السبت الماضى، حيث اعترف الرائد عماد عبد الحليم محمد (من قوة تحريات امن الدولة بالقاهرة وشاهد الاثبات الأول) بوجود حراسة خاصة على مكتب نجيب محفوظ يوم الحادث. ورفض الشاهد نفسه الكشف عن مصادره السرية التى ساهمت بالدور الاكبر فى الكشف عن الجناة، واكتفى بالقول إنها عناصر اخترقت الجماعة ومازالت موجودة بينها.

أيضا ومن جانبه وجه محاميا المتهمين الحادى عشر والرابع عشر اتهاما للموساد الاسرائيلى وعملائه فى مصر بانهم وراء الحادث لزعزعة الاستقرار فى مصر.

وعلى هامش الجلسة نفى المتهمان الأول (محمد ناجى) والثانى (عمرو ابراهيم) فى تصريحات لـ (العربى) صلة اى منهما بالجريمة، حيث قال المتهم الأول:« لم اقتله ولا أعتقد بان رواياته التى لم اقراها تحض على الكفر»، وكشف المتهم الثانى عن مفاجأة اخرى بقوله إنه ظل يعتقد أن نجيب محفوظ هو توفيق الحكيم وأنه توفى منذ سنوات، حتى علم من الصحف بالحادث(!)، كما نفى وجود اية صلة بينه وبين اية جماعة مؤكدا انه لايعلم شيئا عن الدكتور عمر عبد الرحمن الا من خلال الصحف عن جرائمه الارهابية فى الخارج(!).



المصدر : المستقبل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤

تصاعد عمليات العنف والعقاب الجماعي في ملوى

كتب أحمد محجوب:

مع استمرار أحداث العنف وانتقالها من مكان لآخر في صعيد مصر، ومع تدفق البيانات الرسمية حول ماتسفر عنه الاشتباكات بسقوط العديد من الضحايا (رجال الشرطة - أفراد الجماعة الإسلامية - المواطنين) يصاب المتابع منا بذهول شديد، فالحوادث تكرر نفسها تقريباً رغم اختلاف المكان والزمان.

وعندما نعيد قراءة أحداث العنف التي وقعت في محافظتي أسيوط والمنيا خلال هذا العام نجد أن أجهزة الأمن مارست أعمال التصفية الجسدية لعناصر الجماعة الإسلامية تماماً، كما مارستها الجماعة وتوسعت في ممارسة أعمال العنف مع المواطنين وحولت الشرطة بعض ضحاياها من المواطنين العاديين إلى إرهابيين، فعندما تخرج رصاصة طائشة من مسدس أحد أفراد الأمن - بطريق الخطأ - فتصيب أو تقتل مواطناً عادياً، فعلى الفور يصبح هذا المواطن إرهابياً وقائد جناح عسكري بقدرة قادر، ونجد انفسنا أمام جريمتين في آن واحد (القتل والتضليل) وتخونهم الشجاعة كثيراً في الاعتراف بخطئهم ويساندهم في ذلك الإعلام الرسمي!

إرهابيون بالصدفة!

ففي ١٢ من ديسمبر الماضي وبينما كان الطالب أحمد عبد المنعم عبد المالك (٢٠ سنة) منهمكاً في عمله في محل كاوتش بجوار الكوبري القبلي أمام مزلقان السكة الحديد بملوى أصابته رصاصة طائشة من كمين الشرطة في أثناء اشتباك الكمين مع بعض عناصر الجماعة الإسلامية وقد نقل الطالب بمعرفة صاحب المحل إلى مستشفى ملوى ولخطورة إصابته نقل لمستشفى أسيوط، ولكننا فوجئنا بالصحف الرسمية بعد ذلك (الأهرام: العدد ١٩٩٤/٩/١٦) تقول: «صرح مصدر أمني مسئول بأن التحريات أكدت أن المواطن الذي لقى مصرعه في حادث الاعتداء على كمين الشرطة واسمه أحمد عبد المنعم عبد المالك (٢٠ سنة) كان من أفراد التشكيل الإرهابي»! هذا علماً بأن إصابة الطالب لم تؤد إلى وفاته!

وكانت مأساة شبيهة للمواطنين العاديين قد حدثت في أسيوط، حيث قامت سيارتان للشرطة باستيقاف سيارة أجرة في الطريق من أسيوط إلى مركز الغنايم أمام نقطة النصيرات وبدأ أحد الضباط في التحقق من شخصية ركابها، ووفقاً لما رواه بعض المواطنين - شهود العيان - فقد كان الضابط يحمل مسدسه بيده وانطلقت منه بطريق الخطأ رصاصة طائشة سارع على أثرها الجنود المحيطون بالسيارة بإطلاق النار على السيارة من كل جانب لتصورهم أن الرصاصة انطلقت من داخل السيارة، مما أدى إلى قتل أربعة أشخاص هم زغلول صدقي حنا وصفاء محمد عبد اللاه ونميري محمد السيد والرابع لم تحدد هويته، وعلى الفور ادعت الشرطة أن السيارة كانت تقل عناصر إرهابية بادرت بإطلاق الرصاص وأنه قد ضبطت بداخلها بعض الأسلحة! وهو مانفاه الناجون من هذه الواقعة وقد بقيت جثث الضحايا في موقع الحادث من التاسعة والنصف مساءً حتى الرابعة من فجر اليوم التالي.

وقد أثار هذا الحادث حالة من السخط العام وجدت تعبيراً عنها خلال تشييع جنازة الضحايا التي شارك فيها أكثر من ستة آلاف مواطن وترددت خلالها هتافات معادية للحكومة وأجهزة الأمن.

وطبقاً لما جاء بتقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان فقد أشار رئيس مباحث مركز أبوتيج في لقائه بأعضاء بعثة المنظمة إلى أن «ما حدث هو واقعة استثنائية نأمل أن تمر بهدوء» ولم يحدد أسماء الإرهابيين الموجودين بالسيارة وما إذا كانوا هم الأربع ضحايا (مواطنان مسلمان ومواطن مسيحي وفتاة) أم هم الثلاثة الآخرون الذين لم يتعرضوا للمساءلة أصلاً!!

ورغم ذلك تتكرر هذه الحادثة في المنيا ولم تتعلم الشرطة من أخطائها واستمرت في بياناتها المضللة.

التصفية الجسدية

وفي ١٩ من أبريل الماضي شهدت شوارع مدينة المنيا أكثر حوادث التصفية الجسدية رعباً، وفي منتصف النهار وأمام مئات من المواطنين، حيث قام اثنان من المخبرين السريين بإطلاق النار على عضو الجماعة عابد كامل شحاتة (عامل) ففر هارباً من الرصاص وتعقبه المخبران بإطلاق النار في خمسة شوارع بمدينة المنيا وهي التجارة وحسن البنا والعدوية والحسين وأخيراً شارع درب التربة، حيث لقي عابد مصرعه بجوار مسجد عمار ولاذ المخبران بالهرب.



وخلال جولتنا في هذه الشوارع (مسرح الجريمة) شاهدنا آثار الرصاص الذي أطلقه المخبران على حوائط الشوارع والمحلات وأعمدة الإنارة بارتفاع لايتجاوز المتر ونصف المتر في بعض الأحيان وأكد لنا محمد سيد صاحب محل «فراشة البيومي» أن الرصاص كان يهدف لقتل عابد وكان من الممكن أن يصيب أي مواطن في الشارع ومازالت إحدى هذه الرصاصات باقية في مسند كرسي معروض بواجهة محل الفراشة وهو أيضاً ماأكده صاحب مطعم عبد الغفار، حيث أصاب الرصاص واجهة المطعم، وأكده أيضاً المواطن حسن العمروري من سكان شارع حسن البنا، وقد ترك عابد ينزف لعدة ساعات كما قال لنا شهود العيان عند مسجد عمار حتى لفظ أنفاسه الأخيرة وهو صائم ورفض شرب الماء الذي قدمته له سيدة حاولت إسعافه ومواساته، وكانت آخر كلماته للموجودين حوله: «الذي قتلني هو المخبر.. وحسبي الله ونعم الوكيل»!

وفي ثالث يوم للحادث نشر بالصحف الرسمية- كالعادة- الآتي: «مصرع إرهابي في اشتباك مع الشرطة..وعثر بحوزته على بعض الأسلحة» (جريدة الأهرام في ١٩٩٤/٤/٢٢) وقد ذكرت شقيقة عابد وتدعى سيدة كامل شحاتة لـ«الشعب» أن شقيقها كان متوجهاً لزيارة شقيقته الأخرى عندما اعترض طريقه المخبران وقد هددت أجهزة الأمن أسرة القتيل وطالبتهم بدفنه سراً وإلا فسيلحقون به!

وتتوسع أجهزة الأمن في أعمال التصفية الجسدية بشكل جماعي بما تسفر عنه الحملات المعروفة بحملات تمشيط زراعات القصب والتي لقي خلالها العديد من أفراد الجماعة الإسلامية مصرعهم.

تصفية المعتقلين

أشارت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان إلى اتهام عدد من مسئولي الجماعة الإسلامية أجهزة الأمن بالقيام بتصفية عدد منهم جسدياً وهم بحوزة الشرطة خلال احتجازهم، ومن بين هذه الحالات:

١- محمود محمد عبد العال إسماعيل.
٢- عبد النبي محمد سليمان
٣- خالد رشاد علي أحمد
٤- محمد رأفت توفيق النقراشي
٥- عبد الله صديق أحمد محمد
٦- محمد جابر أحمد سالم.

حيث لقي الستة أشخاص المذكورين مصرعهم في ٢٢ من مارس الماضي بمنطقة جبل البلايزة بمركز أبوتيج بأسيوط وقال والد أحد القتلى (محمد رأفت) إنه قام بزيارة لابنه المحتجز بمركز شرطة أبوتيج قبل مصرعه بساعات ورجح قيام أجهزة الأمن بإطلاق النار عن عمد على ابنه والخمسة الآخرين.

ونوهت المنظمة المصرية في تقريرها بهذا الصدد بأن واقعة جبل البلايزة قد جاءت في غضون ٢٤ ساعة فقط من حادثة صدفا التي لقي خلالها خمسة من عناصر الشرطة مصرعهم في هجوم مدبر من عناصر الجماعة الإسلامية (الأمر الذي يشير إلى شبهة الثأر من جانب الشرطة ضد الجماعة).

ونفس ملابسات هذا الحادث اكتنفت حادث مصرع زين فوزي مهران الذي أكدت رواية الجماعة الإسلامية أنه كان معتقلاً وقد تعرض للتعذيب للإرشاد عن مكان اختفاء أحد العناصر القيادية بالجماعة (رفعت زيدان) وبعد إدلائه بمعلومات عن مكانه بمنفلوط تمت تصفيته جسدياً في نفس الوقت الذي أكدت فيه أجهزة الأمن أنه سقط قتيلاً في اشتباك عند مداهمتها لأحد الأمكنة التي أرشد عنها.

واستمرت أجهزة الأمن في اعتماد أسلوب التصفية الجسدية للمعتقلين لديها في أحداث المنيا ووقع ذلك ضد كل من:

١- نشأت صدقي
٢- كمال سعد
٣- عماد عبد الرشيد
٤- جميل محمد عثمان
٥- إسماعيل محمد عبد الحليم
٦- محسن علي عبد الرازق
٧- علي حسن عبد المنعم
٨- محمد عباس حمزاوي

حيث لقوا جميعاً مصرعهم في ٨ من أكتوبر الماضي بزراعات القصب بمدينة ملوي وزعمت الشرطة أنهم لقوا مصرعهم في تبادل لإطلاق النار، في الوقت الذي قرر فيه شهود العيان أن الثمانية المقتولين كان مقبوضاً عليهم من قبل وتم اصطحابهم إلى الزراعات وإطلاق الرصاص عليهم، ودلل الشهود من الأهالي على ذلك بأن إصاباتهم جميعاً نتجت عن إطلاق الرصاص على أسفل الذقن مخترقاً الجماجم.

العقاب الجماعي

وبالإضافة إلى الانتهاكات السابقة التي ترتكبها أجهزة الأمن ضد الجماعة الإسلامية أكدت تقارير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أن الإجراءات الأمنية المتشددة التي صاحبت أحداث العنف في محافظتي المنيا وأسيوط انطوت على العديد من مظاهر العقاب الجماعي التي تتسع دائرته لتشمل قطاعات واسعة من السكان لا صلة لهم بذلك الصراع بين الأمن والمشتبه في انتمائهم لتنظيم الجماعة الإسلامية ويتراوح هذا النوع من العقاب مابين إرغام سائقي سيارات الأجرة على تشغيلها لصالح قوات الأمن بنظام السخرة (الأمر الذي أدى لمصرع بعض السائقين) إلى الاعتقال العشوائي والاحتجاز غير القانوني للمواطنين حتى بالنسبة للأطفال الأقل من ١٦ عاماً (بلغ من ١٠٠ إلى ٢٥٠ محتجزاً يومياً) إلى احتجاز الرهائن إلى تكسير وإزالة محلات صغيرة تشكل مورد الرزق الوحيد ومروراً بمنع الخدمات عن القرى المحاصرة وحظر التجوال لفترات طويلة وحرق مساحات واسعة من زراعات القصب، وتتعرض مدينة ملوي وقراها التابعة روتينياً لتلك الأعمال.

كل ذلك دعا المنظمة المصرية لحقوق الإنسان في تقريرها الأخير إلى تنبيه مسئولي الأمن إلى أن الحفاظ على متطلبات الأمن لاينبغي أن يوضع في تعارض مع احترام مبادىء حقوق الإنسان، بل إن احترام هذه المبادىء هو المدخل الوحيد للقضاء على ظاهرة العنف والتطرف في المجتمع.



المصدر : ....الشعب........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٠ ديسمبر ١٩٩٤........

في مؤتمر السياسة والنظام المحلي:

عنف الصعيد صناعة محلية ومقاومته تستلزم تغيير الحكومة

صبحي بحيري

حفلت مناقشات مؤتمر السياسة والنظام المحلى فى مصر بالعديد من القضايا الحيوية، وقدم الباحثون العديد من وجهات النظر حول أسباب العنف، وأزمة القرار فى المحليات.. ودور أدوات الإعلام الإقليمية والمنظمات غير الحكومية والقيم السياسية فى المحليات، والسياسة لدى الرأى العام، وكانت دراسة الباحث حمدى البصير حول العنف وأسبابه، وكيفية مواجهته، من أهم الأبحاث التى قدمت والتى أثبتت أن نيران العنف المشتعلة فى الصعيد منذ سنوات تحولت إلى ثار شخصى بين أعضاء الجماعة الإسلامية وأفراد الشرطة.

قدم الباحث من خلال دراسته الميدانية على قرية صنبو بمركز ديروط بمحافظة اسيوط الأسباب المنطقية لاشتعال الفتنة من خلال زيارات ميدانية للقرية التى لمازالت محاصرة حتى الآن بعد انقضاء سنوات ثلاث على الأحداث المؤسفة والتى كانت بداية للحرب الدائرة الآن والتى التهمت فى الأيام الأخيرة منطقة ملوى الواقعة على بعد كيلومترات قليلة من ديروط وامتدت جنوباً لتشمل مراكز من محافظة قنا.

يقول البصير: أن «صنبو» وتوابعها «منشية ناصر، ونزلة طاهر، وببلاو، وعزبة دوس، والعزبة عبد العليم» تبلغ مساحة زمامها ٩٦٠٤ افدنة، ويبلغ عدد سكانها ٤٧ الف نسمة، منهم نسبة كبيرة من المسيحيين، ونسبة المتعلمين بها لا تتعدى ٤٠٪.

ولا يوجد فى صنبو مدارس إعدادية أو معاهد ازهرية أو مراكز علاج.. وبها نقطة شرطة واحدة، تشرب من المياه الجوفية، خطوط التليفونات قليلة.. لا توجد مشروعات استصلاح أراض أو صناعات ولا نواد رياضية، ولا ملاعب لممارسة النشاط الرياضى.. باختصار هى قرية محرومة من كل أشكال الوجود الحكومى شأنها شأن الغالبية العظمى من قرى الصعيد الضحية!!

الجماعة طرحت رؤية اجتماعية

تقول الدراسة: إن نشاط الجماعة الإسلامية فى صنبو بدأ بوضوح فى نهاية الثمانينيات، ونتيجة لغياب الخدمات بالقرية والقرى المجاورة طرحت الجماعة رؤية اجتماعية من خلال الخدمات الملموسة التى استفاد منها الفقراء.. وقدمت الجماعة إعانات شهرية تم تجميعها من الاغنياء، ومدت الشباب بالقروض للبدء فى مشروعات تجارية.. والسيطرة على الأسعار فى الأسواق وتنظيم توزيع الخبز وفتح فصول تقوية فى المدارس مجاناً.. ومساعدة الطلبة المحتاجين وفتح العيادات الطبية.. وتوزيع الهدايا واللحوم فى الأعياد.

كان يقوم بالإشراف على تلك الاعمال مدرس يدعى «عرفه درويش» كان أمير الجماعة فى صنبو، واشتهر عرفه بين الأهالى بقدرته على الخطابة وإقناع الناس بوجهة نظره، وعرف بين اهالى القرية بعدم ميله إلى العنف أو الاعتراف به.. بل أنه كان يرفض بعض تصرفات الجماعة.. لذا كان الاهالى يلجاون إليه دائماً لانه الاقدر فى ظل غياب القيادات الحكومية، ورغبة من الأهالى فى عدم اللجوء إلى الامن خاصة فى ظل الممارسات الخاطئة.

الأمن يصنع الفتنة

تفجرت أحداث العنف فى «صنبو» وتوابعها فى مارس ١٩٩٢، بعد أن قام الامن بقتل الشيخ عرفه درويش بلا مقدمات فى أثناء خروجه من صلاة الجمعة فى مسجد الرضوان وسط المصلين. ولقى ٢ من أعضاء الجماعة مصرعهما فى نفس اليوم، وتأثر الاهالى لمقتل عرفه، وعليه قام أفراد يشتبه فى انتمائهم للجماعة بنصب كمين لمامور مركز ديروط، فقتل اثنان من الجنود، وأصيب المامور واثنان آخران واشتعلت نيران الفتنة وتبعتها أحداث الفتنة الطائفية التى شهدت مصرع العشرات من المسلمين والمسيحيين بالقرية والقرى المجاورة.

يقول الباحث من خلال زيارته الميدانية فى سبتمبر وأكتوبر الماضيين لقرية «صنبو»: إنها مازالت تعانى من آثار العنف المتمثل فى حالة الخوف الشديد، والاجراءات الأمنية المشددة.. ومازالت حركة البيع والشراء متأثرة بالأحداث.. وفى ظل تفاقم المشاكل، والظروف



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤

الاقتصادية والاجتماعية، وعدم تقديم حلول إلا الحل الأمنى فإن قرية «صنبو» وتوابعها ستصبح مكانا مهيئا دائما لإنتاج العنف شانها شان سائر قرى الصعيد، وقد خلص الباحث من دراسته إلى أن العنف المستمر الذى يجتاح محافظات المنيا وأسيوط وقتنا الآن والذى راح ضحيته أكثر من ٨٠ مواطنا من الشرطة والجماعات والمدنيين لن يتوقف لوجود الأسباب الاقتصادية والأمنية والسياسية والبيئية التى تساعد على استمراره بل وزيادته، وكما يقول: فإنه لا يكفى أن يكون العنف موجهاً إلى السلطة حتى يكون سياسياً.. ولا يكفى أن يكون موجهاً إلى الأفراد ليكون اجتماعيا ولا أن تكون دوافعه دينية ليكون دينياً.. فلابد من اتحاد الدوافع والمظاهر والأهداف قدر الإمكان حتى يمكن تصنيف العنف.

حلول مقترحة

يقترح الباحث: تحسين مستوى الخدمات فى المحليات وتشجيع الاستثمار من أجل إيجاد فرص عمل جديدة، فكل محافظات الصعيد لا يتعدى نصيبها من الموازنة العامة ٢٣٪، والتالى فإنه لا يمكنها القضاء على البطالة التى وصلت فى محافظة أسيوط وحدها إلى ٨٣ ألف عاطل من حملة المؤهلات المتوسطة، والقروض التى يقدمها الصندوق الاجتماعى لا تتعدى ١٠ آلاف جنيه للفرد فى حين أن فرصة العمل تتكلف ٢٥ ألف جنيه، وبالتالى فإن مشكلة البطالة لم تحل.

ويقترح تغيير السياسة الإعلامية ومنع إذاعة بعض المواد الإعلامية المستفزة التى تكرس الاغتراب والحقد الطبقى، والحد من البرامج التى تصف أعضاء هذه الجماعات بالإرهابيين أعداء الحياة.

والسماح لبعض رموز هذه الجماعات بعرض وجهة نظرهم المعقولة فى أجهزة الإعلام والسماح بإصدار صحف تعرض وجهة نظرهم فى إطار القانون، وتوفير الضمانات الكافية لإجراء الانتخابات، -خاصة المحلية- وعدم تزويرها من خلال إشراف القضاء عليها، وأن يكون تعيين العمد وفق معايير علمية وثقافية وفقاً لاعتبارات مادية وعائلية وقبل كل ذلك إصلاح الجانب المكانى وإعلان هدنة من جانب الحكومة ووقف عمليات القتل العشوائى والاعتقال، والإفراج عن المعتقلين ما لم يثبت تورطهم.. وعقد مؤتمر المصالحة الوطنية وإعطاء دور للأزهر وقادة الفكر الإسلامى المحايدين، ووقف المحاكمة العسكرية، وإعادة النظر فى قوافل التوعية ونظام الخفراء المعمول به، ولا يجب معاملة كل القائمين بالعنف معاملة المجرمين، ولابد من تكاتف رجال الفكر والسياسة والاجتماع وعلم النفس لاقتراح حلول تخفف من حدة التوتر داخل بعض أعضاء الجماعات بدلاً من ترك المجال لرجال الأمن، وإعادة النظر فى دور المرأة.. والتعليم وتربية الطفل.

أولاد حارتنا بين المؤلف والقارىء

بقلم الدكتور: عبد الفتاح أحمد الفاوى *

نكات «نوبل» بجائزتها التى زفتها إلى «نجيب محفوظ» جرحا قديما بإشادتها بقصته «أولاد حارتنا» التى كانت قد صُوِّدرت من قبل، ومن يومها ولم تهدأ أصوات الشجب والثلب تعلو تارة وتنخفض أخرى حتى حدث ماحدث، مما ألم الجميع وأسفهم. فماذا فى هذه القصة من معان ومرام تجعل الحكم عليها وعلى مؤلفها يتراوح ما بين القتل والجائزة والإشادة والمصادرة؟!

نعم. لعلى لم أكن الوحيد الذى حرم من قراءة هذه القصة فى حينها ولم أتمكن من قراءتها إلا بعد أن حدث ماحدث لمؤلفها وقامت بعض الصحف بنشرها– الأمر الذى أتاح لى– وبمشقة لنفاد تلك الصحف– أن أقرأها منقوصة غير كاملة، وماإن قرأتها حتى عرفت سر ذلك التفاوت البعيد فى الحكم عليها.

يكمن هذا السر فى كل من العمق الأدبى والبعد الدينى للقصة. فللقصة عمقها الأدبى الذى تعنو له أعناق أساطين الأدب والبيان، كما أن لها بعدها الدينى الذى يخجل معه الإنسان. فمن أشادوا بها نظروا– فقط– إلى جانبها الأول، وهو على أى اعتبار وبأى مقياس يستحق الإشادة والجائزة عن جدارة، ومن اعترضوا عليها وصادروها نظروا – فقط– إلى جانبها الثانى (بعدها الدينى) ولا أقول هنا– كما قلت هناك– يستحق الاعتراض والمصادرة أو تستحق القصة بسببه ذلك، ولكنى أقول قد يكون لأصحابه العذر فى موقفهم دون أن يكون لهم الحق فى تصعيده أو فيما ترتب عليه ونتج عنه.

وقد يسأل القارىء عن مستند هذا القول أو هذا الحكم، وهنا أدعوه إلى الرجوع إلى القصة وقراءتها [وقد نشرتها «الأهالى» كاملة ونشرتها «المساء» مسلسلة ونشرتها روزاليوسف مختصرة وتزمع الأهرام نشرها قريباً] ليرى مدى تحقق هذا المعنى فيها.

وليس كل قارىء للقصة أديبا أو ناقدا ولكن أى قارىء يستطيع أن يتذوق مايقرأ ويعرف غثه من ثمينه وجيده من رديئه، وقد رأيت فى قصة أديبنا من الإبداع والإتقان ماإن لو عجزت عن التعبير عن جميعه فعساى لا أعجز عن إماطة اللثام عن بعضه وماإن لو عجزت عن التعبير عنه تفصيلاً فعساى لا أعجز عن الإشارة إليه إجمالا. فحبكة القصة.. وتسلسلها وتتابع أحداثها وسلاسة ذلك التتابع، والبناء التصاعدى للأحداث، والربط القوى بين الشخوص بعضها والبعض الآخر وبين الشخوص والأحداث وسعة الخيال وعمقه، والغوص فى أعمق أعماق النفس الإنسانية والشخصية المصرية، والتصوير الدقيق لحياة المجتمع أو قاع المجتمع المصرى، والإحساس بمعايشة الأحداث وكأنك واحد من أبطال القصة أو شخوصها، والانفعال بالأحداث.. والتفاعل معها، والشعور والأحاسيس التى تنتابك فى أثناء قراءتك لها من كراهية لهذا وحب لذاك وتعاطف مع هذا ولوم لذاك. أو قل– إن شئت– نسيانك أنك تقرأ قصة وظنك أنك تعيش واقعا. كل هذا مما يرقى بها إلى ذروة الأعمال الأدبية.

هذا إلى جانب تلك اللقطات الدقيقة والملحوظة القوية التى ينقلها الكاتب والتى يعجب القارىء كيف جاءت هذه اللقطات إلى ذهن الكاتب وكيف استحضرها، وكذلك تلك الصور والأمثلة والتشبيهات والمقولات التى تنتثر بين ثنايا القصة انتثار النجوم فى صفحة سماء صافية، ولا أريد أن أثقل على القارىء بنقل نماذج لذلك، ولكنى فقط أشير إلى وصف نجيب محفوظ للمرأة فى البيت عندما يقول: «فالحريم فى هذا البيت كالأعضاء الباطنية يعرفها صاحبها على نحو ويعيش بفضلها ولكنه لايراها»، وقوله فى



المصدر : ....الشعب........
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢ ديسمبر ١٩٩٤........

تصويره لمجيء الصباح: «وترامى من بعيد صياح الديكة كصرخة المخاض ليوم جديد» أو حتى وصفه «للمقص» عندما وقع على الأرض.. إلى غير ذلك.

فإذا ماتركت هذا ودلفت إلى العبارة والصياغة فحدث ولا حرج عن إشراق العبارة ونصوعها وسلاستها ووضوحها. لغة أدبية راقية بما فيها من بعض كلمات عامية زادتها محبة وقربا إلى نفس القارىء حتى انك لو

أردت استبدال كلمة مكان كلمة لشعرت بوحشة ونبو... ونشاز ونفور. تناسقت الحروف وانسجمت الكلمات وتناغمت الجمل والعبارات وتسامت المبانى والمعانى فسمقت القصة وشمخت بين الأعمال الأدبية، واستحقت وصاحبها بهذا السموق والشموخ جائزة نوبل العالمية.

هذه بعض القطوف الدانية للعمق الأدبى للقصة، وإلا فإن للقصة وراء ذلك من العمق الأدبى والأداء الفنى مالا يستطيع مثلى أن يصل إليه أو يصفه لأنه قصر على أهله وذويه من النقاد والأدباء المتخصصين فى هذا المجال.

ولا اختلاف على هذا الجانب عند أديبنا نجيب محفوظ، وأنه قد بلغ فيه مبلغاً اتعب فيه من بعده وأحرج من قبله، أقول: «لا اختلاف على هذا الجانب حتى من أولئك الذين اعترضوا على قضته وصادروها، فإنهم مع مصادرتهم لها يعترفون لأديبنا بسموقه فى هذا الجانب، ولكن أديبنا الذى برع فى هذا الجانب براعة زفت إليه بسببها جائزة نوبل، تساهل فى البعد الدينى فى هذه القصة تساهلا جر عليه ماجر من مصادرة للقصة ومحاولة للقتل. والحديث فى هذا الجانب أصعب من الحديث فى الجانب السابق وتحريره يحتاج إلى حيدة ونزاهة لأن الكلام فيه دقيق وحاد.

فمع الصفحات الأولى للقصة يجد القارىء نفسه تلقائيا يخرج من إطار القصة الضيق وشخوصها المحدودين «المعدودين إلى سعة الكون ورحابة الأفق. فتضيق حارة الجبلاوى وماجاورها من أحياء عن أن تكون مسرحا للأحداث فينطلق الذهن- ذهن القارىء- تلقائيا أو مضطرا من هذا المسرح الضيق إلى الكون كله، أرضه وسمائه، وتضيق الأسماء التى وضعها المؤلف أن تكون أسماء لشخوص القصة وتتعداها إلى شخوص وأسماء عامة وعالمية إن صح التعبير.

ومهما حاول القارىء أن يقنع نفسه أن يعيش فى إطار القصة المكتوبة وداخل حدودها المرسومة من أماكن وشخصيات فإنه لن يستطيع، ومايلبث أن يتفلت منه ذهنه عند كل فصل أو كل مقطع فيستدعى شخوصاً بعينها من التاريخ وأماكن محددة من المعمورة وأحداث معروفة فى قصص الأنبياء.

«فالجبلاوى»- مثلا- لايملك القارىء أن يفهمه إلا على أنه «الإله»، ومهما حاول أن يفهمه فى حدود أنه شخص عادى فلن يستطيع وإذا استطاع مؤقتا أن يفهمه أو يقنع نفسه على انه كذلك فما يلبث عندما يصل إلى «أدهم» و«إدريس» إلا أن يغير رأيه بعد أن يحدث له فى فهمهما ماحدث له فى فهم الجبلاوى وأنهما يتجاوزان شخوص القصة إلى آدم وإبليس، ولو حاول مرة أخرى أن يبعد عن ذهنه



هذا الفهم فما تلبث الاحداث أن تؤكده عنده وإلا فبماذا تفسر طرد الجبلاوى لإدريس وتقريبه لادهم، ثم إغراء إبليس وتلبيسه على ادهم أن يفعل الممنوع ويقع فى المحظور وماتلبث أن تأتى زوجة أدهم «أميمة» فلاتزال بزوجها حتى تقنعه بما أغراه به إدريس. بماذا تفهم ذلك وتفسره إلا بقصة بدء الخليقة، قصة آدم وإبليس وطرد إبليس.. إلخ، وتتساقط على ذهنك بطريقة تلقائية تلك الآيات القرآنية التى تحكيها من مثل قوله تعالى: «مانهاكما ربكما عن تلكما الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين» وقوله «وقاسمهما إنى لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما». إلى آخر ماورد فى شأن هذه القصة. أقول: لايملك القارىء نفسه إلا أن يستدعى هذه الآيات وأمثالها على ذهنه عند قراءة الورقات الأولى من القصة.

ثم تسير القصة على هذا النحو فتلتقى فيها بولدى أدهم (آدم) وقد قتل أحدهما أخاه، وسلسلة من الأحداث التاريخية حتى تصل إلى «جبل» فتعرف حتما أنه «موسى» عليه السلام تعرف ذلك مما يدور معه وحوله مثل لقائه للبنتين وسقيه لهما، ولا تملك أن تمنع عن ذهنك أن يستدعى قوله تعالى: «قال ماخطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى إلى الظل». الآيات. غير أن القصة لزوم الحبكة الفنية والتشويق القصصى– إن أحسنا الظن– تجعل من شعيب ساحرا ومعلما للسحر وتجعل من موسى متعلما للسحر من شعيب ثم ساحرا يعلم الناس السحر وهو مانفاه عنه القرآن ولكنك على أية حال.. لايمكن أن تكبح جماح ذهنك عند قراءتك هذا الفصل من القصة، أو تمنعه من أن ينتقل أو يستدعى الآيات القرآنية التى تتحدث عن هذا الموضوع من قصة موسى عليه السلام مع التجاوز والمفارقة.

وتستمر القصة على هذا النحو حتى تصل إلى «رفاعة» عيسى عليه السلام ثم إلى «قاسم» محمد صلى الله عليه وسلم فتعرض عليك قصتهما، وتركز فى قصة نبينا عليه السلام على أهم أحداثها مثل زواجه من السيدة خديجة «قمر» وعائشة وهجرته ومقاومته للمشركين إلى غير ذلك. وتسرد بعض غزواته مثل «بدر» و«أحد» ويبدع الكاتب فى تصوير المعركة والقتال. يدير رحى الحرب أمامك كأنك تشاهدها فى تلفاز أو تشهدها فى ميدان.

كل هذا بأسلوب أدبى ممتاز وحبكة فنية دقيقة وأداء قصصى رائع تنسى نفسك معه وأنت تقرأ القصة، وتنسى كل ماوراءك من أعمال ومطالب وتعيش معها أطيب الأوقات الثقافية والأدبية لولا مايشوبها ومايفصك منها من تشويه لبعض المقدسات مثل تصويرها لهؤلاء الأنبياء الذين رمزت لهم بشخوص أدهم وجبل والبلقيطى ورفاعة وقاسم وغيرهم بصورة مشوهة ومن قبلهم «الجبلاوى» وقد عرفنا من يعنى الجبلاوى فى القصة.

....



وتنغيص هذه الامور وتكديرها للقارىء من جهتين: من جهة سفورها عما ترمز إليه ومن جهة تصويرها للأنبياء أصلا بهؤلاء الشخوص ثم تجاوزها التصوير اللائق بهم. هذا بالنسبة لادهم ومن بعده فمابالك بالجبلاوى!!

هذا هو الوجه أوالبعد الذى استحقت القصة من أجله المعارضة والمصادرة وتعرض مؤلفها بسببه للقتل، ولعله هو المعنى نفسه الذى جعل مؤلفها يحجم عن محاولة نشرها وإصدارها بعد مصادرة الأزهر لها وإعلانه أكثر من مرة أنه يحترم رأى الأزهر ولايرغب فى نشرها إلى أن أغراه بعضهم كما أغرى إبليس أدهم بأن يوافق على نشرها.

قد يقال إن هذا فهم خاطىء أو فهم مغرض أو فهم خاص لاينبغى أن ينسحب منه حكم عام على القصة أو إن هذا ليس غرض المؤلف ولا مقصوده ولكن يبعد ذلك أو يكذبه أن هذا ليس فهم فرد أو أفراد أو جماعة أو جماعات وإنما فهم يكاد يجمع عليه كل من قرأ القصة. فهذه المعانى والاعتبارات تنسال إلى ذهن القارىء أو تنساب إلى نفسه كما ينساب الماء فى الميزاب فى أثناء قراءته للقصة فإن حاول أن يبعدها الحت عليه وأجبرته على المضاهاة والمقارنة ولايحتاج ذلك إلى برهنة أو تدليل، ومن شك فى ذلك فليقرأ القصة وإنى لواثق فى أنه سيجد ذلك فيها دون تعسف أو تحامل.

وأما القول بأن هذا ليس غرض المؤلف أو قصده فذلك كلام خفيف الوزن قليل الجدوى لأن المؤلف ليس هو الذى يحدد مايريد من قصته والعمل الأدبى بعد أن يخرج من يد مؤلفه لم يعد ملكا له فحسب، وإنما هو ملك لكل من يقرؤه، وليس فهم المؤلف بأولى من فهم غيره له، وخاصة إذا أجمع القراء أو كادوا يجمعون على فهم بعينه، وإذا كان للمؤلف فهم خاص أو مقصود آخر فليحتفظ به لنفسه دون أن يلزم به غيره. والمعنى الذى فى بطن الشاعر هو للشاعر وحده أما الآخرون فلهم مايفهمون. ومارأينا ناقدا سأل كاتبا أو مؤلفا ماذا تريد بكذا أو بكذا وإنما يفهم وينقد حسبما يقرأ من النص ومايرى فيه.

وقد يسألنى القارىء ومارأيك أنت فى القصة أو القضية...؟ فأقول له: وهل بعد ماقدمت لك من تفاصيل رأى يسأل عنه، هل بعد قرار الأزهر وفيه صفوة أهل الرأى والعلم يسأل عن رأى مثلى، وهل بعد تحرج مؤلفها من إعادة نشرها واحترامه لرأى الأزهر يسأل عن رأى فيها؟! إنها الفتنة كانت نائمة فأيقظتها «نوبل» وأيقظها من بعدها إخوة إدريس أو إخوانه، بحجة أن الأعمال الأدبية تقوم بالمقومات الفنية الأدبية لا بالمقومات الدينية، وأنه ينبغى أن ينظر إلى الأعمال الأدبية من منظور الأدب لا من منظور الدين، ومن باب الثقافة لا من خوخة العقيدة، وألا يحجر على الافكار أو الآراء لأى اعتبار من الاعتبارات، وأن تعطى للكلمة حريتها المطلقة. ونقول لهؤلاء صدقتم ولكنكم تجاوزتم وغاليتم ومامن شىء مادى أو معنوى فى عالمنا هذا إلا وله حدود وله قيود قد تضيق وقد تتسع، ولكنها موجودة بدليل أنكم أنتم من جانبكم كثيرا ماتنتقدون الجانب الآخر، وترون أنهم قد تجاوزوا حدهم فيما يكتبون وتريدون منهم أو من السلطة أن تمنعهم عن مثل هذه الكتابة حتى لاتؤدى إلى العنف أو الإثارة. أليس فى ذلك محاولة، لا أقول للحجر ولكن أقول لكبح جماح الكلمة؟!

فحرية الكلمة مكفولة ولكن كبح جماحها مطلوب أيضا مادمنا جميعا ننشد هدفا واحدا وغاية واحدة هو السمو بالإنسان إلى مراتب الكمال أو قريب منها.

هذه هى «أولاد حارتنا» بين المؤلف والقارىء لعلى أكون قلت فيها شيئاً.

---

* أستاذ الفلسفة بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٤

شهود الاثبات فى قضية نجيب محفوظ:

الجناة قاوموا الشرطة عند القبض عليهم

كتب . عبدالحميد شعير

واصلت المحكمة العسكرية العليا سماع شهود الاثبات فى قضية الشروع فى اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ والمتهم فيها ١٦ ارهابيا جميعهم تم القبض عليه حيث استمعت الى شهادة خمسة من شهود الاثبات.

وكانت المحكمة العسكرية قد عقدت جلستها أمس فى الواحدة ظهرا استجابة لطلب الدفاع وتمكينه من احضار بعض الشهود الذين طلب سماع شهادتهم فى جلساته السابقة، واجابتهم المحكمة على ذلك حيث استمعت الى شهادة احد الضباط والذى كان مكلفا بضبط المتهم الاول محمد ناجى والثانى عمرو ابراهيم حيث قرر انه حصل على اذن من نيابة امن الدولة العليا بضبط المتهمين بعد وصول معلومات من مصادره السرية بوجودهما فى مقهى سليمان عودة بعين شمس، فتوجه على راس قوة من الشرطة الى المقهى حيث فوجئ باطلاق النيران عند اقترابه من المقهى وتبادل اطلاق النيران معهم، وعقب السيطرة على الموقف تبين مصرع الارهابى باسم خليل واصابة كل من المتهم الاول محمد ناجى والثانى عمر محمد ابراهيم والقى القبض على المتهم الرابع حسين على بكر أثناء محاولته الهرب من موقع الحادث، وعثر بداخل ملابسه على مسدس،كما عثر بجوار المصابين على ٢ مسدسات ٩مللى و٣٠ طلقة وحقيبة بها بعض المتفجرات.

ثم استمعت المحكمة لشهادة ضابطى شرطة اشتركا فى المأمورية ،واكدا ما قرره الشاهد الاول وتواصل المحكمة صباح اليوم الاستماع لباقى شهود الاثبات من المدنيين.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر: مقتل خفير مسيحي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قتل خفير مسيحي في قرية الادارة التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا المصرية على أيدي متطرفين. وقال مصدر امني لـ «الحياة» «ان الخفير عزت عزيز ميخائيل كان يتفقد الوضع الامني في قرية الادارة ليلاً (الأحد) عندما هاجمه متطرفان مسلحان واطلقا عليه النار فقتلاه واستوليا على بندقيته».

واضاف ان المهاجمين «ينتميان الى تنظيم الجماعة الاسلامية الذي نفذ اعضاؤه كل العمليات الارهابية التي شهدتها ملوي اخيراً. وشنت قوات الأمن حملة على مخابئ المتطرفين في القرية والمزارع القريبة منها، واعتقلت ١٦ متطرفاً من اعضاء الجماعة الاسلامية بدأت التحقيق معهم لتحديد هوية القاتلين».

واوضح المصدر ان قوات الامن فرضت حظر تجول في القرية ليلاً لتفادي تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل، وشددت اجراءاتها وكثفت دورياتها في كل قرى ملوي. واحكمت القوات الرقابة على مداخل القرى ومخارجها لضبط العناصر المتطرفة ومنعها من تنفيذ عمليات جديدة.

وفي مدينة سوهاج شنت قوات الامن حملة على الشقق المفروشة واعتقلت ثمانية من اعضاء «الجماعة الاسلامية» بعضهم من محافظات مجاورة.

وذكر مصدر أمني ان القوات اعتقلت الثمانية داخل شقتين، وعثرت في حوزتهم على كمية من الأوراق التنظيمية المهمة التي تخص اعضاء «الجماعة». وزاد المصدر ان من بين المعتقلين متطرفاً من قنا اسمه حسن عبدالفتاح ابراهيم وآخر من اسيوط هو فتحي محمود السيد واعترفا بالفرار الى سوهاج بسبب تشديد الحملات الامنية في قنا واسيوط. واشار الى ان الموقوفين «اكدوا وضع خطة امنية لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في سوهاج لتخفيف الضغط عن المنيا وقنا بسبب تكثيف الحملات الامنية هناك».

واعتقل امس أربعة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في المنطقة الصحراوية في مدينة أدفو في اسوان. وصرح مصدر أمني بأن «قوات الأمن في اسوان تنفذ حملات مكثفة على المناطق الجنوبية لمنع فرار المتطرفين من مصر او دخولهم من الدول المجاورة لتنفيذ عمليات ارهابية». واضاف «ان كل المحاولات التي يبذلها المتطرفون لدخول مصر من الجنوب يجري احباطها فوراً، وفي آخرها قتل ثلاثة من المتطرفين في معركة مع الشرطة في صحراء النوبة من ضمنهم المتطرف احمد عبدالجليل الملقب بـ «الاستاذ» الذي ارسلته عناصر ارهابية في الخارج لقيادة الجناح العسكري للجماعة بعد مقتل طلعت ياسين همام قائد هذا الجناح في معركة مع الشرطة في القاهرة قبل تسعة اشهر».

٤٠ عاما على حادث المنشية (٣)

خلال أزمة مارس ١٩٥٤ طلب عبدالناصر من قادة الإخوان تأييده فى صراعه مع نجيب فاشترط القادة عدة شروط للوقوف معه فى محنته قبلها ناصر كلها بلا مناقشة .. كانت الشروط تتلخص فى ضرورة عودة الجماعة إلى الساحة السياسية مرة أخرى والسماح لها بمزاولة نشاطها ورد أموالها التى صادرتها الحكومة ومقار شعبها ومركزها العام بحى الحلمية الجديدة بالقاهرة وكذلك الإفراج عن كافة المعتقلين من بعض الجماعة مدنيين وعسكريين وإعادة من فصل منهم إلى عمله مع إصدار بيان من الحكومة تشرح فيه الأسباب التى رأتها موجبة لحل جماعة



«استيقظوا أو موتوا»: تحذير الى الحكومة ورموز الارهاب في مصر

الكتاب. استيقظوا او موتوا
المؤلف: وحيد حامد
الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٤

راجعه: امينة خيري

■ «كان علينا ان نفيق من غفلتنا، ونتنبه والا اكلتنا الذئاب. كان من المستحيل ان نترك لهم الدين ليفتروا عليه بالباطل ويخربوه. علينا ان نحافظ على هويتنا المصرية قبل ان نصبح مسخا مزيفا وخليطا غير متجانس من البشر بلا روح او انتماء».

بتلك الكلمات قدم الكاتب الصحافي وكاتب السيناريو وحيد حامد لكتابه الجديد «استيقظوا او موتوا» الصادر قبل ايام ضمن مجموعة كبيرة من الاصدارات تغمر السوق المصرية حاليا وجميعها يتعلق بقضية التطرف الديني والارهاب.

يبدأ حامد كتابه بداية نقدية لاذعة يذكر فيها «اننا - ويقصد المصريين - لم نكن في حاجة الى زلزال لندرك ان المفسدين حولنا، وان الجهاز الحكومي فشل تماما في مواجهة التسيب والانحراف، وان التصريحات لا تعني بالضرورة الحقيقة، وان الاحزاب المصرية لا تملك سوى الصياح عملا بالمثل الانكليزي «البراميل الفارغة هي التي تحدث الضجيج»، وان الحزب الوطني هو اكثر تلك البراميل فراغاً.

ويذهب حامد الى القول ان الحكومة الاسلامية قائمة فعلا، والدليل هو انها تقدم خدماتها للناس من دون مقابل، كما ان سيطرتها محسوسة في الشارع المصري.

ويرفض حامد في معارضته لدعاة الجهل والتطرف والمغالاة في الدين ان يكون - هو ومن معه - ضمن فريق كورال «يرنل» اناشيد الحكومة كما يزعم البعض. وفي فصل بعنوان «الحكومة لا تعرف عدوها» يوجه سلسلة من الانتقادات للحكومة التي ترى نفسها اجمل الجميلات في المرآة، ولكنها تغضب وتثور اذا حاول البعض «ان يسوي شعرة شاردة في راسها». ويقول انه على رغم وجود اكثر من جهاز امني بين مباحث وامن دولة ومخابرات عامة وحربية، الا ان المسؤولين يكررون اتهام دول مثل ايران والسودان بتصدير الارهاب الى مصر، ثم سرعان ما يؤكدون صلات الاخاء والصداقة بين تلك البلاد ومصر!

ويشبه حامد اسلوب الحكومة في مواجهة الجماعات الارهابية باسلوبها في مواجهة التسول، ففي الحالين تنتظر الى ان تتفشى الظاهرة، ثم تلقى القبض على اكبر عدد ممكن، متناسية الرؤوس المدبرة، وينشط الجهاز الاعلامي ويفرح فرحة ذكر الاوز عندما يلقي بنفسه في الماء، بينما القيادات التي تخطط وتدبر وتكيد قابعة في اماكنها امنة مطمئنة.

وفي فصل يحمل اسم الكتاب «استيقظوا او موتوا» يقول ان «مقتل الدكتور فرج فودة يعني الانذار الاخير لكل مثقف مستنير مسلم او مسيحي بان يستسلم ويرفع الراية البيضاء، اذ ان الدولة استسلمت من قبل، وحان وقت ضرب المقاومة الشعبية. ويشير الى ان من السذاجة القول ان قاتل فودة بائع سمك من حي الزاوية الحمراء الشعبي في القاهرة، لأن الحقيقة ان القاتل هو «نظام الحكم الجديد القادم الينا».

ويتناول حامد مسالة التمويل الداخلي للارهاب، فيقول ان حملات التبرع لبناء المساجد في الشوارع التي يتزعمها لابسو الجلاليب البيضاء اصحاب اللحى المتدلية مصدر اساسي اذ ان حصيلة الفرد منهم في اليوم الواحد تبلغ نحو الف جنيه مصري، بالاضافة الى التبرعات التي تتلقاها المساجد وتجار البخور والمسابح والكتب الدينية امام المساجد.

ويضيف حامد ان الحديث عن الاسلام التجاري مهم تماما مثل الحديث عن الاسلام السياسي، فهو عملية تجارية بحتة تهدف الى تحقيق الربح والسيطرة على السوق. ولذلك ظهرت شركات توظيف الاموال والبنوك والشركات والمحلات الاسلامية. ويقول «ولان اي هدف سياسي لا بد ان يسبقه هدف اقتصادي، فقد تمت السيطرة الاقتصادية، والخطوة القادمة هي السيطرة السياسية».

ولم يفت الكاتب موضوع الفنانات واعتزالهن الاضواء والاختفاء وراء الحجاب في فصل عنوانه «الحجاب الاسلامي والحجاب الاعلامي»، فيقول انه لا توجد فنانة لديها الشجاعة الحقيقية التي تمكنها من الاعتزال في صمت من دون توجيه اتهامات للفن، لان الفن لن ينهار باعتزالهن «ولا سيما السيدات الفاضلات المعتزلات اللواتي فعلن خيرا بهذا الاعتزال».

وينتقد حامد اعتزال الفنانة في المساء وتحولها الى واعظة وداعية اسلامية ومفتية في امور الدين في الصباح التالي، ويقول ان الدعوة الى الدين تحتاج الى دعاة عارفين امور الدين وليس الى نجوم. ويتناول الشيوخ والائمة الذين يرتدون ثوب البطولة ويعتلون المنابر ويوجهون الاتهامات من دون سند الى كل القطاعات. ويستنكر حامد تحول رجال الدين الى رجال سياسة، وتحول المساجد الى ساحات للهرطقة السياسية غير المسؤولة، ويتساءل: «هل يقبل هؤلاء الخطباء بحكم الله ورسوله في ما يفعلون بالناس؟ وهل تقبل الدولة ان تعترف بان تخاذ لها المهين في مواجهة تلك الظاهرة لا شأن له بالديموقراطية واننا نحن بسطاء المسلمين سنكون الحطب عندما تشتعل النار؟». ويستانف حربه على الجهاز الامني المصري الذي لا يؤمن بحكمة «الوقاية خير من العلاج»، اي انه في صراع دموي مع من سماهم بامراء القتل والتفجير... ولا يقترب من امراء الدعوة، على رغم انهم - امراء الدعوة - هم الذين يفرخون الاجيال الجديدة من المتطرفين والارهابين. ومرة اخرى يوجه الاتهام الى الاعلام المصري الذي يهادن ولا يواجه، فيتساءل عن سبب عدم طرح الامر على جمهور المشاهدين مباشرة، فتذاع فتاوى عمر عبدالكافي من خلال ندوة يحضرها هو نفسه ويناقشه



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيها علماء الدين. وعن الجهاز الاعلامي «لدولة امراء العنف» يقول حامد انه مصدر الخطر الحقيقي وليس حملة البنادق والرشاشات، فهو جهاز مدرب، ولديه كوادر موزعة في القطاعات الشعبية والاجهزة الحكومية ووسائل الاعلام، ومن دون انهاء ذلك النشاط تكون المواجهة الامنية اشبه بلعبة «عسكر وحرامية».

وفي فصل بعنوان «سكتت البنادق وارتفعت الحناجر» يقول حامد ان راية الارهاب والتخلف، تسلمها اخرون هم اصحاب الحناجر، فالاعلام كان البديل السريع والفعال لجماعات العنف.

الكتاب رسالة تحذير يوجهها حامد الى طرفي المواجهة على حد سواء: اصحاب الذقون والحكومة. انه تحذير لامراء الارهاب حاملي راية الدين بالافتراء، والحكومة التي تكتفي بتقليم اشجار العنف، ولا تهتم باقتلاع الجذور.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شاهد محاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ : المتهم هرب بسيارة مرسيدس بعد الحادث

كتب طاهر قابيل :

عقدت المحكمة العسكرية العليا امس جلستها الخامسة لمحاكمة المتهمين فى محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ . استمعت المحكمة الى اقوال شهود واقعة الاعتداء وعملية القبض على اربعة من المتهمين على مقهى عودة بعين شمس .

اكد الشاهد الاول يوسف شوقى - ١٢ سنة - مساعد سمكرى سيارات بانه شاهد شخص يرتدى قميص ازرق مخطط بأبيض وبنطلون ازرق يجرى ،، والدكتور محمد يشير عليه ويدعو لامساكه . وقال ان هذا الشخص ركب سيارة مرسيدس بلوحات معدنية خضراء اللون .

وقال الدكتور محمد فتحى - طبيب بيطرى - بأنه اعتاد اصطحاب الأديب الكبير كل يوم جمعة الى الندوة الأسبوعية له بقصر النيل .. وانه بمجرد جلوس الاديب الكبير فى مقعد السيارة اقترب منه شاب فى ملابس زرقاء وشاهد مطواه بنية اللون وقطرات دم من عنق الاديب الكبير ..

ثم استمعت المحكمة الى ضابط أمن الدولة الذى قام بضبط المتهم محمد عوض عبدالرحمن بناء على اذن النيابة بجوار مسكنه ..

كما استمعت الى ثلاثة من شهود النفى عن المتهمين الثانى عمرو ابراهيم والثالث عشر محمد معوض عبدالرحمن . وقررت المحكمة بعد جلسة استمرت ٦ ساعات تأجيل نظر الدعوى الى جلسة السبت القادم لسماع مرافعة النيابة العسكرية وباقى شهود النفى .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ - ديسمبر ١٩٩٤

في قضية نجيب محفوظ:

المحكمة العسكرية تستمع لأقوال شهود الاثبات لليوم الرابع

الدفاع يتمسك بشهادة الكاتب الكبير وزوجته

كتب- جمال عبدالرحيم:

واصلت المحكمة العسكرية العليا أمس لليوم الرابع على التوالى سماع شهود الاثبات فى القضية ٢٤ لسنة ٩٤ جنايات عسكرية ادارة المدعى العام العسكرى المعروفة باسم محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ امام منزله بالعجوزة فى اكتوبر الماضى والمتهم فيها ١٦ متطرفا محبوسين.

تمسك الدفاع عن المتهمين بسماع شهادة الاديب الكبير نجيب محفوظ عن ظروف وملابسات الحادث الذى تعرض له مساء الجمعة ١٤ أكتوبر الماضى وكذا سماع اقوال زوجته عطية الله ابراهيم عن ظروف زيارة اثنين من المتهمين لمنزل الكاتب الكبير قبل الحادث بيوم واحد وطلبهما مقابلة الاديب الكبير وكان يرتدى أحدهما زى الدول الخليجية .

واستمعت المحكمة الى شهود الاثبات من ضباط الشرطة والمدنيين وشرح الضباط واقعات القبض على بعض المتهمين بعد استئذان نيابة أمن الدولة العليا وضبط مفرقعات وكتب دينية تدعو الى التطرف والارهاب ومحاربة العلمانية وخرائط للقاهرة الكبرى وادوات تصنيع المتفجرات.

واضاف الضباط ان المتهمين اعترفوا فور القبض عليهم بمشاركتهم فى التخطيط ورصد منزل الكاتب الكبير وايواء بعض المتهمين الاساسين فى القضية.

واستمعت المحكمة الى اقوال المدنيين الذين شاهدوا حادث الاعتداء على الكاتب الكبير نجيب محفوظ امام منزله وقرروا ان الارهابى الاول محمد ناجى محمد مصطفى طعن الاديب الكبير فى رقبته بعد ان استقل سيارة صديقه الدكتور فتحى هاشم اثناء توجههما الى كازينو قصر النيل لحضور الندوة الاسبوعية.

واكد احد الشهود انه شاهد احد المتهمين يستقل سيارة صفراء اللون تحمل لوحات معدنية جمرك السويس وكان بداخلها عدد أخر من الاشخاص وهربوا عقب ارتكابهم الحادث.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يـنـايـر ١٩٩٤

فى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ

المحكمة العسكرية تنتهى من سماع شهود الاثبات

كتب ـ عبدالحميد شعير:

انتهت المحكمة العسكرية العليا من الاستماع لشهود الاثبات فى قضية محاولة غتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ والمتهم فيها ١٦ متهما جميعهم مقبوض عليهم حيث استمعت الى شهادة ٨ من شهود الاثبات كما بدات المحكمة الاستماع لشهادة اثنين من شهود النفى. وقررت المحكمة تاجيل نظر القضية لجلسة السبت القادم لسماع باقى شهود نفى ومرافعة النيابة العسكرية.

وكانت المحكمة العسكرية قد بدات جلستها بالاستماع الى شهادة الدكتور محمد فتحى هاشم طبيب بيطرى والذى قرر انه كان معتادا على اصطحاب الاديب نجيب محفوظ كل يوم جمعة لحضور الندوات الاسبوعية بكازينو قصر النيل وبمجرد جلوس الاديب داخل السيارة شاهد احد الاشخاص يرتدى قميصا ازرق يقترب من السيارة فاعتقد انه يريد ان يصافح الكاتب الكبير ثم فوجئ بنهزة فى جسد الاديب وشاهد المتهم يهرب كما شاهد مطواة فى عنق الاديب والدماء تسيل من رقبته فجذب المطواة والقاها على الارض ثم اسرع بالاديب الكبير الى مستشفى الشرطة.

كما استمعت المحكمة الى شهادة يوسف شوقى عوض «٢٠ سنة» عامل بورشة سمكرة سيارات حيث قرر انه فى طريق عودته من مركز شباب الجزيرة جلس يتناول سندوتش داخل محل «نعمة» بالعجوزة حيث شاهد شخصا يجرى من ظهره والدكتور محمد يشير اليه ويطلب امساكه وشاهد هذا الشخص يركب سيارة مرسيدس صفراء اللون ويصعد بها فى اتجاه كوبرى ٦ اكتوبر كما استمعت المحكمة الى شهادة احمد محمد حسن فضيله صاحب مطعم «نعمة» الذى قرر انه علم بالواقعة من احد العمال والتقط المطواة الملقاة على الارض عقب وقوع الجريمة مستخدما ورقة وكانت عليها اثار دماء الاديب نجيب محفوظ وقام بالاتصال بشرطة النجدة وسلمها المطواة.

كما استمعت المحكمة الى شهادة احد ضباط الشرطة حول واقعة ضبط المتهم محمد معوض عبدالرحمن فى احد الاكمنة بالقرب من منزله بسوهاج واستمعت ايضا الى شهادة الشاهد عبالمسيح كمال عبدالمسيح العامل بالمقهى الذى شهد اطلاق النيران بعين شمس واسفرت عن مصرع الارهاربى باسم على واصابة المتهم الأول محمد ناجى والثانى عمر محمد ابراهيم والقبض على المتهم الرابع حسين على بكر، واستمعت المحكمة الى شهادة ياسر ابراهيم سلامة مدير المقهى الذى حدث به اطلاق النيران حيث عثر على شنطة بلاستيك سوداء بها طبنجة وبعض المواد المتفجرة قام بتسليمها الى ضباط الامن الذين حضروا بعد وقوع الحادث واستمعت المحكمة العسكرية الى شهادة اثنين من شهرد النفى طلب الدفاع الاستماع اليهم بخصوص المتهم الثانى عمر محمد ابراهيم.

المدونة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

الألفى يبحث مع الهيئات الشعبية ظاهرة الارهاب

يبحث السيد حسن الألفى وزير الداخلية مع الحركة الشعبية لمواجهة الارهاب برئاسة المستشار احمد يحيى اليوم سبل التعاون بين الهيئات الشعبية والأجهزة والمؤسسات الحكومية لاستمرار المواجهة للقضاء على الارهاب والتطرف، والجهود التى تبذلها اجهزة الأمن لملاحقة الارهابيين.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

الشيخ كشك فى حوار مثير

دخول الإسلاميين مجلس الشعب .. تجربة أرجو ألا تتكرر

الإسلام لايمانع فى إنشاء أحزاب للإسلاميين والعلمانيين

أكد الشيخ عبدالحميد كشك أن دخول الاسلاميين إلى مجلس الشعب تجربة يرجو لها إلا تتكرر وأعلن أنه ضد أسلوب الاغتيال لأن مهمة الداعية هى التربية وبناء النفوس .

كما أكد أنه لايمانع فى إنشاء حزب للعلمانية والشيوعية لأن الاسلام يؤمن بالحرية .

جاء هذا فى الحوار الذى أجريناه معه وهذا هو نصه .

□ □ قلت له :

- أنت متهم بأنك لا تلتزم بآداب الإسلام فى الدعــوة بالحكمــة والموعظة الحسنة وأن أسلوبك يقوم على الهجوم والسب ؟

□ قال :

- أؤكد لك أن من يقول ذلك لم يسمعنى ولم يرنى ولم يصل معى .. لماذا ؟

الخطبة كانت ساعة ونصف غير الدرس « طب رايح اشتم قد إيه » دا الانسان علشان يشتم ساعة ونصف يبقى متربى تربية واطية قوى .. إعطنى عقلك من يستطيع أن يشتم ساعة ونصف كل أسبوع .. دا يبقى متخرج من كلية الشتيمة ولكن لكل مقام مقال .. فالله عندما قال « فمثله كمثل الكلب » / « كمثل الحمار يحمل أسفارا » .. كل بذلك يشتم

□ □ قلت له :

- ما رأيك فى دخــول التيــار الاسلامى مجلس الشعب ؟

□ قال :

- هى تجربة أرجو لها ألا تكرر

□ □ لمــاذا ؟

□ قال :

- لأن الله خلقنا لمهمة محددة وهى بنــاء النفوس وليس دخول مجلس الشعب .

فنحن خلقنا الله للدعوة .. وأى شىء يصرفنا عن الدعوة يبقى هو المصيبة الكبرى والكارثة العظمى .

فضلا عن أن المسلم لايكون طالب حكم .. لسنا طلاب حكم .. ولسنا طلاب شهرة وانما نحن ندعو إلى الله على بصيرة .. نحن فى مرحلة إسمها بناء النفوس .

□ □ ولكــن دخــول مجلس الشعب الا يعد خطوة للمطالبة بالاصلاح والعمل علــى بنــاء النفوس ؟

□ قال :

- إن كان خطوة فتركه خطوات ..

□ □ قلت له :

- تردد انك كنت تنوى ترشيــح نفسك على رأس قائمة التحالف فى دائرة شرق القاهرة ولكن الاخوان المسلمين احتجوا على ذلك .. لانك لا تنتمى اليهم .. فما مدى صحة ذلك ؟

□ قال :

- بالعكس الاخوان قاموا بنشر اسمى وفوجئت بالصحف تنشر اسمى بأننى رشحت نفسى فى دائرة شبرا ضد فرج فودة فاتصلت بمن نشر إسمى فقال لى : طيب دى حاجة تزعلك قلت له كان من المفروض أن تأخذ اذنى .. ثم بعد ذلك قال لى الاخوان رشح نفسك ولكنى أبيت !

لهذه الأسباب تفرقت الجماعات الإسلامية

ليس صحيحاً أننى شتام

□ قلت :

- ولماذا أبيت ؟

□ قال :

- لأننى أريد التفرغ للدعوة ودخول مجلس الشعب كان سيشغلنــى عن الدعوة التى هى فى دمى ولحمى وعظمى وكل حياتى فرفضت كل اتجاه يشغلنى عنها .

□ □ قلت له :

- بمناسبة الحديث عن الدكتور فرج فودة مارأيك فى عمليــة اغتياله ؟

□ قال :

- والله فرج فودة افضى الى ماقدم

٠٠٠٦٢٤٥



المصدر : ....[illegible]..............

التاريخ : ....٢١ [illegible] ١٩٩٤..............

وهو بين يدى الله أسرع الحاسبين وأحكم الحاكمين .. وأعدل العادلين .. فإذا قلت لى رأيك ؟.. أقول لك نحن دعاة لاقضاة ونحن هداة لاغزاة .. مهمة الداعية التربية وبناء النفوس !

□ □ قلت له :

ـ على الرغم من أن الاسلام دين الوحدة ويدعو اتباعه إلى عدم التفرق إلا أننا نلاحظ أن الجماعات الاسلامية قد تفرقت وتعددت وتقاتلت .. فما سبب ذلك من وجهة نظرك ؟

□ قال :

ـ تعدد الجماعات قد يكون ظاهرة صحية وقد يكون ظاهرة مرضية .. يكون ظاهرة صحية اذا كان بينهما تعاون وتوافق بأن يمهد السابق للاحق او ان يكمل اللاحق السابق .

فإذا كان هناك تعاون بينها فانه قد يصل بعضها ببعض سلك منصهر بكهرباء الحياة .. فتتكامل وتتعاون عند اذن يكون تعددها ظاهرة صحية أما اذا تنافرت وتناحرت ووقعت بينهم الوشايات المغرضة ودارت ايد فى الخفاء تبعث الفرقة فتلك اذن والله قاصمة الظهر .

أما عن سر هذا الخلاف فمرجعه فقر القيادة !!

وقد اقترحت فيما مضى لكى تجمع الشمل وتوحد الكلمة على كلمة التوحيد أن تأتى من كل جماعة بشيخها او رئيسها او مرشدها او المسئول عنها وتكون منهم مجلس تسميه مجلس الدعوة إلى الله ومنعاً للخلاف من أول مرحلة أن يكون اكبر منه سنا رئيسهم

□ □ قلت :

ـ ماذا يحول دون تنفيذ هذا الاقتراح ؟

□ قال :

ـ الأسباب معروفة والمعروف لايعرف !

□ □ قلت ولكنى لا اعرفها

□ قال قد يكون خوفا قد يكون طلبا لمكانة او رفعة او كذا .. يعنى !!

□ □ قلت له :

ـ هل تعتقد ان المناخ مهيىء الان لتطبيق الشريعة وهل أنت مع التطبيق الفورى ام التدرج ؟

□ قال :

ـ والله ياسيدى أقولها لك صريحة مدوية لا اقصد بها إلا وجه الله إن المجتمع فيه أمراض كثيرة ولا يداوى هذه الأمراض إلا الاسلام فالذين قالوا إننا لا نستطيع أن نطبق الشريعة إلا إذا هيأنا لها الجو مثلهم كمثل من قال للمريض لن احضر لك الطبيب إلا بعد ان تشفى !!

□ □ قلت :

هناك رأى يقول أن تطبيق الشريعة سوف يقودنا الى ان نحكم بالحق الالهى الذى لم يكن يعرفه الإسلام فما قولك ؟

□ قال :

هذا الكلام لاينطبق علي الاسلام انما ينطبق على ملل اخرى

□ □ قلت له :

ـ هناك اتجاه يري أن الإسلام دين روحانى ولا علاقة له بشئون الحكم والسياسة فما رأيك ؟

□ قال :

ـ هذا لايقال على الاسلام وإنما يقال على ملل اخرى فالإسلام دين ودنيا .. عبادة وقيادة ودين مصحف ودين جهاد .

□ □ قلت له مبتسماً : مصحفا وسيف ؟

قال ضاحكا : بلاش السيف دلوقتى!

□ □ قلت :

ـ هناك من يطالب بانشاء حزب للاسلاميين فما رأيك ؟

□ قال

ـ وما الذى يمنع .. اننى اقول ان العمل فوق الارض غير العمل تحت الأرض ولذلك أطالب وأقول افتحوا النوافذ لتشغيل الهواء النقى الذى يشفى الصدور .. فإذا ماعملنا والشمس طالعة فهذه ظاهرة صحية وبذلك نقضى على الخلافات ونقضى علي الفرقة ونقضى على مايهز الامن والأمان .. يوم أن نعمل فوق الأرض يكون ذلك عملا ايجابيا فى القضاء على مانحن فيه .

□ □ قلت

ـ هل معنى ذلك انك ترى ان فى ظل تطبيق الشريعة الإسلامية سوف يسمح للعلمانية والشيوعيين وغيرهم بانشاء احزاب خاصة بهم ؟

□ قال

ـ ألم يكن أيام الرسول فرق متعددة ناس منكرون .. وناس مؤمنون والاسلام يرد ..

ان الاسلام ينمو فى الشمس ولكنه يذبل فى الظلام .. ولكنه يموت فى الظلام .. الاسلام يؤمن بالحرية .. لأننى إذا لم أقل رأيى بصراحة فقد يتحول هذا الرأي الي عدوان .

مولد سيدى موسى ابوعلى

الاقصر ـ احمد مصطفى:

بدأ الاسبوع الماضى التحضير لمولد الشيخ موسى ابوعلى بالكرنك بالاقصر ويشكل مولد الشيخ موسى ابوعلى اهمية لمعظم اهالى الاقصر وما حالها من بلاد وقرى صغيرة ويعد المولد حدثا سنويا مهما من احداث مدينة الاقصر فى هذا الوقت من العام فتنتعش وسائل المواصلات من حول مدينة الاقصر واليها من كثرة الوافدين اليها من المدن المحيطة بالمدينة وتكثر حركة البيع والشراء



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

منتصر الزيات المحامي: علاقتي بعمر عبدالرحمن قوية.. وأدافع عن الزمر

منتصر جابر

لا احد يختلف كثيرا على ان منتصر الزيات المحامى الخارج مؤخرا من الاعتقال ومازال على ذمة قضية. كان واجهة اعلامية للجماعات الاسلامية بمختلف اتجاهاتها، ورغم انه يرى ان ذلك ليس إلا اتهاما من جملة الاتهامات الموجهة اليه إلا انه لا ينفى فى هذا الحوار علاقته بكل من الدكتور عمر عبدالرحمن وعبود الزمر.. فما هى حدود هذه العلاقة، وما هو دوره كحلقة وصل بين التنظيمات الاسلامية المختلفة بالداخل والخارج؟.. وهل حاول التوفيق بين تنظيمى الجهاد والجماعة الاسلامية؟

● ما حقيقة انك حلقة الوصل بين التنظيمات الاسلامية المختلفة بالداخل والخارج؟ — اجتهدت اجهزة الأمن فى إلصاق هذا الاتهام.. وهو الأمر الذى ليس له اى دليل على الاطلاق. وقد دأبت الأجهزة الأمنية على تسجيل مكالماتى التليفونية والتصنت عليها سواء فى منزلى او مكتبى

● فى الآونة الأخيرة.. اصبحت المتحدث الرسمى للجماعات الاسلامية للصحف المحلية والعالمية، وخصوصا بعد مقتل د. علاء محيى الدين المسئول الإعلامى للجماعة الاسلامية.. فما رأيك؟

— هذا غير صحيح.. فإننى شخصيا غير تنظيمى ولا انتمى الى اى تنظيم فأتحدث باسم من؟ ولكن الخلط الذى يحدث انهم لا يريدون لأحد ان يتحدث عن الانتهاكات التى تجرى فى السجون والمعتقلات، وقلنا كناصحين ان هذا العنف هو الذى يسبب العنف المضاد.. وهكذا يقال اننى المتحدث الرسمى!!

● ما هى حقيقة علاقتك بالدكتور عمر عبدالرحمن؟

— هى علاقة قوية ووطيدة، بدأت فى السجن عقب اعتقالى فى ٨١. حيث رافقته فى السجن فترة طويلة ثم استمرت العلاقة بينى وبينه كمحام حيث كنت واحدا من مجموعة مستشارين قانونيين له..

● وهل هناك اتصالات بينك وبينه الآن وخصوصا بعد سفره الى امريكا؟

— الاتصال استمر لفترة ولكن منذ حوالى عام ونصف العام انقطع الاتصال.

● ما هى حدود علاقتك بعبود الزمر؟

— التقيت به فى السجن فى عام ٨١ فى نفس الفترة تقريبا التى التقيت فيها بالدكتور عمر عبدالرحمن ثم صرت اتابع ايضا قضايا عبود الزمر وشئون اسرته القانونية

● تردد انك حاولت التوفيق ما بين تنظيم الجهاد والجماعات الاسلامية..

— ان هذا الأمر.. هو احد الاتهامات التى وجهت الىّ فى القضية الأخيرة.. وليست هناك اجابة عنه.

● وما هى بقية التهم الموجهة اليك؟

— الاتصال بعناصر ارهابية خارج البلاد، اتصالات تليفونية. وهو اتهام مبهم حيث لم يبينوا ماذا دار فى هذه الاتصالات وكأن مجرد اتصال احد من المتهمين الموجودين بالخارج وانا محاميه يعد اتهاما (!!)..

● هل قمت بوساطة ما بين عمر عبدالرحمن وعبود الزمر.

— لم اقم باية وساطة بينهما.

● كيف كانت فترة السجن الأخيرة؟

— على احوال متقلبة ففى الأيام الأولى —٤٥— يوما كانت متعبة ولكن بعد ذلك تحسنت لتفهم ضباط السجن قضيتنا وتعاطفوا معنا تعاطفا شديدا.



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

أسرار سقوط «حرامية الجهاد» بالإسماعيلية

المتهمون سرقوا أموال وبطاقات أقاربهم

استعدادات لاغتيالات سرية بالمشارط

كتب ثروت شلبي:

اظهرت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا في القضية ٨٥٧ لسنة ١٩٩٤ حصراً، والمسماة «تنظيم حرامية الجهاد الإرهابي بالإسماعيلية» مفاجآت وأسرار عديدة تبين أن اغلب اعضاء التنظيم من الإسماعيلية ومن مدينة القرين بالشرقية احد معاقل الإخوان. كما ظهرت دلائل ارتباط التنظيم بجماعات الإرهاب الدموي مثل الجهاد والجماعة الإسلامية وقادة الإرهاب بالخارج.

اكد المتهمون امام النيابة اعتناقهم لفكر استخدام القوة في إقامة الخلافة وتكفير الحاكم والمجتمع، والسعي لمقاتلة الحاكم وعزله، لإقامة الدولة «الإسلامية» حسب فهمهم للإسلام.

اعترف المتهم الثاني السيد امين محمد صالح، الطالب بدار العلوم بالقاهرة باعتناق فكر القتال الدموي للجهاد والسعي لترويجه، ومحاولة تجنيد بعض المسئولين في النظام-الكافر!!- واختراقه للحصول على الأسلحة، وعلى الأموال، خاصة بعد ان نجحت الداخلية في تجفيف منابع التمويل الخارجي. جند المتهمون احمد السيد حسنين (المتهم الرابع عشر) وكان يعمل بقسم شرطة القرين ومحبوس الآن على ذمة القضية.

وطبقاً لنظرية استحلال أموال كل من ليس في التنظيم، ولو كان من الاقارب، فإن المتهمين -كما ثبت في النيابة- سرقوا ذويهم الذين أووهم واستولوا على نقودهم والبطاقات الشخصية والعائلية، لتزويرها واستخدامها. وجاء في اعترافات المتهمين الاول والثالث سامي امين مرزوق ومحمد عبد القادر محمد الفيشاوي ان الاخير اقام معسكراً في منطقة ٦ اكتوبر بالإسماعيلية لتدريب اعضاء التنظيم على اعمال الرماية والتصويب وتصنيع العبوات الحارقه تمهيداً لاختيار افضل العناصر للسفر للخارج لاستكمال تدريباتها العسكرية في المعسكرات التابعة للجهاد في اليمن والسودان وافغانستان.

ثبت من تحقيقات النيابة ان مخططات المتهمين الإرهابية كانت تستهدف عمليات السطو المسلح على محلات بيع مصوغات الذهب خاصة المملوكة للأقباط في محافظات الإسماعيلية والشرقية والقليوبية لضعف الرقابه الامنية وكذلك الاستيلاء على اموال بنك بالمنطقة الصناعية بالإسماعيلية عقب الاستيلاء على اسلحة جنود الحراسة. وقد خططوا لذلك بسرقة سيارة نصف نقل في ٣١ اغسطس الماضي تحمل رقم ٤٧٦٦ إسماعيلية من المجني عليه محمد حسين من ابو صير.

كما خططوا لسرقة سلاح من بعض المعسكرات في الإسماعيلية.

اعترف المتهم السيد امين صالح بحيازة سيارة نصف نقل، كان التنظيم قد سرقها من العتبة بعد قتل السائق والتباع، واعترف باشتراكه في تفجير عبوتين شديدتين في إحدى المناطق الصحراوية، وتدريبه عسكرياً ورياضياً، وقال إنه شارك في سرقة حديقة مانجو يحرسها والد احد المتهمين! وشرع في الاستعداد لسرقة بنك الإسكندرية بالإسماعيلية.

تبين اكتشاف التنظيم بالصدفة وذلك عندما قام ضابط مباحث امن الدولة السعيد محمد الشوربجي بمهمة لاعتقال طالب دار العلوم لشروعه في سرقة سيارة نصف نقل، واثناء تفتيش منزله بالمنايف تم ضبط اوراق هامة للتنظيم، ظهر منها وجود خطط للاغتيال «بدون ضجيج»- على غرار محاولة ذبح نجيب محفوظ- باستخدام المشارط الجراحية وبدون اطلاق رصاص، وباستخدام آلة ابتكروها هي عصاة «مونشا كو» للإعدام وهي قطعتين خشبيتين وبينهما سلسلة حديدية.

وتم ضبط اجزاء الحركة لمقذوف R.P.G7 لدى المتهم الثاني، كما تم ضبط بعض الكتب والمطبوعات السرية التي تمثل المنهج الفكري لتنظيم الجهاد ومنها.. «مسالة الحكم»، «وقفة مع النفس في حقل الإسلام»، «وجوب العمل الجماعي»، «بيان مسالة كفر دون كفر»، «حق الله



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــالــــى

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٤

على العبيد»، كتاب «كلمة حق» للدكتور عمر عبد الرحمن مفتى الجهاد، «مقدمات الاستمرار للمنهاج الإسلامى»، «الحصاد المر» للدكتور ايمن الظواهرى القيادى الهارب من حكم الإعدام بالخارج، «الطاغوت»، «الولاء والرياء فى الإسلام»، اهمية الجهاد فى نشر الدعوة الإسلامية والرد على الطوائف الضالة فيه»، «العمدة فى إعداد العدة»، «الولاء والمعاداه».

كان يقود التنظيم محمد عبد القادر الفيشاوى الطالب ايضاً بكلية دار العلوم، وكان يتلقى التكليفات من الخارج، تليفونياً، عبر منازل بعض المتهمين، وقد قرر هشام سرايا المحامى العام لنيابات امن الدولة إحالة المتهمين إلى محكمة الجنايات لمحاكمتها.

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

• أحداث الساعة • محمد وجدى قنديل

دور الترابى : وتحالف الشيطان !

• أين المتطرفون الهاربون فى الخارج .. ومعسكرات الارهاب فى السودان ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

● لعله من اهم قرارات إعلان الدار البيضاء ما يتصل بعقد مؤتمر دولى لتحديد معنى الارهاب .. ولعله من اكثر الخطوات الايجابية للقمة الاسلامية السابعة ما يتطرق إلى الهاجس الذى يؤرق الدول العربية والاسلامية وهو التطرف باعتبار ان هناك انظمة إسلامية وعربية تؤوى المنظمات المتطرفة وتدعمها بالمال والتدريب ..

ولعل هذه الانظمة تلتزم بعد ذلك بقواعد السلوك الاسلامى وتمتنع عن إيواء المتطرفين « الاصوليين » الذين يهددون امن دولهم .. وتتضمن وثيقة السلوك التى يوقع عليها الملوك والرؤساء : إلتزام جميع الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى بعدم مساندة اى حركة تتستر باسم الدين سواء بالتمويل او التحريض او تقديم الدعم بصورة مباشرة او غير مباشرة .. ولعل ذلك يمنع دول الغرب من إيواء المتطرفين ومنحهم اللجوء السياسى حرصا على مصالحها فى المنطقة العربية والعالم الاسلامى .. واقول : لعل وعسى ..!

وليست الولايات المتحدة وحدها التى تفتح ابوابها للاصوليين الاسلاميين - ومنهم قيادات المتطرفين المصريين - وإنما هناك الدنمارك التى منحت طلعت فؤاد قاسم - واسمه الحركى ابو طلال القاسمى - حق اللجوء السياسى ، رغم صدور حكم بالاعدام ضده فى قضية « العائدون من افغانستان » عام ١٩٩٢ ، وهو يمارس نشاطه من كوبنهاجن بوصفه الناطق باسم الجماعة الاسلامية .. وكانما تجهل السلطات الدانمركية حقيقة هويته واتصالاته مع الارهابيين !

وهناك سويسرا التى منحت حق اللجوء السياسى - ايضا - للدكتور ايمن الظواهرى زعيم تنظيم الجهاد ، وقد اتخذ من جنيف مقرا لنشاطه ، وكان قد تردد انه غادرها إلى جهة أخرى ولكن تبين انه مازال يقيم فى سويسرا ، ويصدر نشرة باسم « المجاهدون » للهجوم على نظام الحكم فى مصر ..

وهناك بريطانيا التى تحتضن قيادات من المتطرفين وتسمح لهم بالنشاط المعادى للنظام المصرى - مثل تنظيم المظاهرات وإصدار النشرات وجمع التبرعات - ومنهم عادل عبدالمجيد المحامى عضو تنظيم الجهاد ، وكان قد سافر إلى نيويورك للدفاع مع آخرين عن سيد نصير فى قضية اغتيال الحاخام المتطرف كاهانا - فى عام ١٩٩١ - ومن هناك توجه إلى لندن حيث حصل على حق اللجوء السياسى ، رغم ما تعلمه الحكومة البريطانية عن نشاطه المتطرف .. وكذا فى تركيا يقيم اسامة رشدى الناطق باسم الجماعة الاسلامية ، وقد تزوج من إبنة الشيخ عباس مدنى زعيم جبهة الانقاذ فى الجزائر ، وهو ما يؤكد الروابط المتداخلة بين قيادات الجماعات الاسلامية فى الخارج ..!

● ● ●

وإذا كان هذا الموقف من دول غربية يثير التساؤل .. فما بال دول عربية مجاورة - مثل السودان واليمن - تقدم المأوى للمتطرفين المصريين الهاربين ، وتسهل لهم إقامتهم وتنقلاتهم واتصالاتهم مع الجماعات داخل مصر .. والدليل ان اغلب محاولات تسلل العناصر الارهابية كانت تتم عن طريق اليمن او عبر الحدود السودانية ..

ولم يعد خافيا ان الافغان المصريين قد اتخذوا طريقا اخر واتجهوا إلى اليمن لمزاولة نشاطهم من هناك - بعد تضييق الخناق عليهم فى بيشاور ومطاردة السلطات الباكستانية لهم ، وبعد إبعاد مجموعات اخرى من افغانستان - وقد ظهر من اعترافات الارهابيين الذين تم ضبطهم مؤخرا : انهم كانوا يتلقون الأموال والتعليمات من صنعاء - حيث توجد مراكز قيادات المتطرفين الهاربين والعائدين من افغانستان - كما انهم حصلوا على جوازات سفر واوراق مزورة من اليمن للتسلل إلى مصر وتنفيذ

عمليات إرهابية ..!

وهناك تقارير خاصة تشير إلى : ان طلعت ياسين همام - قبل مصرعه فى القبة - كان يقيم فى اليمن باسم حركى ويصدر التعليمات إلى التنظيم فى الداخل .. وكان طلعت همام قد سافر إلى افغانستان عام ١٩٨٦ واقام فى بيشاور وتولى عملية جوازات السفر المزورة بأسماء حركية للأفغان العرب والمصريين وبالاتفاق مع جهات معينة فى باكستان ، وكان يحمل ثلاثة جوازات : مصرى وافغانى ويمنى .. وعندما توجه إلى اليمن بعد الحرب كان يقيم فى بلدة حزيز فى حماية قبيلة حاشد وزعيمها الشيخ عبدالله الأحمر المعروف باتجاهه الاصولى .. وكان طلعت يعمل فى تجارة السيارات ..!

ومن قيادات التنظيم الموجودة فى اليمن : مصطفى حمزة الذى هرب من مصر فى عام ١٩٨٧ واتجه إلى بيشاور ، ثم ذهب إلى صنعاء فى عام ١٩٩٢ واتخذ مكان إقامته فى منطقة « وادى الاحبار » التى تسيطر عليها قبيلة حاشد ، ويقدر حجم الأموال الموضوعة تحت تصرفه بحوالى اربعة ملايين دولار حيث يشرف على عمليات تجارة الذهب بين صنعاء وصعدة لتدبير التمويل للتنظيم فى الداخل ..!

وهناك ايضا رفاعى طه المتهم ٣٤ فى قضية تنظيم الجهاد الأول والذى يتنقل بين اليمن والسودان ويشرف على بيوت الضيافة للعائدين من افغانستان فى منطقة مراد من قبيلة حاشد .. وهناك على الشريف احد قادة الجهاد الذى يقيم فى صنعاء ويعتبر من اخطر العناصر ويتولى استقبال الافغان

● ● ●



المصدر : المسـاعـة

التاريخ : ٢١ [illegible] 1994

ولا شك ان النظام السوداني يؤوى الجماعات الاصولية والحركات المتطرفة الاسلامية ويقدم لها الدعم .. والاعاشة ..

ولا شك أن الدكتور حسن الترابي - زعيم الجبهة الاسلامية - يرعى بنفسه معسكرات تدريب المتطرفين في السودان - وبينهم عناصر تنظيم الجهاد والجماعة الاسلامية التي تحاول بين الحين والآخر التسلل عبر الحدود السودانية إلى مصر .. وقد أوكل الترابي - الذي يطمح لزعامة الأممية الاصولية - هذه المهمة إلى الدكتور نافع مدير جهاز الأمن السوداني وكلفه بتقديم المساعدات اللازمة لإيواء وإعاشة المتطرفين القادمين من افغانستان ..

وحسب المعلومات المتاحة : فإن هناك حوالى ١٣ معسكرا لإيواء وتدريب المتطرفين العرب والافارقة ، وتم ترتيب إقامة قرابة ٩٠٠ من الافغان العرب الذين كانوا يقيمون في افغانستان قبل انفجار الصراعات الدموية بين جماعات « المجاهدين » ..

وتقيم مجموعة من المصريين في « معسكر بلال » في بورسودان ، بينما تقيم مجموعة الاسلامبولي - ولو انه ليس بينهم - في معسكر ام درمان مع مجموعة مراد الجزائرية من الجناح العسكري لجبهة الانقاذ .. وهناك مجموعة هاربة من « الشوقيين » تقيم في معسكر دنقلة مع مجموعة جزائرية اخرى ..

وكما يضم معسكر الخرطوم بحري ٣٢٠ من المتطرفين من حزب النهضة التونسي وجبهة الانقاذ وجماعة « التكفير والهجرة » ويطلق على المعسكر « الخندق » وتقوم ميليشيات الدفاع الشعبي من الجبهة الاسلامية بتدريب هذه العناصر على عمليات الاغتيالات والتخريب وحرب العصابات .. وتستعين بعناصر قيادية من الحرس الثوري الايراني ..

ويعتبر معسكر الاقليم الأوسط أكبر معسكرات المتطرفين في السودان ويشمل ثلاث كتائب من مصر والجزائر والصومال وكينيا - ويقدر عددهم بحوالى ٥٠٠ فرد - ويتلقون تدريبات من الحرس الثوري الايراني ومحاضرات من كوادر الجبهة الاسلامية ، ونظرا للوجود الايراني المتزايد فقد افتتحت قنصلية إيرانية في بورسودان وعلى اتصال مباشر بمكتب الترابي في قصر الصداقة في الخرطوم ..

ورغم أن النظام السوداني يحاول إنكار وجود هذه المعسكرات الارهابية على ارض السودان ، إلا ان عملاء اجهزة مخابرات امريكية وغربية تمكنوا من تصوير النشاط السري في معسكرات المتطرفين التي ترعاها الجبهة الاسلامية وتبدو على شكل مزارع خاصة وتعمل فيها هذه العناصر ، ويوجد منها خمسة معسكرات حول منطقة الخرطوم ، ويتم تسليحها وتمويلها من إيران وعن طريق منظمات فلسطينية متطرفة - حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي - ولذلك يعتبر السودان بمثابة المحطة الأخيرة للأفغان وحيث يدخلون بدون تأشيرة ، ومن هذه المعسكرات يتوزعون إلى مصر ودول المغرب العربي ..

وما يثير الاهتمام - من المصادر الأمريكية - أن إيران صارت تشرف على اجهزة الأمن السودانية - بشكل غير ظاهر - وأن عناصر من الحرس الايراني يعملون في هذه الأجهزة ويدربون كوادر سودانية من الجبهة الاسلامية .. وتشير الأدلة المتوافرة لدى واشنطن - وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية - إلى ان السودان يسمح باستخدام عناصر الارهاب لأراضيه - من الجهاد الفلسطيني وجماعة ابو نضال وحزب الله - كما يسمح بوجود ملاجىء امنة لدعم وإيواء الجماعات

● ● ●

والسؤال على ضوء التحركات الاخيرة : هل هناك تحالف بين الجماعات المتطرفة ؟

على مدى الفترات السابقة - قبل حرب افغانستان - كانت العلاقات ضعيفة والاتصالات شبه مقطوعة بين الجماعات الاسلامية المتطرفة ، لكن التحالفات تبدو وثيقة ومتصلة بينهم الآن وإلى حد التنسيق والتعاون المتبادل ، وذلك بدعم من الجبهة الاسلامية في السودان والجناح المتشدد في إيران ، وبرعاية حسن الترابي تنفيذا لمخططه ولاقامة « الأممية الاصولية » بزعامته !

وتشير الدلائل إلى أن الجماعات المتطرفة تدعم تحالفاتها بهدف الاطاحة بحكومات عربية في المنطقة ، لكي تقدم نفسها بديلا قويا ومتماسكا في مواجهة الغرب والولايات المتحدة بالتحديد ، وبحيث يمكن التعامل معها ..

وتشمل هذه التحالفات نقل اسلحة وتحويل اموال وتبادل الخبرات بين الجماعات بطريقة فعالة ، وكذا التنسيق في تحركاتها في العالم حتى تضلل اجهزة الأمن والمخابرات ، وذلك يزيد من صعوبة التوصل إلى اختراق شبكات المتطرفين في الخارج وفي دول عربية وإسلامية ، وبالتالي يصعب الوصول إلى القيادات والعناصر المخططة لأعمال العنف والارهاب !

ومرة أخرى اقول : لعل الأنظمة الحاكمة باسم الاسلام - في إيران والسودان - تلتزم بقواعد السلوك الاسلامي وتمتنع عن مد يد العون لمن يشوهون وجه الدين الحنيف ويسيئون إلى صورته .. وحتى لا تدمغ نفسها بأنها الدول المسلمة الراعية للارهاب .. ولعل وعسى ويكفي ما يصيب المسلمين من المحن !



صفحة من تاريخ مصر

متأسلمون.. ضد الوطن

أبدى البعض دهشته، كيف تجاسر المتأسلمون، وفعلوها، إذ حاولوا اغتيال أديب مصر العظيم نجيب محفوظ، ونقلب في صفحات تاريخ مصر الحديث لنجد أنهم فعلوها اكثر من مرة، إذ أنهم يمتلكون القدرة والجسارة على نزع رداء الوطنية عن أنفسهم أفراداً وجماعات. وعلى مناصبة قادة الرأى والفكر وزعماء الحركة الوطنية العداء والاعتداء.

في ١٢يوليو ١٩٢٤ قام واحد من المتأسلمين يدعى عبد اللطيف عبد الخالق الدلبشانى بمحاولة لاغتيال زعيم مصر العظيم سعد زغلول فأصابه بعدة رصاصات وهو يتأهب لركوب القطار من محطة باب الحديد متجهاً إلى الإسكندرية.. قبض على المجرم وادعى الجنون وأودع مستشفى الأمراض العقلية، لكن أطباء المستشفى أكدوا فى أكثر من تقرير أن قواه العقلية سليمة .

فمن هو هذا المجرم الذى حاول أن يغتال زعيم ثورة١٩١٩ وقائد نضال شعبها ضد الاحتلال ومن أجل الاستقلال؟ والذى لم يحظ زعيم مصرى بمثل ماحظى به من شعبية ومن محبة واحترام الغالبية الساحقة من المصريين.

ننقب مرة أخرى فى صفحات التاريخ لنجد نشرة اسمها «القصاص» يصدرها حزب يدعي «الحزب الراديكالى المصرى»، وفي العدد الصادر فى يوليو ١٩٢٤ اى بعد أيام من محاولة الاغتيال نقرأ مقالا بعنوان:

«صنيعة الاحتلال، ونكبة الاستقلال، الأزهرى سعد زغلول» ونقرأ فى ذات العدد، أن العدد القادم سوف يشتمل على مقال عن: «بطل النهضة الحديثة ومحيي آمال الوطنيين عبد اللطيف عبد الخالق الدلبشانى، وسوف تصدر «القصاص» محلاة بصورته الكريمة.. لازال فخراً للوطن وعنواناً للنجابة والشجاعة النادرة والإقدام».

ولعله من الضرورى أن نبحث عن هذا المسمى «الحزب الراديكالى المصرى» ونواصل البحث فى مجلة «القصاص» التى كانت تصدر سراً، ويقال إنها كانت تطبع خارج مصر، وتهرب لتوزع سراً. ونطالع فى عدد سبتمبر١٩٢٤ برنامجاً للحزب.

١- «قلب نظام الحكم وطرد من يدعونه ملكاً.

٢- حل مجلسى الشيوخ والنواب (إنه الموقف ذاته الذى يقفه متأسلمو اليوم من مؤسسات التشريع، بإدعاء أن كل من يقوم بسن قوانين وضعية كافر).

٣- الانتقام من كل خائن للوطن بادئين بسعد زغلول.

٤- إغلاق الأزهر وإجبار «علمائه» على الاشغال اليدوية (إنه أيضاً الموقف ذاته الذى يتخذه المتأسلمون من الأزهر إذ يصفونه بأنه إسلام السلطة وعلماءه بأنهم عملاء السلطة.

٥- العمل ضد الأقباط جميعاً. (إنه أيضاً الموقف ذاته الذى يقفه متأسلمو اليوم، بل هم يزيدون عليه فيصبون جزءاً هاماً من إرهابهم ضد الأخوة الاقباط وضد محالهم وشركاتهم).

٦- إنشاء جمهورية إسلامية لمصر والسودان».

وهكذا كان التأسلم فى ذلك الوقت يتخذ مواقف واضحة ضد الوطن.. ضد سعد زغلول زعيم الثورة وقائدها، وضد الأزهر الشريف، وضد مجلس التشريع ومجلس الشيوخ والنواب، ثم ضد شركاء الوطن والمصير فى الماضى والحاضر والمستقبل الأقباط. أما موقفهم ضد الملكية فهو واضح أيضاً فهم يطالبون فى نشرتهم السرية بعودة الخلافة الإسلامية.

نحن إذن أمام محاولة متأسلمة متكاملة.. عيبها الوحيد هو الصراحة والوضوح، فهم فى ذلك الحين لم يكونوا قد اكتشفوا بعد ميزة «التقية» والتستر والكذب والتمويه.. الذى أتقنته الموجة الثانية من المتأسلمين الذين أسسوا وبعد أربع سنوات فقط جماعة الإخوان المسلمين.

الذين كانوا يرفضون النظام الملكى ويتمسكون بالخلافة لكنهم يهادنون الملك ويهتفون علنا بمبايعته بينما يتآمرون سراً ضده، والذين كانوا يرفضون الدستور والقانون الوضعى ويفتون بتكفير من يعمل بهما بينما يتظاهرون بالانصياع لهما، والذين كانوا يعتبرون هم أيضاً أن علماء الأزهر هم عملاء السلطة.. والذين.. والذين..

فالمتأسلمون هم المتأسلمون . الفارق يكمن فقط فى الأسلوب.. وفى مدى الكفاءة على الكذب والمداراة والخداع. أو فيما يسمونه «التقيه» التى يتقن متأسلمو اليوم فنون استخدامها.

د. رفعت السعيد

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

استيقظوا .. أو موتوا !

● وفاء الشيشينى

(استيقظوا او موتوا) كتاب وحيد حامد الجديد .. يرفع فيه شعار إن من لا يفيق من غفلته ويواجه (الخطر) الذى يهدد حياة بلاده ومستقبلها لا يستحق الحياة والاحرى به ان يتركها لمن هو جدير بها ! نعم .. هى صرخة انسان قرر ان يقول ما لا يقال ويعلن ما يحاول الأخرون اخفاءه وان يمسك الثور من قرنيه ويعلنها بصراحة علينا ان نفيق وان ننتبه والا اكلتنا الذئاب !!

الكتاب مجموعة من المقالات تدور كلها حول ما يولجهنا من افكار ومؤامرات (جماعات) تسعى إلى الحكم عن طريق إرتداء ثوب الدين بمفهوم ابعد ما يكون عنه لتعود بنا إلى ما قبل الاسلام السمح .. المتحضر الذى يحترم العقل والتدبر إلى جاهلية .. وقبائليه وتزمت فكرى يحاول ان يقضى على تراث الانسانية الفكرى والحضارى ويمحى من الوجود هويتنا المصرية ويحولنا إلى مناخ مزيف وخليط غير متجانس من بشر بلا روح او انتماء !!

وقد دارت مقالات الكتاب حول العوامل التى ادت إلى تزايد قوة تأثير جماعات التشدد والتزمت الدينى وارجعها إلى وسائل الاعلام التى اتاحت الفرصة لدعاة التطرف ـ دون أن تدرى .. لينشروا على الملايين افكارهم الهدامة المغلفة بالورع الكاذب والذى ادى بالكثيرين أن تضيع أموالهم فى (شركات نصب دينى) وتحول الموضوع إلى كارثة نصب على شعب مسكين !!

وقد صرخ الكاتب بأننا قد شاركنا دون أن نعى بتمويل هؤلاء المتطرفين عن طريق تبرعنا للملتحين على نواصى الشوارع لبناء جوامع وزوايا واكتشفنا بعد فوات الآوان .. بأنها كانت لشراء الرصاص لقتل اطفالنا وازواجنا !!

ادان الكتاب بكل شجاعة القيادات الدينية التى تخلف عن دورها وتركت الساحة للمدعين واطفال منحوا (للمهزلة) الامارة الدينية .. يسيطرون بها على شبابنا ويحولونهم تحت ابصارنا إلى مجرمين وهم فى بداية العمر !!

يصرخ وحيد حامد مطالبا : بأننا فى حاجة يا سادة إلى قيادات دينية وشعبية لديها الاستعداد للاستشهاد فى سبيل الحق .. وفى اعماقها الزهد والعفة وطهارة القلب .. نحن فى حاجة إلى رجال لديهم اخلاص حقيقى للدين والوطن فى آن واحد .. لديهم القناعة بأنهم اصحاب رسالة لا اصحاب وظيفة !! وقد اعلنها الكاتب صريحا (إن التيارات السياسيه والمصالح المختلفة فى عالمنا العربى تجند من يروجون لفكرهم لذلك نطالب علماء الافاضل ان تكون الدعوة والكلمة لوجه الله ولصالح الدين لا يحركها المال المتسرب من هنا أو هناك !!) .

وقد اتهمنا الكاتب بأننا نستخف بالاشياء الصغيرة وعندما تكبر نصاب بالعجز والهوان وقد ضرب مثالا لذلك بما يسمى (بالأفـراح الاسلامية) والتى ينص احد شروطها أن لا يحضرها اخواننا المسيحيون حتى ولو كانوا زملاء أو اصدقاء العمر .. وندد بأن (هذا التخريف) يفتح الباب على مصراعيه للفتنة الطائفية وانه سيؤدى إلى المعاملة بالمثل من جانبهم وسينتهى بنا الأمر إلى حرب اهلية وقتها سنفاجأ بها كالزلازل تقضى على كل شىء ولن تفلح الاغانى الوطنية او عناق مؤثر بين شيخ وقسيس فى حماية الوطن من هذه المصيبة المخطط لها بمهارة !! ولأن الثقافة هى خط الدفاع الأخير والمتين ضد قوافل الجهل والتعنت الفكرى فقد حاولوا معها بنفس قواعد اللعبة القديمة بأن يورطوا نائبا بمجلس الشعب لكى يستجوب وزير الثقافة عن الفنون التى تشجع على الفسق والرذيلة مستندا إلى صورة من فيلم ما وبيت من قصيدة ويطالب بمنع كل الفنون لكى نحمى الاسلام من هذا الابتذال ويجيب عليه الكاتب بقوله : (لقد تم احتلال مصر من قبل الفرنسيين والانجليز بتقاليدهم المختلفة عنا تماما ومع ذلك ذهب الجميع وبقيت مصر بإسلامها وتقاليدها .. عتيدة .. قوية .. راسخة .. والدين الذى تهزه صورة أو قصيدة دين هش ولكن اسلامنا القوى الراسخ رسخ الحضارة فى القلوب والعقول استطاع ان يسحق كل القصائد الزائفة والأقاويل الباطلة عملا بما انزل فى الكتاب الكريم (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) .

واستكمل الكاتب دفاعه عن حياتنا الفكرية والثقافية وكان على النائب المحترم ان يدرك الخطر الحقيقى الذى يهدد مصر ويضرب اسلامها فى مقتل هذا الخطر المتمثل فى الكتب والمنشورات التى تحـوى الفكـر المتشـدد .. والمغلـوط والتفسيرات الخاطئة والدعوة إلى العنف واحداث الفرقة بين ابناء الوطن الواحد .. والمتاجرة بالدين للوصول للحكم .. والراسبوتينية الجديدة المتمثلة فى امراء يتاجرون فى كل شىء فى سبيل سلطة وجاه وسلطان .. و ..

افيقوا يا سادة والا موتوا .



المصدر : اخبار الحوادث
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٤

شاهد الرؤية الوحيد فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ

أجمعت الآراء على أنه شاهد الرؤية الوحيد.. انه الصديق العزيز.. الخل الوفى.. الذى لم يسمح نجيب محفوظ لغيره أن يتردد عليه فى منزله.. أن يصطحبه كل يوم جمعة الى جلسة الحرافيش.. هو الوحيد الذى بدأ من عنده خيط التوصل للجناة.. انه الدكتور أحد حرافيش نجيب محفوظ.. رفيق رحلته قبل دقائق من حادث محاولة الاغتيال.. والذى أجمع الشهود، بل الخبراء أن تصرفه كان سببا فى انقاذ حياة أديب مصر الكبير.

الدكتور محمد فتحى محمد هاشم.. كان الشاهد الوحيد الذى حرصت كل من نيابة أمن الدولة العليا ثم النيابة العسكرية على الاستماع الى أقواله حول الواقعة.

تعرف على الأديب منذ ١١ سنة. ويرافقه لحضور الندوة الأسبوعية منذ ٩ سنوات.

انضممت لحرافيش نجيب محفوظ منذ ١١ سنة

ورافقته فى رحلته للندوة منذ ٩ سنوات

تقرير يكتبه

فاروق الشاذلى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : اخبار الحوادث
التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٤

صاحب خطة اغتيال نجيب محفوظ يعترف

المحلاوى .. ارهابى من دمياط .. رفضوه فى المنيا .. واحتضنه

طلعت همام فى الاسماعيلية

هارب من السجن ٣ سنوات لتعديه على منزل ضابط بدمياط .. وحاول اغتيال المدعى العسكرى بالقاهرة

تقرير يكتبه
فاروق الشاذلى

اعددنا خطة لخطف نجيب محفوظ داخل سيارة تاكسى قبل الحادث بيوم واحد

نجيب محفوظ كان بداية لعمليات اخرى ارهابية



احد اضلاع مثلث محاولة اغتيال نجيب محفوظ .. لعبت الصدفة دورها في عدم تنفيذه الجريمة مرتين .. انضم للتنظيمات الارهابية عن طريق حلواني شهير في دمياط .. شارك في عملية التعدى على منزل ضابط مباحث امن الدولة بدمياط وتحطيم اثاث الشقة .. حكم عليه بالسجن ٣ سنوات .. هرب للقاهرة ليبدا

مشوارا طويلا مع الارهاب .. نقلوه للمنيا ولكنهم رفضوه .. كان احد المقربين من الارهابى القتيل طلعت ياسين همام .. حيث قام بايوائه في شقة الاتصالات التليفونية بالاسماعيلية .. والتى كان يوجد بها فاكس وتليفون دولى ليتلقى التعليمات من باكستان ..

والتى كان طلعت ياسين يصدر منها البيانات الخاصة عقب الاحداث الارهابية .. ثم سافر الى العريش والتقى بحسام خميس نوير احد عناصر الارهاب الذى اصطحبه الى الارهابى احمد

عبدالفتاح الذى دربه في شقة ببولاق الدكرور على تصنيع المتفجرات .. وقام بالفعل بتصنيع ٨٠٠ قمع نحاس و ٤٠٠ طبق نحاس تستخدم في احراق السيارات المصفحة

وبعد رحلة تنقل بحثا عن مكان لايوائه خاصة بعد مصرع طلعت ياسين همام وصل الى ياسر ابوعبطة في المدينة الجامعية لجامعة القاهرة .. تعرف على شركائه في جريمة اغتيال نجيب محفوظ قبلها باسبوع .. شارك في رصد تحركات نجيب محفوظ

وحدد يوم الخميس لاغتياله وتاخر شركاؤه .. ولكنه تعرف على موعد التنفيذ بعد تقديم الزهور والشيكولاته لابنه الاديب ..

عرض على الارهابيين تنفيذ عملية لسرقة سلاح بعض حراس فيلا في المهندسين .. للمشاركة في اغتيال المدعى العام العسكرى بعد ان رصدوا تحركاته

محمد خضير ابوالفرح المحلاوى .. عمره ٢٢ سنة .. طالب بالمعهد الفنى التجارى ببورسعيد

قال في التحقيق الذى اجراه معه على الهوارى رئيس نيابة امن الدولة العليا .. يوم ١٦ اكتوبر الماضى

الخطة الاولى كانت تتركز على محاولة خطف نجيب محفوظ من امام منزله بعد ان رصدنا مواعيد خروجه يوميا .. كان موعد التنفيذ محددا

في قضية نجيب محفوظ :

المحكمة استجابت لطلب المتهمين بعدم الاستماع لشهادة شيخ الأزهر

رفض المتهمون في قضية محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ ما طلبه احد المحامين لاحضار شيخ الازهر واحد اساتذة النقد الادبي لمناقشة قصة اولاد حارتنا التي اثير انها كانت وراء الفتوى التي اصدرها الدكتور عمر عبدالرحمن امير الجماعة الاسلامية باهدار دمه باعتبار انها تضم سخرية بالاديان السماوية .

كان المحامي ممدوح اسماعيل قد تقدم بهذا الطلب امام المحكمة العسكرية العليا .. ولكن زميله المحامي يحيى قاسم اعلن اعتراضه على هذا الطلب مؤكدا ان شيخ الازهر قيمة اسلامية كبيرة لا يصح ان يمثل او يناقش في آرائه امام احد .. اضافة الى المتهمين لم يعترفوا بانهم حاولوا اغتيال الاديب الكبير .. فكيف يكون هذا الطلب .. وثار المتهمون الـ ١٦ داخل قفص الاتهام



● جاد الحق

وفي مقدمتهم على سباق المحامي معلنين تاييدهم لراى يحيى قاسم المحامي مؤكدين ان المحاكمة من اجل وقائع جنائية .. او واقعة مادية ولسيت هناك مجالات لمناقشة الفكر .

واستجابت المحكمة لطلب المتهمين واستبعدت طلبات المحامي الأول ليهدأ المتهمون في القفص

سرعة التصرف كانت وراء الحفاظ على حياة الأديب الكبير

تعرفت على صورة الجاني لأن عينيه لم تفارقني لحظة بعد الحادث

في الجلسة الاولى للتحقيق وامام عبدالمنعم الحلواني رئيس نيابة امن الدولة العليا قال :

اسمي محمد فتحي محمد هاشم ، واعمل طبيبا بيطريا ..واعمل مديرا تجاري بشركة اخوان المرشدي للتجارة والتنمية - ومقيم ٤ ش سمعان - دوران شبرا - القاهرة واحمل بطاقة عائلية رقم ١٠٤٤٥٨ سجل مدني الساحل .

س - ماهي صلتك بالمجني عليه «نجيب محفوظ» ؟

جـ - انا صديق له ومواظب على حضور ندوته الأسبوعية التي يعقدها بكازينو قصر النيل الساعة الخامسة مساء كل يوم جمعة .

س - وماهي معلوماتك عن الواقعة محل التحقيق ؟

جـ - اللي حصل انه يوم الجمعة الموافق ١٤/١٠/١٩٩٤ وكعادتي توجهت الى منزل الكاتب نجيب محفوظ والكائن بشارع النيل بالعجوزة بالعمارة اللي فيها محل نعمة وهي رقم ١٧٢ لاصطحابه الى الندوة الأسبوعية بكازينو قصر النيل وفعلا ، وصلت حوالي الساعة خمسة الا ربع تقريبا وركنت العربية أمام البيت كالعادة ومافيش حوالي ثلاث او اربع دقائق وحوالي الساعة خمسة الا عشرة تقريبا نزل الأستاذ نجيب محفوظ وانا على طول بنزل من العربية افتح له الباب وأسلم عليه ويجلس بجواري في العربية وبعدين يركب العربية ونتمشى شوية بالعربية لغاية ميعاد الندوة . وفي هذا اليوم نزل فعلا الاستاذ نجيب محفوظ وسلمت عليه وجلس بجواري بعدما فتحت له الباب وبعدين لفيت علشان أركب العربية واسوقها فوجئت بشخص جه من على يمين الاستاذ نجيب محفوظ وكان زجاج السيارة مفتوح وراح ضارب الأستاذ نجيب بالمطواة على رقبته وجري وانا فوجئت بهذا المنظر ومابقيتش عارف أعمل ايه ، اجري وراه او احاول اسعاف الأستاذ نجيب محفوظ فنزلت من باب العربية ورحت على الاستاذ نجيب واشوف اصابته فيها ايه فوجئت بالمطواة في رقبة الأستاذ نجيب محفوظ فشلتها من رقبته ورميتها على الرصيف ومالاقيتش الدم كتير في لحظتها فلفيت بسرعة وركبت العربية تاني وبدأت اصرخ علشان الناس تيجي وكنت بصرخ وقلت ان الأستاذ نجيب انضرب وفي الوقت ده الشخص اللي ضرب كان عمال يجري قدامي وبدأ ينحرف يمين على احد الشوارع الجانبية فانا فضلت عدم الجري وراه وذلك لانقاذ حياة الاستاذ نجيب محفوظ وفعلا رجعت مارشديل بالعربية بإيدي الشمال وحاطط ايدي اليمين على رقبة الاستاذ نجيب محفوظ ورجعت مارشديه بالعربية لغاية لما دخلت مستشفى العجوزة وجيت انزل من العربية فشيلت ايدي اليمين من على رقبة الاستاذ نجيب محفوظ وفوجئت بالدم ينزف بغزارة جدا من رقبة الاستاذ نجيب محفوظ وبعدين اتلم الدكاترة والعمال في المستشفى لاني قعدت اصرخ واقول الاستاذ نجيب محفوظ انضرب وخدوه على طول على الاستقبال وبدأت الاسعافات الطبية له وفي الوقت ده كان في أمين شرطة راح أخد المطواة من على الرصيف وحطها في منديل ، وده كل اللي حصل .

س - متى واين حدث ذلك

جـ - حوالي الساعة خمسة الا عشرة مساء يوم الجمعة ١٤/١٠/٩٤ من امام سكن الأستاذ نجيب محفوظ الكائن ١٧٢ ش النيل بالعجوزة

س - ماهي طبيعة الصلة فيما بينك وبين المجني عليه .

جـ - صلة صداقة ..

س - وكيف نشأت تلك الصلة

جـ - عن طريق قراءاتي له ومؤلفاته واعجابي به

س - ومنذ متى بدأت تلك الصلة

جـ - من حوالي ١٢ سنة تقريبا .

س - وهل المجني عليه معتاد النزول من مسكنه في هذا الوقت يوميا .

جـ - لا هو بينزل يوم الجمعة بس في الوقت ده وهذا الموعد هو الميعاد المنتظم للذهاب الى ندوته الاسبوعية بكازينو قصر النيل لكن ممكن ينزل في اي وقت ، او يتردد عليه اي شخصيات من أصدقائه ومعارفه كما سبق وأن ذكرت انه منتظم يوم الجمعة الساعة خمسة الا ربع مساء - وانا اللي بوصله الكازينو في هذا اليوم .

س - هل ذهبت الى مسكن المجني عليه يوم الحادث الجمعة ١٤/١٠/١٩٩٤

جـ - نعم ...

س - ومتى كان الوقت تحديدا ، واوصاف سيارتك

جـ - انا وصلت حوالي الساعة خمسة الا ربع مساء بعربيتي وهي ريجاتا حمراء اللون

س - وماهي حالة الطريق بمكان الحادث آنذاك

جـ - انا وصلت لاقيت الرصيف فاضي وماكانش في عربيات واقفة قدام العمارة فوقفت بعربيتي قدام باب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤

العمارة .

س - وهل قمت بالصعود الى مسكن المجنى عليه انذاك

جـ - لا . انا مش معتاد الصعود الى مسكنه الا اذا اتأخر عن الساعة خمسة وانا دائما انتظره بجوار السيارة او بداخلها لغاية ماينزل .

س - وماهى حالة المارة بمكان الحادث فى هذا اليوم

جـ - هو الشارع كان فاضى نسبيا حتى محل نعمة ماكانش مزدحم قوى والعربيات ماكانتش كتير فى الشارع

س - وماهى حالة الضوء والرؤية بمكان الحادث فى هذا اليوم ومصدرهما

جـ - الرؤية واضحة والضوء كويس ومصدر ذلك ان احنا كنا بالنهار ولسه الشمس مارحتش

س - وماهى الفترة الزمنية التى انتظرت فيها المجنى عليه لحين نزوله فى هذا المكان

جـ - حوالى خمسة دقائق تقريبا

س - الم تلاحظ فى هذه الفترة اية اشخاص يقفون بالقرب من المسكن

جـ - لا ماكانش فيه حاجة غير عادية وكان فى بعض الناس واقفين فى محل نعمة شكلهم زباين

س - ومتى نزل اليك المجنى عليه

جـ - هو نزل بعد خمس دقائق تقريبا

س - وماهى الحالة التى كان عليها المجنى عليه

جـ - هو كان لابس بدلة صيفى وتحتها قميص ابيض او رمادى على حسب ما اتذكر والياقة بتاعته مقفولة ، وديه عادته دائما ان يقفل زرار ياقة القميص ، وكان ماشى على رجليه ومافيش اى حاجه

س - وماهو الحديث اللى دار بينك وبينه انذاك

جـ - انا نزلت من العربية وسلمت عليه وفتحت له باب العربية جانبى وهو ركب فيها وقعد على الكرسى اللى جنبى وقفلت الباب ولفيت من الناحية التانية علشان اركب العربية واسوقها

س - ومتى قام المتهم بالاعتداء على المجنى عليه انذاك

جـ - وانا بفتح الباب بتاعى وبقعد فى العربية لاقيته دخل على الاستاذ نجيب محفوظ وافتكرته بيسلم عليه وبعدين فوجئت بالاستاذ نجيب بيقول اى - وبعدين بصيت له وقلت له بتعمل ايه فى الاستاذ نجيب وقلت بتعمل ايه يامجنون انت عارف ده مين ، وفى كل هذه الاثناء انا مش شايفه ومتدارى فى قائم العربية ولما انا نزلت كان هو جرى - وفوجئت فى اللحظة ديه لما انا لفيت ورحت للاستاذ نجيب ان الاستاذ نجيب مضروب فى رقبته

س - وهل شاهدت المتهم قبل لاعتداء على المجنى عليه

جـ - لا انا ماشفتوش قبل ما يضرب الاستاذ نجيب .

س - وماهى طبيعة مكان تواجد المتهم

جـ - انا اعتقد ان هو كان واقف على الرصيف

س - وماهى المسافة التى كانت بينه وبين المجنى عليه انذاك

جـ - مافيش اى مسافة ولا تقدر حتى بربع متر كانه بيسلم عليه

س - وماهو نوع الاداة التى كانت مع المتهم انذاك

جـ - انا ماشفتش السلاح الا بعد ما الاستاذ نجيب انضرب لانه كان مطواة لان الاستاذ نجيب وهو بينضرب او لحظة الاعتداء عليه بالتحديد كنت انا بدخل العربية علشان اركب فيها .. وعلشان كده انا ماشفتوش فى هذه اللحظة

س - وماهو موقف المتهم من المجنى عليه انذاك ، بعدا ومستوى واتجاها

جـ - هو الاستاذ نجيب كان قاعد فى العربية والمتهم كان واقف على رجليه ومافيش مسافة بينهم ويعتبر الاستاذ نجيب فى حضنه والضرب كان فى ناحية اليمين من رقبة الاستاذ نجيب

س - وماهو وصف الاداة التى شاهدتها انذاك

جـ - هى مطواة مقبضها بنى وفى حلقة معدنية فيها ولها نصل حوالى عشرة او خمستاشر سنتى تقريبا

س - وماهو عدد الضربات التى وجهها المتهم للمجنى عليه

جـ - اعتقد انها ضربة واحدة

س - وفى اى موضع من جسد الاستاذ نجيب محفوظ جاءت هذه الضربة

جـ - جاءت فى رقبة الاستاذ نجيب من ناحية اليمين

س - وهل كانت فى استطاعة المتهم مواصلة الاعتداء على المجنى عليه

جـ ـ لا طبعا مايقدرش يواصل الاعتداء على الأستاذ نجيب محفوظ لانني صرخت ونزلت من العربية ، فهو طبعا جرى

س ـ وما الذى منع المتهم من مواصلة الاعتداء على المجنى عليه

جـ ـ أنا طبعا صرخت ونزلت من العربية

س ـ وماهو التصرف الذى بدر من المجنى عليه بعد الاعتداء عليه

جـ ـ هو الأستاذ نجيب قال اه بصوت هادىء وريح رقبته ناحية الشمال شوية

س ـ وهل شاهدت المتهم انذاك

جـ ـ أنا شفت عينيه ونزلت من العربية علشان أتتبعه لكن طبعا انشغلت بحالة الأستاذ نجيب لانى فوجئت بالمطواة فى رقبته

س ـ وهل قمت بمحاولة تتبع المتهم والقبض عليه

جـ ـ أنا حاولت فعلا ان أجرى وراه ولكن انشغلت طبعا بحالة الأستاذ نجيب لانه مهم بالنسبة لى انقاذ الأستاذ نجيب

س ـ وكيف فر المتهم من مكان الحادث

جـ ـ هو انا شفته بيجرى على رجليه وبعد ماجرى كنت انا صرخت كانت الناس بدات تتلم وبعدين انا انشغلت بحالة الأستاذ نجيب ومحاولة انقاذه

س ـ وهل قام المتهم بالفرار من مكان الحادث بسيارة مرسيدس صفراء

جـ ـ لا . انا ماشفتش عربيات مرسيدس

س ـ وماهو قصد المتهم من الاعتداء على المجنى عليه

جـ ـ هو قصده طبعا أن يموته

س ـ وكيف تبينت هذا القصد

جـ ـ لأنه ضربه فى مقتل لانه ضربه بالمطواة فى رقبته

س ـ وماهو التصرف الذى بدر منك بعد ذلك

جـ ـ لفيت على الاستاذ نجيب ولاقيت المطواة فى رقبته وشلتها ورميتها على الرصيف وركبت العربية بسرعة وحطيت ايدى اليمين على رقبته علشان اكتم الجرح لان الجرح ماكانش بينزف وقتها جامد وسرقت العربية بايدى الشمال ورجعت مارشيديه على مستشفى الشرطة وفى هذه الاثناء لاقيت واحد بيقول لى انا جاى معاك ماعرفش اسمه ـ عرفت فيما بعد انه الأستاذ جمال منصور وقلت له اسبق انت وافتح باب المستشفى وفعلا رجعت انا مارشيديه الحته ديه ودخلت باب المستشفى وقلت للدكاتره الموجودين ان الأستاذ نجيب محفوظ انضرب وشيلت ايدى ساعتها لاقيت الدم بينزف بكثره وقت ذلك والدكاتره خدوه على طول على الاستقبال وعملوا له الاسعافات الطبية

س ـ وماهى الحالة التى كان عليها المجنى عليه بعد الاعتداء عليه

جـ ـ هو قال آه وجاب دماغه ناحية الشمال والجرح لما انضرب كان لسه بينزف بسيط

س ـ ولماذا لم تقم بتتبع المتهم انذاك

جـ ـ انا انشغلت بحالة الأستاذ نجيب ومحاولة انقاذه

س ـ وهل لو شاهدت المتهم فيما لو عرضته عليك بعد ذلك تستطيع التعرف عليه

جـ ـ انا لو شفت عينيه استطيع التعرف عليه

ملحوظة :

حيث عرضت علينا مجموعة من الصور مرقمة من ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ وهى خاصة بالمتهمين فى القضية المذكورة حيث تعرف الماثل على الصورة المبين على ظهرها رقم «٤» وقد تبين انها صورة المتهم محمد ناجى وهى صورة المتهم المذكور وتوجد بها آثار دماء ويبدو انها ملتقطة للمتهم المذكور اعقاب ضبطه واصابته فى واقعة الضبط .

تمت الملحوظة : رئيس النيابة

س ـ هل الصورة التى تعرفت عليها الآن هى صورة المتهم التى قام بالاعتداء على المجنى عليه

جـ ـ نعـم ..

س ـ وماهى العلامات المميزة للمتهم التى تعرفت عليه من خلال الصورة التى عرضت عليك

جـ ـ اتعرفت عليه طبعا من عينيه وحواجبه لانهما مميزتان ومتسعتان والحاجب عليه شبه مستقيم

س ـ وكيف قمت بقيادة السيارة والامساك برقبة المجنى عليه فى ذات الوقت لمنع نزيف المجنى عليه

جـ ـ انا كنت حاطط ايدى اليمين على رقبته علشان الدم ماينزفش وكنت راجع مارشيديه والمسافة ماهش كبيرة مابين السكن والمستشفى

س ـ وهل كان الشاهد جمال منصور متواجدا على مسرح الحادث وشاهده حينذاك

جـ ـ لا .. انا ماشفتش جمال ساعة الحادثة لكن لما صرخت والناس اتلمت بعد ما الأستاذ نجيب انضرب هو كان عاوز يركب معايا العربية وساعدنى فانا قلت له لا روح وافتح لى باب المستشفى .

س ـ وماهى حالة اصابة المجنى عليه انذاك

جـ ـ أول لما حطيت ايدى على رقبته الدم كان بينزف وعلى بال ما وصلت المستشفى وشيلت ايدى كان النزيف اشتد جدا .. وما أخدتش فترة أكتر من دقيقتين على وصلت المستشفى

س ـ وهل قمت باستخراج المطواة من رقبة المجنى عليه انذاك

جـ ـ نعم أنا شيلت المطواة ورميتها على الرصيف وبعدين علمت ان امين شرطة راح جابها

س ـ ولماذا قمت بوضع هذه المطواة على الرصيف

جـ ـ لانى كنت مرتبك وكان همى ان اشيلها

س ـ وهل تم التحفظ على هذه المطواة بمعرفة الشرطة بعد ذلك

جـ ـ نعم وانا فى المستشفى عرفت ان البوليس راح جابها .

س ـ وكيف قمت باستخراج هذه المطواة من رقبة المجنى عليه

جـ ـ انا لاقيتها مدلدلة على كتفه ويادوب اخدتها ولاقيتها ملوثة بالدماء ورميتها وماعملتش فيها حاجة أزيد من كده

س ـ وماتعليلك لهذا الحادث

جـ ـ طبعا هذا الحادث هو حادث سياسى بالدرجة الأولى لتشويه صورة مصر باختيار أحد كتابها البارزين عالميا ومحليا ايضا للاعتداء عليه ، باعتباره رمزا للكتاب والأدب وفى هذا بالطبع إساءة لوجه مصر الحضارى وأنها لا تقدر ابناءها ولا تستطيع حمايتهم

س ـ هل لديك اقوال أخرى

جـ ـ لا ..

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ماتقدم وقررنا :

اولا : ـ يصرف الحاضر من سراى النيابة

ثانيا : ـ تعرض

فى الجلسة الثانية وامام رئيس النيابة العسكرية .. حيث تم عرض المطواة المستخدمة فى الحادث عليه

س ـ اقررت فى مشاهدتك بنيابة امن الدولة بتاريخ ٩٤/١٠/٢٤ انه حال الاعتداء على المجنى عليه الأستاذ نجيب محفوظ فى سيارتك يوم ٩٤/١٠/١٤ قمت بنزع المطواة التى كانت برقبته والقائها على الرصيف فكيف تم ذلك ؟

جـ ـ انا بمجرد استغاثة الأستاذ نجيب محفوظ بترديده كلمة آه واهتزاز جسده اثناء جلوسه على الكرسى فى العربة خاصتى بجوار كرسى السائق تنبهت للاعتداء والمتهم قام بالجرى وفى هذه اللحظة جريت مترين او اكثر خلف المتهم ورجعت فورا للأستاذ نجيب محفوظ فوجدت السلاح الابيض وهو بمقبض بنى ذو حلقة معدنية ومثبت برقبة الأستاذ نجيب محفوظ فى اليمين فاشلته من رقبته بسرعة والقيته على الرصيف

س ـ وماهو وصف هذا السلاح الأبيض الذى ذكرته ؟

جـ ـ مطواة بمقبض بنى ذو حلقة معدنية ونصلها طوله من ١٠ الى ١٥ سم تقريبا وهذا ماتذكرته ولاحظته حال شيلى المطواة من رقبة الأستاذ نجيب محفوظ والقائها على الرصيف لانها كانت لحظات

س ـ وهل كان يوجد على نصل هذه المطواة آثار دماء من المجنى عليه حال نزعك هذه المطواة من رقبته

جـ ـ ايوه كان على النصل آثار دماء ولكن غير متذكر اذا كانت على النصل بالكامل أو جزء منه .

س ـ وماهى حالة الرؤية فى ذلك الوقت ؟

جـ ـ الرؤية كانت واضحة لان الميعاد قبل المغرب

س ـ وهل تستطيع التعرف على هذه المطواة سالفة الذكر عند عرضها عليك ؟

جـ ـ ايوه لاننى متذكر أوصافها وشلتها بايدى من رقبة الأستاذ نجيب محفوظ ورميتها على الرصيف

ملحوظة : قمنا باحضار حرز المطواة قرن غزال فى الحرز رقم ٧٢٨ مضبوطات فى القضية رقم ٩٤/٩٨٧٦ جنح العجوزة السابق اثباته فى محضر اجراءات ادارة المدعى العام العسكرى فى جلسة ١٩٩٤/١١/١٠ م وهو مظروف كاكى اللون متوسط الحجم مختوم بالشمع الأحمر فى ثلاثة مواضع بخاتم بقرار عبدالرحمن صيام ومدون على المظروف بيانات هى حرز بداخله مطواة قرن غزال الواردة فى الحرز رقم ٧٢٨ مضبوطات فى القضية ٩٤/٩٨٧٦ جنح العجوزة والحرز مشمع بالشمع الاحمر فى ثلاث مواضع بصمة خاتم عبدالرحمن صيام ويفض الحرز بعد التاكد من سلامة اختامه وجد بداخله كيس من الورق الابيض ملفوف ومختوم بالشمع الاسود فى موضوعين ببصمة خاتم بقرار سامح العسال ومدون على هذا الكيس بيانات حرز عبارة عن كيس ورق كتب عليه كافتريا نعمة بداخله مطواة قرن غزال والمضبوطة فى القضية رقم ٩٤/٩٨٧٦ جنح العجوزة والحرزموضعين عليه بالمشمع الأسود فى عدد ٢ موضع بصمة خاتم تقراء خبير سامح العسال وبفض الحرز بعد التاكد من سلامة أختامه وجد انه كيس من الورق الابيض عليه كتابة باللون الأحمر مطبوعة كافتريا نعمة والبادج الخاص بها ١٧٢ ش النيل بالعجوزة ورقم التليفون ٣٤٩٥٣٩٣ بداخله مطواة قرن غزال ذات مقبض بنى وحلقة معدنية وعلى المقبض اجزاء من النيكل الأبيض ذات نصل ١٢ سم بعرضها على الشاهد الماثل تعرف عليها وقرر بأنها ذات المطواة التى انتزعها من رقبة المجنى غليه الأستاذ نجيب محفوظ والقى بها على الرصيف بالشارع بمكان الحادث امام منزله وان بها ذات الحلقة المعدنية ومقبضها البنى الذى لفت نظره وقت الحادث وكذلك نصلها وطوله تمت الملحوظة

س ـ هل المطواة التى عرضت عليك هى ذاتها التى قمت بنزعها من رقبة المجنى عليه الأستاذ نجيب محفوظ يوم ١٩٩٤/١٠/١٤ ؟ أطلعناه عليها ؟

جـ ـ أيوه هى ذات المطواة بأوصافها وكان على نصلها آثار دماء ومقبضها بنى وذات حلقة معدنية

س ـ وماهى العلامات المميزة التى تعرفت عليها من خلال عرض هذه المطواة عليك ؟

جـ ـ المقبض البنى والحلقة المعدنية وطول النصل وكان شكله مطفى وهى ذات الأوصاف .

س : ما هى المعلومات التى اكتملت لديكم عن نجيب محفوظ وتحركاته التى تم على اساسها وضع خطة الاغتيال ؟

ج : المعلومات كلها كانت متوافرة أصلا عند باسم عارف سكنه ومواعيد خروجه وتواجده فى البيت انه ساكن فى شقة دور ارضى فى شارع النيل اللى فى العجوزة وهى تواجه سور مستشفى الشرطة ويفصل بينهم شارع جانبى والعمارة اللى ساكن فيها توجد فيها كافتيريا معروفة اسمها كافتيريا نعمة يعنى لو افترضنا ان الكافتيريا دى على شقة فى العمارة يبقى شقة نجيب محفوظ فوقها ونعمة تبص على الشارع الفرعى وشقة نجيب محفوظ تبص على شارع النيل العمومى وعرفنا مواعيد خروجه لأنه دائما يخرج يوم الخميس يروح جريدة الأهرام ويوم الجمعة يروح كازينو قصر النيل .

س : كيف توافرت لديكم هذه المعلومات التى تبين التحرك فى ايام محددة اسبوعيا ولم تكن قد تجاوزت مدة رصدكم لتحركات المجنى عليه سوى خمسة ايام ؟

ج : المعلومات دى متوافرة مسبقا عن طريق باسم ومحمد ناجى لانه كان واضح انهم بيرصدوا ويراقبوا نجيب محفوظ من مدة طويلة جدا وعرفت منهم أن همه كانوا بيروحوا شقة نجيب محفوظ بنفسهم ويوصلوا له هدايا ورد وشيكولاته واللى يستلم الهدية كانوا بيطلبوا منه كارت أو بطاقة شكر ويديها لهم وأنا لقيت مع باسم ورقة مكتوب فيها شكر من نجيب محفوظ .

س : ما هى اماكن اجتماعكم لوضع الخطة اللازمة للتنفيذ العملية ؟

ج : المقابلات اللى تم فيها وضع الخطة تمت كلها فى الشقة اللى فى الدور الأرضى اللى فى الخصوصى واحنا كنا بنتفق على المواعيد وأول مرة رحناها رحنا كلنا مع بعض علشان الناس تعرف المكان ويبقوا ييجوا بعد كده على حسب المواعيد اللى هانحددها .

س : كم مرة إلتقيتم فيها فى هذا المكان لوضع خطة التنفيذ ؟

ج : حوالى ثلاثة اربعة مرات خلال نفس الاسبوع اللى تم فيه العملية .

س : هل تم تدوين هذه الخطط فى اية اوراق مكتوبة او تم اجراء رسم كروكى للمكان لضمان تنفيذ الخطة ؟

ج : أيوه إحنا عملنا رسم كروكى للمكان علشان كل واحد يعرف دوره فى الخطة وكان بخطى أنا وكتبته بقلم احمر جاف لكن معرفش مصيرها فين الورقة دى لكن كتبتها فى شقة الخصوصى فى الدور الأرضى وممكن يكون باسم اتخلص منها .

س : ما هى الخطة التى تم وصفها للتنفيذ ؟

ج : الخطة باختصار ان باسم هايعمل ان هو رجل من الخليج ويلبس زى عربى جلابية بيضة حرير



وقسطرة وعقال أسود وبعدين يبقى محمد ناجى لابس بليزر أسود ويعمل نفسه سواق بتاع الرجل الخليجى ويبقى باسم شايل مطواه قرن غزال ومحمد ناجى شايل مسدس ٨ ١/٢ م وسكينة ويخبطوا على الشقة بعد ما يشتروا علبة حلاوة وبوكيه ورد وباسم يعمل نفسه من المعجبين بنجيب محفوظ وعايز يقابله ويقتحم الشقة ويستلم الشقة من محمد ناجى ويثبت الناس اللى فى الشقة ويهددهم ان همه ما يتحركوش ولا يصدروا أى أصوات ومحمد ناجى يضرب نجيب محفوظ بالسكينة وممكن باسم يضرب معاه بالمطواه وفى الوقت ده هايكون أنا ومعى المسدس الـ ٩ م دخلت على الشقة وثبت كل الناس اللى فيها ويبقى حسين واقف ما بيننا وما بين الشرطة اللى عند المستشفى وشايل العبوات المفرقعة اللى ذكرتها قبل كده ولو جت أى عربية شرطة نحيتنا بتعامل معها بالعبوات المفرقعة وعمرو يبقى موجود فى كافتيريا نعمة بمسدس الصوت لو حصل أى حاجة بضرب طلقات فى الناس اللى فى الكافتيريا فالناس اللى فى الكافتيريا تندفع وتخلف وتخرج واحنا نندفع وسطهم ومحدش يعرف يميزنا عنهم وكان محدد لهذه الخطة يوم الخميس ١٩٩٤/١٠/١٢ قبل الساعة السادسة مساء وهو ده الوقت اللى بيخرج فيه نجيب محفوظ من بيته .

س : كيف تم التجمع لبداية التحرك فى هذا اليوم المحدد لتنفيذ العملية وفق تلك الخطة التى ذكرتها ؟

ج : احنا اتجمعنا فى شقة الخصوصى اللى فى الدور الأرضى الساعة العاشرة والنصف صباحا وخرجنا كلنا مع بعض مجموعة مشيت يمين ومجموعة مشيت شمال واتفقنا ان احنا نتجمع الساعة الخامسة مساء فى المنطقة اللى فيها بيت نجيب محفوظ .

س : ما هو ميعاد خروجكم من شقة الخصوصى ؟

ج : الساعة الرابعة عصراً وكان فعلا الوقت ده متاخر شوية .

س : ما هى الملابس التى كان يرتديها كل فيكم

ج : انا لابس بنطلون بنى وقميص أبيض ونفس جاكيت الجلد اللى أنا لابسه دلوقت وباسم كان لابس جلابية بيضاء بتاعت العرب ومعاه بقيت لبس الخليج على اساس انه هايكمل لبسه فى العتبة هناك ويشترى الشيكولاته والورد وقبل ما يخرج كان رش اسبريه على شعره باين فيه ان شعره شايب وحسين كان لابس بدلة تركواز تحت تشيرت ومحمد ناجى كان لابس بدلة بليزر سوداء وقميص أبيض وعمرو كان لابس تشيرت مربعات ألوان وبنطلون بيج وجاكيت بليزر بيج .

س : وما هو تسليح كل منكم ؟

ج : أنا معى مسدس ٩ م ومحمد شايل مسدس ٨ ١/٢ م وسيكينة وباسم معاه مطواه قرن غزال وحسين معاه لفة المفرقعات وعمرو معاه مسدس صوت .

س : هل وافق جميع اعضاء فريق الاتفاق واتحدت ارادتهم على تنفيذ الخطط التى قمت بوضعها لتنفيذ عملية الاغتيال على النحو الذى ذكرته ؟

ج : أيوه كلهم وافقوا .

س : هل توافرت لكل منكم الجدية على إتمام هذا الفعل ؟

ج : كنا كلنا جادين طبعاً .

س : ما هو التعديل الذى طرا على خطة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ فى اليوم التالى ؟

ج : التغير يتلخص فى أن وسيلة الضرب بدلا من خنجر يبقى بمسدس وبدل ما يبقى جوه بيته مايبقى أمام باب العمارة وأنا اللى هاضرب بدلا من باسم أو محمد ناجى .

س : ما هو لزوم تواجد كل من عمرو ابراهيم ومحمد ناجى ومكان الحادث اذا حدث الاغتيال وفق هذه الخطة ؟

ج : اذا حصل الحادث بالطريقة دى مكنتش هايبقى لهم دور وهايمشوا حتى كان مقدر وقتها انهم ما يبقاش حد فيهم شايل سلاح وكان مع عمرو ابراهيم مطواه فقط ومحمد معهوش حاجة لكن هما نزلوا معانا فى اليوم ده وراحوا مكان الحادث لغرضين الاول أن هما يرصدوا خروج نجيب محفوظ من بيته الساعة ٥ على حسب ما قالت مراته أو بنته وهل المعلومة دى صحيحة أم لا والحاجة الثانية ان اذا احنا اتاخرنا ومقدرناش ننفذ عمليات الاستيلاء على السلاح والوصول الى بيت نجيب محفوظ فى الميعاد المحدد قبل نزوله وسنحت لواحد فيهم الفرصة لقتله فيقتلونه .

س : ما سبب اجراء تعديل خطة اغتيال نجيب محفوظ على هذا النحو واجراء هذا التداخل فيما بين عمليات الاستيلاء على السلاح وعملية اغتيال نجيب محفوظ فى توقيت متقارب ؟

ج : أول حاجة انه كان فيه تنافس بينى وبين باسم على عمل الجهاد وفى ذلك فليتنافس المتنافسون انا كان اهتمامى الاكبر هو تنفيذ عمليات الاستيلاء على الاسلحة قبل تنفيذ اى عملية بينما كان الاهتمام الاوحد لباسم هو قتل نجيب محفوظ بحماس وحماسة خلى كل واحد يدافع عن وجهة نظره لدرجة إن وصل الأمر انه فى خروج واحد لمجموعتنا يتم الاتفاق على القيام بالعمليتين فى وقت واحد .

س : ما سبب اجراء التغيرات التى تمت فى خطة اغتيال نجيب محفوظ بالبدائل التى ذكرتها ؟

ج : مكنتش ممكن ابداً يتم التنفيذ يوم الجمعة بالخطة اللى كانت معمولة يوم الخميس لان مش معقول الراجل الخليجى اللى منتحله باسم يروح لنجيب محفوظ يومين ورا بعض وخلاص باسم تاكد من زوجته أو بنته اللى قابلته ان نجيب محفوظ لا يقابل أحدا داخل بيته فكان لابد من تغيير الخطة .

س : هل تم كتابة الخطة الجديدة فى أوراق وتم اجراء رسوم كروكية لتنفيذ هذه العملية ؟

ج : لا .

س : كيف كان لباسم وحسين بكر ان يشاركا معك انت ومحمد عبدالقاهر فى عمليات الاستيلاء على الاسلحة دون ان يكون لديهما علم سابق بتفاصيل خطط كيفية ارتكابها على النحو الذى تم الاتفاق فيه بينك وبين محمد عبدالقاهر منفردين ؟

ج : قبل ما نروح لوليد على طول انا عرفت حسين وباسم بالخطط اللى كنت اتفقت عليها انا ووليد وقلت لهم ايه اللى ممكن يعملوه على حسب الخطة اللى وصفها أنا ووليد وما فيش مشكلة فى التوقيت بتاع معرفتهم بالتنفيذ وكمان دور حسين فى الخطة دى انه هايسوق العربية اللى هانستولى عليها من أى واحدة ست فى الدقى وحسب الخطة مكنش لباسم دور محدد يا اما ينزل يقعد معانا فى العربية يا اما يقعد مع محمد عبدالقاهر اللى هو وليد يعنى

س : ما هو خط سيرك وافراد المجموعة الذين كانت معك بعد علمك بوقوع الحادث ؟

ج : كنا نزلنا بالتاكسى قدام مستشفى الشرطة ولما عرفنا اللى حصل مشينا على رجلينا ناحية الدقى وإحنا ماشيين فى منطقة الدقى عدينا على الفيلا اللى ناصية شارع البطل احمد عبدالعزيز اللى كنت متفق انا ووليد على ضرب افراد الحراسة وقتلهم ووريتها لباسم وحسين ووريتهم افراد الحراسة وتسليحهم وكان واحد ماسك طبنجة وواحد كان ماسك مدفع عوزى ولاسلكى وعرفتهم ان ده واحد من الأماكن اللى انا مخطط لضربه وقتل افراد الحراسة والاستيلاء على الأسلحة والجهاز اللاسلكى .

س : هل كان يعلم وليد مسبقا انه من الممكن ان يتم التنفيذ فى نفس هذا اليوم ؟

ج : هو كان مهيأ فى اى وقت ان احنا ننفذ هذه العملية وكان جاهز فى اى لحظة .

س : كيف كان من الممكن وفق ترتيبك للامور ان يتم اطلاع وليد على امر التنفيذ فى هذا اليوم ثم سرقة سيارة من احدى السيدات ثم قتل افراد حراسة فى مكانين مختلفين بناصية المهندسين والاستيلاء على اسلحتهم وذلك كله فى اقل من نصف ساعة ثم تتوجه الى مكان اقامة نجيب محفوظ ؟

ج : لا مكنش فى اى مانع ان عملية نجيب محفوظ ما تتمش فى اليوم ده على أساس ان اليوم د مايبقى فى أساسه رصد للتأكد من معلومة نزوله يوم الجمعة وكان إحتمال عدم وصولنا قبل خروج نجيب محفوظ من بيته إحتمال وارد وهو الغالب بدليل ان قلت لمحمد ناجى وعمرو ابراهيم ان لو ماجيناش يرصدوا ولو تمكنوا من قتل نجيب محفوظ يقتلوه وبعدين كان ممكن ينفذ العملية دى كلها فى نصف ساعة اذا تمت لأنها لا تاخذ أكثر من كده يعنى لو كنا وصلنا لوليد اربعة وربع او قبل كده ولقيناه كان ممكن تخلص العملية دى كلها ونصل عند نجيب محفوظ قبل الساعة الخامسة .

س : ما الذى شاهدته من اثار لوقوع حادث محاولة قتل نجيب محفوظ فى مكان ارتكابه ؟

ج : انا شايل مسدس ٩ مم وحسين كان شايل مسدس ٨,٥ مم وعمرو ابراهيم كان معاه مطوة وباسم كان معاه مسدس صوت ومحمد ناجى مكنش معاه اى حاجة .

س : ما سبب سيرك بحسين وباسم الى المنطقة التى يقع بها احد الأماكن المحدد مهاجمة افراد الحراسة فيه بعد انصرافكم من مكان سكن نجيب محفوظ ؟

ج : علشان كان فى فسحة من ا لوقت لأن كان مقابلتنا بعمرو ومحمد ناجى عند كوبرى قصر النيل من السابعة إلا ربع للساعة السابعة فاخذتهم وشفنا المكان لغاية لما ييجى وقت الميعاد .

س : هل اجريتم اية دراسة للمكان الذى تم لحسين وباسم مشاهدته لمهاجمة افراد الحراسة فيه ؟

ج : مجرد ان انا وريتهم له فقط لكن ما فيش اى دراسة اتعملت .

س : كيف تمت مقابلتك بكل من محمد ناجى وعمرو ابراهيم بعد ذلك ؟

ج : رحنا الميعاد بتاع قصر النيل لقينا عمر ولوحده فاتكلمت معاه وعرفت منه اللى حصل وبعدين باسم ملوش دور عند الاستيلاء على العربية لكن هايبقى له دور محدد عند الاستيلاء على السلاح لان وليد يركن عربيته فى اى حتة وكلناها نركب فى العربية اللى استولينا عليها ولما نروح لمكان افراد الحراسة اللى هانضربهم وناخذ السلاح منهم وكنا هانقسم نفسنا بعد كده مين اللى هايضرب افراد الحراسة ومين اللى هاياخد السلاح منهم وده بعدما نجتمع بوليد ونقعد معاه .

س : هل كان تفكيركم فى هذه الفترة التى سبقت خروجكم لتنفيذ هذه العمليات تفكيرا هادئا ومطمئنا ام يشوبه التوتر ؟

ج : طبعا كنا هاديين جدا ومافيش اى حاجة لان إحنا كنا خارجين ننفذ حكم ربنا سبحانه وتعالى .

س : ما سبب عدم تقابلكم مع محمد عبدالقاهر واسمه الحركى وليد ؟

ج : وصلنا متاخرين له لان آخر ميعاد لمقابلتى معاه الساعة ٤,٣٠ واحنا رحنا بعد أربعة ونصف بحاجة بسيطة .

س : هل توجهت مع حسين بكر وباسم الى اى مكان آخر بعد ذلك قبل التوجه الى مكان مسكن المجنى عليه نجيب محفوظ ؟

ج : لا واحنا كنا عايزين نمشى بسرعة علشان نلحق ميعاد خروج نجيب محفوظ من بيته لكن احنا موصلناش هناك غير الساعة ٥,١٠ ولقيناه انضرب .

س : الم تطلع باسم وحسين خلال هذه الفترة بعد عدم تقابلكم مع محمد عبدالقاهر احد الاماكن المحدد قتل افراد الحراسة المعينين عليها والاستيلاء على اسلحتهم ؟

ج : لا الكلام ده . حصل مع حسين بعد ما رحنا بيت نجيب محفوظ وعرفنا انه انضرب برضة كان باسم معانا لكن مروتهمش المكان قبل ما نروح عند نجيب محفوظ .

س : ما سبب استغراق هذه الفترة التى تقارب على نصف ساعة فى الانتقال من شارع جامعة الدول العربية الى العجوزة ؟

ج : اصل إحنا لما وصلنا قلت استنى شوية جايز وليد ييجى وشربنا عصير كوكتيل فى محل فرغلى ولما ماجاش خدنا فترة لغاية ما وقفنا تاكسى وبعدين رحنا على بيت نجيب محفوظ .

س : هل حدثت وقائع مميزة اثناء فترة تنقلاتكم حتى وصلتم الى مكان الحادث فى هذا اليوم ؟

ج : ما فيش اى حاجة مميزة او غير عادية حصلت .

س : كيف كان خط سير محمد ناجى وعمرو ابراهيم ؟

ج : دول كان خط سيرهم حسب الاتفاق الى بيت نجيب محفوظ ويستنونا هناك اذا جينا لبيت نجيب محفوظ قبل ما ينزل هاننفذ الخطة بضربه بالنار ولو ما جيناش يبقى يا اما يرصدوه ويتأكدوا من ميعاد خروجه يوم الجمعة يا اما يضربوه اذا سنحت الفرصة ويقتلوه لكن معرفش وسيلتهم فى الوصول الى هناك كانت ازاى .

سابنى ومشى وركبت أنا وحسين وعمرو ورحنا الدقى علشان نضيع وقت لانه كان فى ميعاد تانى من الساعة ٨ الى الساعة ٨,١٥ فى نفس المكان وفى ميعاد اخر بعد كده من الساعة ١٠ الى الساعة ١٠,٣٠ مساء فى شارع الكابلات بالمطرية فمحمد ناجى مجاش على الميعاد بتاع الساعة ٨ فى قصر النيل لكن لما رحنا الميعاد بتاع شارع الكابلات لقيناه هناك ولقيت معاه باسم اللى راح على نفس الميعاد .

س : ما الذى علمته عن تفاصيل كيفية وقوع الحادث من عمرو ابراهيم ومحمد ناجى ؟

ج : انا عرفت منهم ان هما وقفوا يستنوا نجيب محفوظ لما ينزل لغاية الساعة ٤,٤٥ لقوه نزل بس لم يقولوا لى هو كان لابس اية وانه كان فى عربية ريجاتا حمراء كانت منتظراه بس لم يقولوا لى على رقمها او شكل السواق وقالوا لى ان اللى سايقها فتح الباب لنجيب محفوظ علشان يركب جنبه وكان شباك الباب بتاع المقعد الامامى اللى على اليمين الى جلس عليه نجيب محفوظ كان مفتوح فلقيوا الفرصة مناسبة لضربه فمحمد ناجى راح واخد المطوه اللى كانت مع عمرو وراح بيها على نجيب محفوظ غزه بيها فى رقبته وانه إتك او داس على المطوة علشان تخش جوه رقبته لكن مدخلتش فساب المطوة فى رقبة نجيب محفوظ وجرى ناحية الدقى ودخل اول حارة يمين وكان وقتها الراجل صاحب العربية بيلف عشان يركب يسوق العربية ويمشى وعمرو مشى عادى خالص من الناحية الثانية .

س : ما هى الحالة التى كان عليها محمد ناجى فى لحظات اعتدائه على نجيب محفوظ ؟

ج : هو مقليش بس فى الغالب كان واقف على رجليه جنب باب المقعد اللى جالس عليه نجيب محفوظ ووشه ناحية الباب ويبقى الجنب اليمين لنجيب محفوظ فى مواجهة محمد ناجى .

س : ما هى الحالة التى كان عليها نجيب محفوظ فى لحظات الاعتداء عليه ؟

ج : هو كان فى وضع جالساً على المقعد اللى جنب قائد السيارة وهايبقى محمد ناجى مستواه أعلى منه .

س : ما هى المسافة التى كانت تفصل بين محمد ناجى ونجيب محفوظ فى لحظات الاعتداء ؟

ج : تقريبا مكنش يفصل بينهم غير باب العربية .

س : ما هو شكل السيارة التى كان يركبها نجيب محفوظ ولونها واوصافها ووضع قائدها فى لحظات الاعتداء واوصافه ؟

ج : هما قالوا لى على الحاجات دى بس مش فاكرها عن اوصاف الراجل سايق العربية لكن قالوا لى عن وصف العربية نفسها انها عربية ريجاتا لونها أحمر ولم يذكروا لى ارقامها وقالوا لى ان قائد العربية بعد ما فتح الباب لنجيب محفوظ وقعده على الكرسى كان بيلف علشان يروح يركب العربية من الناحية الثانية ويمشى بها .

س : ما هو شكل السلاح الذى استخدمه محمد ناجى فى التعدى على نجيب محفوظ ؟

ج : مطواه قرن غزال .

س : ما هو شكل نصله ؟

ج : بيبقى النصل بتاعها فى كرف .

س : ما هو شكل نهاية هذا النصل ؟

ج : مش واخد بالى لكن ، الغالب مدبب .

س : ما هو طول هذه المطواه ؟

ج : الحجم العادى بتاع كل مطواه قرن غزال وهو حوالى عشرة سم او اقل .

س : ما طول وشكل قبضة هذا السلاح ؟

ج : المقبض بتاعها لونه بنى وطولها اقل من عشرة سم .

س : كم طعنة طعنها محمد ناجى فى المجنى عليه ؟

ج : طعنة واحدة .

أمير الجماعة الجديدة

س : هل شاركت فى أى أعمال اخرى بخلاف ماسبق ذكره قبل بداية الاعداد لتنفيذ عملية محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ بواسطة المجموعة التى تم تكوينها ؟

جـ : لا أول حاجة اشترك فيها بعد الموضوعات دى هى عملية نجيب محفوظ .

س : ماهو الأساس الذى تم بمقتضاه تكوين المجموعة التى توليت قيادتها فى الفترة الاخيرة ؟

جـ : للقيام بعمليات قتل للطوائف الكافرة التى ذكرتها وممكن اكون مش عارف اصلا هى اتكونت ليه لان الامور كانت ماشية كده بسخونية ومش عارف المصير إيه .

س : ماهى المقومات التى توافرت فيك وتم على اساسها اختيارك اميرا لهذه المجموعة ؟

جـ : اعتقد ان السؤال ده يتسأل للاخوة لان همه اللى رشحونى للامارة لان محدش فيهم كان يعرف ان أنا اشتغلت مع الشيخ طلعت ياسين ولكن اللى حصل ان الاخ باسم هو اللى رشحنى وباقى الاخوة همه اللى قبلوا انى اتولى امارتهم ولكن انا كنت امير على مجموعة الخمسة اللى انا منهم اللى همه حسين وباسم ومحمد ناجى وعمرو ابراهيم وانا لان انا ماكنتش امير لا على ياسر وعلى عبدالحميد ابوزيد ولا وليد لان دول كانوا مرتبطين بنا لكن مش امير عليهم لكن كان وليد المفروض ينضم لنا لكن ماأصبحتش مسئول عنه بصورة واضحة لكن تطورات الأمور كلها كانت تؤكد على ان وليد هايصبح واحد مننا وأنا كنت ممشى هذه المجموعة بنظام الشورى بدليل انى ماكنتش موافق على نجيب محفوظ الأول وكنت بفضل الأول جمع السلاح ولكن لما وجدت باقى اعضاء المجموعة وافقوا على البدء بعملية نجيب محفوظ قبل توفير السلاح وافقت ولم اتمسك برأيي .

س : هل كان يعلم كل عناصر هذه الجماعة بالنشاط الذى ستقوم به وقبلوا العمل بها وهم يعلمون بذلك ؟

جـ : ايوه كلهم عارفين وراضين ان المجموعة دى هاتقوم بعمليات جهادية تستهدف رموز الطوائف الكافرة اللى ذكرتها وكلهم عارفين كده .

س : وهل كان يعلم الاشخاص الاخرون المرتبطون بهذه المجموعة الذين ذكرتهم وهم عبدالحميد أبوزيد وياسر أبوعيطة ووليد بطبيعة نشاط هذه المجموعة ؟

شنطة المدينة الجامعية

جـ : عبدالحميد ووليد يعرفوا ان احنا هانعمل عمليات جهادية لكن ياسر مكنش يعرف ان فيه عملية لكن معرفش اذا كان ياسر عرف بأمر المجموعة بتاعتنا أم لا واللى هانعمله أم لا لكن بالنسبة لياسر كان شفنى وأنا بضع قنبلة عنده فى الفترة اللى كنت مقيم معاه فيها فى المدينة الجامعية وسبت عنده شنطة كان فيها الفاكس اللى اخذته من عبدالحميد وكان اصلا مع وليد وكان الشنطة برضه قنبلة فيها استيات رصاص ورلمان بلى والقنبلة كانت جاهزة على التركيب بس يعنى لو اتوصل لها حجر بطارية كهرباء تضرب على طول وأنا وريت الحاجات دى لياسر وطلبت منه ان يشيلها عنده أيام ماكنت عند على فى مدينة السلام وقلت له هابقى أجى اخذها من عندك واتذكر ان كان فى الشنطة أيضا لمبة من لمبات الزينة اللى همه بنعملهم كمفجر وكان فيه لفة ورق فيها استيات رصاص وكان فيه عدد من شاسيه دوائر كهربائية وكان فيه عدد من صواريخ الافراح كانوا مفرغين من البارود بتاعهم وافتكر ان رولمان البلى كان فى أربعة اكياس بلاستيك مقاس اربعة وكانت القنبلة مجهزة على شكل وصلة حرف T وكان فيه اثنين غيرها بس مش جاهزين وكان فى الشنطة أيضا شنطة فاكس بالفاكس بتاعها وبعد كده شوية حاجات ثانية مش فاكرها والحاجات دى انا اللى اشتريتها من العتبة وعملتها عند ياسر ماعدا طبعا جهاز الفاكس اللى جابه وليد .

س : هل قمت بالارشاد عن هذا المكان وعن هذه المضبوطات بعد القبض عليك ؟

جـ : أيوه وأنا اللى وديت بتوع الشرطة للمكان ده وورتهم الشنطة والحاجات اللى فيه .

س : ماسبب ابقائك على هذه الاشياء بغرفة ياسر ابوعيطه وعدم نقلها لاقامتك بمدينة السلام ؟

جـ : المشكلة فى وجود مكان امن ومكان ياسر آمن بكتير جدا من مدينة السلام لان المدينة الجامعية يعتبر مكان أمين جدا محدش يفكر فيه واحيانا العمل الجهادى بيكون أمامك خيارين أما انت أو الحاجة اللى بتشلها فى المكان لان بعد تنفيذ اى عملية الأماكن اللى بيكون الاخوة موجودين بتنضرب وأفضل شىء يتم الاحتفاظ بها فى مكان بعيد عن مسكن الاخوة وعلى هذا الاساس انا تركت هذه الاشياء عند الاخ ياسر ابوعيطة .

س : ماقولك فيما ورد بمحضر تفتيش هذا المكان ان تلك الحقيبة حوت أيضا بخلاف ماذكرت اثنين جسم مخروطى من البلاستيك اصفر اللون احدهما معبأ بمادة قابلة للاشتعال ودسك كمبيوتر وقصاصات ورقية تنظيمية ؟

جـ : أيوه افتكرت ان بالنسبة ان كان فيه اشياء ثانية لكن مش جسمين مخروطى ولكن دول غطايين لزجاجة عطر وكان واحد فيهم فعلا مليان ببدرة الونيوم واوكسيد رصاص لكن شكلهم مش مخروطى ولا حاجة ولكن فعلا كان شكلهم اصفر اما بالنسبة لدسك الكمبيوتر والقصاصات الورقية فأنا معرفش عنهم حاجة .

س : ماالذى استقر عليه الأمر بالنسبة لخطة عمل المجموعة التى توليت امارتها ؟

جـ : ان نبدأ بعملية نجيب محفوظ ثم عملية الاستيلاء على الأسلحة عن طريق استيلاء سيارة احدى السيدات ثم الاستيلاء على اسلحة افراد الحراسة على فيلتين فى الدقى ثم القيام بعملية اللواء محمد عبدالله ثم تجميع معلومات عن أى شخصيات مستهدفة من ضباط الشرطة أو غيرهم ويتم دراسة المناسب منها لتنفيذ العمليات فيها وان أى فرد من المجموعة يقوم بجمع المعلومات ورصد اى حد من الشخصيات المستهدفة .

س . من صاحب فكرة تحديد شخصية الأديب نجيب محفوظ لاغتياله ؟

جـ . باسم .

س : هل هناك اخرون قاموا بتحديد هذه الشخصية لاغتيالها وكلفوا باسم بذلك ؟

جـ : معرفش باسم مقليش حاجة زى كده وفهمت من باسم ان هو من نفسه اللى اختار هذا الهدف وكان واضح ان باسم عنده معلومات سابقة عن نجيب محفوظ ورصده وعارف سكنه ومواعيد دخوله وخروجه للبيت .

س : كيف تم الاتفاق فيما بينكم على تنفيذ هذه العملية ومتى بدأ هذا الاتفاق ؟

جـ : بدأ الاتفاق قبل تنفيذ العملية بحوالى خمسة أيام يعنى تقريبا يوم ١٩٩٤/١٠/٨ .

س : من هم أعضاء فريق الاتفاق ؟

جـ : انا وباسم ومحمد وعمرو ابراهيم وحسين بكر .

س : هل علم اخرون باتمام هذا الاتفاق بينكم ؟

جـ : لا الناس اللى قلت انا عليها كانوا مرتبطين بنا يعرفوا فقط ان فيه عملية هاتتم لكن لا يعرفوا امته ولا هاتتم على مين .

س : هل اتحدت اراؤكم جميعا على تنفيذ هذه العملية بارادة حرة وبجدية من جميع الاطراف المنضمين لفريق الاتفاق ؟

جـ : كلنا كنا متفقين بارادة حرة وباقتناع لان زى ماقلت قبل كده ان انا ممشى النظام شورى والكل وافق واتفق على تنفيذ عملية نجيب محفوظ .

س : ماهى الفترة التى قمتم فيها بدراسة واعداد ووضع الخطط اللازمة لتنفيذ هذه العملية ؟

جـ : خمسة ايام .

س : على أى أساس تم الاستقرار على قتل نجيب محفوظ ؟

جـ : على اساس انه مرتد .

س : ماهى الفترة التى استغرقت للوصول الى هذا الحكم على نجيب محفوظ فيما بينكم ؟

جـ : باسم بالنسبة له ان نجيب محفوظ مرتد يعنى مرتد ومش ممكن بشيل الفكرة دى من دماغه وماينفعش احد ثانى غير نجيب محفوظ وان الموضوع ده كان مسيطر عليه تماما وأنا اصلا كنت قرات رواية اولاد حارتنا من زمان وأنا وجدت ان لو ما وافقتش باسم على عملية نجيب محفوظ كان اكيد باسم هاينسحب مننا ومش هايوافق ان يشترك معنا فى عمليات جمع السلاح وكانت المجموعة كلها هاتتفركش علشان كده انا وافقت باسم فى ان نبدأ بنجيب محفوظ علشان يبقى الموضوع اللى مركز عليه اتنفذ خلاص .

س : كيف قضيتم بان نجيب محفوظ بالفعل مرتد ويستحق القتل وكم استغرق منكم ذلك ؟
جـ : الذى يقرأ أولاد حارتنا مش محتاج اية حاجة علشان يتأكد انه مرتد وكان فيه علماء سعوديين افتكر منهم الشيخ سفر الحوالى وسليمان العودة دول لهم شرايط سمعتها بيتأكدوا واذكر ان واحد فيهم بالتحديد افتى فى شريط مسجل له ان نجيب محفوظ مرتد وسمعت ان الاثنين المشايخ دول معتقلين فى السعودية اما بالنسبة للوقت فانا فى احد الجلسات مع الاخوة قلت لهم ايه اللى مكتوب فى رواية أولاد حارتنا وانا لقيهم همه من الأصل مقتنعين ان هو فعلا مرتد لانم سمعوا عن اللى مكتوب فى القصة دى .
س : الم تتابعوا اية مؤلفات او احاديث للكاتب نجيب محفوظ تخالف ماانتهيتم اليه ؟
جـ : لم نتابع اى شىء عنه لا مؤلفات ولا احاديث وفعلا أنا حاليا مش عارف الصح من الغلط .
س : هل على فرض صحة ماانتهيتم اليه هل إتبعتم الاحكام الشرعية فى التعامل مع من يتصف بالوصف الذى وصفتم به الكاتب نجيب محفوظ على فرض صحته ؟
جـ : لا لم نتبع هذه الاحكام .

س : ماهى اماكن اللقاءات التى تمت بينكم لوضع خطط تنفيذ علمية اغتيال نجيب محفوظ ؟
جـ : فى شقة الخصوص اللى فى الدور الأرضى .
س : ماهى المعلومات التى كانت توافرت لديكم فى ذلك الوقت وقمتم على اساسها بوضع خطة الاغتيال ؟
جـ : مكان سكنه ومواعيد خروجه وان مفيش عليه اى حراسة لكن الخوف كله كان من عدد رجال الامن اللى بيبقوا واقفين محاوطين مستشفى الشرطة وهى مجاورة لسكن نجيب محفوظ لان سور المستشفى الجانبى فى مواجهة مسكن نجيب محفوظ مباشرة والمسافة بينهم عرض الشارع فقط وعرض الشارع ده حوالى عشرة متر تقريبا .
س : هل اتجهت نيتكم عند التخطيط والتنفيذ لازهاق روح نجيب محفوظ ؟
جـ : أيوه احنا قاصدين نموته لانه مرتد وجزاء المرتد الموت .
س : هل كانت هناك اسباب معينة وراء اختيار هذا التوقيت لتنفيذ عملية الاغتيال للكاتب نجيب محفوظ التى توافق ذكرى حصوله على جائزة عالمية ؟
جـ : لا دى قدرا .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٤م

في مؤتمر اللجنة الشعبية لمكافحة الارهاب:

الألفي: أجهزة الأمن حققت أعلى نسبة في العالم لضبط الإرهابيين

الشريف: لابد من مواجهة الفكر الدموي بطرح الاسلام الصحيح في وسائل الاعلام

بهاء الدين: استبعاد ٢٠٠ مدرس من العملية التعليمية لتأثيرهم الضار على الطلاب

اكد السيد حسن الألفى وزير الداخلية ان جهاز الامن المصرى وصل الى مرحلة عالية وعالمية من الكفاءة والتخطيط العلمى من حيث نسبة ضبط القضايا والارتقاء بمستوى الافراد وتحديث الاجهزة والمعدات على احدث تكنولوجيا وصل اليها العالم كله فضلا عن وجود ادارة علمية رفيعة المستوى تتمتع بالتنسيق والتخطيط الامنى الدقيق، مشيرا الى ان زمام المباداة والمبادرة اصبح فى يد رجال الامن،وهذا ما شهدت به عمليات الضبط والاجهاض المستمرة التى قامت بها اجهزة وزارة الداخلية فى تعقب وملاحقة اعداء الاسلام من جماعات العنف والارهاب، وايضا توافر قاعدة معلومات علمية هامة لمواجهة كل من يتحرك من هؤلاء القتلة ومن يدعمهم بالتدريب والتمويل ومن يقف وراءهم سواء بالداخل أو الخارج.

ودلل وزير الداخلية على حديثه بالارقام والمعلومات خلال استعراضه للموقف الامنى قائلا: ان هناك انجازات تنطق بكفاءة رجال الامن تحققت فى عام ٩٣ الذى شهد وقوع ٢٤٥ قضية ارهابية تم كشفها جميعا بنسبة ١٠٠٪ حيث وصلت نسبة ضبط المجرمين والمتهمين فى هذه القضايا الى ٩٦٪ وهذه اعلى نسبة فى العالم من خلال الأرقام والبيانات الاحصائية كما شهد عام ٩٤ وقوع ١٤٨ قضية جاءت نسبة الضبط فيها ٩٥٪.

وكان الوزير يتحدث امام مؤتمر اللجنة الشعبية لمكافحة الارهاب والذى عقد صباح امس وسط حشد كبير من رجال الإعلام والمثقفين والفنانين وحضره وزيرا الاعلام والتعليم واللواءان رؤوف المناوى ، مساعد الوزير للاعلام والعلاقات العامة وعلاء عباس بمكتب الوزير وكبار قيادات الامن كما حضره السيد احمد يحيى مقرر اللجنة الشعبية لمواجهة الارهاب وهو مدير المصرف العربى الاسلامى.

وقد وجه وزير الداخلية شكره لاعضاء الحركة الشعبية لمواجهة الارهاب على مجهوداتهم فى إزاحة الستار عن أن العناصر الارهابية لاتهدف الى ضرب الوطن بالدرجة الأولى وانما تستهدف ضرب الاسلام نفسه، وقال: أن الرد الصحيح والبليغ على هؤلاء المغرضين هو نشر الفكر الصحيح للإسلام وهذا واجب قومى.

واشار وزير الداخلية الى بيان تلقاه من رجاله تضمن مجهودات جهاز الامن خلال ليلة امس الاول وصباح أمس وتضمن البيان مقتل ارهابيين خطيرين بالمنيا تورطا فى الجرائم الارهابية الاخيرة اثناء تحركهما داخل زراعات القصب لتنفيذ إحدى عملياتهما وقد رصدتهما اجهزة الامن من خلال مصادرها السرية وخلال خروجهما من الزراعات حاصرتهما القوات لضبطهما إلا انهما اطلقا الرصاص على رجال الشرطة التى بادلتهما اطلاق النيران فى معركة انتهت بمقتلهما وضبط معهما بندقية خاصة بخفير نظامى قتل فى ١٤ سبتمبر الماضى كما كشف الوزير عن ضبط واحباط تنظيم جديد للارهابيين تحت اسم «الموحدون» ويضم ١٠ قيادات هامة تم ضبطهم جميعا بمركز الحسينية بالشرقية وبعضهم ينتمى إلى جماعة التوقف والتبين يقودهم الارهابى المعروف عبدالهادى السيد زيدان وضبط معهم أسلحة وبطاقات مزورة ومنشورات وأوراق تنظيمية هامة كما كشف الوزير ايضا عن نشاط هذه الجماعات داخل السجون ومحاولات الارهابيين الاتصال بقياداتهم فى الداخل والخارج ، واكد انه من خلال مجموعات العمل ومصادر المعلومات تم ضبط اربعة ارهابيين كانوا يخططون لضرب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٤

متابعة:

الهام شرشر

التمركزات الامنية بالجيزة للاستيلاء على الأسلحة الموجودة معهم كما تم ضبط الارهابيين الأربعة الآخرين الموجودين داخل السجن لادارة وتوجيه هذا المخطط وتقوم النيابة بالتحقيق معهم.

واعلن وزير الداخلية ايضا ان الحملات الامنية تمكنت من ضبط ٢٧ عنصرا فى القليوبية من العناصر النشيطة التى تم رصدها وكان يتم اعدادها لإحياء نشاط الجماعات الارهابية وضبط بحوزتهم اسلحة وأوراق تنظيمية ومستندات وأوراق مزورة. كما اسفرت هذه الحملات ايضا عن ضبط ١٢ عنصرا هاما من الارهابيين بقنا ويجرى الآن تحديد أدوارهم فى الجرائم التى وقعت بمحافظة قنا مؤخرا.

محاولات ...ضرب مصر

واشار وزير الداخلية الى ان هناك جرائم فردية تقع وهذا أمر وارد لبعض الوقت حتى نستطيع استئصال الجذور الاصلية والأصيلة لهذه الجماعات، واوضح الوزير أن مصر استقبلت ١٢٨ مؤتمرا عالميا فى الفترة الأخيرة منها مؤتمر السكان والقمة الأفريقية وعدم الانحياز والسلام ولم تحدث جريمة واحدة بالرغم من انه كان هناك تخطيط بالداخل والخارج ولكن يقظة جهاز الأمن حالت دون ذلك.

واعرب وزير الداخلية عن اسفه لان هناك تخطيطا لضرب استقرار مصر بصفة مستمرة وهذا يجعلنا لانقول اننا قضينا على الارهاب تماما لان هناك تدريبات وتمويلا لهذه العناصر من الخارج ومحاولات دائمة لتجنيد العناصر الهدامة خاصة بمحافظات الوجه القبلى مما يجعلنا ندعو ونشجع مزيدا من الحركات الشعبية لمواجهة هذه العناصر والتصدى لها ونشر الفكر الصحيح.

وناشد وزير الداخلية بتحرك الأغلبية الصامتة لعمل مزيد من وقفة شجاعة وإيجابية تمتد الى جميع محافظات مصر لأجهاض المحاولات الهدامة والمتكررة لضرب مصر.

الطوارىء.. والإرهاب

وعن قانون الطوارىء تساءل وزير الداخلية بأن البعض يطالب بالغائه وبعض اخر يتخوف من تطبيقه، وأكد فى حسم انه لم ولن يستخدم هذا القانون فى غير مكانه وموضعه ولن يطبق على برىء أو صاحب فكرة او راى مشيرا الى ان هذا القانون يساعد أجهزة الأمن فى ضبط وإحباط الجرائم قبل وقوعها، وأكد انه لن يستخدم هذا القانون إلا ضد مجرم أو متهم تتوافر ضده الأدلة المادية، وأوضح الوزير ان عددا كبيرا من جرائم العنف والارهاب التى حدثت ارتكبها اشخاص مفرج عنهم حديثا من السجن وخاصة فى جريمتى محاولة اغتيال وزيرى الداخلية والأعلام وحول منظمات حقوق الانسان قال وزير الداخلية بأنه يحترم عمل هذه المنظمات فى الدفاع عن الحقوق ولكنه يتساءل اذا كانت هذه المنظمات تتحدث عن حقوق المتهمين فأين هى من حقوق المجنى عليهم فى الشوارع والذين يتم قتلهم وتراق دماؤهم فى الطرقات دون ذنب ارتكبوه.

مواجهة.. الفكر الدموى

وتحدث السيد صفوت الشريف وزير الأعلام مؤكدا اننا واجهنا هذا الارهاب الدموى لمواجهة عقد الخوف التي كانت تقف فى طريق المواجهة الحاسمة والتى يجب أن تتوحد فيها جميع قوى الشعب الى جانب ماتقوم به الدولة ووقفنا الى جانب اجهزة الامن لحسم الموقف لصالح المجتمع وتحريك الاغلبية الصامتة لتكون قوة رافضة لكل اشكال العنف ورفض فرض وصاية هؤلاء الارهابيين، كما تصدت وسائل الاعلام لهذا الفكر للتفريق بين صحيح الاسلام وبين الارهاب الأسود والتطرف، واضاف وزير الاعلام اننا نعيش هذه القضية ونحن طرف فيها والعمل بكل قوة لدفع وتطوير الاعلام المصرى لمواجهة وتعرية الفكر الارهابى وكشف مظاهره وبالفعل تمكنا من خلع هذه العباءة بتصحيح الفكر الخاطىء وطرح الاسلام الصحيح وأنه لن تكون هناك مهادنة مع هذه الفئة ومكافحة الارهاب الفكرى ولن يتأتى ذلك إلا من خلال ثقافة ووعى صحيح، وأكد وزير الاعلام انه لابد للانسان المصرى أن يعيش عصر الانفتاح الاعلامى والثقافى والتعامل مع كل المتغيرات العالمية حتى يكون قوة ضاربة يخشى باسها لكل من يحاول النيل من أمن واستقرار مصر

واكد دور المفكرين والمثقفين لتنشيط الفكر لدى الشعب عامة قائلا : إننى أحيى قرينة الرئيس مبارك لانها ساهمت فى طرح اكثر من مليونى نسخة من الكتب من خلال المشروع القومى «القراءة للجميع» مما أدى لتعاون كبير بين وزارتى التعليم والاعلام وجهاز الشباب والرياضة والحكم المحلى وهذه هى البداية لمواجهة الارهاب الفكرى.

قومية...المواجهة

واكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم خطورة هذه القضية خاصة فى مجال التعليم لاختراق عقول الشباب والانزلاق فى براثنهم مشيرا الى انه تم استبعاد ٢٠٠ مدرس من العملية التعليمية بعد أن ثبت ان لهم تاثيرات سلبية ضارة على الطلاب ، واشار الوزير الى اننا لن نكون اقل من دول شرق اسيا والتى كان مفتاح تقدمها هو اصلاح التعليم وهذا ما اكده الرئيس مبارك بأن التعليم هو المشروع الأول فى مصر، واوضح وزير التعليم أن القضية لابد ان يتم بترها على مستوى قومى لاتساع جبهة المكافحة الأول مرة فى مصر والدليل على ذلك هو التحام هذه القوة المتمثلة فى وزارات الداخلية والاعلام والتعليم، كما اشاد وزير التعليم بدور رجال الأمن فى معركتهم الحاسمة ضد هذه العناصر والتى أدت الى دحر الارهاب وتراجعه كما اشاد بدور جهاز الإعلام المصرى والذى زاد من دوره عقب تعرض وزير الاعلام نفسه لمحاولة فاشلة لاغتياله مما جعل هناك اصرارا وعدم الخوف والتردد . فى خوض المعركة بإقتدار.



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٤

الايدى الناعمة تمتد فى ظلام الارهاب

جرائم الارهابيات تبدأ من التستر على الارهابيين وتصل إلى إخفاء السلاح والمتفجرات

الارهاب ليس فى كل الاحوال رجلا !

فكما يقولون « فتش عن المراة » للكشف عن غموض الجريمة فان العديد من قضايا الارهاب تدعونا للبحث عن دور المراة

تورط الايدى الناعمة فى قضايا الارهاب ليس حديث العهد ، بل انه يرجع الى سنوات مضت ، وبالتحديد مع قضيتى التكفير والهجرة . غير ان هذا الدور ظلت تكتنفه الغيوم ، فلم تقدم سيدة الى المحاكمة ، خاصة مع الاعتبارات التى تتعلق بظروف المراة وطبيعتها

ولكن .. جاء قرار نيابة امن الدولة بحبس ٥ من المتهمات على



ذمة القضية ٣٢٥ لسنة ١٩٩٤ .. لتلقي اضواء باهرة على علاقة المرأة بقضايا الارهاب .. وتثير الكثير من علامات الاستفهام حول حدود الدور الانثوى الارهابي ! وهناك اكثر من سبب لاضفاء الاهتمام على هذه القضية .. فهي اولا اكثر القضايا الارهابية المطروحة على ساحة العدالة .. إذ انها تتعلق بجرائم تفجيرات البنوك واغتيال ومحاولة اغتيال عدد من رجال وقيادات الشرطة الى جانب محاولات ضرب الاقتصاد المصرى وتقويض دعائمه .. ايضا ..

تقرير يكتبه:

فاروق الشــــاذلى

لماذا قررت النيابة حبس ٥ ارهابيات في القضية ٣٢٥

فان النيابة اصدرت قرارها لأول مرة بحبس سيدات في واحدة من قضايا الارهاب .. والتهم الموجهة لهن تتراوح ما بين اخفاء متهمين والتستر عليهم لتصل الى حيازة واحراز سلاح ومتفجرات !

فلاش باك

واذا قلبنا صفحات سجل قضايا الارهاب الى الوراء .. فان البداية كانت امام المحكمة العسكرية العليا ، وتحديدا اثناء نظرها لقضية التكفير والهجرة عام ١٩٧٧ .. والتى كان المتهمون فيها بزعامة شكرى احمد مصطفى قد قاموا باغتيال الشيخ محمد حسين الذهبى وزير الاوقاف الاسبق .. عندما تقدم والد احد المتهمين للمحكمة معلنا اتهامه لابنه بانه خطف شقيقتيه .. وقام بتزويجهما من اعضاء في التنظيم رغم عدم موافقته او حضوره او علمه بما يتنافى مع الشرع .. خاصة ان احداهما لم تبلغ سن الرشد .. اى مازالت قاصرا .

وبعد سجال امام هيئة المحكمة بين الاب المفجوع في بناته ، وخاصة انه يقيم بمنطقة شعبية ، وهروب البنات ، يسبب له العديد من المشاكل امام جيرانه .. كان رد الابن من داخل قفص الاتهام .. بانه هو ولى شرعى لشقيقاته ، بعد ان رفض والده الانضمام للجماعة . وبالتالى اصبح كافرا في حكمهم . ولا يحق له ان يكون وليا على بناته من اعضاء الجماعة .. بعد ان اقنع الشقيق شقيقتيه بالانضمام .. وقال الابن ان شقيقته الصغرى قد اكملت سن الرشد طبقا للسنوات القمرية ، وكشف الابن عن الكثير من مخطط الارهاب الذى يغرى الشباب بتسهيل كل السبل امام معيشتهم المستقبلية من حيث توافر السكن المشترك لاعضاء الجماعة ، بمعنى ان تقيم اكثر من اسرة في شقة واحدة مفروشة يستأجرها الامير لاتباعه .. ولا يتجاوز المهر كما يقولون ٢٥ قرشا .. وهو في مقدور اى انسان بل يتولى التنظيم الصرف على الزوجة في حالة القبض على الزوج في اى عمل ارهابى يقوم به ، اما من خلال التمويل الخارجى اعتمادا على نصف دخل العضو الذى يتنازل للجماعة في حالة قيامها بتوفير عمل له او لزوجته بالخارج .. وذلك لضمان استمرارية التنظيم .



المصدر : الأخبار الحوادث

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واتضح ان الشقيق قد قام بتزويج شقيقاته لزملاء له داخل التنظيم نفسه وبنفس الطريقة .

واكتفى وقتها باعتبار هذا الموضوع مشكلة عائلية .

وفى قضية الجهاد .. وبعد القبض على المجموعات التى شاركت فى احداث اسيوط واغتيال الرئيس الراحل السادات واثناء محـاكمتهم .. تم زواج الدكتـور عمر عبدالرحمن مفتى التنظيم من طالبة هندسة شقيقة احد اعضاء التنظيم .. وتم الاتفاق عبر قضبان القفص الحديدى .. رغم ان الدكتور عمر عبدالرحمن كان متزوجا من استاذة جامعية .. وله منها ابناء !!.. وبعد ان انتهت احداث القضية اصبحت طالبة الهندسة الزوجة الثانية لمفتى الجهاد .. امير الجماعة الاسلامية فيما بعد .

وفى قضية « طلائع الفتح » .. اشارت اوراق القضية الى الطبيبة حرم المهندس اسماعيل ولى الدين المتهم الاول فى قضية المجموعة الثانية .. حيث ضبطت اجهزة الامن مخزنا للسلاح والمتفجرات فى عيادة الطبيبة بمنطقة البساتين .. وقررت الطبيبة انها انتقلت الى العيادة للاقامة فيها هى وزوجها بعد احداث الزلزال ، وبالتالى فهى مسكن الزوجية .. ولكن الزوج حاول التنصل من هذه المسئولية باعلان ان الشقة هى عيادة خاصة لزوجته ، وليست مسكنا للزوجية .. ولكن النيابة رات ان العيادة ليست فى حوزة الزوجة باعتبارها اصبحت مسكنا للزوجية ، وانه لا ولاية للزوجة على ما فى الشقة اذ ان عليها واجب السمع والطاعة لزوجها ، وبالتالى لم تسند للزوجة اية اتهامات ولم تقدم للمحاكمة .

أحدث القضايا

ونصل الى احدث قضايا الارهـاب المطروحة على الساحة الآن .. والتى امرت النيابة فيها بحبس ٥ من زوجات الارهابيين المحكوم عليهم .. بعد ان ثبت تزايد دورهن ، خاصة بعد ان ضيقت اجهزة الامن قبضتها على العناصر الارهابية ، وحدت من نشاطها وحركتها ، فعمدوا الى استغلال الايدى الناعمة لاستكمال مشوارهم الارهابى .. حيث قاموا باستغلالهن فى عمليات اخفاء الهاربين من الاحكام او من متابعات الامن .. وكذا فى اخفاء الاسلحة والمتفجرات وتسليمهـا لمن تحدده لهن القيـادات الارهابية .

وكشفت احداهن خلال تحقيقات النيابة عن هذا الدور باعترافات تفصيلية ، وهى زوجة احد المتهمين المحكوم عليه فى قضية اغتيال الكاتب الدكتور فرج فودة بالسجن ٧ سنوات .. حيث شرحت ايضا كيفيـة تجنيدهن تحت اشراف الارهابى حسن صالح ، وكيف يقمن بتجنيد عناصر جديدة عن طريق التعرف على الفتيات من أماكن التجمعات ثم استغلال اسم الدين اولا وعرض زواجهن من بعض افراد التنظيم كالعادة على ان يتم تكليفهن بعد ذلك بنفس المهام ، من حيث الايواء والتستر واخفاء الاسلحة والمتفجرات .

وهكذا وصل المشوار من مجرد استغلال



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٤

الجنس اللطيف فى عمليات الجذب الى
استخدامهن فيما هو اكبر من حيث عمليات
الايواء والتستر والتجنيد واعمال اخفاء ونقل
الاسلحة والمتفجرات مستغلين ان الامن
يراعى الحرمات ويطبق تعاليم الدين الحنيف
التى يتجاهلونها تماما من اجل الوصول الى
اهدافهم الارهابية .



في ندوة الحركة الشعبية لمواجهة الارهاب

صفوت الشريف : مستمرون فى مكافحة الارهاب بشقيه الدموى والفكرى

بهاء الدين : إبعاد ١٠٠٠ مدرس عن العملية التعليمية لاعتناقهم الفكر المتطرف

حسن الألفى : الاعلان قريبا عن تفاصيل ضبط مخطط ارهابى جديد

كتب مصطفى بلال ومحمد صلاح الزهار :

اكد صفوت الشريف وزير الاعلام ان الدولة سوف تستمر فى مواجهة الارهاب بوجهيه الدموى والفكرى حتى نقضى عليه تماما .. وطالب بأن تكون للتحركات الشعبية والجمعيات خطة محددة ودور اكثر قدرة ، وفاعلية وانتشارا لمواجهة الارهاب .. وطالب بالنزول الى القرى والمدن حتى نعكس رغبة المجتمع الحقيقية فى مواجهة الارهاب ، جاء هذا فى الندوة التى عقدتها الحركة الشعبية لمواجهة الارهاب برئاسة المستشار احمد يحيى .. وشهدها الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم واللواء حسن الالفى وزير الداخلية .

واضاف صفوت الشريف ان وسائل الاعلام حققت وقفة مع اجهزة الامن حسمت قضية الارهاب الدموى حسما واضحا لصالح الاغلبية بالمجتمع .. كما نجحت وسائل الاعلام فى تحريك الاغلبية الصامتة ، وتحويلها لأن تصبح مؤمنة ، ورافضة ، ومتصدية لكل اشكال التطرف والارهاب . ولكافة محاولات فرض الوصاية على هذا المجتمع . لقد نجحنا بشكل واضح فى الفصل بين الاسلام الصحيح وبين التطرف والارهاب الاسود .

ووجه وزير الاعلام التحية الى السيدة قرينة رئيس الجمهورية حيث قادت مجموعة عمل لطرح مختلف نوعيات الكتب للشباب بأسعار التكلفة الحقيقية .

واعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان المواجهة الامنية هى مواجهة شجاعة .. ولكن الاجراء الامنى هو فى النهاية اجراء مؤقت ووقائى .. حيث ان مواجهة الارهاب طويلة الامد تبدأ فى عقول البشر .. قبل ان تمتد الايدى الى السلاح .. واختراق الفكر وغسل عقول البشر هى الوسيلة الوحيدة التى يعتمد عليها الارهابيون فى تجنيد عملائهم .. وهذه المواجهة تدفع بنا الى الدور الهام للتعليم فى المواجهة طويلة الامد للارهاب .. لقد استطاع الارهابيون ان ينجحوا فى فترة ما فى اختراق المؤسسات التعليمية وبث افكارهم السوداء

واضاف الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان دور المؤسسة التعليمية خطير ويسير فى اطارين : الاول ابعاد المتطرفين عن العملية التعليمية . حيث ان وجود معلم متطرف بين الاطفال خطر شديد .. ولقد تم ابعاد اكثر من الف معلم عن العملية التعليمية بعد نجاح الارهابيين فى استقطابهم . اما الاطار الثانى فهو الارتفاع بمستوى التعليم وتحسين نوعيته ، واكساب الاطفال الخبرات والقدرات التى تمكنهم من التعامل مع العصر الجديد .. ولقد كان الرئيس حسنى مبارك سباقا فى هذا ومن خلال نظرة الرئيس المستقبلية اكتشف الرئيس مبارك اهمية التعليم فى نهضة مصر الحديثة .

وحذر وزير التعليم قائلا : نحن مقبلون على انتخابات .. وسوف يتجرأ بعض الارهابيين فى محاولة لتمثيل الشعب فى الانتخابات القادمة ودورنا هو كشف هؤلاء الارهابيين للمواطن المصرى .. لكى يتعرف عن قرب على حقيقة ممثليه .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤

واكد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية انه تم ضبط مخطط جديد لضرب الامن فى مصر وسيتم الاعلان عن تفاصيله قريبا بعد انتهاء التحقيقات ، واحالة المتهمين الى المحاكمة . وقال : انه كانت هناك مخططات موضوعة بكل دقة لاختراق معظم اجهزة الدولة .. ولقد تم كشف هذه المخططات وضبط كافة مستنداتها .. واعترف الارهابيين بهذا . وقال : ان مصر مستهدفة .. وهناك سيل بلا حدود من التمويل بالملايين والهبات من الاشخاص .. وبعضهم ليسوا من المسلمين .. ولكن ليطمئن الجميع ان اجهزة الامن ترصد كل هذه المخططات ، وترصد تحركات هذه الجماعات سواء فى الداخل او الخارج .. هناك تمويلات من بعض الدول .. وهناك مراكز تدريب على اعلى مستوى بالخارج وهى جميعا مرصودة تماما والاعلان عن ذلك ليس فى الصالح القومى .

واعلن وزير الداخلية : انه تم القبض مؤخرا على عدد من الارهابيين .. اخرهم جاء من السودان وتوجهوا الى ادفو ومعهم متفجرات لضرب اوبرا عايدة .. كما تم ضبط خليفة ياسين همام .. الملقب بالاستاذ . ومعه عشرات الالاف من الدولارات .. وكان يقوم بنفسه بتصنيع المتفجرات ، بل كان يقوم بتدريس تصنيع المتفجرات للارهابيين فى معسكرات ٤ دول .

واكد اللواء حسن الالفى ان اجهزة الأمن المصرية وصلت الى مرحلة راقية وعالية جدا من الكفاءة .

وقال : فى عام ١٩٩٣ تم ضبط ٢٤٥ قضية ارهابية تم كشفها جميعا بنسبة ١٠٠ ٪ وبلغت نسبة من تم ضبطهم من المجرمين ٩٦ ٪ وهى اعلى نسبة فى العالم .. وفى عام ١٩٩٤ تم ضبط ٩٥ ٪ من القضايا .. حيث حدثت ١٤٨ قضية تم الكشف عنها عدا ٥ قضايا فقط . واكد وزير الداخلية ان مصر من اكثر دول العالم امنا وأمانا واستقرارا .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٤

د. كمال ابو المجد : انا معجب باولاد حارتنا

● مساء الجمعة الماضى اصطحب محمد سلماوى الدكتور كمال ابو المجد وأحمد فراج وابراهيم المعلم لزيارة نجيب محفوظ فى منزله وذلك لتهنئته بعيد ميلاده.

الدكتور ابو المجد قال إنه معجب بأولاد حارتنا وأحمد فراج تمنى أن يعود إلى العمل التليفزيونى من أجل أن يصور هذا اللقاء تليفزيونياً.



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٤

«سـبق صحفـى»

«المصور» فى ملوى :

حظر التجـوال والحصـار إلى متـى ؟ !

●● على خريطة الارهاب تتحدد «ملوى» بدائرة حمراء ملطخة بدماء أبرياء كثيرين سقطوا قتلى فى كمائن نصبها لهم ساكنو القصب والقبور من قبضة الأرواح.

فى هذه البقعة الملتهبة تتلاحق فيها العمليات الارهابية بشكل يكاد يكون يوميا مما اضطر أجهزة الأمن إلى فرض حظر التجوال.

فيها فتحت جبهتان. جبهة ثأرية عائلية بين التنظيمات الارهابية والأهالى فى المنيا وهنا تكمن الخطورة والاخرى اقتصرت على الصراع العتيق بينهم وبين رجال الأمن !

وقد يتساءل سائل. لماذا المنيا الآن بعد فترة هدوء دامت طويلا ؟ والجواب بات واضحا لكل متتبع لحركة الارهابيين التى بدأت فى السنوات الأخيرة بمحافظات الجنوب - أسوان والاقصر وقنا. وبعدها نزلوا سوهاج وأسيوط والمنيا شمالاً . وليس غريبا إذا ما فتحوا مسارح جديدة لعملياتهم فى بنى سويف ثم الفيوم مرة أخرى!

الخطير فى «ملوى» أن المجموعات وعددها قد تجاوز الخمس عشرة مجموعة، علاوة على ذلك أن «المنيا» خرجت منها أخطر القيادات الارهابية على مستوى ربوع البلاد ●●



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● احذروا : الارهابيون يفتحون جبهات جديدة فى شمال الصعيد .

تحقيق : سيد زكى

عدسة : شوقى مصطفى

ولأن الأحداث تتلاحق بشكل مكثف وسريع، فما من يوم يمر إلا ونسمع عن عملية إرهابية يسقط فيها ضحية فى ملوى، وعلى الجانب الآخر تتصاعد المواجهة من جانب أجهزة الأمن فى أعقاب القتلة الهاربين الأمر الذى يؤدى إلى سقوط عدد من الارهابيين إما قتلى أو يقبض على بعضهم. ولأن المنيا لها وضع خاص على خريطة الارهابيين، فهى منبت رأسى شكرى مصطفى وصفوت عبدالغنى وعائلة الاسلامبولى وزيدان وغيرهم من رءوس التطرف الارهابية .. من أجل كل ذلك قررت النزول إلى النقطة الساخنة فى قلب عروس الصعيد .. ووصلت إلى ملوى ظهر يوم الجمعة الماضى .

الصورة تختلف فى المدينة عنها فى ملوى.. الناس ظهر هذا اليوم خرجوا على ضفاف النيل بالقرب من مديرية الأمن للاستمتاع بدفء يوم مشمس جميل .. الحركة طبيعية، الأهالى يمارسون حياتهم، يمضون إلى حال سبيلهم، لم يجذب إنتباهى أى شىء يصادق ما يدور فى رأسى. فقد جئت إلى هذا المكان ومخيلتى مشحونة.. ترسم لى صورة كئيبة سوداء عما يحدث والتى تطالعنا بها البيانات الرسمية لوزارة الداخلية.

قلت فى نفسى «يافرج الله» لعل الأمور قد كتب لها الاستقرار، وبدأت جولتى فى عدد من قرى ومراكز المحافظة، سمعت فيها الكثير ورأيت فيها العديد من الصور التى أحاول أن أسجلها على صفحات المصور.

حكايات !

على ألسنة المنياوية بدأت المعلومات تتساقط.. يحكون عن فترة الهدنة وشهور العسل التى كانت بين أجهزة الأمن وتجمعات هائلة من أصحاب الفكر الأسود الذين يكمنون فى منطقتى «أبو هلال» و«الاخصاص» حتى استفحل الأمر بعد أن كبرت الأظافر وتوحشت الطيور الجارحة. ووصل الأمر بأن هؤلاء كانوا يخرجون فى مسيرات ويعتلون المنابر فى المساجد.. ويلعنون ويسبون والآذان صماء والعيون عمياء

على الجانب الآخر حكى لى أحد المواطنين رواية غريبة، قال لى ذات مرة نزل فلان بزوجته المريضة إلى القاهرة لعرضها على الأطباء وداخ السبع دوخات وعلم أن تكاليف العلاج سوف تصل إلى بضعة ألوف من الجنيهات. ورجع الرجل إلى المنيا والحزن يملأ صدره. وتمضى الأيام وتسير فى البلدة حدوتة غريبة بأن المرأة تم علاجها فى أفخم المستشفيات العلاجية (علاجى سياحى) وقد دفعت المصروفات كاملة ٧ آلاف جنيه من نقود «الجماعة» والتى كان يتزعمها فى ذلك الوقت شاب يدعى «عادل» الذى أختفى منذ عام تقريبا وقيل إنه غادر البلاد إلى السعودية. ويؤكد لى صاحب الرواية أن المقصود من وراء هذه الحكاية عندما تروى وتسرى كالنار فى الهشيم أن تكتسب هذه الجماعة صفوفاً من الناس، الذين سوف يتشدقون بطيبة قلب أفراد الجماعة والغلب والمرار الذين يتجرعونه على يد أصحاب القرار.

والغريب - والكلام للرجل - أن هذه



المصدر : .... المصـــــور ....

التاريخ : .... ٢٣ ديسمبر ١٩٩٤ ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكاية سرت بالفعل حتى وصلت مكاتب المسئولين .. وفى النهاية ولا حاجة !

وفجعت بما سمعت فلماذا تركت الساحة لكى يلعب فيها «فريق الجماعة» الذين دفع فيهم مشجعوهم «شىء وشويات» مازالت تنهال عليهم التبرعات كلما كسبوا مباراة ؟!

المحرص والروضة

وأمضى فى جولتى بين جنبات المنيا.. حتى وصلت إلى بلدتى المحرص والروضة وبدأت الصورة تتضح.. وجود أمنى مكثف، وعلمت أن «المحرص» تأوى الارهابى القيادى محمود عبدالرشيد الذى يقود مجموعة خطيرة قاموا بتنفيذ أكثر من عملية اعتداء على خفراء وجنود وسرقة أسلحتهم. ولأن الوضع خطير هنـاك قلـت فى نفســى يـاروح مـا بعــدك روح.

حاولت أيضا أن أطوف ببلدة «الروضة» وهى منبت رأس الارهابى الخطير أحمد على أحمد السيد لكنى وجدت هذه القرية لا تقل خطورة عن سابقتها.. البعض يمرق سريعاً من أمام أكمنة الأمن خشية حدوث أى اشتباك تنهمر فيه الرصاصات من كل صوب وحدب معظم الحوانيت مغلقة والغريب كما علمت أنها ليست مغلقة بقرار أمنى وتلغى ولكن بقرارات من أصحابها الذين يريدون أن يفلتوا بحياتهم من أجل «الولادة» !!

النقيب السابق!

فى بلدة «تندة» وقفت عند معلومة غاية فى الخطورة وهى أن الارهابى أحمد عبدالله العيساوى وهو نقيب متقاعد بالقوات المسلحة يقود مجموعة تضم ١٥ ارهابياً مدربين تدريبا عاليا وذوى كفاءة قتالية اكتسبوها على يد «النقيب» .

وهم الذين فجروا الأحداث فى هذه البلدة عندما اقتحموا مسجد الزاوية فى «تندة» – وهى تابعة لمركز ملوى – وقام فريق اغتيال مكون من «ثلاثة» قبل صلاة الفجر مباشرة فاقتحام المسجد الذى كانت تحت سيطرة «الجماعة» وتم ضمه أخيرا للأوقاف – ثم أمطروا خادم المسجد فراج طه على الذى استشهد فى صحن بيت الله ! مما اضطر عائلة «الخادم» للنيل من والد «أحمد على عابد» الذى كان يقود جماعة اغتيال «الخادم» .. وبعد ذلك ردت مجموعة «عابد» منذ أسبوعين عندما تربصوا باثنين من أبناء عم خادم المسجد وهما يحيى إبراهيم شعبان ونصر مرعى إبراهيم فى محاولة لقتلهما وقد أصيبا باصابات خطيرة. ومنذ هذه اللحظة قامت الدنيا ولم تقعد، ولأول مرة على خريطة الأحداث فى مختلف مواقع العمليات الارهابية تفتح جبهتان: جبهة ثأرية عائلية بين الجماعات والأهالى وأخرى بين الجماعات وأفراد الأمن بمختلف رتبهم!

الساعة السادسة

وأخيرا وصلت إلى «ملوى» ، ثانى أكبر مركز على مستوى الجمهورية، كانت الساعة قد أشارت عقاربها إلى الخامسة والنصف مساء، البلد تكاد تكون خاوية إلا من بعض المارة ، سيارات الشرطة معبأة بالجنود والضباط، العربة المصفحة تصطف بجوار مركز ملوى، تسليح الجنود آلى وكذلك الضباط، وبدأت السيارات تأخذ طريقها كل حسب وجهتها المحددة لقطاع معين. أجهزة اللاسلكى التى يمسك بها الضباط لا تتوقف عن إصدار التعليمات من القيادات. فى البداية اعتقدت أنها حملة مكبرة سوف تخرج فى مأمورية تمشيط أو قبض على عناصر إرهابية. ولما سألت عرفت أن حظر التجوال سوف يبدأ بعد دقائق. بالتحديد فى الساعة السادسة تماماً على أن ينتهى فى السادسة صباح اليوم التالى. تمر الدقائق ثقيلة... نداءات الجنود تصيح من وقت لآخر، تحذر المارة من الاقتراب حول مركز الشرطة والالتفاف من شوارع أخرى مجاورة. السيارات تنهب الطريق مسرعة.. أصحابها يحاولون الطيران فوق الطرق الاسفلتية خشية الوجود بالشوارع أثناء



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ يمبر ١٩٩٤

● ملوى يتهددها الثأر الارهابى مع العائلات بالاضافة إلى الشرطة .

● «وقف الحال» يهدد الأرزاق فى ملوى بسبب عملية الاغتيالات .

● طائرة هليوكبتر ونيران إزعاج حل لمشكلة ساكنى القصب فى قبلى !

«حظر التجوال».. جميع الحوانيت بلا استثناء أغلقت أبوابها ما عدا العيادات الطبية والصيدليات والمخابز.

وقف الحال

المدينة تحولت فى ثوانٍ إلى منطقة مهجورة، تشعر أن سكانها قد غادروها إلى منطقة أخرى.. تركوها خلفهم لأن مرضا لعينا، بل وباء خطيرا استشرى فى كل ركن فيها، فرحل عنها أصحابها.

الوقت يمر حثيثا، يحمل فى طياته للخوف والفزع خاصة فى أطراف البلدة وحول عشوائياتها المتناثرة.. الظلام دامس وحلكة الليل رهيبة مرعبة قد تنطلق منها فوهات الموت تحصد بلا حساب، فلا أحد يتبين أحدا ومرت الساعات حتى قاربت على السادسة موعد فض حظر التجوال فجأة سمعنا بعض الأعيرة النارية تنطلق فى دفعات .. ذهبت إلى الكوبرى الشرقى فى اتجاه السوق، وجدنا سيارة مركونة خالية من ركابها ولما سألنا عرفنا أنها حالة اشتباه وجار التحقيق مع السائق وبعض الركاب! الأعصاب متوترة.. والقاعدة الذهبية فى الأمن هى «الشك» هى التى تسيطر. وأزاح النهار ستائر الليل، وفجأة تبدلت حال المدينة، وكأن سكانها قد بعثوا من جديد.. صحوا بعد سبات عميق .. أفاقوا من رقدتهم التى طالت ساعات وساعات . الجلبة والصياح فى الاسواق.. عربات النصف نقل والثقيلة تلقى بالفاكهة والخضراوات للباعة.. الحوانيت تفتح من الساعات الأولى فى الصباح يحاول أصحابها تعويض ما فاتهم.. الناس يمضون إلى أعمالهم حالة الوجود الأمنى فى الشوارع تخف سوى من بعض المرورات المترجلة التى أخذت تجوب بعض المناطق.

كساد

انتهزت الفرصة حتى أجوب كل شبر فى ملوى، وبالفعل أفلحت فى التعرف على معالم ثانى أكبر مركز على مستوى الجمهورية.. البلدة تجارية بكل المقاييس سألت عن حجم تعاملاتها المادية قالوا لى كان يتجاوز المليونى جنيه قبل الأحداث ولكن الفقر حل بها بعد نكبات الارهابيين الذين عز عليهم أن تظل المنيا هادئة.

حى بأكمله يضم ورش الميكنة الزراعية يمد معظم انحاء الجمهورية بمستلزمات الميكنة .. قلاع فنية يعمل بها أكثر من ثلاثة آلاف عامل .. بها صناعة موبيليا تكاد تقترب من سمعة الدمايطة .. بها أكثر من ٤٠ مدرسة .. مصانع العسل الأسود تنتشر بكثرة هناك ويصدر إنتاجها إلى البلاد العربية.. محال أقمشة ومصوغات وأكسسوارات وتجارة مواد غذائية بالجملة وقطاعى .. البلدة كبيرة.. كبيرة وتعدادها يصل إلى مليون ونصف مليون

نسمة.. وعجبت أن بها أكبر تجمع من رجال النيابة والقضاء!!

تحدثت إلى بعض أصحاب التجارة فى ملوى، الكل يجمع على وقف الحال الذى أصاب البلدة.. ولأن الأخبار تنتقل بسرعة البرق تحمل أنباء إزهاق الأرواح والرصاص الذى ينهمر فى الشوارع فى أى وقت وبأى مكان فتدعم الكساد . فمن يجازف بعمره لكى يحضر لقضاء مصالحه ، بعد أن كانت ملوى تستقبل كل صباح ما يقرب من ١٠ و٢٠ ألفا من تجار وأهالى المراكز المجاورة الصغيرة للبيع والشراء؟!

خاصة بعد الحادث الأخير الذى راح ضحيته ضابطان وجنديان واصابة مجند آخر فى صباح الخميس الماضى.

كمين الموت

وذهبت إلى مسرح هذا الحادث، مشيت إلى شارع ٢٦ يوليو، وعند ناصية تلتصق بقصر مهجور، تهدمت معظم جدرانه، وأعمدته، دخلنا إلى شارع ضيق عرضه لايتجاوز المترين ونصف المتر. وعلى بعد مترين بعد الدخول إلى بداية هذا الشارع الذى يؤدى إلى استراحة الضباط وقعت الجريمة البشعة.

المعلومات التى وصلت رجال الأمن حول الحادث، قضت بأن ثلاثة نفذوا الجريمة . أحدهم وقف عند بداية الطريق.. والثانى بدا وكأنه يتناول وجبة افطاره من المطعم والذى وقعت أمامه مباشرة الجريمة. وفرد ثالث كان يرابض على بعد ثلاثة أمتار من المطعم.

فى الساعة الثامنة والنصف تقريبا دخلت السيارة إلى شارع الموت، مضت بطيئة بالشارع الضيق. قبل أن تدخل أعطى الناضورجى الاشارة للفرد الواقف أمام المطعم يلتهم ساندوتش.. فى ثوان ألقى ما بيده وأخرج طبنجة وضعها على بعد ٤٠ سم فقط من رقبة الملازم موفق عباس وأطلق عياراً نارياً اخترق رقبته.. ثم تولى الارهابى الثالث إطلاق المدفع الآلى التى أطار بأحشاء الملازم أول ياسر محمد ومعه المجند الذى كان يركب فى خلف السيارة النصف نقل.

وبعد تنفيذ الجريمة التى استغرقت دقائق معدودة أطلق الارهابيون الثلاثة سيقانهم للريح هربا ناحية مركز التامين الصحى ثم التهمتهم زراعات القصب المنتشرة فى منطقة جلويا. جروا حوالى ٢٠ مترا أمام الناس ودخلوا القصب .

وأترك مسرح الحادث الأليم الذى أصابنى بدهشة وحيرة، هذا الطريق الضيق الذى اعتاد الضباط الذهاب والاياب منه وإليه.. هذا المكان الذى يصلح لنصب كمائن سهلة يتربص من خلفها الارهابيون انتظاراً لأى هدف.. غادرت المكان ولم أحدق الناس الذين تصادف وجودهم فى هذا المكان ورأوا الجريمة واضحة وضوح النهار ووقفوا مكتوفى الأيدى أمام فوهة الأسلحة الآلية التى لا تفرق بين الغث والسمين!!

من المنيا وديروط

وحاولت من جانبى أن ألتقى بالعديد من الناس فى ملوى، استمع إليهم وأنصت جيداً خاصة مع الشعبيين ورجال الدين والنقابات من الذين يعيشون الأحداث بحلوها ومرها. ومع نهاية جولتى التقيت بالمستشار سيد فهمى القاضى عضو مجلس الشورى فى ملوى الذى يؤكد على وجود مجموعة منصهرة فى جنبات المحافظة معروفة بشذوذها الفكرى. وعلمنا بهم كشعبيين جاء من عدة شواهد، من بينها أنهم اعتلوا فى فترة من الفترات المنابر فى أربعة مساجد كبيرة وأخذوا من فوقها يجاهرون بما يعن لهم من فكر . والشاهد الثانى ارتكابهم العديد من الاغتيالات ضد أبرياء ثم اختفاؤهم فى الزراعات.

بالاضافة إلى هؤلاء جاء آخرون من هنا وهناك وبالأخص من ديروط وهى الأقرب إلى ملوى.. جاءوا هاربين ولكن أجهزة الأمن توصلت إليهم فى بداية الشهر الماضى وقد أسفرت اشتباكاتهم مع الشرطة عن مصرعهم



المصدر : ....المصـــــور............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....٢٣ ديسمبر ١٩٩٤............

● حظر التجوال لحماية الناس من غدر الرصاصات الطائشة فى الشوارع !

وعرفنا فيما بعد أن اسماءهم عصام كرام وأيمن حسن ومحمد نيازى وهم من أخطر العناصر الارهابية بديروط وقد عثر بحوزتهم على أسلحة نارية كما علمنا.

مكان للاختفاء

وفى تقدير النائب سيد فهمى أن أفراد الجماعات فى هذا المربع الصعيدى الملتهب، بينهم تنسيق واضح. فمن غير الممكن على حد

تعبيره أن تكون هناك منطقة تشهد أحداثا دموية والمناطق الأخرى المحيطة بها تتسم بالسكينة والهدوء، إلا إذا كان هناك تنسيق بين مجموعة هذه المنطقة الملتهبة وأفراد المجموعات بالمناطق المجاورة، على أساس أن المناطق الأخيرة تصلح للاختفاء . ولا نستطيع القول أن التصعيد تجاوز المدى فى مكان معين عن الآخر بشكل كبير . ففى أسيوط وبالتحديد ديروط حدث أكثر مما يحدث الآن فى ملوى، والأحداث فى« ديروط» استغرقت عامين ونصف العام !

وأسال عضو مجلس الشورى عن دور الشعبيين فى هذه الأحداث (وخاصة بعد أن علمت أن معظمهم قد نزلوا إلى القاهرة طلبا لراحة البال وبعداً عن وجع الدماغ) . فأجابنى النائب قائلا: بالطبع الأمن لا يمكن أن يقف بمفرده فى الميدان فقد اتفقنا خلال عدة اجتماعات عقدت على مستوى المحافظة وضمت المحافظ ومدير الأمن والقيادات السياسية والشعبية من مركز ملوى والمراكز الأخرى جنوبا وشمالا. واتفقنا على أن يكون هناك دور واضح وملموس فى مواجهة هذه الفئة . واقترن ذلك بالتنفيذ فعلا بدليل أن هذه العناصر ترتكب عملياتها بعيداً عن نطاق القرى. هم يعملون على الطرق العمومية، وكون أن مسرح عملياتهم بعيدا عن القرى فهوى دليل على السيطرة من أهلية هذه المناطق ومن

القائمين عليها سواء عمدا أو مشايخ أو رجال التنظيمات الشعبية.

أما عاطف رسلان رئيس اللجنة النقابية للنقل البرى بملوى. فهو يرى أن بداية الشرارة كان من بلدة «المحرص» عندما ذهبت قوة من الشرطة للقبض على أحد المتطرفين ولما اشتبك شقيقاه مع قوات الأمن حدث تبادل فى اطلاق الأعيرة النارية سقط على أثرها شقيق الشخص المطلوب وفر الآخر وحدث أن تجمهر عدد من أهالى «المحرص» وأطلقوا عدة أعيرة فى اتجاه الشرطة والبعض الآخر قذف بالطوب والحجارة ، وكانت هذه بمثابة، بداية التصعيد وتفجر الموقف الذى أدى إلى اغلاق أبواب الرزق فى ملوى التى شهدت إراقة دماء كثيرة على أرضها.

هموم

الشيخ عبدالحكم إمام مسجد العلم والايمان والموجه السابق بالتربية والتعليم يضع بين أيدينا ما علمنا به الرسول «ﷺ» فى هذا الصدد. فقال حينما أراد الرسول الكريم أن يثأر لمقتل عمه حمزة فى غزوة أحد، أراد

أن يأخذ ٧٠ رجلا مقابل مقتل عمه، فنزل القرآن يعاتبه بالقول الكريم «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ، ولإن صبرتم لهو خير للصابرين».. إلى قوله تعالى« إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»..

والاحسان هنا بمعنى أن يترك الانسان ثأره، وأن يعفو عمن ظلمه وعلمنا أيضا الرسول «ﷺ» إن الاسلام يظل الناس جميعا.. مسلمهم وكافرهم بظل العفو والتسامح.. ولم ينتصر الاسلام، لا بالسيف ولا بإراقة الدماء وانما بالخلق القويم.

ويضيف الامام قائلا : يابنى ان الهموم أوشكت أن تقتلنا .. فالأوضاع التى نعيشها لا

يرضى بها أحد، وفي الاحاديث النبوية الكثير والكثير من تعاليم. فحديث في البخاري نصه «من رفع حديدة على أخيه لا يشم رائحة الجنة» وحديث آخر يقول «من لطم أخا له على وجهه فكأنما لطم الكريم عز وجل». لأن الله خلق آدم على صورته فما بالنا بالذبح والقتل؟!

نيران الازعاج

النائب طلعت منصور عضو مجلس الشورى وعضو لجنة الأمن القومي كاد يستجير من الزعم القائل إن زراعات القصب سكنى للإرهابيين وملاذ لكل هارب وخارج على القانون. ويضع الرجل بين أيدينا خبرته كضابط سابق في الصاعقة برتبة عميد. يقول الرجل : عرفنا في الخدمة مايسمى «بنيران الازعاج». بمعنى إذا توافرت لدى معلومة كاملة وصحيحة بأن إرهابيين يسكنون القصب. على الفور أستعين بطائرة هيلوكبتر ولو لمدة ساعة واحدة تؤدى عملها على الوجه الأكمل وعندئذ ينتهي الأمر كلية. أما أن نقف موقف المتفرج حول الزراعات ونقول هو السبب.. ده كلام ؟!

ويضيف النائب طلعت منصور قائلا: بالمعدلات التي نراها من حيث تلاحق الأحداث فالمشكلة الأمنية مع هؤلاء الارهابيين في المنيا سوف تستغرق ما استغرقته الأحداث في بيروت.. فلا بد أن تنتهج الحكومة وأجهزة الأمن سياسة وقائية.. توقع الحدث قبل أن يتم وليس بعده.. بالحصر الدقيق لهذه العناصر حتى الذين لديهم النية، مجرد النية في الدخول إلى الصفوف خلف القيادات الارهابية القديمة.

ومن منهج الرجل الذي عمل لفترات طويلة في القتال الميداني، «يشير النائب» الى ضرورة التدريب الجيد لكل من يواجه عملا إرهابيا، فلابد أن تتغير سمة الضابط الذي يقف في مواجهة العناصر القتالية التي وضح أنها تتلقى تدريبات عالية على فنون القتال في المدن!

ومن خلال شبكة اتصال بأجهزة عالية التكنولوجيا تكون التحركات السرية فلا يستطيع أحد الدخول اليها بالتلاعب في الترددات بعد سرقتها وقد حدث ذلك بالفعل عندما سرقت هذه الأجهزة من بعض أفراد الشرطة.. ويرى أيضا عضو مجلس الشورى في المنيا أن أسلوب القبض العشوائي تأكدت سلبيته على مدى سنوات طويلة، ويجب أن يعاد النظر في القبض على السيدات سواء في الصعيد أو في غيره. فمسألة القبض على سيدة ابنها هارب أو أب طاعن في السن حتى يعود ابنه ويسلم نفسه.. فهذه الاساليب لن تجدى في شيء لأن الولد فقد أهليته وفوق كل ذلك كفر أبويه قبل الاخرين !!

تحديد العناصر

في نهاية جولتي بالمنيا كان لابد أن ألتقي باللواء يسرى شاكر مدير الأمن وتحدث معي بكل الصدق عن فترة استفحل فيها الارهابيون في المنيا، ويوما بعد يوم تضخمت جحافلهم بعد سنوات طويلة عاشوها في الجحور وهي الفترة من ٨٨ إلى ١٩٩١ كانت السيطرة كاملة على أنشطتهم وتحركاتهم وأفكارهم المسمومة كانت تقوض في المهد.. ويذكر مسئول الأمن أنه ترك المنيا في ١٩٩١ وخلال هذه السنوات لم تقم صلاة في مسجد الجهاد أو الرحمن أو الخلافة أو التوحيد خلف عقلية متطرفة تدعو للعنف وتستبيح الأرواح !

وأخذ المسئول الأول عن الأمن يرسم لي خريطة الارهاب في المنيا تحت قيادة الدكتور بشير محمد كمال وهو دكتور صيدلي في ملوى الذي استطاع أن يكون كوادر ومجموعات من القرى وبعضهم أقرباء له.. بالاضافة إلى المجموعة التي يتزعمها النقيب متقاعد بالقوات المسلحة أحمد عبدالله العيساوي علاوة على رءوس بلدتي الروضة والمحرص وآخرين جاءوا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٤

من ديروط ونزلوا على مجموعات ملوى كى يستفيدوا من خبراتهم وأفكارهم. وقد أفلحت أجهزة الأمن فى تحديد هذه العناصر وسوف يتم تطهير المنيا من كل هذه الفلول الهاربة أما عن حالة حظر التجوال المفروضة على ملوى فيقول اللواء يسرى شاكر هى فى الواقع لحماية المواطنين أنفسهم وخشية تعرضهم لرصاصات هؤلاء المجانين الذين يضربون فى أى وقت وفى أى مكان وقد حدث أن وقع أبرياء فى أحداث ليست بقليلة.. وكفانا ماسقط !!

سيد زكى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩٤

وزارة الداخلية تؤكد

فى ثقة وحسم :

لا أمل أمام الإرهابيين..

فى إعادة تنظيم أنفسهم.

ضربات متلاحقة .. لمنع أية «فرقعات»

تستهدف إثبات الوجود

كتبت – إنتصار النمر :

أكدت وزارة الداخلية فى ثقة وحسم أنه لا أمل أمام الارهابيين فى إعادة تنظيم أنفسهم بعد التحركات الواعية المدروسة لقوات الأمن واختراقها لصفوف الارهابيين .. قالت الوازرة انه تم توجيه ضربات متلاحقة لفلول الارهاب لمنع أية « فرقعات » تستهدف إثبات الوجود .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صرح مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية بأن الجهود الامنية خلال الساعات الماضية أسفرت عن رصد تحرك جديد لبؤرة تنظيمية مستحدثة تضم عناصر منتمية للجماعات الارهابية بمركز قليوب تسعى عناصرها لإعادة إحياء نشاطهم عقب الضربات الأمنية المتعاقبة التى منى بها التنظيم بمحافظة القليوبية ..

أضاف المصدر ان الجهود الأمنية اسفرت عن ضبط ٢٧ عنصرا وبحوزتهم عدد كبير من الكتب والاوراق التنظيمية والمنشورات والمستندات المزورة وتم إحالتهم للنيابة .

تنظيم « الموحدون »

وقال المصدر ان أجهزة مباحث أمن الدولة تمكنت من كشف تنظيم ارهابى جديد يحمل اسم « الموحدون » ويضم عناصر كان بعضها ينتمى لتنظيم كان يطلق عليه اسم جماعة « التوقف والتبين » ويبلغ عدد أعضاء قيادات هذا التنظيم عشرة أفراد اتخذوا بعض قرى مركز الحسينية بمحافظة الشرقية مركزا لنشاطهم ونشر أفكارهم الهدامة وقد تم استئذان النيابة العامة ومهاجمة وكر تلك العناصر وأسفر الهجوم عن ضبط قيادى التنظيم عبدالهادى السيد زيدان وثمانية من أعوانه وعثر بحوزتهم على بطاقات مزورة تحمل صور هؤلاء وأسماء منتحلة وشهادات تأدية الخدمة العسكرية بتلك الأسماء المزورة وكتب وأوراق ومذكرات ووثائق تحوى أفكار التنظيم ومنشورات وأوراقاً تنظيمية تحوى مخططاتهم وجارى عرضهم على النيابة للتحقيق معهم .

وقال ان أجهزة المباحث بالتنسيق مع أجهزة البحث المختلفة نجحت فى احباط مخطط لبؤرة تضم أربعة عناصر ينتمون لتنظيم ما يسمى « الجماعة الاسلامية » وتتخذ من منطقة شرق القاهرة مركزا لنشاطها حيث خططت تلك العناصر لمهاجمة احدى المنشآت الأمنية بمنطقة نائية بمحافظة الجيزة والاستيلاء على أسلحة أفرادها واستخدامها فى مرحلة لاحقة فى عمليات سطو مسلح لتوفير الدعم المالى اللازم لمواصلة عملياتهم ومخططاتهم الاجرامية وقد تم ضبطهم بعد استئذان النيابة .

اعترافات .. الإرهابيين

واشار الى ان الارهابيين اعترفوا تفصيليا بتلك المخططات وحددوا أدوار كل منهم كما اعترفوا بأن كافة عملياتهم كانت ستتم بمحافظة الجيزة بهدف تضليل أجهزة الأمن وقد عثر بحوزة هذه العناصر على أوراق تحوى تلك المخططات والأهداف ومراحل التنفيذ كما تبين ارتباط تلك البؤرة بعدد من المحكوم عليهم بالسجون بالاضافة إلى بعض من تم ضبطهم من العناصر الهاربة بإحدى محافظات الوجه القبلى وقد أخطرت النيابة لمباشرة التحقيق .

أضاف انه تم ضبط ١٢ آخرين من عناصر الارهاب الهاربة بمحافظة قنا وتقوم أجهزة البحث حالياً بتحديد أدوارهم فى حوادث العنف الأخيرة التى وقعت بدائرة المحافظة .

وعلى الجانب الاخر توصلت معلومات مباحث أمن الدولة الى تحديد بعض أماكن اختفاء عدد من العناصر الارهابية بالمنيا ممن تورطوا فى تنفيذ عدد من الحوادث الارهابية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٤

وزارة الداخلية

(بقية ص١)

كما تمكن احد الاكمنة المتواجدة على مشارف قرية منشأة المغالقة بمركز ملوى التى تتخذها تلك العناصر منطلقا لارتكاب عملياتهم العدائية من رصد اثنين من هؤلاء الارهابيين عند خروجهم فجر أمس الاول من منطقة زراعات القصب حيث تم تطويقهم ومطالبتهم بتسليم انفسهم وما بحوزتهم من اسلحة غير انهما قاما باطلاق الاعيرة النارية فتعاملت معهما القوات مما اسفر عن مصرع الارهابيين وهما :

● احمد يحيى عبدالرحمن سيد.. نجار ومقيم بملوى، ويعد من العناصر الارهابية النشطة، وسبق مشاركته فى حادث التعدى على نائب مأمور قسم شرطة ملوى يوم ١٩٩٤/١١/١٥ والمحرر عنه المحضر رقم ٩٤/١٩٨٧ ادارى ملوى.

● عامر فتحى زكى اسماعيل.. حاصل على دبلوم ثانوى صناعى ويقيم بملوى، ومن العناصر النشطة والمكلفة بعمليات رصد ضباط وقوات الشرطة التى تعرضت لعمليات عدائية مؤخرا، وشارك فى عدة حوادث ارهابية استهدفت افراد الشرطة والخفراء.

وقد عثر بحوزة القتيلين على بندقية لى انفيلد تحمل رقم ٩٧١١ وخزينه بها ٦ طلقات من نفس العيار بالاضافة لفرد خرطوش ... بزر هندى.

وتبين من فحص البندقية التى عثر عليها بحوزة الارهابيين القتيلين انها تخص الخفير النظامى ابراهيم عبدالدايم الذى استشهد فى حادث التعدى على نقطة مرور المعصرة يوم ١٩٩٤/٩/١٢ فى القضية رقم ٩٤/٤٩٨١ جنايات ملوى.

واخطرت النيابة لمباشرة التحقيق.



في قضية نجيب محفوظ

استدعاء محفوظ للشهادة مستبعد.. وزوجته ستحضر للتعرف على المتهمين



المصدر : المستقلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٤

كتب : حمدى رزق

● فى الوقت الذى تواصل المحكمة العسكرية بالهايكستب على مدار اربع جلسات حتى الان سماع اقوال شهود الاثبات الستة من ضباط امن الدولة الذين نفذوا ضبط المتهمين الستة عشر بمحاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ علمت «المصور» استبعاد طلب محفوظ للادلاء بشهادته أمام المحكمة والاكتفاء باقواله فى محضر التحقيق الخاص بنيابة امن الدولة خاصة انه لم يدل فى اعترافاته بما يؤكد رؤيته للجانى (المهتم الاول محمد ناجى) او غيره من عناصر التنظيم وان شهادته لاتؤثر على سير الدعوى أو حتى تأكيد أو نفى الاتهام. فى الوقت ذاته يبدو ان حضور زوجته اصبح ملحاً خاصة ان هيئة الدفاع عن المتهمين برئاسة المحامى يحيى قاسم تصر على حضورها خاصة انها سبق ان تعرفت على احد المتهمين خلال عرض الصور فى تحقيقات امن الدولة مما يؤكد سبق الاصرار والترصد من قبل عناصر التنظيم لاغتيال الاديب الكبير.

وكما علمت من مصادر الدفاع انهم منقسمون على انفسهم تجاه طلب حضور الكاتب الكبير فالبعض يحاول احضاره إلى ساحة المحكمة لمحاكمته على روايته «اولاد حارتنا» تأسيسا على اعتراف الكاتب فى «صفحة ١٠» من ملف القضية وبعد ان اخبرته زوجته بنجاته وان العملية نجحت ان قال ما نصه حرفياً «ده دليل قاطع ان الجبلاوى مش غضبان منى» ويحاول الدفاع ان يقيم بها دليلا على ان الجبلاوى هو الله .. الامر الذى نفاه الكاتب اكثر من مرة

جانب آخر من الدفاع يتزعمه المحامى اشرف كمال يرى أن اقامة الدليل على هذا النحو يعنى اضافة دليل اتهام آخر على المتهمين الستة عشر ويعنى ان هناك سابق فتوى بقتل الكاتب الكبير وانه يعارض اللجوء إلى هذا السلاح تماما فى المرافعات حتى لايشددوا العقوبات على المتهمين وفى الوقت الذى يصر فيه المحامى على اسماعيل على طلب حضور محفوظ خلال جلستى الاحد والاثنين الماضيتين فان اغرب طلب صرح به المحامى محمود متولى انه سيطلب عدم استبعاد الرواية من مداولات المحكمة خاصة ان لها تأثيرا فى الرأى العام ولدى الهيئة القضائية الموقرة فكيف نستبعد هذا البعد المهم ونكتفى فقط بالشق الجنائى رغم انهما لاينفصلان.

الغريب ان طلب حضور محفوظ إلى المحكمة يأتى تأسيساً على مجمل الاخبار التى نشرت واكدت على شفائه وخروجه من المستشفى بل وتركه بيته والتنزه فى منطقة الاهرامات وهذا يعنى كما يقول على اسماعيل أنه لا اعاقة تمنعه من الحضور خاصة ان شاهد الاثبات من حق هيئة الدفاع ولن اتنازل عن هذا الحق إلا اذا كان الاستاذ محفوظ لايستطيع التحرك هنا سأطالب حضوره ولو بالسيارة إلى قاعة المحكمة.

ورغم خلو الجلسات الماضية من المفاجآت وان كانت عامرة بالشد وبجذب بين هيئة الدفاع وضباط امن الدولة فى مجمل الاراء والمعلومات المدونة فى سجل القضية واستطاعت هيئة المحكمة السيطرة على الجلسات باقتدار وبهدوء وسعة صدر فان المفاجأة التى علمت انها قريبة التحقق تخص اضافة اكثر من اسم إلى قائمة الاتهام خلاف المتهمين الـ ١٦ الحاليين منهم ياسر عبد المعبود الذى تم القبض عليه فى المملكة العربية السعودية أخيرا وذكر احد الشهود انه كان يصلى مع المجموعة نفسها وتقابل معهم فى مسجد «اسامة عبد العظيم» بالامام الشافعى وأنه هرب بعد ارتكاب الجريمة إلا ان الامن استطاع اعادته إلى القاهرة ويجرى حاليا استجوابه (حسب ما صرحت به والدته لاشرف كمال المحامى) ويتردد انه سيضاف للقائمة هو وأخوه الذى كان موجودا فى السعودية فى وقت معاصر للحادث ومن داخل القفص قال لى المتهم الثالث عشر وهو طبيب بشرى انه يكن كل احترام للكاتب نجيب محفوظ وانه يدين الاعتداء عليه وان كان لم يقرأ كتبه وهو حر فى افكاره كما اننى حر فى افكارى وان العنف لايأتى من ورائه إلا مثل هذا الجو الذى نعيشه وانه واذا كان ملتحيا فهذا لايعنى انه ارهابى بل انه يدين مثل هذا السلوك الاجرامى على حين بدا المتهم الاول محمد ناجى شارداً ولم ينطق بحرف واستغرق فى تفكيره وانزوى بعيدا فى القفص حتى لايستطيع احد من المصورين التقاط صور له مشيرا إلى انه لن يتحدث للصحافة لانه لايثق باحد وكلامه يتم تحريفه عمدا..

الغريب ان الجلسات تبدو شبه خالية إلا من الصحفيين المصريين وباحث أمريكي يعد لكتاب عن نجيب محفوظ وبعض اقارب المتهمين اغلبهم بالنقاب ويحاولون بشتى الطرق سد الطريق امام الصحفيين والمصورين.

رسالة دكتوراة عن الحركات الإسلامية

حصل الزميل عبد العاطى محمد الصحفى بالأهرام على درجة الدكتوراة عن رسالة حول موقف الحركات الإسلامية فى مصر من التعددية الحزبية فى الفترة من ١٩٧٦ إلى ١٩٨٦. ناقشت الرسالة موقف كل من جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة التكفير والهجرة، وحركة الجهاد من التعددية الحزبية على مستوى ما تطرحه من أفكار، وما تقوم به من ممارسات. أكدت الرسالة أن جماعة الإخوان تؤيد التعددية وتنبذ العنف، ولديها استعداد لتقبل العمل الحزبى، والتحرك داخل إطار الشرعية. بينما ترفض التكفير والهجرة تماما التعددية وتكفر النظام والمجتمع. أما الجهاد فهناك مؤشرات على أن الجهاد تؤمن بالعمل الحزبى، ولكن الحزب الواحد فقط.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٣ [illegible] ١٩٩٤

فشل خطة لإحياء نشاط الجماعة الارهابية ضد قيادات الأمن

كتب - احمد موسى:

خلال الساعات الماضية واستمرارا للجهود التي ينفذها جهاز مباحث أمن الدولة لإجهاض كافة العمليات الارهابية،وضرب البؤر والخلايا بالمحافظات قبل إعادة تشكيلها من جديد، ألقى القبض على جميع المتهمين والمنتمين لتنظيم ما يسمى «بالجماعة الاسلامية» وعددهم ٣٧ متهما الذين اتخذوا من ٣ مراكز بالجيزة بؤرا لنشاطهم في رصد تحركات عدد من ضباط الشرطة والمواطنين ولجأ قادة التحرك الذين يقودهم المدعو جمعه سيد سليمان لنشر فكرهم .

جاء سقوط عناصر الخلية الارهابية من خلال المتابعة والرصد الدقيق الذى يقوم به جهاز مباحث أمن الدولة للفلول الهاربة والمنتمين على ذمة قضايا إرهابية إثر التكليف الذى تلقاه المتهم محمود احمد كريم من المتهم القيادى جمعه سيد سليمان بإعادة ترتيب صفوف الجماعة بمحافظتي القاهرة والجيزة والاتصال بسبعة من القياديين بالجيزة وهم: علاء عبدالجليل وشقيقه عدلى ومحمد امام محمد ومحمود عبدالسلام محمد وجمال فاروق عجاج وخالد حسين مصطفى واحمد عبدالحميد عبدالغنى الذين بدأوا في تشكيل خلاياهم مستغلين فصول التقوية للطلاب داخل مسجد العمال بالحوامدية ، وأمكن استقطاب العناصر الجديدة بالحوامدية والبدرشين وأم خنان والصف والفهميين وتمكن جهاز مباحث أمن الدولة من ضبط جميع المتهمين في الخلية الجديدة.

وكشفت الاعترافات التى أدلو بها امام فريق نيابة أمن الدولة العليا باشراف المستشار هشام سرايا المحامي العام عن تلقيهم التكليفات وعقد اللقاءات التى خصصت لرصد تحركات بعض ضباط الشرطة ومحال إقامتهم وكذلك بعض المواطنين لتنفيذ عمليات عدائية ضدهم وتولى هانى برهام رئيس النيابة استجواب عناصر الخلية الارهابية وشاركه في التحقيقات محمد حلمى قنديل وحسام هلال وهشام عبدالمعطى واشرف العشماوى وحسام عز الدين وكلاء أول النيابة وعثر عند تفتيش أماكنهم على مطبوعات وبيانات تحوى فكر الجماعة



المصدر : .... الشعب ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٣ ديسمبر ١٩٩٤ ....

إلى ثروت أباظة .. مرة أخرى

مانشاهده اليوم في مصر من فتن ومحن، واضطراب واختلال وانحلال هو نتيجة إعراضنا عن تطبيق قوانين الشريعة بعد أن انجزناها وراجعناها واقرها الأزهر ومجلس الدولة وقضينا في إعدادها أطول الجلسات والأوقات، وأنفقنا في سبيل ذلك ملايين الجنيهات ثم عدنا فأخفيناها وانكرناها استجابة لنصائح أعداء الإسلام الذين لايؤمنون به ويجهلون عدالته وسماحته، وقد حذرنا الله من ذلك فقال: «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم» لقد أنزل الله بالصحابة هزيمة منكرة حينما خالفوا أمرا واحدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن تذوقوا لذة النصر حينما نفذوا تعاليمه ووصاياه ولم يشفع لهم وجود الرسول بينهم ليعلمنا أن سنن الله في النصر والهزيمة لاتتخلف.



بقلم:

محمود عبدالوهاب فايد*

ومن العجيب أنى كتبت هذا ونشرته وكررته على مدى عشر سنوات، ولم يستجب لى احد وصدق الله العظيم (إنما يستجيب الذين يسمعون. والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون).

كتبت مقالا بعنوان «فليقل خيرا أو ليصمت» نشر بجريدة الشعب صفحة ٩ يوم ٢ من ديسمبر ١٩٩٤ طلبت فيه من الأستاذ ثروت اباظة ان يقرأ في جريدة الأهرام وهو قابع فيها كيف تعامل إسرائيل المتطرفين عندها وكيف نعاملهم لنتعلم منهم فقد استطاعوا أن يقيموا دولة في اقل من عشرين سنة يكن لها وجود قبل سنة ١٩٤٨ ثم توسعت وتوحشت حتى استولت على أرض من مصر والأردن وسوريا والقدس وغزة، وتعداد يهود إسرائيل أربعة ملايين نسمة وتعداد العرب مائتان وخمسون مليونا يحيطون بها.

طريق الإصلاح

وسكت الأستاذ عن الإجابة ولاادرى مايقصده بعنوانه «الصمت بالهازل أولى» لقد نقلت له كلام الأهرام وكان حريا به أن يفهمه ويطالب مع الكتاب الأحرار برفع قانون الطوارىء وإفساح المجال امام جميع أبناء الشعب ليسهم القادر منهم ومن تثق به الامة في خدمة الدولة فالسنوات التى قضاها الشعب تحت حكم الثورة أماتت الامة وأضعفت الدولة.

إن حرمان بعض أبناء الأمة من الترشيح والانتخاب والوظائف وكل الطرق المشروعة يؤدى بهم إلى التماس الطرق غير المشروعة.. وأمامنا إسرائيل ففى اقل من عشرين سنة بنت دولة قوية أفسحت المجال أمام الاحزاب الدينية، ومصر في عهد الثورة خرت راكعة على قدميها حتى أذن الله بنصر محدود حينما روجنا شعار (العلم والإيمان) فعاد إلينا بعض ماكسبته إسرائيل لقد وقعت حوادث فردية في الاربعينيات نسبت إلى الإخوان وحوكموا عليها واستوفوا جزاءهم كاملا غير منقوص والآلاف المؤلفة البريئة منهم سرى إليها الاعتقال والتعذيب والتنكيل فخرجوا من السجون وقد تعلموا الدرس فلا ينبغى أن نقف في وجوههم ونغلق أمامهم الابواب المشروعة لنضطرهم إلى أن يسلكوا طرقا غير مشروعة ولاينبغى ان تؤاخذ الألاف بجريمة الافراد القلائل منذ زمن بعيد.

إن الأخطاء السابقة يجب أن نتحاشاها جميعا على مستوى الافراد والاحزاب والامة والدولة. يجب ان نفكر بجد في كل ماينشىء دولة قوية، وامة قوية، وحكومة قوية، ونظاما قويا، ومن العار أن تكون إسرائيل سيدة المنطقة بما تفشى فينا من جهل وامية واستبداد ومحسوبية واستغلال للنفوذ وظلم وجشع وغش ورذائل أودت بنا إلى الحضيض.



المصدر : ....الشــــعـــب..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....٢٠ ديسمبر ١٩٩٤........

جهاد مشكور

ولايفوتنى أن أذكر للأستاذ ثروت بأن الإخوان المسلمين كان لهم جهاد مأثور مشكور فى حرب فلسطين فقد أظهروا بطولات شهد بها الجيش المصرى وقائده (المواوى) فى المحكمة أمام القضاة بعد أن حلف اليمين فلماذا تذكر قصة (الخازندار) وتنسى بطولاتهم التى لاينساها عدونا يهود إسرائيل؟! هذا ليس من الإنصاف، ومن تربى تربية دينية يعرف لكل ذى فضل فضله ويوازن بين الحسنات والسيئات وماضرنا إلا ترجيح الأهواء والشهوات على الحقائق وهذا هو سر فساد الدولة الذى استشرى وعم جميع مرافقها ويخشى منه أن يؤدى بها إلى الانهيار. يجب الاعتماد على العناصر الطيبة فى كل الطبقات والهيئات ونشركها فى العلاج ولانستمع لنصيحة أمريكية إسرائيلية فهم أشد الناس عداء لنا مهما تظاهروا بالود والولاء.

وليس بمعقول ولامقبول أن تشترط إسرائيل اليوم أن ينتظم حكام العرب وعلمائهم الافذاذ فى صفوف منتظمة ويحسنوا استقبالها والأدب معها ويأخذوا لها تعظيم سلام!

يجب أن نتصافح ونتصارح ونتصالح ونقف جبهة واحدة فى وجه أعدائنا، وإنه لعزيز على أن أقرأ بعد نشر مقالى فى جريدة الشعب بيومين فقط هذا الخبر فى صحفنا يومى الإثنين والثلاثاء ٥، ٦/ ١٢/ ١٩٩٤ بالصفحة الأولى:

قامت حملة من ست مدرعات وثلاث سيارات بحث جنائى وأمن دولة باقتحام أحد أوكار المتطرفين الساعة الثالثة قبل الفجر، وفى الطريق تخلفت سيارة عند المزلقان فى سوهاج فقام ثلاثة مجندين بتهديد عامل المزلقان وفتحوه ليلحقوا بالسيارات الأخرى فجاء القطار من القاهرة بسرعة فهشم المدرعة ورمى بها فى الترعة ولقى عشرة مصرعهم، أحدهم ضابط، وفى التحقيق ظهرت براءة العامل والسائق وأفرج عنهما فهل لهذا الليل من آخر؟! هل من علاج لنحفظ دماءنا من أبناء الشعب والحكومة؟! اللهم اهدنا صراطك المستقيم، ووفق بيننا بأحكم الحاكمين وأدبنا بالأدب النبوى (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت).

وبعد فأقول لأخى ثروت أباظة وكيل مجلس الشورى رداً على عنوانه «الصمت بالهازل أولى» فهل من يخدم الدين والوطن على الرغم من مرضه بعمل إيجابى وينصح لله طول حياته بصدق متغاضياً عما لقيه من أذى ويدعو إلى التصافى والتصالح والتآلف حرصاً على مصلحة الوطن العربى بما فيه القدس ولا يتقاضى أجراً على ذلك طول حياته من جهة حكومية أو غيرها بشهادة الجميع، هل من يفعل هذا أولى بوصف الهزل أو الأولى به من يريد استمرار نزيف الدماء من أبنائنا شعباً وحكومة متحصناً بمجلس الشورى وحرسه ويتقاضى على ذلك الأموال الضخمة من هنا وهناك ويقول كما يقول الصغار (طوبة على طوبة خلى العركة منصوبة)؟!

* الوكيل العام للجمعيات الشرعية



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثأر في الوقت المناسب

(١)

بعد أن تخطى عقبات كثيرة أسلمته الخطوات الثابتة لقلب الساحة، هو مداهم في داخله بات يحمل في أعطافه الموت لكل البشر، لكن بقايا الماضي التي تركن داخله ترفض الانحناء، فلا مفر إذن من الذهاب، هناك في قلب الساحة ينتظرونه ليقول كلمته ليعلي شأن الخلق، هو دفقة نور يأملون أن تبدد شبح الخوف القابع خلف منازلهم. حين حمل البندقية وسار في الظلام كانت أعينهم ترقبه، ونظراته الملتية بعبرات الأمل تنير عتمة قلوبهم، أمرهم أن يظلوا في منازلهم حتى يهتك ستر الظلام، فقالوا نعم.. ومنهم من كان في واد آخر.

(٢)

حين جن السحر نظف البندقية وملأها بالطلقات النارية، ثم رتل الورد القرآني، وجلس في مستقره خلف أعواد القصب متواريا عن الأنظار، غريمه سيعبر الطريق الموازي للترعة بعد قليل أمام أعواد القصب، أتباع غريمه يبحثون عنه قبل أن يتم الأمر النافذ، أخذوا ينقبون عنه في كل مكان، في ملابسهم، بين أيديهم، خلف أقدامهم، في ذرات التراب المتصلب العالقة بملابسهم، حتى تراخت أعضاؤهم من الجهد، ثم بدأوا ينكلون بأتباعه الذين ازدادت أعدادهم.

(٣)

حين ظهر الخيط الأبيض آثر أن يتروى، فغريمه كان يعبر الطريق مرتديا القميص الواقي للرصاص، لكن الوقت لم يحن بعد، والثأر لوالده المقتول بأيدي أعداء البشر لايكون قبل الشروق، فالرصاص لايخترق القميص الواقي إلا مع أول شعاع لضوء الشمس.

(٤)

حين أذن الفجر توضأ كل البشر، انتظروا هتك ستر الظلام ليصلوا مع ثاني شعاع لضوء الشمس، لم يرتل البشر - الذين تطهروا - إذ كان الصباح.

(٥)

حين أشرق الشعاع الأول ذابت كل مخلفات الظلام، الساحة امتلأت بهؤلاء الذين حسبوا أن البشر قد ماتوا، سار غريمه في الطريق غير مبال بمن ظن أنهم تغافلوا عن صلاة الفجر، سكنت الرصاصة صدر السائر وصاح صاحب البندقية مقيما الصلاة.

حسام الدين مصطفى



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ٢ يونيو ١٩٩٤

في مؤتمر اللجنة الشعبية لمكافحة الارهاب:

الألفي: احباط مخطط إرهابي جديد وضبط ١٠ من قياداته

اعلن السيد حسن الالفي وزير الداخلية ان اجهزة الأمن احبطت تنظيما جديدا تحت اسم «الموحدون» والقت القبض على ١٠ من قياداته الارهابية الخطيرة، وقد ضبط مع اعضاء التنظيم اسلحة وذخائر واوراق تنظيمية ومستندات مزورة واضاف وزير الداخلية في مؤتمر اللجنة الشعبية لمكافحة الارهاب ان اجهزة الأمن القت القبض على ٢٧ عنصرا من الجماعات الارهابية بمحافظة القليوبية و١٢ عنصرا ارهابيا من الخطرين بمحافظة قنا. كما احبطت وزارة الداخلية تحركا ارهابيا داخل السجون يتزعمه اربعة من العناصر الارهابية لضرب بعض التجمعات الأمنية بالجيزة والاستيلاء على اسلحتهم.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٤

اعتقال ٢٧ من أعضاء تنظيم "الموحدون"

مصر: مقتل متطرفين في اشتباك مع الشرطة في احدى قرى اسيوط

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ شهدت مدينة البداري في محافظة اسيوط استنفاراً امنياً بعد مقتل عضوين في «الجماعة الاسلامية» في اشتباك مع الشرطة امس.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوة من الشرطة توجهت الى قرية النواورة التابعة لمدينة البداري لاعتقال كل من رافت النقراشي محمد احمد (٢٩ عاماً) وحشمت باشا عبدالحكيم (٢١عاماً)، إلا انهما بادرا باطلاق الرصاص فردت القوة عليهما بالمثل مما ادى الى مقتلهما. واضاف انه عثر في حوزة القتيلين على مسدسين احدهما مسروق من احد مخافر الشرطة، مشيرا الى ان النيابة صرحت بدفن الجثتين وبدات التحقيق في ملابسات الحادث.

من جهة اخرى، اعلنت وزاة الداخلية المصرية امس انها نجحت اخيرا في اعتقال ٢٧ متطرفا في محافظتي القليوبية والشرقية ينتمون الى تنظيم «الموحدون» الذي انشق اخيراً عن جماعة «التوقف والتبين».

واكد مصدر امني مسؤول في تصريحات ان هؤلاء المتطرفين كانوا يستعدون لتنفيذ اعمال عنف ضد قيادات الشرطة، مشيرا الى انهم انشقوا عن جماعة «التوقف والتبين» لانها تنبذ العنف. واضاف ان قوات الامن عثرت في حوزة المعتقلين على اوراق تنظيمية تدعو الى قلب نظام الحكم بالقوة واقامة دولة اسلامية.

واوضح انه تم اعتقال ١٧ منهم في مدينة قليوب في شمال القاهرة في حين اعتقل الباقون في مدينة الحسينية التابعة لمحافظة الشرقية في دلتا النيل.

وفي محافظة المنيا، واصلت الشرطة حملاتها على مخابئ المتطرفين في المناطق الزراعية التابعة لمدينة ملوي واعتقلت امس ١٢ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن تستخدم العربات المدرعة في اقتحام مخابئ المتطرفين في ملوي حتى لا يتعرض الجنود والضباط لقصف المتطرفين.

واضاف انه تبين ان البندقية التي تم العثور عليها مع المتطرفين أحمد يحيى عبدالرحمن وعامر فتحي زكي اللذين قتلا في اشتباك مع الشرطة الاسبوع الماضي تخص الخفير ابراهيم عبدالدايم الذي اطلق عليه متطرفون الرصاص قرب قرية المغصبرة التابعة لملوي في ١٤ ايلول (سبتمبر) الماضي واستولوا على البندقية بعد مقتله.

واكد ان المزارعين في ملوي بداوا في حصد محصول القصب، مشيرا الى ان ذلك سيساعد قوات الامن في فرض سيطرتها على الاوضاع في هذه المنطقة التي اصبحت اخيراً المعقل الرئيسي لـ «الجماعة الاسلامية» في الصعيد.

على صعيد اخر، امر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا بحبس ٣٧ متطرفا من اعضاء «الجماعة الاسلامية» كانوا اعتقلوا في الجيزة اخيرا. وكشفت التحقيقات مع هؤلاء المتهمين انهم خططوا لتنفيذ عدد من «العمليات الارهابية» ضد قوات الامن في الجيزة واتخذوا من مدينتي البدرشين والحوامدية (جنوب الجيزة) مركزا لضم المزيد من الاعضاء للتنظيم تحت قيادة المتطرف محمود احمد كريم.

وتبين من التحقيقات ان القوات عثرت على كمية من المنشورات تتضمن فكر «الجماعة» قام اعضاء التنظيم بتوزيعها على الاعضاء الجدد لحضهم على كراهية نظام



الحكم.

الى ذلك، تعقد المحكمة العسكرية جلسة اليوم لسماع مرافعة النيابة العسكرية في قضية محاولة اغتيال الاديب نجيب محفوظ وكذلك سماع عدد من شهود النفي.

ومن المنتظر ان تطالب النيابة في جلسة اليوم بإعدام جميع المتهمين في القضية وعددهم ١٦ وهم من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، وفي مقدمهم محمد ناجي الذي طعن محفوظ في رقبته بسكين في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وكانت المحكمة العسكرية استمعت على مدى اربع جلسات الى شهود الاثبات الذين بلغ عددهم ٣٤ شاهدا. وتضمن قرار الاتهام في القضية ان المتهمين انضموا الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون لتغيير الدستور بالقوة وحازوا اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص واتفقوا جنائيا في ما بينهم بهدف القتل العمد وسبق الإصرار والترصد.

كما تضمن قرار الاتهام ايضا الشروع في قتل الاديب نجيب محفوظ وذلك بالنسبة الى المتهمين الاول والثاني في القضية.



المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ٢٤ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصرع ارهابيين قياديين بمقابر البدارى

القتيلان شاركا فى عمليات ضد الشرطة والمواطنين

كتبت - إلهام شرشر :

لقي اثنان من عناصر الجناح العسكري بأسيوط مصرعهما داخل وكرهما بمنطقة المقابر بقرية فاو النواورة بالبداري وذلك بعد معركة مع رجال مباحث أمن الدولة الذين داهموا الوكر فجر امس وعثر بجوار الارهابيين القتيلين علي مسدسين وكمية من الذخيرة وتبين ان الارهابيين شاركا في عدة جرائم ارهابية بمركز البداري فقد توصلت معلومات من خلال قاعدة المعلومات المتوافرة عن تردد بعض قيادات وكوادر الجناح العسكري لما يسمي بالجماعة الاسلامية علي منطقة مقابر قرية فاو النواورة بمركز البداري بأسيوط للاختفاء بها والتحرك منها لتنفيذ حوادثهم الارهابية فتم ارسال بعض المصادر الأمنية لرصد وتتبع العناصر المطلوبة مع ربطهم ببعض. الأكمنة السرية التي تم اعدادها وجري رصد اثنين من عناصر الجناح العسكري للتنظيم وهما رافت النقراشي واحمد محمود وحشمت باشا عبد العليم وفي الخامسة من صباح أمس بدات وقائع العملية الأمنية الناجحة حيث حاصر رجال مباحث أمن الدولة بالتنسيق مع قوات الامن المركزي ومديرية امن اسيوط المنطقة وعندما شعر المتهمان بالقوات بادرا بإطلاق النيران عليهما فتعاملت معهم مما اسفر عن مصرعيهما وجري تفتيش وكرهما وعثر بجوار المتهم الاول علي طبنجة حلوان عيار ٩م مطموسة الأرقام تحمل شعار الشرطة و٣ خزائن احداها فارغة والآخرتان مملوءتان بالطلقات كما عثر بجوار الآخر علي فرد صناعة محلية عيار ٦٢.٧X٣٩

وبهذه الضربة الأمنية الجديدة استطاع رجال مباحث أمن الدولة الوصول لاثنين من أبرز العناصر المتحركة بالجناح العسكري بالتنظيم بأسيوط اللذين شاركا في تخطيط وتنفيذ العديد من العمليات الارهابية ومنها القضية رقم ٩١/٩٩٧ اداري مركز البداري التعدي علي احدي الفتيات والقاء مادة كاوية عليها والقضية رقم ٩٤/٥٠٩ جنايات البداري اغتيال الشرطي السري عادل محمد مبارك من قوة مديرية الأمن والقضية رقم ١٠٩٩ لسنة ٩٤ جنايات البداري التعدي علي نقطة العقال القبلي وقتل جنديين والقضية رقم ١٨٩٣ لسنة ٩٤ جنايات البداري تبادل اطلاق النيران بين عائلتي الحدايد وعبد الرحمن سلامة وتم اخطار النيابة التي تولت التحقيق.



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٤

.. عن أى طوفان يشير

عبده مباشر

الرسالة التى تلقاها الدكتور عبد العظيم رمضان ونشرها وعقب عليها يوم السبت ١٧ ديسمبر تستحق منا وقفة. واذا كنا نقدر للدكتور منطقية التعقيب ووضوحه فاننا راينا لأهمية الرسالة وتعبيرها عن منطق اخر موجود على امتداد الساحة أن نقول كلمة ردا عليها.

يتحدث كاتب الرسالة عن «طوفان حزب مصر» وإننى اساله ـ عن أى طوفان يشير؟ ايشير الى هذه الموجة العاتية من اعمال العنف الدموى التى تجرى تحت راية الإسلام؟

ولست ادرى لا انا، ولا الجموع الطيبة المسالمة المسلمة من المصريين، ما هى علاقة القتل وتخريب الموارد الاقتصادية خاصة السياحة والسرقة بالاسلام؟ ام انه يقصد ما يقوم به الامن من حماية لمصر والمصريين من هذا الطوفان ؟

وطبعا يقصد كاتب الرسالة ذلك ومن الواضح انه لا يرى فيما يقوم به رجال الشرطة من دور رائع وبطولى وفذ إلا كل نقيض. وهو بذلك اعلن للجميع اين يقف.

ويقول الكاتب : عشرات الالاف من احسن شباب مصر فى المعتقلات منذ سنين بدون جريرة، بل يجمعون من المساجد والشوارع، وردا على ذلك نقول:

اولا: ليس هناك عاقل فى هذا البلد يرضى باى شكل من الاشكال بتغييب مواطن ايا كان، سواء أكان من احسن الشباب او اقلهم حسنا وراء اسوار المعتقلات ولو لثانية واحدة بدون سند من القانون ومن يقبل هذا بالنسبة لغيره، فلا بد ان تطاله الة القهر التى لا عقل لها، مهما طال الزمن.. والعاقل يدرك انه عندما يحمى حرية الآخرين، فإنه بداية ونهاية يحمى حريته.

ثانيا: أما القول بان الموجودين فى المعتقلات من احسن شباب مصر، فإن السؤال المنطقى، وكيف حكمت مستخدما افعل التفضيل بذلك؟ هل اجريت مسابقات دينية ـ نظرية وعملية ـ وعلمية ووطنية وسياسية وثقافية ورياضية، وثبت لك ولغيرك انهم الاحسن؟ ام انك اصدرت هذا الحكم لمجرد انهم اطلقوا لحاهم ولبسوا الجلاليب وساروا من خلف الامراء بعد ان اقسموا لهم على السمع والطاعة. ومرة اخرى نقول كلماتك، من انت وفى اى معسكر تقف؟

ثالثا : ثم هل اعتقل هؤلاء او جمعوا من المساجد، لمجرد انهم يرتادون المساجد؟ ولو كان الامر كذلك، لخلت المساجد من روادها من الشباب. وهذا بالقطع لم يحدث. فمازال ملايين الشباب يعمرون مساجد الله ـ ولم يمسسهم سوء، ولم تمتد لهم يد ، إذن

لابد ان هناك منطقا وراء اعتقال هؤلاء الذين نتحدث عنهم ونقول انهم عشرات الوف وترك الملايين الذين لم تشر اليهم والذين مازالوا يرتادون المساجد ، يا ترى ما هو هذا المنطق؟

هل هو الجلباب واللحية؟

لا، هناك نسبة كبيرة جدا جدا مازالت تؤم المساجد من اصحاب اللحى والجلاليب.

هل هو شدة التدين، وشدة الخشوع ؟

والاجابة ايضا لا.. فالمساجد مازالت مكتظة بالشباب الخاشعين.

اذن، فهناك سبب اخر.. وانت بالقطع تدركه ـ لقد خرج هؤلاء الذين تشير اليهم على القانون، وشكلوا خطرا على المجتمع وعلى الوطن وبالتالى، لم يعد مقبولا ان يتركوا ليعيثوا فى الارض فسادا وليشاركوا فى قتل المزيد من الابرياء.

وان يؤمن البعض بان حمل السلاح هو الطريق لفرض افكارهم وعقائدهم ـ فذلك سبب قانونى كاف للاعتقال. ويصبح اعتقالهم امرا يتفق وصحيح القانون المطبق، وامر هؤلاء متروك للقضاء لتحديد من يستحق الاعتقال، ومن لا يستحق.

رابعا: ومثل هؤلاء الذين يرفعون راية الاسلام السياسى فى مصر وغيرها، فهم نسبة كبيرة جدا قبلوا بحسن او بسوء نية ان يكونوا ادوات فى ايدى لاعبين كبار، اكثر دهاء ومكرا واسوا طوية. وقد استغل هؤلاء طموحات البعض، واحباطات البعض الآخر وضعف بعض ثالث، لتوريطهم للعمل لحسابهم ومن اجل مخططاتهم.

واذا لم يكن واضحا بالنسبة لك وكل ما تملكه هو التوقف، امام واقعة الاعتقال دون ان تدرك، انه لحماية مصر من الاخطار ومن مخططات اللاعبين الكبار، فذلك شانك. وكل جهدنا أن نحاول توضيح معالم الصور لك، فإن اقتنعت فبها وإن ظللت على موقفك فذلك اختيارك.

لم تكتب عن قانون الطوارئ.. حسنا نحن ضد هذا القانون جملة وتفصيلا، ولكن الذين وافقوا على صدارة واستمرار العمل به لهم منطقهم الذى لا يمكن رفضه او تجاهله، واهم دعائم هذا المنطق، الخطر الذى يمثله هذا الشباب الضال المضلل الذى تدافع عنه. فاذا كنت تعرف هذه الحقيقة وتتجاهلها فانت وشانك ولكنك لا يمكن ان تسقطها من حسابك او تقفز فوقها.. واستمرار العمل بهذا القانون رهن باستمرار هذه الموجة العاتية من العنف الدامى التى تهدد مصر والمصريين حاضرا ومستقبلا.

اسلم معك بان القضاء قد يصدر احكاما بالافراج عن معتقل او اكثر وتعيد الشرطة اعتقاله مرة اخرى.

وبالله عليك ـ لماذا تلام الشرطة على هذا فهى تطبق القانون، اى لا تفعل اكثر من تطبيق القانون. ولو لم يكن قانون الطوارئ موجودا، ولو لم يكن الخطر قائما، ما جرؤت ان تفعل ذلك.

ولكن لماذا القانون موجود؟

وبموضوعية وحرصا على الصواب



المصدر : .... الأهــــــــــرام.......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٥ ديسمبر ١٩٩٤.......

والمنطق يمكنك الاجابة.

ولو اجبت بصدق لكنت لنا عونا على انهاء العمل به.

توجه اتهاماتك للكتاب والمؤلفين واصحاب الكلمة وتطلب منهم نصح الحاكم. ومن قال لك ان الاغلبية منا لا تفعل ذلك وتحرص عليه عندما يتطلب الامر ذلك. وليتك تسمع او تشاهد لقاء الرئيس بالكتاب والصحفيين.

لو انك فعلت لاقتنعت ان هناك من يصدق الرئيس القول والنصح، انطلاقا من ايمانه وعقيدته ووطنيته، ولكنك تقف عند نقطة بعينها لا تريد ان تتجاوزها، وكانى بك تريد من الكتاب ان يطالبوا الرئيس بالافراج فورا عن المعتقلين من الارهابيين وتتطلع ان يطالبوا الرئيس بمنع الشرطة من مواجهتهم وهم يقترفون آثامهم وجرائمهم.

ويقينا لن يرتفع صوت عاقل بمثل هذا ابدا، لاننا ندرك وبوضوح حقيقة الخطر الذى تتعرض له مصر. وسنظل من خلف الرئيس حتى يتم استئصال هذا الخطر.

ثم ما هو «صمت القبور» الذى تتحدث عنه؟ ان القضية هى الارهاب، هل تريد منا ومن الدولة ان تتجاهله؟ ام تريد لنا ان ندافع عن الارهابيين ونستغفر لهم؟

لو فعلنا ذلك ما كنا مسلمين، وما استحققنا ان نكون مصريين، وما كنا اهلا لحمل امانة ومسئولية الكلمة.

وتتهمنا بتزيين ما يرتكبه الحاكم، وتقصد طبعا مواجهة الارهاب والارهابيين فهل تتصور ان نقول له - اخطات بالاقدام على تحمل مسئولية هذه المواجهة وتبعاتها؟ لا.. لن يصدر منا مثل هذا، فالرئيس فى هذه المواجهة تعبير عن المصريين الحريصين على دينهم ووطنم وامنهم.

وللكاتب نقول قد لا ترى ما نراه فلك الحق ان تختار موقفك وموقعك، ويظل القرار لاغلبية المصريين، فإما انتم بمنطقكم وارهابكم وعنفكم الدموى وما تدعونه من اسلام وإما نحن بحرصنا على الاسلام وسلام مصر وامنها وامن اهلها الطيبين.

وكل ما نملكه لاقناعهم وتنويرهم ان نطرح افكارنا ووجهات نظرنا من فوق المنابر المتاحة لنا، وهذا ما تفعلونه انتم بالضبط بكل حرية تطرحون افكاركم وسمومكم من فوق منابركم وهى عديدة ومع ذلك دعنا نسالك، اذا كنت حريصا فعلا على هذه الشريحة التى ترى انها احسن الشباب فلماذا لا توجه لهم النصيحة، ولماذا لا تقول لهم ان اعلاء كلمة الله لا يتم ابدا بمخالفة اوامر الله.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٤

الدفاع يترافع فى قضية نجيب محفوظ الثلاثاء

النيابة العسكرية تناشد المحكمة ألا تأخذها شفقة بالجناة وتطالب بإعدام ٥ متهمين

نجيب محفوظ لسان الديمقراطية وكلماته أقوى من رصاص الإرهاب

كتب ـ عبد الحميد شعير:

استمعت المحكمة العسكرية العليا امس لمرافعة النيابة العسكرية فى قضية محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ والتى تضم ١٦ متهما جميعهم مقبوض عليهم حيث اكدت النيابة العسكرية أن اعترافات المتهمين التفصيلية هى وقائع مادية لا جدال فيها على ثبوت الاتهامات ضدهم كما أن هذه الاعترافات مطابقة للإجراءات القانونية ووقائع الدعوى وناشدت النيابة العسكرية هيئة المحكمة توقيع عقوبة الاعدام على المتهمين الاول والثانى والثالث والرابع والعاشر، والا تاخذ المحكمة بالمتهمين شفقة او رحمة فالمتهمون كانوا يسعون لخراب البلاد متخذين من القتل والارهاب وسيلة لتحقيق اهدافهم غير مشروعة، وقد قررت المحكمة تأجيل نظر الدعوى لجلسة الثلاثاء ٢٧ ديسمبر لسماع مرافعة الدفاع.

وكانت المحكمة العسكرية قد عقدت جلستها امس للاستماع لمرافعة ممثل النيابة العسكرية الذى قال فى مرافعته ان الاديب الكبير نجيب محفوظ دخل قلوب المصريين والعالم باجمعه من خلال سلسلة كتابات ومقالات إبداع طويلة وزاخرة ومستمرة وغاص من خلالها فى اعماق التاريخ المصرى ليقدم روايات خالدة واحلاما مصرية بكل آمالها وطموحاتها واضاف ممثل النيابة ان من حاولوا اغتياله غاب عنهم انه من اعظم الكتاب ولسان الديمقراطية وعلم مصر الشامخ وابنها الذى شرب من نيلها وترعرع على ضفافه وان الاديب الكبير هو كاتب الغد وبعد الغد وكلماته ستبقى حية يتناقلها جيل بعد جيل. وقال ممثل النيابة العسكرية فى مرافعته ان الكلمة التى يكتبها الاديب نجيب محفوظ اقوى من الرصاص وتخرس السنة الاستبداد واضاف ممثل النيابة العسكرية ان القضية هى جماعة تطلق على نفسها الجماعة الاسلامية تعد مخططا شاملا ومنظما ودقيقا فى عدة إتجاهات تؤدى جميعا الى اهداف التنظيم باشاعة جو من عدم الاستقرار باغتيال الشخصيات الهامة وضرب السياحة لإثارة الجماهير ونظام الحكم وزعزعة الثقة وان هذا التنظيم قد بدأ خطواته التنفيذية بإصدار تكليفات لاعضائه باغتيال الاديب المصرى العالمى نجيب محفوظ واشار ممثل النيابة الى ان المتهمين فى اعترافاتهم اكدوا ان الاديب الكبير قد سب الاسلام فى رواياته وبسؤال المتهمين جميعا امام النيابة عما اذا كانوا قد قرأوا رواية «اولاد حارتنا» للاديب نجيب محفوظ اجابوا جميعا بالنفى كما اضاف ممثل النيابة العسكرية ان وجود المخطوطات والمضبوطات التى تم ضبطها لدى المتهمين تؤكد وجود هذه الجماعة الاسلامية الهدامة كما ان اعترافات المتهمين سواء على انفسهم او على بعضهم البعض تدل على وقائع مادية وقانونية لا لبس فيها ولاجدال باعترافاتهم جاءت جميعها امام نيابة امن الدول والنيابة العسكرية وليست امام مباحث امن الدولة او بناء على تعذيب او اكراه بدليل انه تم اثبات الاصابات التى كانت باجساد المتهمين عقب القبض عليهم مباشرة والتى حدثت اثناء مقاومتهم لمباحث امن الدولة كما ان اعترافات بعض المتهمين استمرت ٣ ايام تخللتها فترات راحة مما يؤكد ان اعترافات المتهمين جاءت غير مشوبة باكراه كما انها جاءت تفصيلية ومتنوعة ومسايرة للاستنتاجات الطبيعية لسير الاحداث وكيفية وقوعها مما يؤكد عدم وقوع اكراه فى الحصول عليها كما ان هذه الاعترافات اتفقت مع شهادة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٤

شهود الاثبات فى الواقعة عن كيفية الاعتداء على الاديب نجيب محفوظ وكذلك تتفق مع ماجاء بالتقرير الطبى للمجنى عليه عن أمكانية حدوث الأصابة التى لحقت به وتتفق مع ماسرده المتهمين بل وتؤكدها كما ان وجود بصمات المتهم الاول على الزجاج الخلفى للسيارة التى كان يستقلها الاديب الكبير وقت الاعتداء عليه يؤكد ويؤيد اعترافات المتهمين.

كما ان العثور على اوراق التنظيم وضبط الاسلحة «٣ طبنجات وكمية الذخيرة والمطاوى والخنجر» يؤكد للمحكمة صحة التهم المنسوبة للمتهمون ويؤكد ما اجرته النيابة العسكرية من تحقيقات كما اكد ممثل النيابة العسكرية فى مرافعته ان سيطرة المتهمين على الاسلحة والذخائر كانت سيطرة مادية ونافية للجهالة وثابتة قبلهم وفى نهاية المرافعة طالب ممثل النيابة العسكرية بتوقيع عقوبة الاعدام على المتهم الاول محمد ناجى محمد ٢١ سنة دبلوم صنايع والمتهم الثانى عمرو محمد ابراهيم ٢١ سنة دبلوم تكييف والمتهم الثالث محمد خضير ابوالفرج المحلاوى ـ ٢٢ سنة طالب بالمعهد الفنى والمتهم الرابع حسين على بكر عوض ـ ٢٠سنة ـ طالب ثانوى تجارى والمتهم العاشر ياسر ابوعطية ـ ٢٥ سنة ـ طالب بالطب .

وعقب ذلك استمعت المحكمة الى شهادة اخر شهود النفى عن كيفية ضبط المتهم الثامن ورفعت الجلسة للمداولة ثم عادت للانعقاد حيث قررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى جلسة الثلاثاء ٢٧ ديسمبر الحالى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤

في قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ :

النيابة العسكرية تطالب باعدام خمسة وأقصى عقوبة لباقي المتهمين

المتهمون جماعة تحكم على الناس وتشهر الخناجر والسكاكين في وجوهم

كتب طاهر قابيل :

استأنفت المحكمة العسكرية العليا امس محاكمة المتهمين في محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ . استمعت المحكمة الى مرافعة النيابة التى طالبت باعدام كل من المتهمين الاول والثانى والثالث والرابع والعاشر وتوقيع اقصى عقوبة على باقى المتهمين طبقا للاتهامات الموجهة اليهم . وقالت ان تقديم المتهمين الى المحاكمة جاء لتنفيذهم جرائم محددة طبقا لقانون العقوبات وان المحكمة لاتقاضى مجرما سياسيا بل جنائيا .. كما انهم جماعة تحكم على الناس وتطلق عليهم الرصاص وتشهر الخناجر والسكاكين في وجوهم وان نجيب محفوظ هرم مصر الشامخ وابنها الذى شرب من نيلها وترعرع على ضفافه وهو كاتب الغد وبعد الغد .

وقررت المحكمة تأجيل نظر الدعوى الى جلسة بعد غد الثلاثاء لسماع مرافعة الدفاع عن المتهمين .

في البداية قال ممثل النيابة ان الاديب نجيب محفوظ المجنى عليه دخل قلوب المصريين والعالم كله من خلال رحلة ابداع طويلة مثمرة .. غاص خلالها في اعماق التاريخ المصرى ليقدم ٣ روايات خالدة واحلام المصريين بكل امالهم وطموحاتهم ، وان من حاول اغتياله غاب عنه انه من اعظم الكتاب ولسان الديمقراطية وستبقى كلماته حية بعد موته .

وقالت ان اقوال المتهمين خلال التحقيقات في النيابة حددت وجود التنظيم واهدافه ووسائله بالاضافة الى المضبوطات من مخطوطات واوراق تنظيمية تم ضبطها بحوزتهم مثل ميثاق العمل الجماعى .. والمفرقعات والاسلحة والذخائر والبطاقات المزورة وسرية العمل ..

وطالبت النيابة في نهاية المرافعة بتوقيع اقصى عقوبة وهى الاعدام على المتهمين وعدم اخذ المحكمة بالشفقة والرحمة عليهم .. لانهم كانوا يسعون الى تخريب البلاد وتقويض نظام الحكم متخذين من القتل والارهاب اهدافا غير مشروعة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٤

في قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ :

النيابة تطالب بإعدام ٥ متهمين والأشغال الشاقة لـ ١١ آخرين

الجناة ارتكبوا جريمة كبرى في حق الوطن والإسلام وأفتوا بدون علم

كتب ـ جمال عبدالرحيم :

طالبت النيابة العسكرية العليا أمس بتوقيع عقوبة الاعدام على ٥ متهمين والاشغال الشاقة على ١١ اخرين في قضية محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ امام منزله بالعجوزة في اكتوبر الماضي والمتهم فيها ١٦ متطرفا محبوسين.

اكدت النيابة العسكرية في مرافعتها أمام المحكمة ان المتهمين ارتكبوا جريمة كبرى في حق الوطن والاسلام الذى يدعون انتماءهم له وطعنوا أحد إعلامنا وكتابنا الكبار دون مراعاة لظروفه الصحية وكبر سنه وأنهم نصبوا من أنفسهم قضاة وجلادين وافتوى من غير علم وكفروا الاديب الكبير دون قراءة مؤلفاته .

وقال ممثل الادعاء ان المتهمين كونوا جماعة ارهابية اسست على خلاف احكام القانون والدستور بغرض الدعوة الى تعطيل احكام القانون-الدستور ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة اعمالها والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين .

واضاف ممثل الادعاء ان المتهمين وضعوا انفسهم تحت امر هذه الجماعة مع علمهم باغراضها وبوسائل القسوة والعنف التى تستخدم في تحقيق وتنفيذ هذه الاغراض.

وقالت النيابة ان المتهمين اتفقوا جنائيا على ارتكاب جرائم القتل وحيازة واحراز الاسلحة والذخائر والمفرقعات بدون ترخيص وتزوير المحررات الرسمية والسرقة.

واشار ممثل الادعاء ان المتهمين الاول محمد ناجى محمد مصطفى والثانى عمرو محمد محمد ابراهيم شرعا في قتل الكاتب والاديب الكبير نجيب محفوظ مع سبق الاصرار والترصد وتوجها الى محل اقامته وبعد رصده طعنة المتهم الاول بمطواه قرن غزال اثناء ركوبه سيارة صديقة وان المتهمين محمد خضير ابوالفرج المحلاوى وحسين على بكرى ومحمد عبدالظاهر السيد على ومعهم أخر متوفى باسم خليل شاهين اشتركوا في الشروع في قتل الاديب الكبير وقاموا برصد محل اقامته بالعجوزة.

وقالت النيابة انه ضبط بحوزة المتهمين اسلحة وذخائر ومفرقعات بدون ترخيص بعدة اوكار بالقاهرة والجيزة والقليوبية بهدف استخدامها في اعراض تخل بالامن والنظام العام وزورا البطاقات الشخصية بهدف الهروب من اجهزة الامن.

واضافت النيابة ان المتهمين اعترفوا تفصيليا عقب القبض عليهم بحادث محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ تنفيذا لفتوى من أميرهم بقتل الاديب الكبير لتأليفة رواية «أولاد حارتنا» دون أن يقرأها منهم أحد..

وقالت النيابة ان المتهم الثالث محمد خضير ابوالفرج المحلاوى كان يعد الذراع الايمن للارهابى القتيل طلعت ياسين همام وسافر معه الى الاسماعيلية اثناء هروبه وكانت مهمته نقل التكليفات بين الارهابيين وطلعت ياسين همام.

واضافت النيابة ان المتهمين ما هم الاعصابات ارهابية أصحاب ارهاصات فكرية وأعمال عدوانية وحللوا الحرام وحرموا الحلال وسلكوا الدماء تحت مقولة ان المجتمع كافر وان الاسلام منهم برىء.

واستعرضت النيابة دور كل منهم في القضية واركان الجريمة.

واضافت النيابة موجهة كلامها لهيئة المحكمة ان مصر كلها بل والعالم اجمع في انتظار حكمكم العادل لردع المتهمين حتى يكونوا عبرة لغيرهم ممن يحاول ضرب الاستقرار والامن في هذا البلد الامن والاعتداء على حرياته الشخصية وقتل رموزنا الكبار.

وقالت النيابة ان الرسول نهى عن القتل ومن ينطق الشهادة فهو مسلم وان نجيب محفوظ اديب عالمى وله مؤلفاته وكتبه التى ستبقى حتى بعد وفاته.

واضافت النيابة ان اول القضايا التى خطط لها الارهابيون هى اغتيال نجيب محفوظ باعتباره كاتبا ومفكرا

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٤

عالميا وان قتلة سيؤثر فى العالم اجمع.

وطالبت النيابة بتوقيع عقوبة الاعدام على المتهمين



محاولة اغتيال نجيب محفوظ :

تتمة الصفحة الاولى

وأكدت النيابة ان هؤلاء «كانوا يسعون الى تخريب البلاد متخذين من الارهاب والقتل وسيلة لتحقيق اهدافهم غير المشروعة». واوضح ممثل النيابة العسكرية ان قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ ليست قضية راي، وان المتهمين لم يقدموا الى محاكمة عسكرية لاسباب سياسية بل لارتكابهم جرائم محددة.

وشددت النيابة العسكرية في مرافعتها على ان نجيب محفوظ «دخل قلوب جميع المصريين من خلال ابداعه الادبي الذي غاص في اعماق التاريخ المصري ليقدم روايات خالدة، وهو يمثل هرم مصر الشامخ، والكلمة التي يكتبها اقوى من القنبلة ومن الرصاص، والطغاة هم الذين يفزعون من اقلام الحرية».
واوضحت النيابة العسكرية ان المتهمين اكدوا في التحقيقات عدم قراءتهم رواية «أولاد حارتنا» التي يدعون انها تسيء الى الاسلام، وان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن تكفير المسلم او قتله اذا كان نطق بالشهادتين.

واعلنت النيابة ان القضية تمثل جماعة تطلق على نفسها «الجماعة الاسلامية» تهدف الى اشاعة جو من عدم الاستقرار باغتيال الشخصيات المهمة وضرب السياحة لاثارة الجماهير ضد نظام الحكم. واكدت ان اعترافات المتهمين جاءت توصيلية من دون اكراه وهم اعترفوا بان هدفهم الاساسي هو قلب نظام الحكم. واشارت الى وجود «وقائع مادية تفصيلية عن انضمام المتهمين الى التنظيم والاتفاق الجنائي وحيازتهم اسلحة ومتفجرات وثبت من اعترافاتهم التقاء ارادتهم على قتل الاديب نجيب محفوظ» حيث اتفق المتهمون الاول والثاني والثالث والرابع (ناجي وابراهيم والمحلاوي وعوض) بالاضافة الى الارهابي القتيل باسم خليل على اغتيال نجيب محفوظ واعدوا خططاً مختلفة، وتنكروا في احدى المرات في ثياب عربية وعندما لم تنجح تلك الخطة قام المتهم الاول محمد ناجي بطعن الاديب في رقبته في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وأكدت النيابة العسكرية ضبط اسلحة ومتفجرات في منازل المتهمين. وستستمع المحكمة الى مرافعات الدفاع بعد غد.

محاولة اغتيال نجيب محفوظ: طلب الاعدام لخمسة من «الجماعة»

☐ القاهرة - من محمد صلاح:

■ طلبت النيابة العسكرية في مصر الاعدام لخمسة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» متهمين بمحاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ.

وعقدت المحكمة العسكرية امس جلسة وسط اجراءات امنية مشددة للنظر في القضية المتهم فيها ١٦ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». واستمعت الى مرافعة النيابة التي طالبت باعدام محمد ناجي وعمرو ابراهيم ومحمد خضير المحلاوي وحسين علي عوض وياسر ابو عيطة، وبتوقيع اقصى عقوبة على باقي المتهمين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٤

مصر: حملات مكثفة على المتطرفين وكشف مصنعي سلاح في القليوبية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شنت قوات الامن المصرية في محافظة اسيوط امس حملات مكثفة على منطقة مقابر قرية النواورة في مدينة البداري والقت القبض على ١٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وكشفت قوات الامن مصنعين للسلاح في محافظة القليوبية.

وقال مصدر امني ان المتطرفين الذين القي القبض عليهم من اعوان الارهابيين رافت النقراشي وحشمت باشا اللذين قتلا في معركة مع الشرطة اول من امس في منطقة المقابر. واشار الى ان بعض المعتقلين فروا من المنطقة الشمالية بسبب تكثيف الحملات الامنية في المنطقة، وخصوصاً في منفلوط.

واضاف ان المتهمين اعترفوا بان اعضاء «الجماعة الاسلامية» في اسيوط يحاولون اعادة ترتيب صفوفهم من اجل تنفيذ عمليات في المحافظة بعد هدوء الاوضاع فيها خلال الاشهر الماضية. وذكروا ان رفعت زيدان قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة» في اسيوط يشرف على عملية إعادة تنظيم الجماعة لشن عدد من الهجمات ضد قوات الامن بهدف تخفيف الضغط عن ملوي وقنا اللتين تشهدان عمليات تمشيط مكثفة ومطاردات لأعضاء «الجماعة».

وفي محافظة المنيا واصلت الشرطة تمشيط مزارع القصب في مدينة ملوي والقت القبض على خمسة من أعضاء «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر امني ان بين المعتقلين خالد فوزي واحمد جسن وهما من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة». وكشفت التحقيقات معهما ان المتطرفين بدأوا في الفرار الى الجبال بعد ان حصد عدد كبير من المزارعين مزارع القصب في قرى ملوي واصبح من الصعب على المتطرفين الاختفاء فيها. واضاف المصدر ان المتطرفين اكدوا في التحقيق ان فرارهم الى الجبال لن يمنعهم من مواصلة عملياتهم ضد قوات الامن في ملوي.

وفي سوهاج تمكنت قوات الامن امس من القبض على احد اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة» اثناء اختبائه في قرية جهينة وضبطت في حوزته مسدساً.

وقال مصدر امني أن المتهم أمين عبدالرازق كان يستعد للسفر الى العاصمة.

وفي محافظة القليوبية في شمال القاهرة، شنت قوات الامن امس حملة على قرى ومدن المحافظة وعثرت على ١٢٥ قطعة سلاح. وصرح مصدر في وزارة الداخلية في بيان رسمي بان الحملة جاءت تنفيذاً لتعليمات من اللواء حسن الالفي وزير الداخلية واشرف عليها اللواءان نصار زاهر مدير الامن العام وفؤاد حسين مدير الامن في القليوبية وهدفت الى القبض على العناصر المتطرفة الفارة. واضاف المصدر أن قوات الامن تمكنت من كشف مصنعين للسلاح يبيع أصحابها الاسلحة للمتطرفين والخارجين على القانون، كما عثرت على ١٢٥ قطعة سلاح. واشار المصدر الى ان قوات الامن ستنفذ حملات مماثلة في المحافظات الاخرى، خصوصا في الصعيد.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر: المتطرفون يفتحون جبهات جديدة

القاهرة – محمد صلاح

هل انتقل مسرح المواجهات بين الجماعات الدينية المتطرفة وأجهزة الامن من محافظة اسيوط، التي كانت تمثل المركز الرئيسي لأعمال العنف منذ بداية عام ١٩٩٢، الى محافظة المنيا جنوب الصعيد، وتحديداً في مدينة ملوي على بعد ٦٥ كيلومتراً شمال اسيوط.

حتى شهر ايار (مايو) الماضي لم تشهد ملوي حوادث عنف يمكن مقارنتها بتلك التي كانت تقع في اسيوط، واقتصرت المواجهات بين الشرطة والمتطرفين على مطاردة رجال الامن لبعض الفارين من اسيوط من المشتبه بارتكابهم عمليات العنف هناك، وعلى رغم ان محافظات اخرى شهدت عمليات من النوع الثقيل، مثل قنا وسوهاج، بالتوازي مع العمليات التي كان ينفذها المتطرفون في اسيوط، نعمت المنيا بالهدوء، حتى سرت اشاعة مفادها ان هناك اتفاقاً ضمنياً بين اعضاء الجماعات الدينية ومسؤولي الامن في المحافظة يقضي بترك الحرية «للجماعات» لممارسة الشعائر الدينية وعقد الندوات في المساجد التي تسيطر عليها من دون ملاحقة اعضائها، في مقابل عدم مهاجمة الحكومة او التعاون مع متطرفي اسيوط في التخطيط لعمليات مشتركة. وفي حين نفت مصادر الشرطة الشائعة الا ان شعور المواطنين في المنيا كان اتسم بالرضا والرغبة في استمرار الحال على ما هي عليه كي لا تتحول المنيا يوماً الى اسيوط وملوي الى ديروط.

وعلى الرغم من ان الجماعة الاسلامية، ذلك التنظيم الديني الاكثر انتشاراً في الصعيد، تمتد فروعها وعناقيدها الى معظم محافظات الصعيد اضافة عدد من الاحياء الشعبية والمناطق العشوائية في القاهرة، الا ان المخاوف من تفجّر الوضع في المنيا بصفة خاصة له اسبابه، فالجماعة الاسلامية نشات اصلاً في منتصف السبعينات في محافظة المنيا بين اوساط طلاب الجامعة، وبمرور الوقت انتشر قادتها في محافظات الصعيد الاخرى ثم القاهرة، في حين كان الوجود الاكثر في محافظات الوجه البحري لاعضاء تنظيم «الجهاد» الذي اتحد فيما بعد مع «الجماعة» عام ١٩٧٩ قبل ان ينفصل التنظيمان مرة اخرى عام ١٩٨٣ عقب جدل حاد بين قادة التنظيمين داخل سجن طرة اثناء حبسهم على ذمة قضية اغتيال الرئيس انور السادات.

وتؤكد مصادر الشرطة ان الخطة الامنية المتبعة حالياً تقوم على اجهاض اي مخططات ارهابية مشيرة الى ان اعضاء «الجماعة» في المنيا حاولوا تخفيف الضغوط على زملائهم في اسيوط وباقي محافظات الصعيد وبداوا التخطيط لارتكاب عمليات انتقامية بعد نجاح الشرطة في السيطرة على الاوضاع في اسيوط والقبض على معظم قادة «الجماعة» هناك وبعد سقوط عدد كبير من القتلى في المواجهات التي دارت مع الشرطة.

واوضحت المصادر ان تنظيم «الجماعة» يلجا عادة الى توسيع دائرة المواجهات مع الشرطة في محاولة لتشتيت جهود رجال الامن وايهام وسائل الاعلام بان نفوذ «الجماعة» وتواجدها يمتدان الى اكثر من موقع وان احكام الاعدام التي نُفّذت في حق عدد من قادتها لا تؤثر على قدرة «الجماعة».

وقالت المصادر ان المستندات التنظيمية التي ضُبطت في حوزة اعضاء في «الجماعة» في المنيا اثبتت اتصال اعضاء «الجماعة» في المنيا بزملائهم في اسيوط وباقي المحافظات، مشيرة الى ان قائد الجناح العسكري للجماعة طلعت ياسين همام الذي قُتل في معركة مع الشرطة في القاهرة في نيسان (ابريل) الماضي كان يتولى التنسيق بين فروع «الجماعة» في المنيا واسيوط وقنا والقاهرة.

المدوسه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

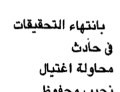
المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٤





نجيب محفوظ



بانتهاء التحقيقات في حادث محاولة اغتيال نجيب محفوظ اصبح سيناريو هذا الحادث مكشوفا تماما . اقوال الجناة كشفت التفاصيل الدقيقة .. والآن - ولاول مرة - نستطيع قراءة هذا السيناريو الدامي (فكراً وتنفيذاً) لنعرف - او لنتذكر - ماذا يدور في عقول هؤلاء الإرهابيين وماذا تفعل ايديهم !

خططوا له وحاولوا اغتياله وأنقذه الله

نعود إلى يوم الجمعة ١٤ اكتوبر الماضى وبالتحديد الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ونتابع تفاصيل المشهد الاخير فى سيناريو محاولة اغتيال نجيب محفوظ كما وردت فى اقوال الجناة :

على ناصية مطعم « نعمة » المجاور لمنزل الاديب الكبير كان يقف المتهمان الاول والثانى (محمد ناجى وعمرو إبراهيم) يشربان زجاجتى مياه غازية فى انتظار وصول باقى « مجموعة القتل » : محمد خضير وحسين بكر وباسم خليل وقبل وصولهم كان نجيب محفوظ قد ظهر امام بوابة منزله متوجها لركوب سيارة صديقه د . محمد هاشم التى تنتظره والتى فتح صاحبها بابها الامامى الايمن وجلس محفوظ بداخلها فعلاً بينما توجه د . هاشم إلى مقعد القيادة .

قبل هذه اللحظة بثوان كان عمرو إبراهيم يسال زميله :

ــ هانضربه ولا هنعمل إيه ؟ !

ورد محمد ناجى منفعلاً : هو ده وقته عشان نتكلم ؟ !

وبسرعة اخذ من زميله المطواة الموجودة فى جيبه (وهى السلاح المتفق عليه فى العملية) واعطاه زجاجة المياه الغازية وانطلق إلى السيارة بعد ان فتح المطواة بيده اليمنى ودخل براسه من شباك السيارة ناحية محفوظ وفى ثوان كان قد نفذ جريمته

المفاجاة اخذت الجميع .. د . هاشم بدا فى الجرى وراء الجانى ولكنه سرعان ماعاد للسيارة مفضلا إنقاذ نجيب محفوظ ، وحارس العمارة تنبه على صرخة د . هاشم : « الحقوا الأستاذ نجيب انضرب » فادرك ان الشخص الذى ظنه احد المعجبين هو نفسه الجانى والذى راه من ظهره يجرى مرتدياً قميصاً ازرق وبنطلونا كحلى .

ويستمر المشهد الماساوى المثير .. انطلق « محمد ناجى » فى شارع جانبى وخلفه وجد سيارة فيات بيضاء تطارده فانحرف يساراً ليجد امامه سيارة تاكسى اوقفها وساله السائق :

ـ انت بتنهج ليه ؟ !

ــ ابداً .. اصل اتنين حرامية كانوا عايزين يسرقونى فضربتهم وطلعت اجرى !!

كان التاكسى قد وصل إلى ميدان التحرير فنزل « محمد ناجى » ومن هناك ركب اتوبيساً إلى العباسية ثم اخر إلى منطقة جراج عين شمس ثم شارع عين شمس .

هذا المشهد الاخير سبقته مشاهد اخرى هامة فى سيناريو محاولة إغتيال نجيب محفوظ ، فما تم تنفيذه فعلا كانت خطة فرضها الموقف بينما فشلت قبلها خطتان اخريان اعدهما المتهم الثالث محمد خضير المحلاوى .

الاولى حاولوا تنفيذها يوم الخميس ١٣ اكتوبر (قبل الحادث بيوم) وكانت « مجموعة القتل » فيها مقسمة إلى مجموعتين .. الاولى تضم « باسم خليل » و « محمد ناجى » للتنفيذ ، والثانية تضم « محمد خضير » و « عمرو إبراهيم » و « حسين بكر » للتامين .

التقى الجميع امام محطة مترو انفاق المرج وتوجهوا إلى إحدى الشقق بالمنطقة نفسها لدراسة الخطة ، وبعد صلاة العصر تسلمت مجموعة التنفيذ طبنجة وخنجراً وانطلق عضواها (باسم ومحمد ناجى) إلى العتبة حيث قاما بشراء باقة ورد بـ ١٥ جنيها وعلبة شيكولاتة بـ ١٥ جنيها وعلبة ملبس بخمسة جنيهات ونصف الجنية ، وفى احد المساجد استبدل « باسم » ملابسه بملابس خليجية كان يحملها فى حقيبته ـ جلباب ابيض وعقال ـ ثم انطلقا بسيارة اجرة إلى مسكن نجيب محفوظ .

كانت الساعة قد اصبحت السادسة والنصف ، وهناك لمحا مجموعة التامين امام مطعم « نعمة » ، وكان المفروض أن تعطيهما هذه المجموعة إشارة متفق عليها لمعرفة وجود نجيب محفوظ فى منزله من عدمه ، ولكنهما لم ينتبها للإشارة ، وكان قد وصلا متاخرين فقررا تنفيذ الخطة التى يشرحها محمد ناجى فى اقواله : « كان الاتفاق ان نصعد إلى شقته ونطرق الباب حيث يتكلم باسم بلهجة خليجية ويقول : انا معجب ، وبمجرد دخولنا الشقة يقوم باسم بتثبيت الموجودين بالطبنجة واقوم انا بذبح نجيب محفوظ ويمكن لباسم ان يشترك معى لينال الشرف (!!) واثناء ذلك يدخل محمد خضير الشقة ومعه طبنجة ويظل حسين بكر اسفل العقار ومعه عبوات ناسفة للتامين بينما يكون عمرو إبراهيم عند مطعم نعمة ,ومعه مسدس صوت وإذا حدث تدخل امنى يتم استعمال العبوات الناسفة لتامين الانسحاب » .

الجزء الأول من هذه الخطة تم تنفيذه بالفعل ونجحت مجموعة التنفيذ فى الصعود إلى شقة نجيب محفوظ ولكن زوجته ابلغتهما بانه غير موجود فاضطرا لترك الورد والشيكولاتة وغادرا المنزل .

اما الخطة الثانية ـ التى فشلت ايضا ـ فقد فكر فيها محمد خضير اثناء انتظاره لوصول مجموعة التنفيذ امام مطعم « نعمة » .. فقد تاخر وصولهما فى الموعد المحدد وشاهد هو نجيب محفوظ يخرج من بيته ويستقل سيارة اجرة :

« قررت لحظتها اختطافه من التاكسى بالتزنيق على السائق فى إحدى المناطق الهادئة ولو اضطررت وسيكون صيداً سهلاً



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٤

يمكن المساومة عليه مع الحكومة إذا احتفظنا به كرهينة ، وفعلاً اقدمت على التنفيذ ولكن تراجعت خوفا مما قد تسببه عملية الاختطاف من مضايقات لباقى الاخوة الذين سيتعرضون فى هذه الحالة لحملات اعتقال » .

هكذا فشلت المحاولتان الاولى والثانية لتلتقى بعدهما مجموعة القتل فى شقة المرج ويتفق افرادها على الذهاب معا فى اليوم التالى لتنفيذ المهمة

الحالة الاجتماعية والنفسية للجناة لا تحتاج إلى جهد تحليلى نصل بعده إلى ان انضمامهم لجماعة إرهابية نتيجة منطقية ، فالفشل - بطريقة او باخرى - قاسم مشترك بينهم جميعا .

المتهم الاول محمد ناجى مصطفى (اسمه الحركى علاء) عمره ٢١ عاماً حصل على دبلوم صناعى منذ عامين بعد رحلة فشل طويلة فى الدراسة - كما قال فى التحقيقات - كان خلالها يتردد على مسجد « الصفا » بعين شمس فتم استدراجه من جانب عناصر الجماعة ، ثم عمل كهربائيا بإحدى الشركات ، ومنذ ٤ شهور اتفق على مقاولة من الباطن فى شقة بمدينة نصر وهناك تعرف على نقاش (خالد) من الجماعة وعرض عليه استعداده للقيام بعمل « فدائى » خاصة ان الجماعة فى عين شمس كانت قد تفرقت بسبب الحملات الامنية الاخيرة .

هكذا قام « النقاش » بتوصيل الكهربائى .. إلى الشخص الذى يستطيع تلبية رغبته « الفدائية » ، وهو باسم محمد خليل إبراهيم (اسمه الحركى محمود) الذى وعده - بعد عدة لقاءات - بتخطيط عملية له (!!) وبعد شهرين ابلغه باسم الهدف : نجيب محفوظ (!)

ولكن لماذا نجيب محفوظ ؟ !

المؤكد ان « محمد ناجى » لم يناقش كثيرا ، فالسبب الذى ذكره فى التحقيقات هو نفسه الذى تم تلقينه له قبل العملية ولم يكن بحاجة إلى من يقنعه به ، فكل مايهمه هو القيام بالعمل « الفدائى » ، ومع انه لا يعرف شيئا عن نجيب محفوظ فقد اقدم على قتله لانه : « مرتد بسبب سبه لله والرسول وامهات المؤمنين فى كتابه اولاد حارتنا ، كما ان كتاباته تحرض على الفسق واصبح رمزاً للفتنة » (!!) .

هكذا قيل لمحمد ناجى ، وهكذا قال هو : « على بركة الله » (!!) ولا معنى لاية دهشة بعد ذلك !

□□

الظروف نفسها - تقريبا - اوصلت المتهم الثانى عمرو محمد إبراهيم (واسمه الحركى حسن ابو على) إلى الشخص نفسه : « باسم » .. فهذا الشاب عمره ٢٤ عاماً ، حصل على الإعدادية بمجموع صغير ثم تطوع فى القوات الجوية ورسب فى دوراتها التعليمية فتم رفته ليلتحق بعدها بمدرسة عين شمس الثانوية (منازل) ويرسب مرة اخرى فيلتحق بمعهد اللاسلكى بالزيتون . وفى عام ١٩٨٨ يتعرف على جار له فى عين شمس اسمه « الشيخ يحيى » نجح فى استقطابه وتم اعتقاله لفترات قصيرة اكثر من مرة انضم خلالها إلى جماعة « الامر بالمعروف والنهى عن المنكر » التى قيل له إن مهمتها « تتبع اخطاء البشر ومعاقبتهم عليها فى التو واللحظة » (!!) .. وعندما وصل إلى « باسم » قال له : « إحنا اخترنا واحد كويس علشان نقتله » (!!) .

وبدون استفسارات قال « عمرو » ايضا : « على بركة الله » ومرة اخرى لا معنى لاية دهشة !

وهكذا تتشابه ظروف « مجموعة القتل » وهكذا ارتكب اعضاؤها جريمتهم وهربوا قبل ان تنجح الشرطة فى الوصول إليهم ومداهمتهم جميعاً على مقهى سليمان عودة بعين شمس حيث اطلق المتهمون النار على رجال الشرطة الذين تبادلوا معهم إطلاق النار فاصيب ثلاثة من الجناة (لقى احدهم وهو باسم خليل مصرعه) وتم القبض على الرابع والخامس . ■

تقرير : كريم صبحى



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنيا : ٨٠ عملية إرهابية فى ٥ أشهر وملوى تخسر ٥ ملايين جنيه أسبوعيا

كتب عصام عبد الجواد :


محمد حسن الألفى

بلغ عدد العمليات الإرهابية التى قام بتنفيذها اعضاء الجماعات الإرهابية فى المنيا خلال الشهور الخمسة الاخيرة ٨٠ عملية راح ضحيتها ١٤٩ قتيلاً ، اغلبهم من المواطنين الابرياء ورجال الشرطة ، بالإضافة إلى ١٧٠ مصاباً ، والقت اجهزة الامن خلال الفترة نفسها القبض على ٣٠٠ إرهابى من المشتبه فى تنفيذهم للعمليات الإرهابية .

وقد شهدت مدينة ملوى وحدها تنفيذ ٦٥ عملية إرهابية فى الشهور الخمسة الاخيرة ، وقد بلغت خسائر ملوى فى اخر تقرير للاجهزة المحلية ٥ ملايين جنيه اسبوعياً نتيجة لتوقف حركة الاسواق وهروب التجار من المدينة بعد ان كانت اكبر المدن التجارية فى الصعيد ، وتقام بها اسواق السبت والاربعاء من كل اسبوع .

وقد ارتفعت نسبة الغياب فى المدارس إلى ٢٥٪ نتيجة لخوف تلاميذ المدارس من الحملات الامنية التى تقوم بها اجهزة الامن لاعتقال المشتبه فيهم ، فى حين خلت المصالح الحكومية من موظفيها فى الايام الاخيرة بعد حادث مقتل اثنين من الضباط وثلاثة جنود التى وقعت يوم الخميس قبل الماضى فى وسط المدينة فى الساعة الثامنة صباحاً اثناء ذهاب المواطنين إلى اعمالهم .

وتقوم اجهزة الامن بشن حملات موسعة على جميع اوكار الإرهابيين وزراعات القصب بحثاً عن الدكتور بشير محمد كمال قائد الجماعات المتطرفة فى ملوى والمخطط الاول للعمليات الإرهابية .

وقد صرح اللواء حسن الألفى وزير الداخلية لـ «روزاليوسف» بان سبب انتشار حوادث الإرهاب فى محافظة المنيا بوجه عام وملوى بوجه خاص يرجع فى المقام الاول إلى خوف المواطنين وعدم تعاون الاجهزة الشعبية مع اجهزة الامن فى الإبلاغ عن الإرهابيين واماكن اختبائهم ، واكد أن جميع عناصر الإرهاب وقياداتهم تحت المراقبة الامنية .

من ناحية اخرى علمت «روزاليوسف» بان هناك خطة تم وضعها فى المنيا للانتهاء من حصاد زراعات القصب خلال شهر يناير القادم حتى تتكشف الاراضى الزراعية التى يتخذها الإرهابيون اوكاراً لهم ، والتى تبلغ ٣٠ الف فدان ، وان هناك اقتراحا بتخفيض مساحات زراعات القصب ومنع زراعتها بالقرب من الطرق الرئيسية وخطوط السكك الحديدية فى العام القادم .■

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤

اللجنة المصرية للتضامن تشيد بموقف دول الخليج من الارهاب

أعربت اللجنة المصرية للتضامن عن إرتياحها لقرار مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد مؤخرا بالمنامة والخاص بادانة الارهاب والتطرف وإتخاذ مواقف إقليمية موحدة لمواجهته والقضاء عليه.

وذكر بيان صدر عن المنظمة امس أن هذا الموقف الواضح وكذلك موقف مؤتمر القمة الاسلامية في هذا الشان والقمة الافريقية يؤكد أن حكومات الدول العربية والاسلامية إتخذت موقفا عمليا لمحاصرة الارهاب والتطرف الذي طال معظم البلدان العربية والاسلامية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩٤

حبس عادل حسين ١٥ يوما لحيازته منشورات للجماعات المتطرفة

امر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا بحبس عادل حسين الامين العام لحزب العمل ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التى تجريها النيابة فى قضية ضبط منشورات خاصة بالجماعات الارهابية على مقعد الطائرة القادمة من باريس فى شهر اكتوبر الماضى. ووجهت له النيابة عدة اتهامات منها حيازة وإحراز مطبوعات خاصة بالجماعات الارهابية تحوى جدولا تفصيليا لعملياتها التى نفذتها فى الفترة الماضية وتحقق النيابة فى بلاغ جديد قدمته وزارة الدفاع لنشره أخبارا عسكرية كاذبة بجريدة الشعب فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضى. وقد نفى عادل حسين التهم المنسوبة اليه.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٤

□□ متهمون جدد باغتيال اللواء غبارة !

فجر تقرير الأدلة الجنائية بفحص السلاح الذى تم ضبطه مع اثنين من الإرهابيين اللذين لقيا مصرعهما الشهر الماضى بمدينة منفلوط مفاجأة حيث تبين أن نفس السلاح الذى تم ضبطه معهما هو نفسه الذى أستخدم لقتل اللواء عبد الحميد غبارة مساعد مدير أمن قنا العام الماضى .. ترتب على ذلك قيام المستشار هشام سرايا المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة العليا بتعديل قرار الإحالة للقضية ! ■

الرئيس يتلقى تقريرا من الالفى حول الوضع الآمنى

استقبل الرئيس حسنى مبارك صباح أمس السيد حسن الالفى وزير الداخلية الذى صرح بأنه قدم للرئيس تقريرا حول الوضع الآمنى فى مصر، والإجراءات التى تقوم بها الوزارة فى مجال مكافحة الإرهاب، وما تحقق من نتائج طوال الفترة الماضية. كما تطرق اللقاء إلى مشاركة مصر فى اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب الذى يبحث الجريمة ورقابة الحدود والموانئ لمنع عمليات التسلل بين الدول العربية. وعرض الوزير خلال اللقاء لاستعدادات الشرطة للاحتفال بعيدها فى ٢٥ يناير القادم.


المصدر : ......الشعب......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٢ ديسمبر ١٩٩٤......

الظالم.. والمظلوم.. فى ملوى

[illegible]

[illegible]

تصعيد خطير فى منحنى العنف.. والقتل يصل إلى الضباط

تمثل حادثة الخميس قبل الماضى- والتى قتل فيها ضابطان وجندى -تصعيدا خطيرا للعنف فى ملوى، فهذه أول مرة يطال فيها القتل ضباطا، وقد كان من قبل منصبا على الجنود والخفراء والمخبرين والمرشدين.. وفور وقوع الحادث تحرك وفد رفيع المستوى من وزارة الداخلية إلى ملوى لمتابعة الموقف عن كثب.. فى نفس الوقت شدد الأمن من قبضته وشدد من إجراءاته فى ملوى الأمر الذى حول الحيا إلى جحيم لايطاق..

الغريب أن عملية الخميس قبل الماضى حدثت على بعد إمتار من قسم شرطة ملوى (أمام قصر عرفان باشا) ولم يتم إلقاء القبض على الجناة حتى كتابة هذه السطور، كما أنها جاءت عقب فترة هدوء نسبى دامت أكثر من عشرة أيام.

قطب العربى

وتفيد المعلومات أن المسلحين الذين أطلقوا النار على سيارتى الشرطة رقمى ٩٠٣٥ و ١٤٠١٤ كانوا يرتدون ملابس عسكرية كما أنهم تركوا السيارة الأولى تمر وأطلقوا الرصاص على السيارة الثانية فقتلوا الملازم أول موفق عباس من إدارة البحث الجنائى، والملازم أول ياسر محمد فتحى الجعلى من إدارة المرور والغريب أيضا أن هذا الضابط سبق أن تعرض للإصابة فى أغسطس الماضى فى حادث الاعتداء على كمين الشرطة بجوار مزلقان السكة الحديد مما قد يعنى أن هناك تصميما على تعقبه، كما قتل فى الحادث الأخير المجند محمد إبراهيم إبراهيم واصيب المجندان ربيع شعبان محمد وعمر عبد العزيز.

تساؤلات

حادث الخميس قبل الماضى يثير العديد من التساؤلات فهل عدلت الجماعة الإسلامية خططها فى التعامل مع الأمن، وبدلا من تركيز الضرب فى العناصر الأمنية الوسيطة (المخبرين- الخفراء- الجنود- المرشدين) سيتم التحول إلى ضرب الضباط؟

ولماذا هذا التحول إن صح؟ وهل السبب أن الضباط بدأوا يدخلون المواجهة بصورة أكبر من قبل مما عرضهم للقتل؟

أم السبب قلة الاحتياطات الأمنية؟ وهل سيغير الأمن استراتيجيته فى ملوى؟ هل سيمد حظر التجول أم يلغيه بعد ثبوت عدم جدواه؟ ومن سيدفع فاتورة كل هذا العنف؟!

حظر التجوال

يوم الاربعاء قبل الماضى خرجت الصحف بتصريحات للواء حسن الالفى وزير الداخلية تؤكد أن حظر التجوال فى ملوى هو مسالة مؤقتة ستنتهى قريبا، وقبلها بأسابيع قال محافظ المنيا اللواء عبد الحميد بدوى ان حظر التجوال فى ملوى سيستمر لمدة شهر فقط منذ بدء تنفيذه، وظل الناس يعدون الايام لكن مر بعد الشهر شهر وحظر التجوال مازال قائما وقد كانت الشرطة والقيادة السياسية تبنى حساباتها على أن المعركة بين الشرطة والجماعات الإسلامية فى ملوى ستحسم خلال شهر لصالح الشرطة وبالتاكيد يتم القضاء نهائيا على كل عناصر الجماعة الإسلامية ووضع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الشعب..........

التاريخ : ....٧-٢ يناير ١٩٩٤..........

نهاية دائمة للعنف فى ملوى والآن تدعى الشرطة، أن المعركة ستستمر حتى ينتهي موسم القصب الذى يتخذه الجناه ماوى لهم بينما تشكك مصادر سياسية وشعبية فى ملوى فى صحة هذا الادعاء لعدة أسباب: الأول أن معظم عمليات القتل تمت داخل مدينة ملوى نفسها اى بعيدا عن القصب، وثانيا لانه من المستحيل أن يقيم أحد فى القصب فى ظل البرودة القارسة وثالثا لان دوريات الشرطة هى التى تملأ مزارع القصب وتقوم بحرث مساحات كثيرة من القصب يشتبه أن فيها عناصر مسلحة، كما أن خفراء القرى أصبحت مهمتهم هى المرور على زراعات القصب للتفتيش على مثل تلك العناصر مما يجعل بقاء تلك العناصر المسلحة فى القصب مسالة غير آمنة وغير ممكنة..

المواطنون هم الضحية

وإذا كانت الشرطة تنتظر الانتهاء من كسر القصب مع استمرار حظر التجوال خلال هذه الفترة فإن المتضرر الاكبر من كل ذلك هم المواطنون البسطاء.. إذ إن موسم القصب ينتهى فى شهر مايو العام القادمين.. ورغم أن شركة السكر بدأت هذا العام تسلم المحصول من المزارعين مبكراً فهذا قد يعنى انتهاء الموسم فى أبريل أو مارس القادم فهل ستظل المعاناة بشكلها الحالى خمسة اشهر اخرى تتوقف فيها كل مظاهر الحياة؟!

لقد كانت تجربة حظر التجوال خلال الشهرين الماضيين قاسية جدا دفع المواطنون ثمنها غاليا ومازالوا يدفعون.. فالحظر يبدأ رسميا بدء من الساعة السادسة مساء وحتى السادسة من صباح اليوم التالى تتوقف خلال هذه الفترة الحياة تماما فى ملوى.. تغلق أبواب المحال التجارية وأفران الخبز والصيدليات والعيادات (إلا قليلا) حتى المساجد والكنائس!

وعمليا فإن أهالى القرى التابعة لملوى يخشون نزول المدينة لقضاء احتياجاتهم خوفا على أنفسهم حتى فى أثناء النهار وقد أثر كل ذلك على الحركة التجارية فى ملوى بشكل كبير، حيث إن ملوى هى عاصمة التجارة فى منطقة شمال الصعيد باكمله ويفد إليها التجار من كل المدن والمحافظات المجاورة لكن حظر التجوال حرم ملوى من هذا الرواج.

ورغم أن الشرطة تسمح لبعض الأطباء والصيدليات باستقبال المرضى فى أثناء الحظر إلا أن ذلك غير ممكن عمليا، حيث يتعرض المواطنون حتى لو كانوا مرضى فى أثناء انتقالهم للعيادات والصيدليات للمضايقات الأمنية.. الأمر الذى يفضل معه المرضى وأهلوهم الانتظار حتى صبيحة اليوم التالى فى بيوتهم ولو أدى ذلك إلى وفاة المريض؟

كما أن تلاميذ وطلاب المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية وبالطبع أهلوهم يعانون اشد المعاناة من حظر التجوال، حيث أصبح مستحيلا عليهم الخروج من منازلهم بعد المغرب للدروس الخصوصية وأصبح لزاما عليهم أن يركزوا فى كل هذه الدروس فى أثناء فترة النهار قبل بدء الحظر مما يرهق عقولهم كما يرهق المدرسين!

لم تقتصر الإجراءات الأمنية فى ملوى على حظر التجوال إذ إن هناك العديد من الانتهاكات الاخرى التى يدفع المواطنون البسطاء ثمنها ونعرضها على اللواء حسن الالفى وزير الداخلية لعله يجد لها حلا، وقد حصرت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان هذه الانتهاكات ونحن نؤكد ذلك من واقع معايشة يومية للوضع فى ملوى. ومن هذه الإجراءات والتى تندرج جميعا تحت عنوان «العقاب الجماعى» أولاً: إرغام سائقى سيارات الأجرة على الخروج بسياراتهم بطريقة السخرة لمرافقة الحملات الامنية ونقل الجنود المكلفين باقتحام مخابىء أفراد الجماعة الإسلامية كنوع من الدروع البشرية من جهة، والتغطية على التحركات الأمنية من جهة أخرى.

ثانيا: الاعتقال والقبض العشوائى وفقا للمعلومات التى نقلها المواطنون «للشعب» ووفقاً لتقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان فإن قوات الامن تقوم بشكل دورى بالقبض على المواطنين الموجودين أمام المساجد وعلى محطات الاتوبيس وفى الشوارع ووصل عدد المحتجزين يوميا من ١٠٠ إلى ١٥٠ محتجزاً ويتم إحالتهم إلى معسكر فرق الامن المركزى بمدينة المنيا، حيث يتعرضون لسوء المعاملة ويتعرض البعض منهم للتعذيب.

ثالثا: احتجاز الرهائن من اهالى من يشتبه فى انتمائهم للجماعة الإسلامية خاصة فى قرى الحرص وتنده وإتقا.

رابعا: إزالة المحال الصغيرة (الاكشاك) التى تشكل مورد الرزق الوحيد لبعض المواطنين خاصة بعد حادثة الاعتداء على نائب مامور مركز ملوى فى ١٥ من نوفمبر الماضى، حيث تمت إزالة مايقرب من ١٥٠ كشكا (فى شارع ٢٦ يوليو)، وذلك اعتقاداً من جهات الامن أن أصحاب هذه المحلات الصغيرة يأوون عناصر الجماعة الإسلامية او يرصدون تحركات الاجهزة الأمنية ويقدمون هذه المعلومات لعناصر الجماعة الإسلامية .

العنف مع المثقفين

الإجراءات الامنية القاسية لم تصب المواطنين العاديين فى الشوارع فقط بل إنها طالت الاطباء وحتى المواطنين فى بيوتهم.. فهناك قصة معروفة جيدا لدى أهالى ملوى تتعلق بأحد كبار الأطباء الذى عمل من قبل رئيسا لمستشفى ملوى العام.. وبينما كان يقف هذا الطبيب أمام عيادته اعتدى عليه عدد من رجال الشرطة وأوسعوه ضربا رغم علمهم أنه طبيب وانه يقف أمام عيادته، وقد استمعت «الشعب» لشكاوى كثير من المواطنين ومفادها أنهم يتعرضون للإهانات من الشرطة فى أثناء وقوفهم على أبواب منازلهم أو فى بلكوناتهم.. ويطلب منهم الدخول وإغلاق الأبواب والشبابيك!



تهديدات للمسئولين

فى المقابل فإن كثيرا من الشخصيات المسئولة تتعرض لتهديدات الجماعة الإسلامية، خاصة العمد والخفراء والمخبرين والمرشدين ولعل تكرار الاعتداء على منزل عمده قرية منشأة المغالقة خير دليل على ذلك كما أن كثيرا من العمد فى البلاد الاخرى تعرضوا لتحذيرات الجماعة وكثير من الخفراء والمخبرين الذين قتلوا خلال الايام الماضية سبق تحذيرهم من التصدى لافراد الجماعة وعندما لم يلتزموا بهذه التحذيرات تم قتلهم، وقد سربت الأجهزة الامنية معلومات تفيد ان هناك أكثر من ٤٠٠ شخص مابين مخبر وخفير وعمدة ومرشد مطلوب قتلهم من الجماعة الإسلامية وإنه تم اكتشاف هذه القائمة فى اثناء اقتحام احد الاوكار وقامت الشرطة باستدعاء كل هؤلاء وابلغتهم بما يخطط لهم وذلك تحفيزا لهم على اليقظة والجرأة فى المواجهة.

واخيراً فإن كل تصعيد جديد للعنف فى ملوى يدفع المواطنون البسطاء ثمنه غاليا وتتزايد معاناة أهالى ملوى يوما بعد يوم وهم الذين تعودوا حياة الاستقرار والأمن من قبل، وهى الصبغة التى جعلت مدينتهم عاصمة التجارة تنتقل من المدينة وإليها قوافل التجارة شمالا وجنوبا وهى ذاتها المدينة التى يشع منها نور العلم والحضارة وتهوى إليها افئدة السياح من كل أصقاع الارض لزيارة آثارها الفرعونية والإغريقية والقبطية والإسلامية.. فهل يعود السلام إلى ملوى قريبا؟!

نرجو ذلك.

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحالة قضايا الارهاب بالقاهرة والصعيد إلى محاكم أمن الدولة طوارئ أوائل العام القادم

كتب ـ أحمد موسى :

مع بداية العام القادم ـ تقوم نيابة أمن الدولة العليا، بإحالة سلسلة من قضايا الارهاب التى وقعت باسيوط واسوان وقنا والقاهرة الكبرى الى المحاكم، وعلى رأسهم اعوان الارهابى طلعت ياسين همام.

وقد تسبب تقرير خبراء شعبة الاسلحة بالأدلة الجنائية فى تعديل قرار الاتهام، الذى اعدته نيابة أمن الدولة العليا، فى قضية اغتيال اللواء عبد الحميد غبارة مساعد مدير امن قنا، وإذ كشف تقرير فحص الاسلحة الآلية المضبوطة مع إثنين من العناصر الارهابية باسيوط، انها نفس الاسلحة المستخدمة فى تنفيذ الجريمة، وامر المستشار هشام سرايا المحامى العام، بإرجاء إحالة القضية لمحكمة أمن الدولة طوارئ الأسبوع الأول من يناير القادم، وطلب استعجال التقرير لضمه لاوراق القضية وقرار الاتهام. وعلى جانب اخر يعكف فريق من رؤساء النيابة يضم ياسر رفاعى وعلى الهوارى واسامه قنديل وهانى برهام وهشام بدوى وعبد المنعم الحلوانى ومحمد حلمى قنديل، على إعداد قرارات الاتهام فى ١٤ قضية إرهابية وقعت أحداثها باسوان و٧ قضايا فى اسيوط بعد فصل المتهمين فيها من القضية رقم «٢٣٥» المعروف باسم تفجيرات البنوك والاغتيالات، وتتضمن اعترافات كاملة للمتهمين من عناصر الجناح العسكرى لتنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية باسوان واسيوط عن عملياتهم. وسوف يقتصر قرار الاحالة فى القضية رقم ٢٣٥ الخاصة بتحرك القيادى طلعت ياسين همام، على الحوادث الارهابية التى شهدتها القاهرة الكبرى وعلى راسها اغتيال اللواء رؤوف خيرت والعقيد احمد شعلان بمباحث امن الدولة وتفجيرات البنوك بالقاهرة والجيزة والهجوم على دارى سينما ماجدة ومروة بحلوان، تمهيدا لإحالة المتهمين فيها للمحاكمة.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٤

حول التطرف.. والمتطرفين

بقلم:
عبد المنعم سليم جبارة

القضايا التى تعرض لها مؤتمر القمة الإسلامى فى المغرب، أو مؤتمر القمة الخليجى فى المنامة عديدة، إلا أن قضية من هذه القضايا لم تحفل بمساحة أو حيز من الاهتمام، مثلما حفلت قضية معاهدات السلام مع إسرائيل، وقضية التطرف والعنف على الساحة العربية والإسلامية.

فبالنسبة لمؤتمر القمة الإسلامى فى الدار البيضاء، أوضحت مصادر على أعلى مستوى مسئول أن جميع الدول الإسلامية ادانت الإرهاب المباشر وغير المباشر، وأكدت مدونة السلوك الإسلامى، التى تؤكد التزام جميع الدول الإسلامية بعدم مساندة أى حركة تتستر باسم الدين لتساعد الإرهاب، كما أن كل الدول الإسلامية اعتنقت وجهة نظر تقول: إن الإرهاب والتطرف يؤثران سلبياً على الاستقرار، ويعرقلان جهود التنمية فى الدول الإسلامية.

أما على مستوى القمة الخليجية فقد ذكر بيانها الختامى «أن المجلس الأعلى للتعاون لاحظ بقلق كبير ظاهرة التطرف، التى تؤدى إلى أعمال العنف والإرهاب، ويؤكد المجلس رفضه التام وإدانته لهذه الممارسات بكل أشكالها ودوافعها ومنطلقاتها، ويدعو إلى مواجهة هذه الظاهرة الهدامة، باعتبارها بعيدة عن روح الدين الإسلامى الحنيف، وتتنافى مع شريعته السمحة، وأكد فى هذا الإطار ضرورة تعزيز الجهود الهادفة، لإبراز الصورة الحقيقية المشرقة للإسلام، وجوهر شريعته الخالدة الصالحة لكل زمان ومكان».

مما لا شك فيه أن التطرف مذموم مكروه على كل ساحات المنطق الصحيح والفهم الصحيح للإسلام، سواء أكان هذا التطرف على مستوى القول والفهم المغلوط أم على مستوى العمل والتطبيق والسلوك ومما لا شك فيه أيضاً أن التطرف مصدر أخطار وإفرازات وأضرار قد تتسع مدى لتهدد مسيرة مجتمعات بأسرها، الأمر الذى يوجب المعالجة والمواجهة، المعالجة التى تتسم بالحكمة والموضوعية، والمواجهة التى تستند إلى العلم والمعرفة، وتسعى لتحقيق المصلحة العامة، ويرسم مسارها ووجهتها الحق والعدل والإخلاص لهوية هذا البلد وأصالته وأهدافه الصحيحة وغاياتها العظيمة.

إلا أن هناك أكثر من قضية مهمة وخطيرة تطرح نفسها، بل تفرض نفسها إذا كنا جد ساعين لمواجهة التطرف بصدق وعلاجه بحسم ومن ذلك:

– وجوب تحديد وتعريف التطرف والمتطرف.

– وجوب وجود الجهة التى تنهض بتحديد وتعريف التطرف والمتطرف، مع وجوب قيامها أو مساهمتها المساهمة الفعالة فى وضع العلاج، وتنفيذ خطته، وهى ولا شك جهة يجب أن تكون على مستوى من المعرفة والإلمام بأبعاد وآفاق الفقه وأحكامه، وعلى مستوى من الإلمام بقضايا وأوضاع المسلمين، ومؤامرات وخطط ومخططات أعداء الإسلام والمسلمين، مشهود لها بالنزاهة وتحظى بثقة وحب واحترام الرعية، قبل أن تحظى برضاء وعطف الحكام والسلاطين.

– وجوب الالتزام من قبل الحكام والمحكومين، بما يصدر عن هذه الجهة من تحديد وتعريف للتطرف والمتطرف، وأيضاً الالتزام بما تضعه من خطة أو مخطط للمواجهة والعلاج، وفى نفس الوقت وجوب الالتزام بالاعتدال الواجب تعريفه، وتحديد أبعاده، والعمل فى إطاره وله على الساحة من قبل الدعاة والعاملين فى مجال الدعوة للإسلام، وجمع كلمة الناس عليه وحوله.

نقول ذلك حتى لا يكون هناك خلط من قبل جهات أو فئات بعينها رسمية، مثل وزارة التعليم وكتاب وصحافة الحكومة، أو غير رسمية، مثل فلول اليسار والماركسية والعلمانية، تفتات على الحق وتطعن فى الإسلام وتجرح الدعاة وتتطاول على الشرفاء والمخلصين، ولا هم لها إلا الحيلولة دون عيش الناس فى ظلال وإطار شريعة ربهم ونظامه الشامل الكامل، الذى أنزله للناس فيه فلاحهم ونجاتهم وعزتهم، وهى تزعم أنها تحارب التطرف، وتقتلع جذوره.

إن ما صدر عن القمة الإسلامية فى الدار البيضاء أو القمة الخليجية فى المنامة من إدانة للتطرف، وضرورة تعزيز الجهود الهادفة، لإبراز صورة الإسلام الحقيقية المشرقة يجب ألا يقف عند حد القول، أو عند مستوى إصدار البيانات، وإلا فإنه يتيح فرصاً كثيرة، والمجال واسع أمام فئات بعينها كى تتمادى فى غمزها ولمزها، بل وتطاولها على كل ما هو إسلامى أوجبه الشرع أو دعت إليه السنة الشريفة، وذلك تحت شعار أو ستار محاربة التطرف، وملاحقة المتطرفين.

لقد انبرت أقلام حاقدة على الإسلام، العقيدة



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٤

والشريعة ومنهج الحياة تتجرأ على الحق والحقائق، وتتنكر وتهزأ بأحكام الدين، وتنادى وسط مجتمع مسلم عريق فى إيمانه بأن حجاب المرأة أو الفتاة من دلائل وعلامات التطرف، وشنت وزارة التعليم بقيادة وزيرها حملة على حجاب الفتيات والمعلمات فى المدارس، تحت زعم أنه من علامات ودلائل التطرف والتخلف، أو هو نتاج ضغوط وإكراه المتطرفين، وقامت الإدارات التعليمية بفصل العشرات من أفاضل المعلمين وأمهرهم وأعلمهم وأكثرهم تفوقا فى عملهم – كما شهدت لهم تقارير وشهادات الموجهين التربويين– تحت زعم أنهم المتطرفون الذين يخربون العقول ويدمرون المدارس، وتحت أيدينا أحكام للقضاء المصرى النزيه، الذى أكد فيها براءتهم من الاتهامات الزائفة، كما أكد فيها تفوقهم فى عملهم وإخلاصهم فى مهمتهم، الأمر الذى يؤكد أن المسالة لا علاقة لها بالتطرف، إنما هى ذات علاقة بنهج معين للوزارة وسياسة معينة للوزير.

واتهمت أقلام فلول اليساريين والماركسيين والعلمانيين الدعاة إلى الله، الذين يطالبون بتحكيم شرع الله، والعيش فى ظلال وإطار الكتاب والسنة، بأنهم غلاة المتطرفين الذين يجب أن يلاحقوا ويرصدوا ويحال بينهم وبين دعوتهم، فهم الخطر الذى يهدد التقدمية، والرجعية التى ترفض العصرية والتحديث.

وانبرى كتاب الحكومة من خلال إعلامها بإذاعته وتلفازه وصحفه العديدة ودور نشره يروجون لشتى الأفكار المريضة، ودعوات التحلل والتفكك الشريرة، وهم يرفعون شعارات الحرب على التطرف والمتطرفين.

ولا نحسب أن ما يدعو إليه ويروج له فلول الماركسيين أو والإعلام الرسمى وكتابه أو وزارة التعليم أحرز أو سيحرز نجاحاً فى تشويه صورة الإسلام الصحيح، أو تجميل صورة الزيف والباطل..

إنما نحسب أنها حملات، لا تؤدى إلا إلى زيادة جرعات للتطرف فى مواقع التطرف، أو دفع عناصر جديدة للجوء إلى مواقع التطرف، وفى نفس الوقت زيادة تمسك المجتمع بإيمانه، وتعلقه بدينه، وازدياد يقينه بأن خلاصه ونجاته من هموم ومشاكل عصره وأزماته إنما هو من خلال إسلامه، العقيدة والشريعة ونظام الحياة.

إن على ساحة الأزهر، وفى أرجائه علماء أفاضل، مشهود لهم بالورع والعلم والإخلاص، كما أن على ساحة العالم الإسلامى الواسعة علماء أفاضل تشهد لهم الشعوب بالعلم والنزاهة، لا تشوبهم شائبة التعلق بسلطان أو الجرى فى ركاب سلطان، فهل تقرن الدعوة إلى مواجهة التطرف مع الدعوة إلى إبراز صورة الإسلام الصحيح والشريعة الخالدة، الصالحة لكل زمان ومكان بدعوة شيخ الأزهر وشيوخه إلى إصدار قولهم وتعريفهم وتحديدهم للتطرف والمتطرفين، مع إكمال المهمة فى رسم الخطة التى تبرز صورة الإسلام الصحيح، ووجه الشريعة الخالدة المشرق؟ وإضافة إلى هذا وذاك يقولون كلمتهم فى الدعوة إلى الله، وتذكير الناس بأمور دينهم، مع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وهل تدخل هذه الدعوة فى إطار الوجوب أم فى إطار التطرف والشطط؟

وأيضا ليدلوا بقولهم، وهو لا شك مستمد من كتاب الله وسنة رسوله فى مطالبة الدعاة إلى الله ومعهم كافة الناس بتحكيم الشريعة، ووجوب العيش فى إطار الإسلام كمنهج كامل شامل، وهل يدخل ذلك فى إطار التطرف، أم فى إطار الوجوب والمساءلة من الله عز وجل؟!!

ولا أحسب أن مهمة شيخ الأزهر وشيوخه الأفاضل ستقف عند هذا الحد، بل ستتعداها –وفى إطار إظهار وتوضيح صورة الإسلام الصحيح– إلى تناول كل ما يدفع إلى التطرف، ينساب عبر الإعلام، أو من خلال أقلام فلول اليسار تجريحاً فى الإسلام وفى الدعاة، أو تطاولا على الأصالة والهوية؟

كما لا أشك أن المهمة ستزداد اتساعا وامتدادا لتشمل رأى وقول شيوخنا الأفاضل فى تهميش الأفراد، وتهميش الشعوب، والحيلولة دون إفساح الأجواء فى حرية وهواء نظيف للحوار الصحيح، ليتم التعرف على الأفكار المنحرفة، وتتم المعالجة الموضوعية والحاسمة من خلال الأسلوب الصحيح، المؤكدة والمضمونة نتائجه؟

إن كل المخلصين الشرفاء يرفضون التطرف، كما يمقتون الإرهاب، ولكنهم لا يرون أن يحارب التطرف بأساليب تدفع إلى مزيد من التطرف، أو تزرع فى أرضنا بذور العنف والإرهاب، أو تكون على حساب هوية هذا البلد وأصالته، لأن هذا يعنى مزيداً فوق المزيد من التطرف.. والإرهاب.. ندفع جميعاً ثمنه أكثر من فادح ورهيب!!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩٤

من قريب

الإرهاب ونقص المناعة

٣ - فى الأعوام السابقة ، كانت مشكلة الارهاب والتطرف ذى الوجه الاسلامى والسياسى محصورة فى عدد قليل محدود من الدول العربية: فى الجزائر ومصر، وبدرجة أقل فى تونس والمغرب والأردن.. وكان هناك احساس واثق لدى معظم الدول العربية الأخرى ان الارهاب لا يمثل لها مشكلة ولا يهددها بخطر ومن ثم فلم تعبأ هذه الدول بأن تكون ممرا او مقرا او معبرا لهذه العناصر. بل ان بعض دول عربية اتخذت من تأييدها السرى او العلنى لمنظمات ارهابية، وسيلة لممارسة الضغوط أو ابتزاز المساعدات او قضاء الحاجات او تبييض وجهها لدى شعوبها.

ولكن عام ٩٤ شهد يقظة عربية شاملة لمواجهة الارهاب. واكتشف كثير من الدول العربية التى ظنت انها محصنة ضد الفيروس الارهابى، أن مرض نقص المناعة ضد الفكر الارهابى وحركات التطرف السياسى، كان مطمورا او كامنا تحت السطح. وأن أى نظام ليس معصوما من الأخطار المحتملة لانتشار هذه التيارات، تحت مسميات مختلفة، وربما لأسباب مختلفة بحسب اختلاف الأوضاع والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ففى عمان صدرت احكام ضد عدد كبير ممن ألقى القبض عليهم بتهمة إثارة الفتنة وتدبير مؤامرة ضد النظام، وحذر السلطان قابوس من انتشار الأصولية والتطرف.. وفى السعودية اعلنت السلطات عن اجراءات صارمة ضد عناصر منحرفة من مثيرى الفتن ومروجى الاتجاهات التى تتعارض مع العقيدة الاسلامية، وجرى احتجاز اعداد منهم.. وفى البحرين وقعت مظاهرات وصدامات اثناء انعقاد قمة التعاون الخليجى قبل ايام ومازالت مستمرة..

بل إن بعض عمليات العنف وجرائم الارهاب ارتكبت فى دول تتهم بانها تحتضن او تشجع الارهاب.. فقد وقعت فى كل من السودان وايران انفجارات واغتيالات غامضة هزت الأوضاع فيهما.

أما فى الجزائر، فقد بلغت عمليات الارهاب وقتل الابرياء ذروة العنف وسفك الدماء. ووصلت الاوضاع فيها الى مايشبه الحرب الأهلية.. وطالت عمليات العنف الجاليات الأجنبية والمثقفين واساتذة الجامعات والصحفيين وطالبات المدارس.. ومازال الصدام محتدما بين الجيش ومنظمات العنف من الخوارج.

ولهذا لم يكن غريبا ان يحتل موضوع الارهاب والتطرف رأس جدول أعمال القمة الاسلامية فى الدار البيضاء.. وأن يرتبط هذا الموضوع بمشكلة أخرى أشد خطرا، هى تأثير ذلك على صورة الاسلام والعالم الاسلامى فى الغرب، ومايثيره ذلك من عداء وخوف وسوء فهم.

غير أن أهم نقطة لم يتطرق اليها الذين يبحثون عن جذور الارهاب هى الارتباط بين الظاهرة وبين تطور الأوضاع السياسية والديمقراطية والاقتصادية فى العالم العربى والاسلامى. وهى نقطة ضعف تتسلل منها كثير من فيروسات عدم الاستقرار.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٤

الأدباء : محاولة اغتيال نجيب محفوظ أسوأ ماجرى .. فى العام المنقضى

تحقيق : بركسام رمضان

كثيرة هى الاحداث التى تمر بالانسان ، بعضها حلو والكثير منها مر وهانحن امام عام نودعه بكل مافيه لنستقبل عاما جديدا نرجو ان يكون اكثر اشراقا واقل إيلاما !!

ومن خلال هذا التحقيق نعيش رحلة خلاص من الام عشناها سواء على المستوى العام او الخاص .. نقول فى نهاية هذا العام وداعا عام ١٩٩٤ ومرحبا واهلا عام ١٩٩٥ .. كان سؤالنا الى عدد من وجوه حياتنا الادبية والثقافية : ماهو اسوا مامر بك عام ١٩٩٤ على المستوى العام .. والمستوى الشخصى .

د. محمد حسن عبدالله :

الحدث العام : غياب اصل من أصول الحياة ، ومفاتيح التقدم وهو العدل ، وغياب العدل النسبى تبعه اختفاء التوازن النسبى فى توزيع القوة على خارطة العالم لم نر من النظام العالمى الكئيب الا انفراد الروس بالشيشان المسلمين ، وانفراد الصرب بالبوسنة المسلمين ، وهذا أعطى جهلاء المسلمين مؤشرا للبحث عن حل المعضلة فى الماضى وليس الحاضر أو المستقبل !!

الحدث الخاص : مسرحيتى (حادثة خط الاستواء) نشرها اتحاد الكتاب العرب فى سوريا منذ (١٢ عاما) ولم تقرا فى مصر .. وانتهت طبعتها منذ زمن طويل ، ومنذ ٣ سنوات اشر د. سمير سرحان عليها تاشيرة مهذبة مقدرة لتطبعها الهيئة العامة للكتاب ، وللآن لم تظهر .. هذا سيىء واسوأ منه أن المسئول عن المسرحيات لا تقرأ هذه الكلمة واسوأ من الاسوا ان تقراها فتقلب الصفحة وتنسى الموضوع !!

سليمان فياض :

العام : محاولة الاعتداء على نجيب محفوظ ، وظهور البيان الذى يطالب بعدم نشر أولاد حارتنا ، فالنشر هو الرد الوحيد على افتراءات القتلة ..

الخاص : اننى صرفت النقود التى حصلت عليها من جائزة السلطان العويس بأن وزعتها على الورثة ولم يتبق منها شىء لى !!

احمد عنتر مصطفى :

العام : محاولة اغتيال نجيب محفوظ ، والمحاولات التى تجرى لتسهيل التطبيع والسفر الى اسرائيل ..

الخاص : ظهور كتاب نقدى لى (كائنات وترية) وهو عبارة عن دراسات فى الشعر العربى ، ومثله مثل اى كتاب لم يجد اى صدى فى الأوساط الأدبية .

د. الطاهر مكى :

العام : الملاحقة التى تلاحق المسلمين الاقليات فى كل مكان سواء فى الشيشان او البوسنة او الهند ..

الخاص : **انا متقبل لكل ما تاتى به الحياة ، ولا يوجد فى حياتى ماينغصها والحمد لله .**

محمد ابو سنة :

العام : محاولة اغتيال نجيب محفوظ

الخاص : تعرض ابنتى (مى) لأزمة صحية فى يونيه من هذا العام ..

الشريف خاطر :

العام : محاولة اغتيال نجيب محفوظ ، وانا اقف هنا امام الاحساس المصرى البسيط والذى يتجسد فى اصالة معدن هذا الشعب وحبه الجارف لمحفوظ

الخاص : وفاة أخى فى حادث مؤلم فى الاسبوع الماضى ..

فريد ابو سعدة :

العام : السيول التى اصابت مصر وأصابتنا بالوجع فى قلوبنا واستمرار الصراع بين الصرب والبوسنة ومايتعرض له المسلمون فيهما ..

الخاص : عدم حصولى على جائزة البابطين ، نتيجة حماس المسئولين على الجائزة للشعر التقليدى فقط !!

ابراهيم عبدالمجيد :

العام : محاولة اغتيال نجيب محفوظ ، والسيول التى تعرضت لها مصر ..

الخاص : عدم وجود انتاج لى فى هذا العام !!

صنع الله ابراهيم :

العام : محاولة اغتيال نجيب محفوظ

الخاص : انعقاد مؤتمر الدار البيضاء وحضور اسرائيل مع دول الخليج جعلتنى اشعر بأن مستقبلى مهدد وحياتى فى خطر !!

محمد البساطى :

العام : محاولة اغتيال نجيب محفوظ ، والمحاولات المستترة التى أصبحت معلنة للتطبيع مع اسرائيل ..

الخاص : لم يحدث مايسىء حتى الآن !!

خيرى شلبى :

العام : إتمام مايسمى باتفاقية السلام بين رابين وعرفات جعلتنى اشعر وكأن الأرض انسحبت من تحت أرجل جيلنا وجعل القضية الكبرى .. قضية فلسطين .. التى دخلت فى تكويننا النفسى والأدبى غير ذى موضوع ..

الخاص : قال لى البعض اننى رشحت للسفر لباريس ضمن وفد الروائيين الذين سيسافرون ، وبعد ان هنأنى الجميع وحضرت حقيبتى فوجئت بشطب اسمى وعدم سفرى وكان ذلك أسوأ حدث فى حياتى خاصة انها كانت المرة الأولى التى اغادر فيها مصر !!

يوسف القعيد :

العام والخاص : السكينة التى غرزت فى رقبة نجيب محفوظ !!

جمال الشاعر :

العام : السيول التى اصابت صعيد مصر ، وبحكم عملى انتقلت الى هناك لتغطيتها اعلاميا ، وشاهدت العديد من المآسى التى مزقت قلبى وأرجو من الله الا تعود مرة اخرى ..

الخاص : عدم وجود منزل خاص بى حتى الآن ، مما يجعلنى بعيدا عن مكتبى واسطواناتى والمناخ الذى احبه !!

سلوى بكر :

العام : ماحدث لمدينة بيهاتش المسلمة ..

الخاص : تعرضت للوقوع فى ليون بفرنسا اثناء سفرى ضمن وفد الروائيين المصريين وقد سبب لى ذلك آلاما شديدة ..

درية شرف الدين :

العام : استمرار وجود الارهاب عاملا قطعا لاماننا النفسى ومأساة السيول فى الصعيد بالاضافة الى استمرار الوضع بالبوسنة على ماهو عليه .

الخاص : هناك بعض الآلام ولكنى اود ان أحتفظ بها لنفسى وعلى أمل ان تزول فى العام القادم إن شاء الله ..

احمد سويلم :

العام : توقيع اتفاقية السلام التى اصابتنى بغصة ، وقد كتبت عنها قصيدة بهذا العنوان ..

الخاص : هجوم بعض الشعراء الجدد بلا موضوعية وبلا قراءة لإنتاجى المتنوع ..

رفعت سلام :

العام : مقتل مئات المصريين فى السيول التى تعرضت لها مصر ..

الخاص : مرور عام ١٩٩٤ بدون كتابة

د. عبد اللطيف عبدالحليم :

العام : أعتقد أن العام والخاص بالنسبة للاديب فهما يؤثران عليه تأثيرا واحدا .. ولذلك فإن كارثة السيول والاعتداء على نجيب محفوظ ، ونشر أولاد حارتنا بدون إذن محفوظ تعد من اسوأ ماحدث فى هذا العام ..

الخاص : عدم تمكنى من نشر ديوانى السادس (اغانى العاشق المصرى) لانشغالى بأعمال علمية اخرى ..

عبدالرحمن ابوعوف :

العام : محاولة اغتيال نجيب محفوظ ..

الخاص : اجرائى لعملية دقيقة هذا العام ..

احمد الشيخ :

العام : اختلاط الاوراق وعدم تحديد الاشياء بوضوح ، حيث توجد خلخلة فكرية ، فلم تعد هناك حدود فاصلة بين الجميل والقبيح !! والوطنى المذبذب والتابع والمستقبل !!

الخاص : أزمة النشر التى تعرضت لها هذا العام ، ووجود اربعة اعمال معدة للنشر ولم تنشر !!



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس يطلب من وزير الداخلية إنهاء حظر التجول في ملوي

مشروع للتعاون بين مصر وتونس والجزائر في مكافحة الإرهاب

كتب عبد الرحيم علي:

عرض وزير الداخلية تقريراً عن اخر تطورات الوضع في ملوى، على الرئيس مبارك خلال استقباله له صباح الأحد الماضي. طلب الرئيس ضرورة تلبية رغبة الشعبيين بالانتهاء من إجراءات حظر التجول بالمدينة في أسرع وقت، وعلاج مشاكل مزارعي القصب، بالتنسيق مع الوزارات المعنية. وعرض الوزير حسن الالفى على الرئيس فى اللقاء أيضاً، اخر المعلومات حول العناصر القيادية لجماعات العنف والدم بالخارج، ونتائج المباحثات التى تجرى مع مسئولي الدول الأجنبية لتسليم هؤلاء، خاصة بعد ما تردد حول محاولات بعض هذه القيادات تنفيذ عمليات انتحارية ضد مسئول كبير لأكثر من ثلاث مرات. وعرض الالفى توفير الاعتمادات لدعم الاهتمام بالشئون الاجتماعية والصحية للضباط خاصة فى صعيد مصر وحول مؤتمر وزراء الداخلية العرب فى تونس، طلب الرئيس «التنسيق» حتى تظهر صورة مصر فى المؤتمر بما يتفق مع اتجاهاتها الداعمة للشرعية من جهة، والرافضة للإرهاب من جهة اخرى. ويغادر القاهرة صباح الثلاثاء القادم وزير الداخلية وعدد من معاونيه لحضور مؤتمر وزراء الداخلية العرب فى تونس والذى يعقد فى الفترة من ٣ - ٦ يناير. يحمل الوزير معه اقتراحات حول سبل التعاون الأمنى فى المنطقة العربية خاصة فى البلدان التى تواجه جماعات التطرف كمصر والجزائر وتونس.

وعلمت «الأهالى» ان وزير الداخلية سيقوم بتوجيهات من الرئيس مبارك بعمل بروتوكولات تعاون مع بعض الدول خاصة بتسليم الإرهابيين وبمكافحة ظاهرة الإرهاب والمخدرات وتهريب السلاح.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٤

فتح باب التوبة

أمير تائب يرشد عن ٣٩ من أعوانه

أدى إلى خلخلة تماسك المجموعات الإرهابية

كان للسياسة التى انتهجتها وزارة الداخلية فى فتح باب التوبة امام الإرهابيين الذى اكتشفوا زيف ماكانوا يعتنقونه من افكار وبعدها الشديد عن المنهج الاسلامى الصحيح.. ودورها الكبير فى إعادة حشد كبير منهم إلى المجتمع ليعيشوا بيننا كمواطنين صالحين ففى الثالث من ابريل سلم الإرهابى القيادى قذافى عطية نفسه لاجهزة الأمن واعلن توبته.

وزود رجال الأمن بمعلومات هامة اسفرت عن تحديد الوكر الذى يختفى فيه عادل صيام قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد بعد إتخاذه من منطقة مهجورة بابوالنمرس وكرا لنشاطه وترسانة للاسلحة حيث قامت قوة خاصة برصد تحركاته قبل مصرعه فى معركة خاطفة مع الشرطة بالمنيب وعقد وزير الداخلية مؤتمرا جدد فيه الدعوة إلى أن باب التوبة مازال مفتوحا أمام كل من يتوب إلى رشده. وكان من نتائج توبة الإرهابى القيادى قذافى عطية ضبط ٣٠ إرهابيا وإحباط ٢٠ عملية إرهابية لاغتيال عدد من المسئولين وتخريب المنشات.. وتحديد الوكر الذى يختفى فيه الإرهابى القيادى ياسين همام باحد الشقق الفاخرة بحدائق القبة قبل هروبه للخارج وضبط بوكره جهاز فاكس للاتصال بوكالات الانباء لابلاغهم عن الاحداث الارهابية التى يرتكبها عقب وقوعها.

وبعد ذلك تم الإفراج عن ٣٨ معتقلا سياسيا من سجن طره بعد ان اعلنوا توبتهم وذلك بعد عقد ندوات لمدة ستة اشهر لمناقشتهم والتحاور معهم فى مفهوم الدين الصحيح من الكتاب والسنة.. وكان من نتيجة ذلك خلخلة تماسك المجموعات الإرهابية وتوالت عمليات القبض على الارهابيين بعد ان اصيبوا بخيبة امل فى قياداتهم التى بدات تتساقط وتم القبض على ٤٧ إرهابيا من اعوان طلعت همام ومصرع اربعة فارين من أسيوط .. وفى الرابع والعشرين من شهر يونية تم الافراج عن ٢٢ تائبا آخرين من سجن طره و٦٠ إرهابيا يعلنون التوبة ويسلمون انفسهم لاجهزة الامن.. وفى شهر يوليو تم القبض على الإرهابى اسامه محمد رشاد عضو الجناح العسكرى بتنظيم الجهاد والمشارك فى محاولة إغتيال وزير الداخلية وذلك بإحدى الشقق بالحوامدية.. وفى السادس والعشرين من نفس الشهر تم إحباط مخطط إرهابى جديد والقبض على عناصر التنظيم فى حلوان ومعهم أسلحتهم.. وفى اوائل اغسطس تمكن رجال الامن من إجهاض محاولة لإحياء

التنظيمات الإرهابية والقبض على مجموعة دفعت بها العناصر الهاربة في الخارج لإعادة تشكيل بعض الخلايا الإرهابية.. وفى الثالث عشر من نفس الشهر القى القبض على ٣ من القيادات الإرهابية الجديدة اثناء محاولتهم التسلل داخل البلاد مع العائدين من اليمن.. وفى منتصف الشهر ادلى أحد الأمراء التائبين باعترافات قادت إلى ضبط ٣٩ إرهابيا من اعوانه والقى القبض على أحد المتهمين فى قضية اللواء الشيمى بعد سنة من هروبه.. كما سلم بعد ذلك الإرهابى محمد رمضان قطب نفسه لاجهزة الامن والذى كان قائما على تسكين وحراسة الإرهابى الهارب «رفعت زيدان».. وفى اوائل سبتمبر تم الإفراج عن ٢٩ تائبا نبذوا الفكر الإرهابى ومصرع الإرهابى الهارب ياسر صدقى والقبض على اربعة فى وكر بامبابة.. كما تمكنت قوات الأمن من القبض على الساعد الايمن للإرهابى طلعت همام داخل وكره بالبدرشين ويدعى جمعة السيد سليمان وفى الخامس والعشرين من نفس الشهر سقط احد قيادات الإرهاب الخطيرة عن تسلله للبلاد بعد ان تلقى تكليفات من الخارج لتنفيذ مخططاته ويدعى (هشام اباظة) والذى كان يحاول التسلل عبر منفذ السلوم..

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٤

المظروف القادم من ابن باز!

تلقى عدد من الفنانات بالقاهرة مظروفاً كبيراً يحتوى على ٤ كتب و٣ بيانات تدعوهن للاعتزال وارتداء الحجاب او النقاب!

المظروف مرسل من لجنة نشر الكتاب الإسلامي بمؤسسة الحرمين الخيرية بالرياض ويضم كتب «ما المانع من الحجاب» و«الزمن القادم» و«حصن المسلم» و«العقيدة الإسلامية من الكتاب والسنة» وتضم البيانات بياناً بعنوان «نواقض الإسلام» بتوقيع مفتى السعودية عبد العزيز بن باز ويدور حول تكفير اهل الكتاب لأنهم مشركون، ومن يشك فى ذلك يعتبر كافراً مثلهم!! (اقرا ص٥)

المدونة
المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التصديق على الأحكام في قضية أحداث الغردقة

تم امس التصديق على الاحكام الصادرة فى قضية احداث الغردقة التى تضم ١٦ متهما منهم ٥ هاربون .

وكانت المحكمة العسكرية اصدرت يوم ٣ ديسمبر احكاما بالإعدام على ٢ وبالاشغال ١٥ سنة على ٤ والاشغال ١٠ سنوات على ٧ والاشغال ٧ سنوات على ٢ والاشغال ٥ سنوات على واحد .

ويتاح للمحكوم عليهم التقدم بالتماس لاعادة النظر فى الاحكام الصادرة بحقهم . وفى حالة رفض الالتماس تكون الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ .

القاهرة: تثبيت احكام باعدام اثنين من "الجماعة"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تم امس التصديق على الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية العليا في قضية احداث الغردقة التي اتهم فيها ١٦ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، بينهم خمسة فارون. وكانت المحكمة اصدرت في الثالث من الشهر الجاري احكاما بإعدام اثنين من المتهمين هما محمد عطا الله عمر وربيع محمد حسنين والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة على اربعة متهمين بينهم اثنان فاران، والاشغال الشاقة عشر سنوات على سبعة متهمين بينهم ثلاثة فارون، والاشغال الشاقة سبع سنوات ضد اثنين من المتهمين، والاشغال الشاقة خمس سنوات ضد متهم واحد.

وتعود احداث القضية الى يوم ٢٧ ايلول (سبتمبر) الماضي، حينما اطلق اثنان من اعضاء «الجماعة الاسلامية» النار عشوائيا في ميدان الدهار في مدينة الغردقة ما اسفر عن مقتل اربعة اشخاص بينهم سائحان المانيان وجرح سيدة مصرية.

ودانت المحكمة المتهمين جميعاً بالانضمام الى «جماعة اسست على خلاف احكام القانون بهدف تعطيل الدستور من خلال استخدام الإرهاب والعنف والاتفاق الجنائي بهدف ارتكاب جرائم القتل وحيازة اسلحة وذخائر من دون ترخيص والتزوير في محررات رسمية».

الى ذلك واصلت قوات الامن المصرية جهودها لمطاردة المتطرفين في محافظة المنيا وشنت حملات مكثفة على مدينة ابو قرقاص والقرى التابعة لها، فاعتقلت ١٨ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «جهوداً تبذل للقبض على الذين هاجموا مخفر شرطة قرية صنين (اول من امس) وكان هدفهم الاستيلاء على الاسلحة الموجودة في المخفر، لكن قوات الامن تصدت لهم وتبادلت معهم اطلاق النار ما اسفر عن مقتل المواطن محمد فتحي عطا الذي تصادف مروره في مكان الحادث. وجرح اثنان من الخفراء هما ثابت سلوان وشكري فهيم». واكد المصدر ان قوات الامن في محافظة المنيا ستبدأ خلال ايام تنفيذ «خطة جديدة وستشن حملات مكثفة على كل مدن المحافظة وقراها بهدف القبض على المتطرفين من اعضاء الجماعة الاسلامية الفارين». وترددت انباء في محافظة المنيا امس عن تعرض قطار لاطلاق نار [illegible] كن مصادر امنية لم تؤكد [illegible] ى بعض اهالي مدينة دير مواس ان متطرفين اطلقوا النار على قطار كان في طريقه من القاهرة الى اسوان لكنه اكمل رحلته وتوقف في مدينة اسيوط ولم يصب اي من ركابه.

وفي محافظة قنا اعتقلت الشرطة امس ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحكمة العسكرية تواصل اليوم الاستماع لمرافعات الدفاع فى قضية نجيب محفوظ

اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ والمتهم فيها ١٦ تم القبض عليهم جميعا، حيث استمعت المحكمة الى مرافعات الدفاع عن المتهم العاشر والذى استند الى عدة دفوع منها بطلان الاعترافات الصادرة منه لوقوعه تحت اكراه مادى ومعنوى كما دفع ببطلان اجراءات القبض عليه والتفتيش ونفى توافر اركان جريمتى الاتفاق الجنائى والانضمام الى تنظيم والتى وجهتها له النيابة العسكرية.. وتواصل المحكمة العسكرية بجلسة اليوم الاستماع لمرافعات الدفاع عن باقى المتهمين ، وقام رئيس المحكمة بتغريم دفاع المتهم الاول ٥٠ جنيه لتخلفه دون عذر



المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التصديق على أحكام الاعدام في قضية السياح بالغردقة

تم أمس التصديق على احكام الاعدام فى قضية اغتيال السياح بالغردقة والتى صدر حكم المحكمة العسكرية العليا فيها فى الثانى من هذا الشهر. وكانت المحكمة العسكرية العليا قد قضت باعدام المتهمين الاول والثانى وهما محمد عطاالله عمر وربيع محمد محمود حسانين، وضمت القضية ١٦ متهما وراح ضحية الحادث سائحان المانيان ومصريان.



مواجهة الإرهاب ودور وزارة الخارجية

يتابع ويشعر الجميع فى مصر بالجهود المخلصة التى تبذلها وزارة الداخلية من اجل مكافحة الارهاب وحصاره للقضاء عليه نهائيا . وهو ما انعكس بشكل واضح على الشارع المصرى فى الفترة الأخيرة .

وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان للارهاب جذوره الاجرامية فى الخارج التى تقدم له العون والدعم بشكل مستمر . وهو الأمر الذى يجب التفكير فيه جديا وعدم الاقتناع بالانتظار لما تخططه هذه الفئات فى الخارج حتى يصل الينا ثم القضاء عليه.

لقد سبقتنا دول العالم وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية الى انشاء ادارة مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية فانشاء مثل هذه الادارة او هذا القسم ليس دليلا على الضعف وتفشى الوباء بل هو دليل على القوة والوعى بان الوقاية خير من العلاج وهو يدخل فى إطار العلاج المتكامل لظاهرة الارهاب التى تنتشر فى كل العالم .

وعلى الرغم من اهمية مثل هذه الادارة فان عملها يتركز اساسا على انشاء قاعدة بيانات ومعلومات واتصالات من خلال اجهزة الحاسب الآلى لتوافر المعلومات عن الارهاب من خلال سفاراتنا بالخارج ووزارات الخارجية فى العالم اجمع والتعاون معها فى هذا المجال . وتقوم هذه الادارة بالمتابعة العالمية لخطوط الارهاب بصورة عامة وما يمس مصر بصفة خاصة والرد على وايضاح مايحتاج الى ايضاح من جانب مصر خاصة ان هناك من يعمل على تشويه الصورة المصرية بصورة دائمة وهذا يتطلب منا الارتقاء الى مثل هذا التحدى .

واقع الامر ان وجود مثل هذه الادارة سوف يسهل عرض وجهة النظر المصرية الرسمية . مع العلم أن قضية الارهاب تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات العالم اجمع ودول شمال المتوسط بشكل خاص وتضعه فى راس قائمة التعاون مع دول جنوب المتوسط وتربطه بقضايا التنمية والانفجار السكانى والبطالة وهى القضية التى تشغل دول الاتحاد المغاربى ايضا.

يساعدنا ويحثنا على انشاء مثل هذه الادارة ان لدينا خبرات وكفاءات مصرية عالمية فى مجال مكافحة الارهاب ويجب تاكيد على ان عمل مثل هذه الادارة لن يغنى. إطلاقا. ولن يتعارض مع العمل الاساسى لوزارة الداخلية فى مكافحة الارهاب بل ليكون فى خدمته والتنسيق معه من اجل علاج متكامل للارهاب للقضاء عليه نهائيا فى مصر إن شاء الله .

أسامة فاروق مخيمر

باحث سياسى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٤

مزاعم الفكر الإرهابى أخطر من الإرهاب المسلح

د . أحمد شوقى الفنجرى

يرى كثير من الناس أن الإرهاب قد انتهى امره وزال خطره بعد الضربات الموجعة التى تلقاها فى السنة الأخيرة على ايدى رجال الشرطة.. وهذا خطا كبير قد ندفع ثمنه بعد فترة من الزمن تطول او تقصر لأن الفكر الإرهابى لايزال موجوودا بيننا.. ينشر تعاليمه ليل نهار فى الأحياء الشعبية وفى المؤسسات التعليمية وفى المساجد الأهلية.. ويستعمل ميكرفونات المآذن والمدارس باعلى صوته.. ولا يجد فكرا اخر يرد عليه..

ومن المعروف ان الفكر اخطر من السلاح. لان الفكر هو الذى يحشد الانصار والاتباع. وهو الذى يحرك الأفراد والجماعات، وهو اخيرا الذى يحرك السلاح.. وإذا كان الفكر السليم والحكيم ينهض بالأمم ويخرجها من الظلمات إلى النور. فإن الفكر الزائف والمضلل قد يجر الأمة إلى الهاوية ويمزق وحدتها ويخرب اقتصادها..

إلى جانب هذا فإن اشد الأفكار المضللة والزائفة خطرا على الامم هو ما يلبس عباءة الدين ويستغل العاطفة الدينية لدى جماهير الناس.

فيزيف الشعارات كما يشاء ويقلب المفاهيم!!! فيجعل من جريمة القتل جهادا ومن السرقة استحلالا.. ومن العدوان على الآمنين المسالمين امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر.

وقد ابتليت مصر فى الأونة الأخيرة بهجمة شرسة من الأفكار المتخلفة والمنحرفة عن روح الإسلام والتى تنهج اسلوب العنف والتطرف وسفك الدماء.. وهو امر لم يعهده الشعب المصرى المسالم فى تاريخه الطويل.. ولكنها افكار مستوردة من الخارج! فى شكل شرائط لخطباء مجهولين من خارج مصر وفى شكل كتيبات صغيرة مطبوعة طبعا انيقا وتوزع بالمجان على المساجداو بسعر رمزى فى الأحياء الشعبية. هذا إلى جانب حملة تجنيد مجمومة تمارسها هذه الجهات المحرضة مع شباب مصر الفقراء ومن انصاف المتعلمين الذين يسافرون إلى الخارج بحثا عن الرزق وكل ما نراه اليوم من جرائم ترتكب تحت ستار الدين هى فى الواقع نتاج هذا الفكر المنجرف المضلل..

واول هذه الأفكار جريمة تكفير المسلمين. تكفير الحكومة وتكفير الشعب وتكفير الجيش والشرطة. واعتبارهم كفارا يستحقون إراقة دمائهم، ثم تعدى الأمر إلى تكفير كل من يخالفهم فى الراى والفكر. فمن رجال الذين اغتالوا الشيخ الذهبى. ومن رجال الفكر اغتالوا الدكتور فرج فودة ومن رجال الأدب حاولوا إغتيال اديب مصر نجيب محفوظ :

وإلى جانب التكفير تقوم فكرة هجرة المجتمع المصرى والناس جميعا باعتبارهم كفارا واعداء فهم يمزقون بطاقات الهوية المصرية حتى لا ينتسبوا لهذا المجتمع وهذا البلد. ويمزقون شهادات ميلاد اولادهم ولما كان الجيش فى نظرهم كافرا فهم يرفضون اداء الخدمة العسكرية.

ومن الأفكار المستوردة ايضا «الحاكمية الإلهية» التى تدعى أن الديمقراطية حرام لانها تعنى حكم الشعب بالشعب... فيطلبون إلغاء الدستور والغاء كل المؤسسات الديمقراطية والبرلمانية والغاء حكم الشعب لنفسه. واستبدال ذلك بالحكومة (الثيوقراطية) التى يكون الحكم فيها برجال الدين كحكومة الملالى فى إيران ولا يسمح بالمعارضة او الراى الآخر.

ولما كان اكثرهم من انصاف المتعلمين فإن الدين عندهم مظهر اكثر منه جوهرا وهو لحية وجلباب. وحجاب ونقاب . ومن لايلتزم بهذه المظاهر فهو لا دين له. وهم لقلة علمهم لا يقبلون الحوارولا تبادل الأفكار.. وكل ما لديهم من رد على من يحاورهم هو استعمال العصا والجنزير والخنجر وسفك الدم.

وهم يعاملون المراة كمخلوق من الدرجة الثانية. فمكانها فى الحياة هو فى خدمة الرجل. ولا تتعلم إلا شئون البيت ولا تحق لها الوظائف العامة. أو الدخول فى المجالس التشريعية او التنفيذية او المشاركة فى شئون الوطن

وهم ينبذون الحضارة وكل فن رفيع. فالتليفزيون حرام والموسيقى حرام. والتمثيل والسينما والمسرح حرام والتصوير والنحت حرام.

والسؤال الآن كيف نقضى على هذا الفكر المنحرف؟

وهناك حكمة تقول إن الفكر السيىء لا يطرده إلا فكر اخرمستنير وإن الظلام لا ينقشع إلا بإضاءة الشموع... ومن الخطا الفادح ان نعتمد على الدولة والطرق البوليسية وحدها.. لان هذا الفكر سوف يلجا إلى العمل فى الخفاء ويعتبر نفسه شهيدا ومضطهدا.مما يزيده انتشارا. لكن المسئولية تقع على وسائل الإعلام أولافى كشف هذا الفكر الإرهابى.. وعلى النخبة القيادية فى الأمة من رجال الدين المستنيرين ومن كتاب مصر ومفكريها ومثقفيها.



رؤيــة الحـــركة الشـــعبية لمواجهـــة الارهـــاب اليــوم

أجرى برنامج صباح الخير يامصر حوارا مع الاستاذ عادل سيف النصر حول الحركة الشعبية لمواجهة الارهاب ..

ورؤيتها الحالية لمكافحة هذه الظاهرة .. وتنفرد البلاغ الجديد بنشر هذه الرؤية كما سجلتها الامانة العامة للحركة

ويعرضها الاستاذ عادل سيف النصر فى البرنامج التليفزيونى .

● إن الحركة الشعبية لمواجهة الارهاب ، لا تستطيع ان تنظر الى المهمات القادمة دون ان تأخذ فى الاعتبار نتائج ما انتهت اليه مواجهة الدولة والشعب لفكر الانقلابيين ، وانشطة منظماتهم الارهابية .

ودون أن تضع أيضا فى الاعتبار أهم النتائج المباشرة ، التى اجمع عليها مؤتمر الحوار الوطنى ، وهى ضرورة مواصلة تضافر جهود كل القوى الوطنية الديموقراطية فى الحكم وخارجه ، من اجل ان لايعود الانقلابيون الى تجميع قواهم ، واستئناف مخططاتهم والتى ربما تكون إكثر خطورة من كل جولاتهم السابقة .

● وقبل الحوار وأثنائه خف بشكل ملحوظ صوت اصحاب الفكر الانقلابى ، وأيضا دوت تفجرات المسلسل الارهابى ، ولكن سريعا ما عادت فلول الارهابيين للساحة ، بأعمال ارهابية متفرقة هنا وهناك ، الامر الذى يشير الى انه يبدو اننا امام موجة ارهابية من نوع جديد تتخذ طابعا إستنزافيا .

● وسيظل السؤال الذى يدور بأذهان المصريين ، هل هزم حقا الفكر الإنقلابى ؟، وهل صفيت جركته الأرهابية فعلا ؟

بالقطع لا .. لماذا ؟

لأن الفكر الانقلابى الذى اتخذ ظاهرة الاسلام السياسى غطاء له ، قد تمكن خلال العقد الماضى من ان يتحول الى حركة اجتماعية اصولية سياسية ، نظر لها فريق من أهل اليمين باعتبارها البديل الراديكالى لإحداث التغيير وحل الازمات المستعصية لمشكلات الشعب المصرى وعلى رأسها المشكلات الإقتصادية والاجتماعية .

● والخطير فى الأمر أن هذا الفكر وحركته وتنظيماته نجح ، خلال السنوات الأخيرة فى ان يكتسب لصفوفه بعض فئات اجتماعية مستخدما انشطة الاقتصاد الموازى ، واساليب التواطؤ والافساد الاجتماعى ، ومطبقا شعارات التحالفات الحزبية غير المبدئية ، ومخترقا بكل ذلك المجتمع المدنى بل وبعض مؤسسات الدولة واجهزتها .

● وعند هذا الحد كان من الطبيعى ان يلقى هذا الفكر ، من اعداء مصر المتربصين ، المحليين والدوليين ، المساندة المادية والاعلامية ، كى تتحول حركته ، الى حركة اصولية سياسية اقليمية بل ودولية خاصة بعد ان حققت نجاحات فى أكثر باكثر من بلد عربى واسلامى .

● وهكذا اندفعت بجنون ، عناقيد التنظيمات الإرهابية المسلحة ، لتنفيذ موجات ارهابية دامية ، تروع بها المواطنين ، وتهدد المصالح الوطنية ، وتغتال رجال الدولة والأمن ، كى تنال بجرائمها تلك من هيبة الدولة المركزية ، وتثبت من مواقع سيطرتها على صعيد مصر والاحياء



العشوائية بالمدن .

وبشكل مواز ، وبعد أن هيىء لقادة تلك الحركة ، أن الفرصة قد حانت لتولى الحكم او تهديده وابتزازه ، سعوا مع المتواطئين والمتسلقين والمغامرين الى تكوين جبهة انقلابية مدنية تدعو باسم تعديل الدستور والديمقراطية الشكلية وحقوق الانسان لتكوين ائتلاف حاكم لن يفضى فى نهاية الأمر ، الا الى وصول الانقلابيين الاسلاميين للحكم .

انها جبهة لا مبدئية ، تضم الارهابيين المتسترين بالدين ، والمدعين حمل الرسالة القومية ودعاة الليبيرالية الملكية .

● واليوم يمكن أن نقول ، أن هذا الفكر الانقلابى ومخططات حركته ، قد بدأ ينكشف ستره ، وأن التنظيمات الارهابية المسلحة قد امكن محاصرتها ، وتصفية عدد كبير من اخطر قادتها ، وأن الدولة قد نجحت ايضا بالتعاون مع بعض الدول فى تصفية اكثر من قاعدة اجنبية استخدمت لتدريب الارهابيين وتسليحهم وتمويلهم .

● ويرجع تحقيق تلك الانجازات الهامة الى :.

● حسم الدولة للمواجهة الشاملة والتى تولت تنفيذ سياساتها اكثر من مؤسسة سيادية .

● الدور الثابت والمتعاظم للشعب المصرى ولبعض رموزه من المفكرين والمثقفين والفنانين ورجال الدين والى بدء نمو تيار ديمقراطى شعبى ، لايجد بديلا للتغيير غير الاختيار الديمقراطى ، وشعاراته التي تدعو الى توسيع رقعة المشاركة الشعبية والمجتمع المدنى والنقد البناء لتصويب ممارسة مؤسسات الدولة واجهزتها خاصة تلك التى تتصل بمجال خدمات وحياة الفئات الشعبية ومحدودى الدخل .

وتدعو ايضا الى التصدى الجاد المنزه ، لمظاهر الفساد والافساد والتحلل الاجتماعى .

● هكذا وبالقدر الذى تحقق مما سلف عرضه ، تم عزل الارهابيين وكشف زيف شعاراتهم وفساد قيمهم السلوكية خاصة وأن نفوذهم عجز أن يخترق صفوف العمال والفلاحين سواء بمواقع عملهم أو تجمعاتهم النقابية .

● وينبغى قبل وبعد كل ذلك ، أن ندرك أن فكر تلك الحركة الاصولية الذى اتخذ الاسلام السياسى غطاء له ، سيظل فى حقيقة الامر مجرد رد فعل لازمة المجتمعات العربية والاسلامية ، يعمل بآليات تعميق وتكريس الازمة عوضا عن تجاوزها .

انها حركة تمرد ورفض عقيمة تعجز عن طرح حلول جذرية لمشكلات المجتمع ، ولا تستطيع أن تتبنى صيغ الاختيار الديمقراطى للحكم ولا تستطيع حتى أن تشارك فى الحكم بفاعلية .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التكفير فى ميزان القرآن والسنة(١)

وتتواصل تداعيات محاولة اغتيال نجيب محفوظ. فقد حاول الصبى المتأسلم ذبحه لأن شيوخاً وصحفاً ومؤسسات وكتاباً "وامراء" قد افتوا بتكفيره.. تتواصل هذه التداعيات فتدفعنا إلى معاودة البحث فى موضوع التكفير.
ونطالع كتاباً هاماً ومهماً:

المؤلف: محمد السعدى

الكتاب: التكفير فى ميزان القران والسنة

ويستهل المؤلف كتابه بالآية الكريمة "ولا تقولوا لمن القى إليكم السلام لست مؤمناً" النساء: ٩٤. ثم يقول: "الإسلام دين الوسطية والاعتدال: وسطية فى العقيدة فلا غلو ولا تفريط، ووسطية فى العبادة فلا عنت ولا تسيب، ووسطية فى الشريعة فلا حرج ولا فوضى. (مايريد الله ليجعل عليكم من حرج- المائدة : ٦) و (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - البقرة:١٨٥) ووسطية رسالة الإسلام هى التى تؤهلها لختم الرسالات والتوجه للبشرية جمعاء لأنها تلائم كل المجتمعات فى مختلف العصور، وتلبى حاجات الإنسان المتطورة عبر الأزمان.."(ص ٧)

ويقول: "والغلو فى العقيدة أو العبادة أو الاحكام يشوه هذا الدين ويصادم روحه، ويقود إلى الانحراف العقيدى والضلال (قل يا اهل الكتاب لاتغلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا عن سواء السبيل- المائدة:٧٧...............................(" ص٨).

ويقول الرسول (صلعم) "إياكم والغلو فى الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو فى الدين".. والغلو فى الدين اهتمام بالفروع على حساب الأصول، واستغراق فى الجدل والكلام على حساب العمل والبناء.. ولقد شهدت بعض مجتمعاتنا الإسلامية فى الآونة الأخيرة ظاهرة غريبة على العقيدة الإسلامية، ومجافية لمألوف الناس وعرفهم، تغالى في الدين، وتجور فى الأحكام، وتبذر بذور الفتنة فى المجتمع، وتشهر سيف التكفير فى وجوه المسلمين الموحدين، بحجج واهية، وفقه كليل، وعلم قليل، وروح حاقدة مجافية للحس الإسلامي وللرحمة والأخوة الإسلامية".. ص١٢.

ويؤكد المؤلف مستنداً إلى القران والسنة أن الشهادة هى إعلان للدخول فى الإسلام.. وكان الرسول يحكم بالإسلام والإيمان لكل من نطق بالشهادة، وعن معاوية بن الحكم قال: "كانت لي جارية ترعى غنماً لى فإذا الذئب قد ذهب بشاه من غنمها فضربتها "فأتيت الرسول فأنكر على ذلك، قلت: يارسول الله افلا اعتقها؟ قال : ائتنى بها، فأتيته بها فقال لها: اين الله؟ قالت: فى السماء، قال: من انا؟ قالت: انت رسول الله- فقال الرسول : اعتقها فإنها مؤمنة......"ص١٦

ويمضى المؤلف قائلاً: "وبرغم ان الرسول (صلعم) كان يعلم- بوحي من الله- ان بعض الذين أعلنوا الإسلام ونطقوا بالشهادة كانوا من المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم، فإنه لم يكشف للمسلمين عن اشخاصهم، ولم يقتلهم، حتى لا يتخذ ذلك ذريعة لادعاء العلم بالسرائر، والحكم على الناس بالظن، ونزع صفة الإيمان عنهم بالباطل"................ ص١٩

ويمضى المؤلف قائلا: "من الثابت فى سيرة وسنة المصطفى ان كل من نطق بالشهادة مسلماً معصوم الدم والمال لا يجوز لأحد أن يعتدى عليه او ينتهك حقوقه، أو يستبيح دمه وماله بحجة الشك فى صدقه وإخلاصه.

عن أسامه بن يزيد قال" بعثنا رسول الله فى سرية.. فأدركت رجلاً، فقال: لا إله إلا الله فطعنته فوقع من نفسى من ذلك فذكرته للنبي فقال رسول الله·اقال لا إله إلا الله وقتلته؟ قلت: يا رسول الله إنما قالها خوفاً من السلاح. فقال الرسول: أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها معتقداً فيها ام لا. فكيف تصنع بلا إله الا الله إذا جاءت يوم القيامة؟" ص٢٢

وفى الحديث الشريف "يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن برة" ثم يخرج من النارمن قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة (رواه أحمد البخارى ومسلم والترمذى والنسائى) ص٢٦.

فإذا كان هذا صحيح الإسلام، من القرآن والسنة فلم هذا التنطع الذى يتطاول به المتأسلمون من ممارسى الإرهاب بالرشاش والسكين، وممارسى الإرهاب بالفتوى والإدعاء؟

لم هذا التنطع الذى يعطى به البعض (افراداً وجماعات ومؤسسات) نفسه الحق فى إنكار إسلام المسلم، والحق فى أن يشقوا قلوب البشر مفتشين فيها عن مقدار ما تحتويه من إيمان؟ هم بهذا الفعل إنما يبتعدون عن صحيح الإيمان..

ولنا عود فى هذا الموضوع.. ومع الكتاب ذاته).

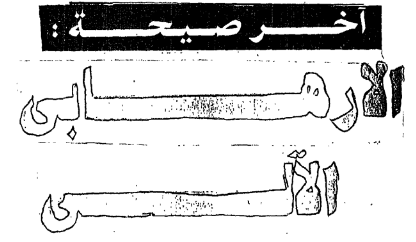


المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

ملفات القضايا تحوى دائما العديد من الأوراق . سواء تلك التى يدلى المتهمون فيها بأقوالهم أمام الشرطة والنيابة ومحاضر الواقعة التى تحرر فور الابلاغ عن الحادث . المعاينة التصويرية سواء التى يقوم بها رجال الشرطة أو النيابة المسئولة . اضافة الى التقارير الفنية عن أسباب الجريمة . وكذلك التقارير الطبية الخاصة سواء تقارير الصفة التشريحية اذا كانت هناك حالات وفاة أو تقارير الأسباب الخاصة بالاصابة ونوعياتها ووصفها الدقيق . وكذا البصمات التى قد يتم رفعها من مكان الحادث وتكون أحد الأدلة أو الطرق التى تقود الى الجانى .

الأدلة الجنائية .. سيف يطارد جرائم الارهابيين





المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

ولكن ..

مع ظهور قضايا الارهاب ، الذى اتضح انه ارهاب موجه وبتمويل خارجى توافرت له الامكانيات الفنية والعلمية والمادية لبحقق الأهداف التى بخطط لها قادته فى الخارج لتنفيذ أهدافهم سواء ضد الاقتصاد القومى بضرب السياحة او التفجيرات امام البنوك .. او باثارة القلاقل عن طريق التفجيرات العشوائية فى اماكن التجمعات او الاعتداء على السائحين . اضافة الى مهاجمة رجال الشرطة فى محاولة لاظهار قوتهم ، وخلق قاعدة اجرامية له .

القضايا الارهابية ، القت عبئا كبيرا على ما يسمى فى تلك القضايا بالأدلة الجنائية التى زاد نطاق عملها فى محاولة لحسم السباق بين الارهابيين وسلطات الأمن .

الجديد ان الارهابيين استخدموا .. اولا : الشقق المفروشة لاستخدامها كأوكار لاختفائهم او اقامتهم وتجنيد عناصر جديدة أو لاخفاء الأسلحة والمعدات التى يستخدمونها فى عملياتهم الارهابية . اضافة الى دورهم الرئيسى فى استقطاب بعض العناصر الجديدة مثل توفير الاقامة لكل شاب وفتاة من افراد الجماعة يتم زواجهما بعد التجنيد ليكونوا تحت طائلتهم وتنفيذ ما قد يكلف به ايهما من مهام ارهابية .

ومع التطور العلمى وتوفر الامكانات المادية لهذه التنظيمات الارهابية بداوا فى استخدام بعض المعدات الحديثة كأجهزة اللاسلكى التى يستخدمونها فى بعض الاتصالات القريبة احيانا ، أو استخدامها كريموت كونترول لتفجير العبوات عن بعد ، واحيانا للتمويه والخداع باعتبار أنهم من اجهزة الأمن والوصول الى أهدافهم .

ودخل حديثا اجهزة الفاكس التى يستخدمونها فى نقل التكليفات وتحديد المهام وتوصيل البيانات لخطط التنفيذ .

دور الكمبيوتر

واخيرا .. جاء دور جهاز الكمبيوتر الذى حولوه الى « ارهابى الى » يخزن خطط الارهاب وقوائم الاغتيالات وعناوين وارقام تليفونات المستهدفين من الشخصيات والخرائط الخاصة بالمنشآت الحيوية المستهدفة ..

وكانت اكبر القضايا التى ظهر فيها دور رئيسى للكمبيوتر هى قضية « سلسبيل » ، كما ظهر جهاز كمبيوتر آخر فى منزل الارهابى القتيل طلعت ياسين همام . وكانت ديسكات هذا الكمبيوتر تحكى عن الكثير فى جعبة هذا التنظيم الارهابى .

وفى آخر القضايا الارهابية التى تنظرها المحكمة العسكرية .. وهى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ المقيدة برقم ٢٣ لسنة ٩٤ جنايات عسكرية .. تم العثور ايضا على جهاز كمبيوتر بمسكن المتهم الخامس حسنى حسن طلبة .

وافاد التقرير الفنى لفحص ومعاينة جهاز الكمبيوتر بأنه من اجهزة الحاسب الشخصى ذات المواصفات العالية ، ويعد من احدث أجهزة الحواسب الآلية . وذكر التقرير ان الجهاز صالح للاستخدام ويعمل بكفاءة وأنه يستخدم فى كتابة الرسائل والوثائق وعمل الاحصائيات والرسومات وادخال تعديلات عليها وتسجيل الاصوات وتعديلها وعمل أى برامج مساعدة ونسخ معلومات من على الأقراص المغلقة للاقراص الخام وهو مزود ببرامج حماية ضد « فيروس الكمبيوتر » ، وتحتوى معلومات الجهاز على ما يلى :

× برنامج النوافذ وهو من البرامج المشهورة فى مجال الحاسب الآلى باسم ايمن محمد نظيم .

× برنامج المؤذن وهو من البرامج الخاصة تحوى مواقيت الصلاة والشروق .

× برنامج رايت للكتابة باللغة العربية .



المصدر : الأخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

تقرير يكتبه :

فاروق الشاذلى

× برنامج تسجيل اصوات لتسجيل اصوات واسترجاعها . مسجل عليه مطع لصوت شخص يقول : السلام عليكم ورحمة الله وحديث عن مباراة لكرة القدم .

× برنامج مسجل فيه ١٤ الفا و٥٨٧ حديثا شريفا واخر مسجل عليه كل القران الكريم .

× برنامج يحوى معلومات عامة عن الشمس والقمر والأرض والكواكب .

كما يضم الجهاز ايضا مجموعة برامج اخرى عامة وكذلك جدول أسبوعى لمتابعة الصلوات والسنن والحفظ والمراجعة والقراءة والفهم والقراءة العامة .

× برنامج ميكروسوفت وورد وهو من البرامج العامة ويحوى برنامج للكتابة باللغة العربية .

× برنامج ادخال صنور وتعديلها وبه صورة كارت جامعى .

العبوات المتفجرة

ولما كانت اهدافهم الارهابية تتركز اساسا فى عمليات اثارة القلاقل وزعزعة النظام وضرب الأستقرار ، فإنهم لجأوا الى الاستفادة من بعض ما درسوه فى حرب العصابات التى شارك بعض منهم فيها أثناء الحرب الافغانية ضد الاتحاد السوفيتى ، حيث درسوا كيفية تصنيع بعض العبوات المتفجرة والقنابل المولوتوف وغيرها .. فاستغلوها فى تصنيع العبوات المتفجرة باستخدام الدوائر الكهربائية وعمليات الريموت كونترول للتفجير من بعد اضافة الى قنابل المسامير التى استخدموها فى البداية واستخدموا اعمال التفجير العشوائية التى تسببت فى سخط الجماهير على كل من هو مطلق اللحى ، حتى ولو كان من المتمسكين بتعاليم الدين الحنيف ! خاصة أن هذه القنابل أصابت الابرياء .. ولم تفرق بين كبير وصغير .. بين رجل وسيدة .. بين شيخ وطفل .

واخيرا .. توصلوا ايضا الى عمليات وضع عبوات متفجرة تحت الأرض والعمل على تفجيرها من بعد فى أعقاب فشل محاولاتهم بتفجير السيارات الملغومة والتى تحمل عبوات موقوتة .

كما توصلوا الى عملية الاقماع والاطباق النحاسية التى تتسبب فى انتشار فوارغ كثيرة تحقق أكبر قدر من الخسائر فى حيز المكان الذى تنفجر فيه .

ويشير تقرير فحص الأسلحة والمفرقعات فى احدى القضايا الارهابية الى وجود احراز تضم محدثات صوت وعشرات من خراطيش الضوء والاسطوانات الكارتونية .. وهى أحد أنواع الألعاب النارية .. وجميعها تحتوى اساسا على مخلوط البارود الأسود ونترات البوتاسيوم وبعض المواد المكونة .

بل ان التقرير أشار الى أن خلطات الألعاب النارية التى عثر عليها تأتى ضمن قرار وزير الداخلية بشأن المواد التى تعد فى حكم المفرقعة .

وتشير المعلومات الى أن تلك الجماعات احرزت هذه المكونات فى اطار اعمال « الفرقعة » لاثارة الذعر بالشارع .. الى جانب استخلاص المواد المفرقعة بها لاستخدامها فى اعداد المفرقعات يدوية الصنع .

من جانب آخر .. عثرت أجهزة الأمن فى واحدة من قضايا الارهاب الأخيرة .. على أجسام اسطوانية ـ كما يقول التقرير الفنى ـ بداخله بارود أسود ونترات بوتاسيوم ولفافات ورقية ولبات معبأة بالمواد المتفجرة و٤ اكياس من البلى



ومجموعات من أسلاك التوصيل الكهربى ولوحتين مثبت عليهما أجزاء الكترونية ، احداهما وحدة تغذية كهربائية خاصة بأحد الأجهزة ، والأخرى مثبت عليها مجموعة من الأجزاء الالكترونية المختلفة و٢ وصلات مشترك على حرف (T) مقاس ٣/٤ بوصة ولفافة من الورق بداخلها كمية لمن مخلوط ألعاب نارية وثلاث لمبات زينة مكسورة ومعبأة بالمخلوط السابق .

وانتهى التقرير الى أن تلك الوصلات مجهزة للاستخدام كعبوة مفرقعة وان لمبات الزينة تستخدم كبدائل للمفجرات الكهربائية فى حالة توصيلها بمصدر مناسب للتيار الكهربائى .

الأسلحة البيضاء

ولما كانت أجهزة الأمن قد نجحت فى تضييق الخناق على الكثيرين من العناصر الارهابية خاصة هؤلاء الذين أطلق عليهم « العائدون من افغانستان » والذين كانوا يقودون كل العمليات الارهابية مستغلين ما اكتسبوه من خبرات فى تصنيع المتفجرات وتنفيذ الأعمال الارهابية بأسلوب جرب العصابات الذى تعلموه هناك ، فإن بعضهم خاصة فى مدن الصعيد قد لجأوا الى عمليات ارهابية ذات شقين : أولا : ارهاب رجال الشرطة لاجهاض محاولات الأمن فى متابعتهم والقبض عليهم . وثانيا : سرقة أسلحتهم لاستخدامها فى العمليات المستقبلية بعد أن عجزوا عن توفير هذه الأسلحة من الداخل . بل أن بعضهم كان يتاجر على التنظيم عندما يحصل على اى قطعة سلاح كان يبيعها أو يدعى انه اشتراها بأكثر من ضعف الثمن .

لجأوا أيضا الى استخدام الأسلحة البيضاء مثلما حدث فى اخر محاولاتهم الارهابية عندما حاولوا اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ بمطواة قرن غزال لأن اطلاق النيران قد يثير الانتباه ، خاصة أن الجماهير دائما متحفزة لمطاردتهم فى اى وقت . وأن استخدام السلاح الأبيض سيؤدى المهمة دون اثارة الانتباه .

ولكن كانت مشيئة الله فوق ارادتهم فتوصلت اجهزة الامن لهم وقدموا الى المحكمة التى تنظر قضيتهم الآن .

السيارات والدرجات البخارية

كانت الظاهرة الجديدة أيضا فى ملفات الأدلة الجنائية هى استخدام الارهابيين للسيارات .. سواء تلك التى يشترون بعضها بأموال التنظيم مثلما حدث فى محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء عندما اشتروا سيارة لتنقلاتهم ورصد تحركات الهدف وسيارة أخرى كانت السبب فى كشفهم بعد ارتكاب الجريمة ، حيث وضعوا العبوة المتفجرة فيها وظلوا فى سيارة أخرى عن بعد لتفجير العبوة فى التوقيت المطلوب من وجهة نظرهم . ولكن بالطبع كانت هذه التفجيرات لا تصيب الهدف المنشود بالنسبة لهم .. حيث أن المنفذين كانوا دائما يخشون الجماهير التى قد تكتشفهم . أو اكتشاف الأمن لما يفعلون فى الخفاء . بل انهم قاموا فى بعض الأحيان بسرقة بعض السيارات والدراجات البخارية للتمويه ، وفى حالة التقاط الأرقام ، لا يمكن التوصل اليهم كما كانوا يتصورون لأن السيارة أو الدراجة فى الأصل مسروقة .

تزوير البطاقات

المثير والجديد أن هؤلاء الذين يتشدقون بأنهم يتمسكون ويطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية عمدوا الى تزوير المحررات الرسمية كالبطاقات والكارنيهات ورخص السيارات والقيادة بأسماء أبرياء .. حتى لا يقعوا فى المحظور وينسبون جرائمهم الى اشخاص بعيدين عنها كل البعد . فتارة يستخدمون البطاقات الجامعية التى يسرقونها من الطلبة أو يتوصلوا اليها بطرق ملتوية . حتى أن أحد المتهمين فى قضية محاولة اغتيال الدكتور فرج فودة كان يتخفى تحت شعار أحد الطلبة فى كلية الحقوق بجامعة عين شمس .. حصل على الكارنيه الخاص به .. بعد أن سقط منه أثناء تجوله فى معرض الكتاب ولولا أن الحقيقة تكشفت لوقع هذا الطالب البرىء فى المحظور . بل



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

ان بعضهم انتحل اسماء اشقائه احيانا فى محاولة للتخفى والتمويه دون نظر الى ما قد يتعرض له الشقيق فى مثل هذه الحالة .

وكشفت التحقيقات فى قضية الغردقة أن أحد المتهمين قد استعار بطاقة أحد أقربائه ليضع عليها صورة أحد المنفذين لجريمة ضرب السياحة فى الغردقة دون علمه . وكاد هذا القريب ان يلاقى مصيرا غامضا لولا حرص رجال الأمن فى كل مرة على ضرورة احقاق الحق والتوصل الى الحقيقة قبل أى شىء .

وامثلة التزوير فى البطاقات كثيرة ..

ففى الحرز الخاص بالمتهم محمد خضير والمتهم حسين على بكر وجدت البطاقة الشخصية رقم ٤٣٧٤٠٤ سجل مدنى باب الشعرية باسم يحيى محمد عبدالعزيز السرجانى . وافاد تقرير فحص المضبوطات ان البطاقة مزيفة وانها لم تصدر من سجل مدنى باب الشعرية وان البطاقة الصحيحة لذات الرقم صدرت لها بطاقة شخصية لأول مرة برقم ٤٠٨١ من سجل مدنى الضبعة بتاريخ ٢٥/١٠/٨٨ . مما يثبت أن البيانات المدونة عليها لا أساس لها من الصحة

كما عثر على البطاقة الشخصية رقم ٣٠٣٨٢ سجل مدنى عين شمس باسم حسين صلاح الدين محمد ، وبالرجوع لمستندات البطاقة تبين انها صدرت بناء عليها بدل فاقد للبطاقة ٣٠٣٦٢ سجل مدنى عين شمس بتاريخ ٢/٧/٨٧ باسم محمد صلاح الدين محمد .. ومن ذلك يتضح ان البطاقة الشخصية محل الفحص مثبت عليها بيانات مخالفة للحقيقة وانها تعرضت للتزوير بعد صدورها من السجل المدنى عن طريق المحو والاضافة وتعديل الاسم محمد محمد صلاح الدين الى حسين صلاح الدين وتعديل تاريخ الميلاد من ١١/١١/٦٩ الى ٢٠/٧/٧١ وتعديل المهنة من مساعد نجار باب وشباك الى حاصل على دبلوم تجارة ولا يعمل وتعديل رقم البطاقة من ٣٠٣٦٢ الى ٣٠٣٨٢ . كما ان صورة الشخص على هذه البطاقة تخالف صورة الشخص الحقيقى المثبتة على مستندات اصدارها . وتبين عدم صدور بطاقة شخصية باسم حسين صلاح الدين محمد مما يثبت ان البطاقة تعرضت للتزوير .

بصمات الاصابع

واخيرا .. كانت البصمة التى تمثل قمة الايمان بابداع الخالق الذى فرق بين البشر جميعا ببصمات الأصابع . هذا النسيج الذى لم يخلق لشخصين متماثلين فى اى جزء من انحاء الخليقة . فالبصمات التى تقوم أجهزة الأدلة الجنائية برفعها من مكان الحادث دائما ما تكون عنصر ارشاد أو اثبات الى الجانى مرتكب الجريمة . حيث لا يكون هناك دليل مشكوك فيه باعتبار أن البصمة مطابقة لتلك التى رفعت من مكان الجريمة . وقد كان لأجهزة الأمن فى قضية نجيب محفوظ دور كبير فى هذا حينما تحفظت على السيارة التى ارتكبت الجريمة فيها . عندما فطنوا الى أن مرتكب الجريمة لابد أن يكون قد لامس اجسم السيارة أثناء تنفيذ الجريمة . وبالفعل تم رفع البصمات خاصة ان المطواة التى استخدمت فى الجريمة قد امسك بها الطبيب فتحى هاشم الذى كان مرافقا للأديب الكبير . وهو الذى انتزعها من مكانها . ثم التقطها مدير الكافيتريا من على الأرض رغم انه كان حريصا على الامساك بها بورقة حتى لا تنطبع عليها بصماته . إلا ان الطريقة التى امسك بها المطواة كانت كفيلة بمحو بصمات الجانى من عليها . لكن للحقيقة احتفظ بها لتقديمها لاجهزة الأمن لتكون احدى قرائن الاثبات ضد المتهمين فيما بعد .

اما البصمات التى تم رفعها فقد ثبت مطابقتها بالفعل مع بصمات أحد المنفذين .

وهكذا سيظل دور الأدلة الجنائية فى مطاردة الارهابيين قائما .. بل فى نطاق أكبر من دورهم فى مطاردة المجرمين الذين شاءت الأقدار ان يتركوا ما يرشد العدالة اليهم .. لو اخذت الادلة الجنائية الفرصة مبكرا فى معاينة مسرح الحادث والتقاط كل ما به من آثار للتوصل الى الفاعل .

حرز خاص بالمتهم محمد خضير ابو الفرح المحلاوى وكذا حرز خاص بالمتهم حسين على بكر عوض فى القضية رقم ٧/٩/٩٤ حصر أمن الدولة العليا ومرفق بهذا الكتاب تقرير فحص مضبوطات فى القضية سالفة الذكر للبطاقة الشخصية رقم ٤٣٧٤٠٤ سجل مدنى باب الشعرية باسم/ يحيى محمد عبدالعزيز السرجانى وقد افاد التقرير ان هذه البطاقة مزيفة وليست من البطاقات التى تستعملها مصلحة الاحوال المدنية وانها لم تصدر من سجل مدنى باب الشعرية وان البطاقة الصحيحة لذات الرقم صدرت لها بطاقة شخصية لاول مرة رقم ٤٠٨١ من سجل مدني بتاريخ ٢٥/١٠/٨٨ مما يثبت ان البيانات ثابتة عليها لا اساس لها من الصحة وانه قد تم وضع البطاقة محل الفحص بداخل حرز مغلق مختوم بالشمع الاحمر فى ثلاث مواضع بخاتم حسين أحمد اسماعيل وهذا التقرير مؤرخ فى ١٥/١١/٩٤ ومرفق به حرز مظروف كاكى اللون صغير الحجم مختوم بالشمع الأحمر فى ثلاث مواضع بخاتم وحرز مظروف اصفر اللون بداخله بطاقة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المستشار الحسواحدث

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

خريطة تفصيلية توضح كيفية هروب الجناة في حادث نجيب محفوظ

شارع النيل

كورنيش النيل

اتجاه السير

العقار رقم ١٧٠

العقار ١٧٢

شارع عيسى حمدي

الإدارة العامة للخدمات الطبية بوزارة الداخلية

وجهة نظر

حوارات نجيب محفوظ

الله والدين

بعدما اثير حول رواية «اولاد حارتنا» وحتى ناخذ الامور من بدايتها، لم يكن من الممكن إلا ان ابدا حوارى مع نجيب محفوظ بالسؤال عن الدين، فقلت : بعد كل ماحققته البشرية من تقدم وتكنولوجيا.. هل مازال هناك مكان فى عالمنا المادى هذا للدين؟

قال بلا لحظة تردد واحدة: بل دعنى اقول لك انه بسبب هذا التقدم الذى سخر للانسان قوة هائلة لم يكن يسيطر عليها من قبل ولم يكن يتصورها حتى فى الخيال، أصبحت ضرورة الدين اشد، لأن هذه القوة إما أن يراعى فى استخدامها شىء من المبادىء الانسانية والأخلاقية، أو ستخضع لتقدير العقل والمصلحة وحدهما، والعقل والمصلحة بعيدا عن المبادىء قد تنشأ عنهما الكثير من الكوارث مثل الحربين العظميين مثلا اللتين كان الدافع وراءهما هو المصلحة، ان مانراه الآن حولنا من جرائم وأحداث اغتصاب وأعمال عنف انما هو نتاج لانفصال العقل والمصلحة عن المبادىء.. أما حين تخضع قوة الانسان للمبادىء الدينية فانها تصبح لخير الانسان.

□ **اوليس الدين بهذه الصورة - كمنظومة من المبادىء - يمكن الاستعاضة عنه ببعض الفلسفات الوضعية الحديثة التى تنطوى هى الأخرى على المبادىء الانسانية والاخلاقية؟**

● هناك من الفلسفات مايدعو للمبادىء العامة هذا صحيح، لكن اغلبها متأثر بالأصل الدينى.. فلم يكن جان جاك روسو مثلا بعيدا عن المسيحية ولا كان فرانسيس بيكون، على أن مايقدمه الانسان من اجتهاد ليس مثل مايتلقاه وهو مؤمن بانه ات من رب هذا الكون، هناك فرق كبير بين الاثنين، لذلك تجد مبادىء بعض الناس أحسن ماتكون لكن اصحاب الايمان وحدهم هم الذين يموتون فى سبيل المثل والمبادىء النبيلة، فوراء التضحية دائما إيمان وليس مجرد اقتناع عقلى، وهو ماجعل الفلاسفة أنفسهم يطالبون بالدين مثل الفرنسى فيكتور كوزان الذى قال فى القرن الماضى اننا فى حاجة الى الدين من أجل الدين.

□ **اذن فالفارق بين الفلسفة والدين هو الايمان بوجود الله..**

فقال مبتسما: وهل هذا فارق بسيط؟.. ان الذى يخلق المبادىء بعقله قد يتشكك فيها، قد يقول لنفسه ما الذى يلزمنى بهذا؟.. ولماذا اضحى بلذتى وسعادتى السريعة وكافة الفوائد الاخرى من أجل بضعة أفكار؟.. لكن حين تكون المبادىء مستوحاة من الاله صاحب الكون وخالق الناس، يكون لها معنى آخر..

ثم ينهى الكاتب الكبير حديثه قائلا:

الله هو الذى يعطى للقيم معناها.. الله هو الذى يعطى للوجود معناه.. بدونه لامعنى للوجود.. لامعنى للقيم.. وبديله هو العبث.. اللا معنى.

محمد سلماوى



المصدر : الأخبار الحوادث

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحبس ٤٥ يوما

لـ ٢٥ متهما فى قضية طلعت ياسين همام

قررت محكمة امن الدولة العليا باستمرار حبس ٢٥ متهما فى قضية طلعت ياسين همام ٢٣٥٠ لسنة ١٩٩٤ لمدة ٤٥ يوما على ذمة القضية ومنهم رمضان قناوى احمد ومحمود سيد عبدالله ريان ورمضان احمد حسن وطارق على حسن الجراوى واشرف محمد عبدالكريم النهراوى واشرف محمد عبدالجواد وحلمى السيد على وسعد صبرى عبدالحليم ومحمد محمد مصطفى وعادل سعد عبدربه وعصام شعبان وعطيه احمد محمد ...



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٩-٢-١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فتح باب المرافعة الاسبوع القادم في قضية نجيب محفوظ

علمت « اخبار الحوادث » ان قضية محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ سيفتح باب المرافعة امام هيئة الدفاع اعتبارا من السبت القادم .. كانت المحكمة قد استمعت إلى شهود الاثبات واكتفت بما جاء في اقوال الاديب نجيب محفوظ في اوراق القضية ورفضت حضوره .. لان اقوال الاديب اكدت انه لم يشاهد المتهم ولم يتعرف عليه وان اعادة سؤاله لن تضيف اى جديد في اوراق القضية .

استمعت المحكمة الى ٣ شهود اثبات منهم خالة وزوجة المتهم الثاني في القضية حيث اكدتا ان المتهم كان في زيارتهما في وقت معاصر للجريمة .. كما اكد احد المتهمين انه قد تم القبض عليه عند باب كلية الطب عندما ناداه احد الاشخاص من داخل ميكروباس .. ثم اصطحبه معه عنوة الى مباحث امن الدولة .. قال احدهم ولماذا لم تستغث وتطلب النجدة فقد تكون قد تعرضت لمحاولة خطف .

الشاهد وهو احد الضباط قام بوصف مكان منزل المتهم ومداخله ومخارجه بدقة تامة لم يستطع المتهم ان يكذبه في اى من هذه المعلومات . الطريف ان احد المحامين ساله عن اسم الشارع الذى يقع فيه منزل المتهم .. رد الشاهد ده نجع يا استاذ ما فيش هناك اسماء شوارع .. وعاد ليسأله عن اسم العمدة .. فقال له اسمه محمد عبدالمنعم .



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

اخلاء سبيل امير امبابه

قررت محكمة امن الدولة العليا طوارىء باخلاء سبيل المتهم محمد محمد عبد المجيد بلا ضمان .... كانت النيابة قد وجهت له القتل العمد لضباط الشرطة بمنطقة امبابة والشروع فى قتل عدد من الجنود وحيازه واحراز عبوات مفرقعه واسلحة نارية وبيضاء وتولى قيادة تنظيم امبابة فى احداث القضية رقم ٦٥ حصر امن دولة عليا لسنة ١٩٩٤ دفع محاميه سعد حسب الله ببطلان اجراءات الضبط والتفتيش وعدم جدية محضر التحريات وانتفاء اركان جريمة حيازة واحراز الاسلحة النارية كما دفع بانتفاء الركن المادى لجريمة قيادة التنظيم ...



المصدر : أخبار الحوادث
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

التصديق على أحكام قضية ضرب السياحة بالغردقة

علمت « أخبار الحوادث » أنه قد تم التصديق على قرار المحكمة العسكرية العليا فى القضية رقم ٢٣ لسنة ١٩٩٤ .. المعروفة بقضية ضرب السياحة فى الغردقة .. بذلك أصبح من حق المحكوم عليهم التقدم بالتماسات باعادة النظر خلال ١٥ يوما ، خاصة المحكوم عليهما بالاعدام وهما محمد عطاالله عمر احمد وربيع محمد محمود حسانين اللذان قاما باطلاق الرصاص على السائحين الالمان فى ميدان الدهار بالغردقة والذى اسفر عن وفاة ٢ مصريين و٢ المان واصابة سيدة مصرية تصادف وجودها فى مكان الحادث .. وفى حالة رفض الالتماسات يتم تنفيذ حكم الاعدام فيهما شنقا ..

من جهة اخرى تم رفض الالتماس المقدم من المحكوم عليه شريف محمد حسان بالاعدام فى القضية رقم ١٧ جنايات عسكرية لسنة ١٩٩٤ .. وهى القضية المعروفة باسم قضية تنظيم المحمودية .. بذلك ينتظر تنفيذ حكم الاعدام خلال الاسبوع القادم .



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

دور جديد للارهابيات
تجديد حبس ارهابيتين

امرت نيابة امن الدولة العليا بتجديد حبس ٢ من الارهابيات لمدة ١٥ يوما اخرى على ذمة التحقيقات فى القضية الخاصة بقيام زوجات بعض الارهابيين المعتقلين بايواء والتستر على بعض الهاربين فى تنفيذ الاحكام الصادرة ضدهم .. اضافة الى دورهن فى تجنيد عناصر جديدة للتنظيم .

اعترفت احداهن خلال التحقيقات بدور جديد حيث اكدت انهن كن يقمن بنقل التكليفات ببعض المهام الارهابية من القيادات الموجودة داخل السجون الى فلول الارهاب الهاربة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

عناصر جديدة فى تنظيم « الاستاذ » ودور السودان فى التنظيم الجديد

علمت « أخبار الحوادث » ان تحقيقات نيابة امن الدولة العليا بالمنيا قد كشفت عن ابعاد جديدة فى التنظيم الذى يتزعمه الارهابى احمد حسن عبدالجليل المعروف باسم « الاستاذ » والذى كان قد ضبط عند قدومه من السودان مع الارهابى عبدالحميد ابوغنيمه المتهم فى القضية ٢٣٥ حصر امن دولة .

والتنظيم الجديد هو احد التنظيمات الارهابية التى اعلنها وزير الداخلية حيث ظهرت ابعاد التمويل الخارجى لهذا التنظيم الذى يضم عددا من القيادات الارهابية التى كانت اجهزة الامن قد توصلت اليها مثل عبدالمحسن شلش وحسن شحيط واحمد مصطفى نوداه .

كما كشفت التحقيقات الاولية ان الارهابى الهارب والذى صدر الحكم باعدامه مرتين فى القضايا الارهابية التى قدمت للقضاء المصرى هو الذى يرأس هذا التنظيم وكلفهم ببعض الاعمال الارهابية وسلمهم رقم تليفون فى السعودية وأخر فى اليمن حتى لا يتم التعرف على وجوده فى السودان .

المصدر : اخبار الحوادث
التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

« اخبار الحوادث » تكشف اسرار اعادة التنظيم الارهابى بالقاهرة الكبرى

قائد التنظيم .. حاصل على بكالوريوس التجارة ويعمل فى محل سندوتشات

حصل على اجازة من عمله لرعاية زوجته الحامل .. ثم ثبت انه حمل كاذب

أعد مخططات ارهابية ضد ضباط الشرطة وطلب شراء شقة أمام مباحث أمن الدولة بحلوان



المصدر : الاخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

جمعة السيد سليمان ـ عمره ٣٤ سنة حاصل على بكالوريوس التجارة من جامعة عين شمس .. عامل فى كافيتريا بحلوان .. حصل على اجازة من عمله لرعاية زوجته الحامل .. لكنه تفرغ للارهاب .

جمعة السيد سليمان احد الشخصيات الارهابية التى ذكرها بيان وزارة الداخلية منذ ايام .. بعد أن تزعم مجموعة من الارهابيين فى محاولة لاحياء نشاط الجماعات الارهابية ضد رجال الامن حيث كان جمعه السيد سليمان قد كلف الارهابى محمود احمد كريم باعادة ترتيب صفوف التنظيم فى محافظتى القاهرة والجيزة والاتصال بـ ٧ من القياديين بمحافظة الجيزة وهم علاء وعدلى عبدالجليل ومحمد امام محمد ومحمود عبدالسلام وجمال فاروق عجاج وخالد حسين مصطفى واحمد عبدالحميد عبدالغنى ـ الذين استغلوا اقامة فصول دراسية لتقوية الطلاب فى احد مساجد مدينة الحوامدية .. ولكن كانت ايدى رجال الامن اسرع منهم .

امام نيابة امن الدولة كانت اعترافات الارهابى القيادى جمعه السيد سليمان .

انا لى ثلاثة اشقاء واحد خريج معهد فنى .. واثنان بنات متزوجات .. ولى ٤ اخوات من ابى فقط فى مراحل التعليم المختلفة .. ووالدتى متوفاة .. ووالدى على المعاش .. كان يعمل بشركة الحرير بحلوان .

حاصل على بكالوريوس التجارة فى جامعة عين شمس ١٩٨٣ جندت عام ١٩٨٤ وانهيت الخدمة عام ١٩٨٥ .. بعدها عملت محاسبا بشركة الحديد والصلب .. ومازلت موظفا بها وانا فى اجازة من اول اكتوبر عام ١٩٩٣ .. وذلك لاننى متزوج فى عام ١٩٨٧ .. ولكن زوجتى ظلت لفترة لم تنجب .. ولم يحدث حمل فى غضون طلبى للاجازة لرعايتها .. وبعدين اتضح ان مافيش حمل .. حاولت العودة للعمل ولكنهم رفضوا حتى ينتهى موعد الاجازة وهو لمدة عام .. ولاننى ادرس فى معهد الدراسات الاسلامية .

س : وكيف كنت تنفق على احوال معيشتك خلال هذه الاجازة ؟

ج : انا كنت باشتغل فى كافيتريا بحلوان بتاعة واحد اسمه فؤاد بيعمل سندوتشات كبدة ومخ .. كنت اقف على الخزينة .. اضافة الى ان زوجتى تعمل مدرسة اعدادى بحلوان .. ظللت فى العمل بالكافيتريات حتى تم القبض على !!

انا قرات بعض الكتب مثل اعفاء اللحية وفضل الصلاة .

س : ماهى علاقتك او معرفتك عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟

ج : ما اعرفش حاجة عنهم . ولم احضر اية اجتماعات لهم .

س : ما الذى تعرفه عما يسمى بالجماعة الاسلامية وهل لك صلة بهذا التنظيم ؟

ج : ما اعرفش حاجة عنها ولم يسبق لى حضور اجتماعات او لقاءات خاصة بهذا التنظيم ولم يسبق لى الانضمام لهذا التنظيم او اية تنظيمات اخرى .

وقد اكدت مذكرة مباحث امن الدولة انك عضو قيادى فى تنظيم الجماعة الاسلامية .. وانك كنت على صلة بالقيادى طلعت ياسين همام ومحمود ابراهيم مبروك ومحمد مصطفى اسماعيل .. وايضا رمضان رضا رمضان وهشام لاشين وكرم عبدالرحمن واحمد زكريا وعبدالله شعبان وعماد الدين فؤاد وماجد محمد وهبة ورضا جمعه وجمال عبدالوارث والسيد سليمان وحسنى عبدالراضى .

كما اكدت المذكرة ان جمعه السيد سليمان هو مسئول التنظيم على مستوى القاهرة الكبرى .. وقد قام بتشكيل عدة مجموعات تحت امارته . وهى تعمل وفق منهاج حركى ، وذلك بتثقيفهم المطبوعات الخاصة ومنها مجلة المرابطون ، وميثاق العمل الاسلامى .. والطائفة الممتنعة والعذر بالجهل .. ووجوب العمل الجماعى .. وانه يقوم بعد ذلك باختيار من يصلح للانضمام للجناح العسكرى لتنفيذ العمليات الارهابية التى يخطط لها التنظيم .. وهى رصد وتحديد بعض ضباط الشرطة والمنشآت الشرطية وعدد من الشخصيات العامة واستهدافهم ضمن مخططات التنظيم .

اضافة الى قيام التنظيم باستخدام مستندات ومحررات رسمية مزورة فى تحركاتهم .

تمويل التنظيم كان يتم عن طريق المبالغ التى يرسلها محمود ابراهيم مبروك لتسليمها بصفة دورية لعناصر التنظيم .

جمعه السيد سليمان انشا مجموعة بحلوان بقيادة رشاد محمود السيد .. وبالمنيب بقيادة محمد مصطفى اسماعيل واخرى بعين شمس بقيادة جمال السيد عبد الوارث .. وفى العاشر من رمضان بقيادة محمد عبدالله عبدالعال .. بل ان الارهابى رشاد محمد السيد قد جند مجموعة للانضمام للجناح العسكرى بعد موافقة جمعه السيد سليمان الذى

كلفه بشراء شقة امام مكتب مباحث امن الدولة بحلوان لرصد تحركات الضباط العاملين به .

كما اصدر تعليمات لمجموعة المنيب برصد بعض قيادات الشرطة .. وكلف الارهابى جمال عبدالوارث مسئول تنظيم عين شمس بالعمل على نشر التنظيم وتجنيد عناصر جديدة بالمنطقة .. اضافة الى القيام باستلام وتوزيع المبالغ المالية على اسر اعضاء التنظيم من المعتقلين .. وكذا توزيع المنشورات المناهضة وايضا تم تكليف الارهابى محمد عوض الله عبدالله مسئول مجموعة العاشر من رمضان بتجنيد عناصر جديدة واعدادها فكريا .

وكان الارهابى رشدى ثابت هو مسئول الاتصال مع تجار السلاح لشراء الاسلحة الالية التى ستستخدم فى الاعمال الارهابية .

س : ما تعليقك على ما جاء فى مذكرة المباحث ؟

ج : الحقيقة انا كنت عايز اشترى ارض بحلوان .. ولكنى اكتشفت ان عليها مشاكل كثيرة .. وتقدمت بشكوى باسم واحد اسمه ابو صابر هو الذى يضع يده عليها . وهو مقيم فى عين حلوان وربما يكون قد اعطى بيانات عنى لمباحث امن الدولة .. اضافة الى ان زوجتى كانت طلبت من المدرسات فى المدرسة ارتداء الحجاب .. بعدها حضر اليها ضابط من مباحث امن الدولة وقال لها خليكى فى حالك .. واخذ بياناتى منها .

س : هل كنت تمتلك ثمن قطعة الارض .

ج لا انا مامعيش فلوس . لكن زوجتى كانت باعت حتة ارض فى المنصورة بالسنبلاوين .. وكان معاها ٥ الاف جنيه .

س : واين يوجد مبلغ ٥ الاف جنيه ؟

ج : زوجتى اشترت بهم شقة فى مساكن صلاح سالم .

س : هل توجد خلافات بينك وبين احد من ضباط مباحث امن الدولة وهل تم استدعاؤك لأية جهة رسمية لسؤالك فى هذه الموضوعات .

ج : .. لا .



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

مصر ١٩٩٤: تكثيف التحركات في عملية السلام ومواصلة الحملات الامنية ضد المتطرفين

□ القاهرة - «الحياة» :

■ شهدت القاهرة خلال العام ١٩٩٤ تحركات سياسية مكثفة على صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط. إذ جرى مطلع العام التوقيع على الاتفاق التنفيذي لاعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي في العاصمة المصرية. وفي مطلع تموز (يوليو) اصطحب الرئيس حسني مبارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى آخر نقطة على الحدود بين مصر وقطاع غزة.

وعلى صعيد العلاقات المصرية - السودانية، استمر النزاع بين البلدين على منطقة حلايب من دون التوصل الى حل نهائي له. وفيما واصلت الخرطوم والقاهرة تبادل الاتهامات في شأن دعم السودان العناصر الدينية المتطرفة، صعّدت مصر حملاتها الامنية ضد المتطرفين لديها.

وقبل نهاية العام جرت محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ. واعلنت «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها عن المحاولة، فيما كانت الشرطة المصرية اعتقلت الجناة.

ومع نهاية ١٩٩٤ لا تزال مشكلة التطرف والارهاب تفرض نفسها بقوة على اجهزة الامن المصرية وذلك للعام الرابع على التوالي.

وهنا عرض لأبرز الاحداث السياسية في مصر خلال العام ١٩٩٤:

كانون الاول (يناير):

٢ - اول زيارة رسمية يقوم بها وزير الخارجية المصري عمرو موسى إلى الاردن منذ توتر العلاقات بين البلدين بسبب ازمة الخليج.

٢ - مصر تكذب وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز في روايته عن وجود مواقف جديدة من وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية نبيل شعث خلال لقائهما في القاهرة الشهر السابق في شأن تنفيذ اعلان المبادىء.

٩ - عمرو موسى ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي يوقعان الاتفاق الاقتصادي بين مصر والمنظمة.

١٨ - وزير التجارة الاميركي رونالد براون يزور مصر ويلتقي الرئيس حسني مبارك والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ويطلب الغاء المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل.

٢١ - قمة مصرية - سورية في دمشق.

٢٣ - المغرب يقاطع اجتماعاً دعت اليه القاهرة - على مستوى وكلاء وزارات الخارجية في مصر وتونس والجزائر والمغرب للبحث في الافكار المطروحة للتعاون المتوسطي ومبعوث مغربي يزور القاهرة لازالة «سوء الفهم».

٢٦ - السودان يتخذ اجراءات مصادرة جديدة ضد الممتلكات المصرية.

شباط (فبراير) :

١ - قمة تركية - مصرية في انقرة دعت إلى تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

٩ - توقيع اتفاق القاهرة الأول بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز في قصر الرئاسة في القاهرة.

٢٦ - مصر تلغي اجتماعاً رباعياً (مصر والاردن وفلسطين واسرائيل) للبحث في التعاون الامني بسبب مذبحة الحرم الابراهيمي.

٢٧ - التظاهرات الطلابية تندلع في الجامعات المصرية احتجاجا على مذبحة الحرم الابراهيمي.

آذار (مارس) :

٢ - مصر وباكستان تتوصلان إلى اتفاق امني لتبادل تسليم المجرمين.

١٦ - عمرو موسى ينتقد في ندوة في القاهرة موقف الرئيس بيل كلينتون من القدس.

نيسان (ابريل) :

٣ - قمة مصرية - سورية في القاهرة.

٤ - مصر تبدأ جهود وساطة في الازمة اليمنية.

٣٠ - مبارك يوجه نداء الى قادة اليمن بالعمل على حل الخلافات عبر الحوار ويحذر من اللجوء الى العنف.

أيار (مايو) :

٤ - توقيع الاتفاق التنفيذي لاعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين في حضور عدد من قادة ووزراء خارجية دول العالم، ويومها استطاع الرئيس مبارك اقناع عرفات بالتوقيع بعد ازمة دارت على المسرح بسبب ارفاق الجانب الاسرائيلي خريطة نهائية لاريحا.

٣٠ - رياح حلايب تهدد العلاقات المصرية - السودانية والخرطوم تتهم مصر باحتلال حلايب.

حزيران (يونيو) :

١٢ - السودان يتهم مصر بالتورط في محاولة لقلب نظام الحكم في الخرطوم واحتلال نتوء ارقين على خط الحدود الفاصل بين البلدين والقاهرة تنفي.

٢٦ - الرئيس مبارك يزور ليبيا ويعقد اول قمة مع العقيد القذافي منذ عشرة اشهر.

٢٧ - انعقاد المؤتمر التاسيسي لمنتدى الدول المتوسطية في الاسكندرية بحضور ١٠ وزراء خارجية دول اوروبية.

تموز (يوليو) :

١ - الرئيس مبارك يصحب الرئيس عرفات الى اخر نقطة على الحدود بين مصر وقطاع غزة تمهيدا لدخول عرفات.

٢٢ - السودان يطلب للمرة الاولى في مذكرة الى الامم المتحدة والى الجامعة العربية عرض قضية حلايب على تحكيم دولي.

آب (اغسطس) :

١٧ - مصر تحتج رسميا على الاجراءات السودانية.

١٩ - مصر تعلن خطة لتنمية مثلث حلايب بنفقات مبدئية تبلغ بليون جنيه مصري.

٢٩ - مصر والسودان يقرران وقف الحملات الاعلامية بوساطة ليبية.

٣٠ - اول زيارة رسمية لوزير خارجية مصري الى اسرائيل يقوم بها عمرو موسى تشهد ازمة علنية بسبب رفض الاخير زيارة مقبرة لضحايا النازية لم تكن مدرجة على جدول اعماله. وجرى حل وسط بزيارة الجزء المخصص للضحايا من الاطفال.

ايلول (سبتمبر) :

١- وفد اقتصادي ايراني يزور القاهرة واخر مصري يزور طهران لتوقيع اتفاق تسوية الديون.

٥ - بدء اعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وسط معارضة من رجال الدين الاسلامي والمسيحي في مصر والعالم لاباحة الاجهاض.

٧ - الرئيس مبارك ونائب الرئيس الاميركي آل غور يوقعان انشاء لجنة مشتركة برئاستهما لدعم التعاون والعلاقات الثنائية في ما سمي بـ «مبادرة مبارك - غور».

٢٠ - مجلس الجامعة العربية يؤكد السيادة على القدس الفلسطينية.

٢٦ - تجدد الحملات الاعلامية بين مصر والسودان، والخرطوم تطرد ديبلوماسياً مصرياً والقاهرة ترد بطرد اثنين.

تشرين الاول (اكتوبر) :

١٤ - محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ في الذكرى السادسة لحصوله على جائزة نوبل في الادب، وجاءت المحاولة بعد تصعيد الجماعات المتطرفة اعمالها الاجرامية في مناطق خارج اسيوط في المنيا والغردقة في محافظة البحر الاحمر للمرة الاولى.

١٨ - دول «اعلان دمشق» الثماني تجتمع في القاهرة في اعقاب تحركات عراقية على الحدود الكويتية.

٢٦ - الرئيس الاميركي بيل كلينتون يزور القاهرة.

تشرين الثاني (نوفمبر) :

١ - بداية حملة اعلامية في بعض وسائل الاعلام الاميركية ضد السياستين الداخلية والخارجية لمصر، والصحف المصرية تشن هجوما مضادا.

١ - مصر تعلن انضمامها للاتحاد المغاربي كعضو مراقب وتشارك في اجتماع الدورة ١٦ لمجلس وزراء خارجية الاتحاد في الجزائر وتتهم للمرة لاول الولايات المتحدة وبريطانيا وسويسرا والدنمارك ودول غربية اخرى بايواء متطرفين وتصعد حملتها ضد اسرائيل بسبب حيازتها اسلحة نووية.

٣٠ - المبعوث الشخصي للرئيس الاميركي لشؤون نزع التسلح توماس غراهام يجري محادثات في القاهرة لاقناعها بالموافقة على تمديد سريان معاهدة منع الانتشار النووي.

كانون الاول (ديسمبر) :

١ - قمة مصرية - سورية في دمشق.

٢ - رئيس الاستخبارات الاميركية جيمس ولزي يزور القاهرة لمحادثات عن التعاون الامني ونزع التسلح.

١٠ - اول زيارة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح لمصر واول لقاء بينه والرئيس حسني مبارك منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

١٣ - مصر تعين اول بعثة ديبلوماسية في غزة برئاسة السفير محمود كريم.

١٩ - اول زيارة لرئيس اسرائيل عيزر وايزمان لمصر منذ زيارة الرئيس السابق اسحق نافون عام ١٩٨٠.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٩-٢-١٩٩٤

تشييع شهيد الشرطة في جنازة شعبية بقنا

أهالي البلدة: الارهابيون لن ينالوا من مصر بعد كشف زيفهم

قنا - يحيى توفيق:

شيعت مدينة الوقف بقنا فى جنازة مهيبة شهيد الشرطة المقدم حسنى حسين عبد الرحيم الضابط بمباحث الاموال العامة بسوهاج والذى استشهد أثناء مهاجمة وكر الأرهابيين الستة الذين قتلوا فى معركة مع الشرطة ببلدة سلامون بسوهاج، حيث احتشد اهالى البلدة وزملاء الشهيد لتوديعه الى مثواه الاخير وهم يطالبون بالقصاص من الارهابيين واستئصالهم من جسد المجتمع فى تلاحم تام بين الشعب والشرطة لحماية حياة الشعب من أعداء الحياة.

ويقول والد الشهيد وهو ناظر مدرسة بالمعاش من الرعيل الأول لجيل المعلمين بمدينة الوقف وهو يتحدث بصعوبة بالغة ويقاوم دموعه قائلا: ان اخر مرة رأيت فيها ابنى كان فى الأسبوع الماضى وقد كان مصابا بالانفلونزا وطلبت منه ان يحصل على اجازة لمرضه الا انه رفض لحبه الشديد لعمله، واضاف انه لم يحصل على اجازة مرضية منذ عمله بالشرطة.. وهنا سالت دموع الاب وهو يقول: الحمد لله على مااصابنى واطلب لابنى الجنة مع الابرار لانه كان مواظبا على الصلاة منذ صغره.ويضيف جمال حسين مدير نيابة دشنا صديق الشهيد ان الفقيد كان غاية فى البساطة والتواضع ومحبوبا من الجميع وهم فى حالة حزن شديدة عليه بسبب هذا الحادث الجبان والذى يدل على جبن ونذالة هؤلاء الارهابيين الذين لايفرقون بين الحق والباطل.. واقول للارهابيين انكم لن تنالوا من مصر شيئا وسوف يخذلكم الله فى تحقيق مأربكم الخبيثة. والضابط الشهيد تخرج عام ١٩٧٧ من كلية الشرطة وبدأ حياته العملية بنقطة شرطة المحروسة بقنا ثم معاونا للمباحث بقسم شرطة قنا ثم قوات أمن قنا، بعدها عمل رئيس مباحث لقسم شرطة قنا وانتقل لمباحث الأموال العامة باسيوط ثم سوهاج وهو متزوج من أبنة خاله السيدة صفاء ابراهيم محمد فهمى وانجب منها ثلاث فتيات كبراهن تدعى أسماء (٦ سنوات) ونهلة ٤ سنوات وياسمين عام واحد.. لقد ترك الشهيد اطفاله الفتيات الثلاث فى عمر الزهور.. وراح ضحية رصاصات مأجورة.. سوف ترتد الى صدور اصحابها اما عاجلا او اجلا.. بعد ان كشف الشعب بجميع فئاته وطوائفه وجههم الزائف.. وشعاراتهم المضللة.





رأى الأهرام

صحوة الموت

بعد ساعات من محاولة فلول الارهابيين الاطلال من جديد برءوسهم الكريهة وصلت اليهم قبضة رجال الأمن الذين الوا على انفسهم اجتثاث الارهاب من جذوره.. فلقد تصور ماتبقى من غلمان الجماعات الارهابية ان بوسعهم ان يعيدوا عقارب الساعة الى الوراء ويصوروا مصر وكانها عادت من جديد فريسة لجرائمهم النكراء فاختاروا ان يهاجموا حافلة السياح الاسبان قرب نجع حمادى صباح يوم الجمعة الماضى .وبالطبع روادتهم بعد النجاح الجزئى لعمليتهم الأمال فى اعادة اثبات وجودهم على الساحة كما راودتهم امال زعزعة ثقة العالم فى استتباب حالة الأمن فى مصر قبيل انعقاد المؤتمرالدولى للسكان والتنمية .وبما ان اهدافهم دائما اثيمة ومتناقضة مع مصالح الوطن فانهم ولاشك كانوا يحلمون بان يؤدى الحادث الى تبديد الأثر الايجابى المتوقع لانعقاد مؤتمر السكان بالقاهرة على حركة السياحة العالمية الى مصر فى الموسم الشتوى القادم.

ولكن شاءت اقدار مصر «المحروسة» ان تتهاوى بعد سويعات احلام غلمان الارهاب كقصور الرمال فلم يفلتوا لابجريمتهم ولابنتائجها التى تصوروها وخيمة على الوطن اذ وصلت اليهم أيدى الامن فى مخبئهم بسوهاج .ولكنهم وقد اعتادوا الاجرام بدأوا باطلاق النيران فراحوا ضحية غدرهم وارهابهم وان كانت الشرطة قد فقدت احد رجالها البواسل ولكن الفرق شاسع بين شهيد للواجب والوطن وقتلى الباطل والعدوان..

ان نجاح رجال الامن فى ضبط مرتكبى حادث الحافلة السياحية فى نجع حمادى فى هذا الوقت القصير شهادة على ان الارهاب انتهى الى غير رجعة وان العملية الاخيرة ماهى الا صحوة الموت



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٤

النــار تأكــل نفســها

من ابغض الأمـور واخطرها مما خلفـه عـهـد الطغيان نار الحقد ، فقد كان الحقد قاعدة اساسية من قواعد البناء أو الهدم التى قام بها أو انهار ذلك العهد.

ومن الوقائع الشهيرة التى تداولتها الألسن ان واحدا من المقربين كان مدعوا الى عشاء فى بيت احد الأثرياء الذي أغفلتهم الحراسة، وقدم الداعى الى المدعو افخر أنواع الطعام تكريما له وتقربا منه وربما اتقاء لشره أيضا.

وبهر الضيف المقرب من العهد مما قدم اليه، فما أن انتهى العشاء حتى طلب ان يخلو بالتليفون فى بيت الداعى.

وطبعا استجاب البيت لمطلبه وأجرى مكالمة تليفونية.

وفى اليوم التالى كان الداعى موضوعا تحت الحراسة .



بقلم :

ثـروت أباظـة

هذا الحقد هو بعض ماخلفه عهد الطواغيت فى نفوس الشباب . وكثيرا ماقلنا . وما زلنا نعيد . ان ذلك العهد هدم البنية الأساسية لمصر وقضى على الاقتصاد المصرى إلى جانب اعتدائه على الأعراض والأنفس والمال للمصريين.

وقد تمكن عهدنا الحالى من اصلاح البنية الأساسية واستطاع أن يسير بالاقتصاد الى سبيله القويم وشمل لطف الله من روعوا فى أعراضهم وذويهم وأموالهم.

ولكن الأمر الذى سيستغرق أجيالا حتى يرجع الى أصوله الكريمة النقية هو الانسان فى مصر أو الغالبية من أبناء ذلك العهد الأسود البغيض.

فما زالوا والحقد ياكل نفوسهم ويمتصها ويجعل حياتهم ظلاما دامسا كالليل البهيم ،ومازالوا يمقتون الشرف والنبالة والخلق الأصيل الرفيع. ومازالوا يشقون بما صارت اليه نفوسهم ويحاولون أن يشقوا الآخرين.

ومازالوا يجهلون أن الحقد لايصيب المحقود عليهم وانما يصيب الحاقدين أنفسهم فيجعلهم يعيشون حياة اقرب ماتكون الى ابناء جهنم لا يحيون فيها ولا يموتون.

اما المحقود عليهم فان حقد الآخرين بالنسبة اليهم انما هو درجة من سلم المجد الذى يعتلون والنجاح الذى يحققون.

ولو لم يكونوا أصحاب مجد ونجاح ماحقد عليهم الحاقد.

وما الحاقد بالنسبة اليهم الا نوعا من الهاموش الذى لا يرتقى الى مرتبة الناموس والذى يانفون أن يرفعوا أيديهم ليذودوه لأنه هو نفسه يحرق نفسه عندما يحوم حول المصابيح المنيرة.

والحقد داء وبيل قد تجده عند الجاهل كما تجده عند من يدعى الثقافة فهو مرض والمرض لا يبحث أين يحط رحاله وأين يفرى مايفرى من جسم الانسان أو دخيلة نفسه.

ويل للحاقدين من انفسهم فى عماية امرهم يمزقون انفسهم تمزيقا مروعا وينشرون حقدهم على الناس فيصيب المقاتل منهم عند من يقراون لهم ولا يزيد المحقود عليهم الا تالقا وسموقا ورفعة.

فالحاقد لايعى مايقول وحين تسمع منه او تقرا له تجده يهرف بكلام يحط من شانه إلى اسفل حضيض. وسفولة هذا هو نفسه اكبار عند الناس لمن يحقد عليهم.

مساكين هؤلاء الحاقدون الحقد ينخر نفوسهم وجسومهم ويمتصها فلا يهنأ لهم زاد ولا يضيء فى حياتهم نور ولا يجعل نفوسهم تعرف الخير ومن لا تعرف نفسه الخير تصبح حياته غير خليقة بأن تعاش.

ولكنهم مع ذلك يتنفسون فهم يحيون ولكن اى حياة تلك التى يفضلها الموت.

فهم حمقى يحرقون أنفسهم ودخائلهم بل ظاهر الامر منهم . ويحسبون جهلا منهم وعمى . انهم يحرقون من يحقدون عليهم... وهيهات.

وكم يتمنى هؤلاء الحاقدون ان يشتبك الذين يحقدون عليهم معهم فى صراع. ولكن المحقود عليهم يسعدون بحقد الحاقدين لانه . كما قلت . يؤكد مجدهم ان كان يحتاج الى تاكيد. فلو لم يكونوا أصحاب مجد ماحقد عليهم الحاقدون.

ولا انسى وانا طفل صغير أركب السيارة واقف فيها وكان مع ابى فى السيارة صديق له قال له أبى.

ماغضبت من حاقد على قط وانما انا اقرب الى الشفقة عليه منى الى جفائه واقول دائما فى نفسى كفاه عقابا النار التى تاكل قلبه.

وظلت هذه الكلمة التى سمعتها وانا طفل يقف فى السيارة تدوى فى نفسى الى يومنا هذا وأحسبها ستظل كذلك حتى القى الله بريئا . والحمد لله . من الحقد ، ومن مجافاة الحاقدين.

مرة أخرى وثالثة ومائة وألفا مساكين هؤلاء الحاقدون فهم النار التى تاكل نفسها ان لم تجد ماتاكله. فنفوسهم وحياتهم وهناءة حياتهم هى طعام النار التى تتاجج فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤

نفوسهم وتحرمهم من النوم والطعام وكل مايسعد به الانسان في مالوف حياة الانسان انهم مساكين فانهم لا حياة لهم الا الحقد والحقد موت لا حياة.

وهم حمقى لان حقدهم يجعلهم يميلون عن اى منطق او حق فيما يقولون او يكتبون والذى يميل عن الحق وهو يعرف أنه الحق ويحيد عن المنطق وهو يدرك انه منطق عدو لنفسه قبل أن يكون عدوا لاى انسان اخر واذكر البيت القديم :

كل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها

فالحاقدون وهم الحمقى لا دواء لهم وهم ايضا لا حياة لهم لأن الحقد نار ولا حياة مع النار.

وهم ايضا لن ينالوا النجاح فى حياتهم ابدا لأن الحقد صغار يسفل بهم عن القيم العظمى فى الحياة فهم سيظلون فى دائرة الظل بعيدين كل البعد عن ساحات التفوق والنجاح.

ويل للحاقد من نفسه.... ويلا لن ينتهى عند حد ولا يقف عند غاية ويل لهم في الدنيا وويل لهم ايضا فى الآخرة لأن الحاسد والحاقد سواء والله يقول فى كتابه العزيز «قل أعوذ برب الفلق من شر ماخلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد» صدق الله العظيم.

وانى أتساءل هل الحاسد هو شر ماخلق الله فالله سبحانه يضيفه الى شر ماخلق فهل ترى يكون حرف «ما» بدلا من حرف «من» اشارة من الخالق سبحانه الى الغاسق الواقب والنفاثات فى العقد والحاسد انهم لا يرقون أن يكونوا بشرا فيشير اليهم بحرف «ما» كأنهم جماد أو حيوان ولو أن الجماد والحيوان مبرأ من الحسد انه مجرد تساؤل. والله وحده أعلم بمراده.



المصدر : .... الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤

سامحكم الله أيها الأقباط المهاجرون المتأمركون

بقلم :
جمال أسعد

جاء فى مجلة روزاليوسف بالعدد ٣٤٧١ فى ١٩٩٤/١٢/١٩م تحت عنوان: «أسرار خطاب أقباط المهجر للرئيس مبارك»، نص رسالة مرسلة من أقباط المهجر مؤرخة فى ٩٤/١١/٢١ جاء بها أن هؤلاء الأقباط يعلنون اعتزازهم بمصر وانتماءهم إليها، وأنه من منطلق هذا الاعتزاز يصبح لزاما عليهم أن يبدوا آراءهم واقتراحاتهم التى يشعرون بأن فيها خيرا لمصر، وعلى ذلك فهم يتعرضون لموضوع غاية فى الأهمية، وهو مسألة تمثيل الأقباط فى المجالس النيابية والمراكز القيادية فى الدولة، ويوضحون مواصفات تلك الشخصيات التى يجب أن تتبوأ هذه المواقع، ويقول الخطاب: «نقرر أن هذه المناصب يجب ألا يشغلها سوى العينات الممتازة من الأقباط الذين تتوافر فيهم الوطنية والعلم والكفاءة، ولكن نضيف إلى هذا أن هؤلاء لأنهم سيصبحون -بحكم دورهم القيادى- قادة للأقباط، فإنهم يجب أن يحظوا بثقة وتأييد الغالبية العظمى من الأقباط، وإلا لما استطاعوا أن يقوموا بأداء هذا الدور الذى اختيروا من أجله»، ويكمل الخطاب فى موضع آخر «وأن هناك أشخاصا قد اختيروا لهذا الدور فى الماضى ولم يقوموا بتمثيلهم للأقباط على خير وجه، ولم يعرضوا آمال وآلام واهتمامات وهموم الأقباط للدولة»، وقد تطوع هؤلاء المهاجرون بطرح بعض الأسماء التى لا تمثل الأقباط وقاموا أيضا بطرح خمسة عشر اسما من الأقباط لكى يتم تعيينهم فى مواقع قيادية.

ثلاث قضايا خاصة بالأقباط

ولما كانت لهذا الخطاب أهمية من خلال طرحه لعدة قضايا خطيرة ومهمة وحساسة فى الوقت نفسه فقد رأينا أن نتناول تلك القضايا بالتعليق والتوضيح وهى تتلخص فى: أولا: مشاكل الأقباط، ثانيا: تمثيل الأقباط فى المواقع القيادية ومشروعية تمثيل المهاجرين لأقباط مصر والتحدث باسمهم، ثالثا: هل هناك حل لمشاكل الأقباط؟ ونأتى لتلك القضايا فنقول أولا: مشاكل الأقباط: لاشك أن للأقباط مشاكل تراكمت على مدى الأزمان وعلى مر العصور من خلال عدة منحنيات تاريخية شاركت فيها عدة ظروف من خلال حاكم طاغية متعصب أو عصور حكمت باسم الإسلام، وهى أبعد ما تكون عن الإسلام وروحه السمحة، ومن خلال تراكم لمقولات لم تتم تنقيتها أو توثيقها، مما جعل كل طرف يأخذ موقفا من الطرف الآخر (مسلمين وأقباط)، ثم أكد ذلك المناخ الطائفى بعض التصرفات الطائفية لبعض المتعصبين من هنا وهناك، وعلى رأسها السلوكيات الطائفية للدولة، وأعنى أن تلك الممارسات الطائفية التى نتجت خلال ذلك المناخ الطائفى لم تتكون أو تتوالد من لا شىء فى وقتنا الحالى، ولكن لاشك أنها تراكمت من خلال المناخ الطائفى، وتلك الممارسات الطائفية، وذلك منذ زمن وعلى مدى قرون، وتلخصت تلك المشاكل لدى الأقباط فى عدم تعيينهم فى بعض المواقع مثل بعض الوزارات السيادية أو تعيينهم محافظين أو مديرى أمن أو مأمير مراكز....إلخ، أو ما يسمى بالنسبة المحددة للأقباط فى دخول الكليات العسكرية، وتتوج هذه المشاكل مشكلة الخط الهمايونى الصادر عام ١٨٥٦، والذى نظم بناء الكنائس، حيث أصبح -حتى ترميمها الآن- مستحيلا بغير قرار جمهورى.

أقول: إننا لا ننكر هذه المشاكل ولا نخفى تلك الهموم، كما أنه لابد من المصارحة الكاملة والموضوعية أثناء الحديث عن تلك الهواجس لكى تتضح الصورة الحقيقية عند تشخيص الداء لكى يمكننا جميعا توصيف الدواء، ولكن أقول: هل تلك المشاكل وهذه الهموم يمكن أن تتلخص فى مشكلة



تعيين بعض الاقباط فى بعض المواقع؟ وهل علاج المناخ الطائفى والقضاء على السلوك الطائفى الذى أدى إلى عملية فرز طائفى يمكن حلها من خلال بضعة مواقع؟ أعتقد أن هذا تفسير مخل وخاطىء لقضية من أهم قضايانا الوطنية.

إن مهاجرينا الافاضل -الذين تركوا مصر- يتصورون انهم اصبحوا اوصياء على اقباط مصر وعلى مصر كلها، وسمحت لهم ذاتيتهم بأن يتصوروا انهم يأمرون باسم البيت الأبيض فنطيع، (وهل هناك ربط بين هذه الرسالة وبين الحملة الصحفية الأمريكية ضد مصر؟ مجرد سؤال).

التمثيل الطائفى مرفوض

ثانيا: قضية تمثيل الاقباط، حيث إن القضية الأساسية والمحورية، وهى الحل من خلال الوطنية المصرية، وليست الطائفية القبطية غائبة عن زعماء المهجر، وحيث إن قضيتهم -وهى ليست فى الواقع قضيتهم، حيث إنهم يعملون ويعيشون فى بلاد غير مصر- هى عدة مواقع يجب أن تعين فيها نخبة الاقباط الذين قاموا بترشيحهم، وذلك لكى تحل المشكلة وتنتهى الحدوتة.

نقول: إن تعيين بعض الاقباط فى مجالس الشعب والشورى والوزراء وغيرها ليس هو الحل، بل نحن اقباط مصر الذين نعيش على أرضها ونأكل من خيرها ونعانى من تحمل مشاكلها، ونتحمل ازماتها لا نقبل من بعيد أو من قريب الحديث عن تمثيل طائفى للاقباط، حيث إن الجميع يعلم أن اقباط مصر قد رفضوا شعارات الإنجليزى (فرق تسد)، وايضا قد رفضوا مبدأ التمثيل النسبى أثناء وضع دستور ١٩٢٣، وذلك لأن الاقباط هم جزء اصيل من النسيج الوطنى، وإن كانوا يمثلون اقلية عددية نسبة إلى أكثرية مسلمة، لكنهم لا يمثلون اقلية سياسية أو عرقية أو جنسية، حيث إن اقباط مصر غير اية اقلية أخرى فى العالم كله لأن الجميع -مسلمين وأقباط- مصريون قبل الاديان وبعد الاديان وإلى آخر الزمان، ومن هنا فإن الدعوة للتمثيل النسبى أو الاعتقاد بأن أى قبطى فى أى موقع يمثل الاقباط فقط، ولا يمثل جموع المصريين -مسلمين وأقباط- اقول: إن هذا هو شق لوحدة الامة، وهى «لبننة» لمصرنا الغالية وهى بذر لبذور فتنة لا تبقى شيئا لا قدر الله، وما يحدث حتى الآن فى لبنان بعد انتهاء الحرب الاهلية ليس ببعيد، والذى ازعجنى فى خطاب هؤلاء البعيدين عن مصر جسدا وفكرا انهم يقرون أن أى قبطى فى أى موقع هو ممثل للاقباط، وهو المعبر عن الاقباط أملا وألما وهما، ومعنى ذلك أن القبطى لا يمثل المسلمين سياسيا والمسلم لا يمثل الاقباط سياسيا، مع العلم بأن الدستور لم ينص إلا على أن لمصر سلطة تنفيذية وسلطة تشريعية وسلطة قضائية واحدة، فهل هذا يا سادة دستور آخر لمصر غير دستورها الدائم؟! وهنا ما مردود وما رد الفعل الناتج عن مثل هذا الكلام الذى يقر أن المسلمين للمسلمين والاقباط للاقباط؟! ولا نعلم بأى منطق وبأى حق يعلن أن هؤلاء الاقباط منوط بهم التعبير عن الاقباط، وكذلك لابد أن ينالوا تأييدهم وثقتهم الكاملة، فهل ترشيحكم لهؤلاء هو التأييد والثقة الكاملة من الاقباط؟ وبأى صفة تتحدثون نيابة عن الاقباط؟ وبأى وضع تنوبون عن الاقباط؟ مع العلم بأن هؤلاء الذين ترشحونهم كممثلين للاقباط إذا قبلوا هذا الوضع الطائفى المشين -حتى من حيث المبدأ- فليذهبوا إلى الجحيم وليسحقوا من الشعب المصرى جميعه، فالتمثيل يا سادة مصرى لا طائفى، ومن يصبح عضوا فى المجلس التشريعى يصبح بحكم الدستور ممثلا للشعب المصرى كله، ومن يمثل الشعب المصرى يمكن له أن يعبر عن آمال وآلام وهموم المصريين جميعا، وهنا أتساءل: عندما يكون هذا السلوك والتمثيل الطائفى مطلبا لمهاجرينا، ألا يتفق هذا مع المخططات الاستعمارية والغربية والأمريكية لشق الصف المصرى، ألا يعتبر هذا ضد وحدة مصر وتماسكها، وهل هذا فى مصلحة مصر ومصلحة الأقباط؟ (مجرد سؤال)، مع العلم بأن هذا السلوك قد ذكرنا بالمؤتمر القبطى فى أسيوط عام ١٩١٠.



المشاركة على أساس الوطنية المصرية هى الحل

ثالثا : ما الحل لمشاكل الاقباط؟ أعتقد ان حل مشاكل الاقباط لا يتاتى من خلال الحسنة والإحسان، فالذى يملك ان يمنح يملك ان يمنع، ولا يمكن ان يكون الحل لمشكلة كهذه -ظلت متراكمة على مدار القرون تظهر ثم تختفى- بخطاب يرسل من أمريكان متمصرين يطلبون فيه حسنة لله ممثلة فى عدة مواقع للأقباط، ولكن الحل يا سادة لابد أن يكون حلا سياسيا.. لا يتاتى إلا من خلال المعايشة والمشاركة والممارسة، ولا يصلح هذا بغير الانتماء والاقتناع بان الأقباط جزء من مصر وأن التراث المصرى بجميع روافده -فرعونية، يونانية، قبطية، إسلامية- يضم المصريين، وأن هذا التراث هو المكون الرئيسى للمصريين مع فارق زيادة كل رافد من شخص إلى الأخر. الحل من خلال هوية مصرية بروافدها تجمعنا، الحل فى تمسكنا بشخصيتنا ومصريتنا وهويتنا المصرية الإسلامية القبطية العربية. أما المشاركة فهى الحل الامثل، حيث إنه من خلال المشاركة يمكن أن يحصل الجميع على حقوقهم من خلال الاختيار الجماهيرى الحقيقى، أما إذا كانت السلبية هى طريقنا والتقوقع منهاجنا فكيف نحصل على حقوقنا؟ هل نسيتم يا سادة عندما شارك الأقباط سعد زغلول ثورة ١٩١٩م؟ فقد نفوا وسجنوا وضحوا معه، وبذلك عند تشكيل الوزارة عين ثلاثة أقباط بدلا من واحد، وعند اعتراض البعض قال لهم سعد: «لم يراع الإنجليز نسبة الأقباط عند النفى، فلماذا أراعى أنا النسبة عن تعيين الوزراء؟»، فهذا حق يعود لأصحابه مقابل النضال والتضحية والمشاركة.

أما أن نجلس وننعزل ونشعر باننا مضطهدون ونعمل لذة الاضطهاد ولا نشارك، وفى الوقت نفسه نطلب حقوقنا، اقول عند ذلك: لا يمكن أن نسمى هذا حقا بل استجداء، ونحن لا نقبل الاستجداء، حيث إنه لا يحل المشاكل، مع اننا لا ننكر أن الطريق ليس سهلا لتلك المشاركة والتراث الطائفى بغيض وثقيل، ولكن لابد من كسر شوكة البداية.

وهنا -وبدون حساسية- أقول: إن من يده فى النار ليس كمن يده فى الماء، ومن هرب من مصر ولم يقبل أن يعيش فيها ويتحمل نكباتها ويشارك فى حل مشاكلها ليس من حقه أن يكون وصيا علينا، على الرغم من اننا لا نملك ان نصادر على مصرية احد او نزايد على أحد ولا نمنع أحدا من انتمائه لمصر، بل يسعدنا ان يكون الجميع ابناء حقيقيين لمصر فى الداخل وفى الخارج.

ولكن فى ذات الوقت فإن مشاكل مصر -ومشاكل الاقباط جزء منها- هى ملك للمصريين الذين يعيشون على أرض مصر الذين يشاركون فى صنع مستقبلها، والذين يعانون من مشاكلها فنحن أدرى بمشاكلنا أكثر منكم، كما أننا نؤمن بانه لا حل بغير توحدنا من خلال وحدتنا الوطنية التى تجعلنا نتصارح جميعا فى مشاكلنا والتى تفرض علينا جميعا حلها، ونؤمن فى الوقت نفسه بأن هناك مشاكل وهموما ومناخا طائفيا لاشك فى هذا، ولكن ما الحل؟ هذا هو الخلاف فى وجهات النظر، هل الحل على قاعدة طائفية بغيضة كما تريدون؟ أم أن الحل على قاعدة الوطنية المصرية التى جمعتنا وستجمعنا دائما إن شاء الله.

فيا مهاجرون ابقوا انتم فى امريكا وغيرها وحلوا مشاكلكم هناك، واتركوا مشاكلنا لنا، حيث نعيشها ونحسها ونعمل جميعا على حلها.

ونقترح عليكم أن تقترحوا على كلينتون حلولا لمشاكلكم، وأن تشاركوا من خلال الجنسيات الامريكية والكندية وغيرها التى حصلتم عليها، فنحن لا نملك ولا نعتز سوى بجنسيتنا المصرية-العربية، التى إذا كنتم تعتزون بها مثلنا فعليكم بالحضور معنا فى مصر، ولكم أن تشاركونا همومنا، ولكن مادمتم بعيدين عنا ولا شأن لكم بنا فإن ما تفعلونه ليس فى مصلحتنا، لأن المشاكل لا تنهيها الخطابات والرسائل، والهموم لا تقضى عليها الشعارات ولا نظام الريموت كنترول! أيها المهاجرون المتأمركون..

سامحكم الله..

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤

مصرع ١١ من الشرطة والجماعة الإسلامية والمدنيين

لقى ثلاثة من رجال الشرطة مصرعهم امس فى هجومين شنتهما عناصر من الجماعة الإسلامية فى قرية «ادكا» بالقرب من ملوى، حيث لقى اثنان من رجال الشرطة مصرعهما، كمال قتل شرطى فى قرية «هنر» بالقرب من أبوقرقاص.

. كانت قوات الامن قد قتلت امس الاول ٦ من عناصر الجماعة الإسلامية واحد المدنين بالقرب من أبوقرقاص.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤

قوات الأمن تقتحم قرى المنيا

كتب أحمد محجوب:

داهمت قوات أمن المنيا خلال الاسبوع الماضى العديد من قرى مركز المنيا والقت القبض على عدد من المواطنين، فيما وصف بانه إجراء وقائى تحسبا لوقوع أعمال عنف. ففى قرية بهدال اقتحمت قوات الامن منازل المواطنين عقب صلاة المغرب يوم السبت الماضى، ومن بين هذه المنازل: منزل رضوان احمد وعبد العال عبد العزيز ومحمود على فرج وأحمد عرفات ومحسن مهنى نجيب، ومحمد حسن عيد.. وقامت القوات بتحطيم الأثاث والأجهزة الكهربائية والاستيلاء على مبلغ ٢٧٠٠ جنيه كان بحوزة المواطن أحمد عرفات.

كماالقت القوات القبض على كل من محمد محمود زين الدين (بكلية الدراسات العربية)، ومحمد صلاح (بالتربية رياضية) وعامر شمس عبد الوهاب (مدرس ابتدائى) ورمضان أحمد محمود (بكلية التربية) ورضا عبد الحميد (طالب بكلية الزراعة).

كما اقتحمت القوات قرية تلة بمركز المنيا للمرة الثانية خلال هذا الشهر والقت القبض على كل من عبد اللاه محسب ورجب عثمان وناصر عثمان، ووائل محمد محمود الطراوى وحسام حسنى وعمرو حسنى وأشرف محمود إضافة للمعتقلين فى الحملات الامنية السابقة على القرية.

وقام جنود الأمن المركزى بتفتيش العديد من المنازل وتحطيم اثاثها ومن بين هذه المنازل منزل خالد أبو عرابى.

وشهدت قرية الإخصاص بمركز المنيا ثالث حملة مداهمة أمنية خلال هذا الشهر، وتم فيها إلقاء القبض على المواطن عبد النبى محمد كامل.

والأمر نفسه حدث لقرى المصاص وأبو شاهين وأبو شادى بمركز المنيا.. فى الوقت الذى شهدت فيه مدينة المنيا تكثيف الوجود الامنى حول المساجد والاماكن الامنية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣١ / ١٢ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى ضربة امنية ناجحة قبل نهاية العام بساعات

إحباط مخطط ارهابى كبير أعده قادة الجهاد خارج مصر وضبط ٤٢ من قياداته وعناصره

المخطط استهدف تهريب قيادات الإرهاب من السجون واغتيال كبار الضباط والمسئولين

إرهابى هارب من الإعدام خارج مصر قاد التنظيم وكلف ٤ داخل السجن بإدارته

فى اطار مسلسل الضربات الامنية الناجحة فى ملاحقة فلول الارهاب الهاربة وضبط قيادته وكوادره تمكن جهاز مباحث امن الدولة قبل رحيل العام الحالى بساعات من احباط تنظيم إرهابى جديد والقبض على جميع عناصره، وعددهم ٤٢ ارهابيا دبرته وادارت حركته قيادات الارهاب خارج مصر للدفع ببعض كوادرها المدربة عسكريا بالخارج فى غضون شهرى اغسطس وسبتمبر من العام الحالى لاعادة مايسمى بتنظيم طلائع الفتح الجديد

وذلك عن طريق تكليف قيادات الارهاب المودعة داخل السجون بادارة المخطط الارهابى الجديد وتجنيد كوادرهم غير المرصودة امنيا خارج السجن فى خلايا عنقودية لاستئناف عملياتهم الارهابية ضد قيادات الامن وكبار المسئولين وبعض المرافق الحيوية بالدولة، كما تضمن المخطط تنفيذ عملية عدائية لتهريب قيادات الارهاب المودعة بالسجون يعقبها سلسلة مكثفة من الجرائم لتشتيت جهود الامن فى السيطرة على التنظيم الجديد وذلك بعد توجيه ضربات موجعة لقادة الارهاب داخل مصر وتساقطها فى قبضة جهاز الامن.

وقد ذكر مصدر امنى مسئول أن الارهابى القيادى الهارب ياسر توفيق على السرى والمحكوم عليه بالاعدام فى القضية رقم ١ / ٩٤ جنايات عسكرية والخاصة بمحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قد تولى تمويل وادارة حركة التنظيم من خارج مصر وتشكيل المجموعات الارهابية داخل مصر من قيادات تنظيم الجهاد المودعة بالسجون. وأضاف المصدر بانه فى أطار العمليات الامنية الايجابية والناجحة فى مواجهة المخططات الاجرامية لعناصر الارهاب خاصة الضربات المتوالية والحاسمة التى وجهها جهاز مباحث امن الدولة للمحاولات التى تضطلع بها قيادات تنظيم طلائع الفتح الهاربة بالخارج لاعادة إحياء نشاط التنظيم من خلال الدفع وتسلل الكوادر المدربة تدريبا عسكريا عاليا بعد سقوط وتصفية جميع قياداته بالداخل.

فقد أكدت معلومات قطاع مباحث امن الدولة من خلال قاعدة المعلومات الامنية الهامة واختراق هذه التنظيمات بان هناك مخططا عدائيا تحركه قيادات الارهاب بالخارج وفق استراتيجية جديدة لتشكيل خلاياه بتجنيد عناصر جديدة وغير مسجلة بالارشيف الامنى.

واضاف المصدر الامنى ان خطة قطاع مباحث امن الدولة قد ارتكزت على اعداد شبكة مراقبات لضبط التحرك الارهابى الجديد استهدفت رصد حركة عناصره التى اضطلعت بمسئوليات الاتصال بين قياداته داخل السجون وخارجها والسيطرة على حركتها بعد الاسترشاد بنتائج الفحص الفنى والمعملى لآثار بعض الحوادث الاجرامية السابقة ومخلفاتها.

واكد المصدر الامنى أن مجموعات العمل المشكلة من قطاع مباحث امن الدولة باشراف مساعد الوزير لشئون القطاع والذى كان يقوم بتوجيه ومتابعة رجاله من خلال شبكة اتصالات مركزية حتى تمكنت هذه المجموعات من تحديد الهيكل التنظيمى للمخطط الارهابى الجديد والذى اطلق على نفسه مسمى «طلائع الفتح الجديد» ورصد جميع قياداته بالداخل والخارج ودور كل منهم وهم مجموعة القيادة داخل السجون وتتشكل من الارهابى القيادى نبيل عبد العظيم المغربى محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة فى القضية رقم ٤٦٢ لسنة ٨١ حصر امن دولة عليا والخاصة بتنظيم الجهاد الارهابى.

والارهابى القيادى انور عبدالعظيم عكاشة ومحكوم عليه بالاشغال الشاقة لمدة ٧ سنوات فى القضية رقم ٤٦٢ لسنة ٨١ حصر امن دولة عليا والخاصة بتنظيم الجهاد الارهابى. وبالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات فى القضية رقم ٧ لسنة ٨١ عسكرية عليا الخاصة باغتيال الرئيس الراحل انور السادات. والارهابى القيادى محمد محمود الاسوانى محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة فى القضية رقم ٤٦٢ لسنة ٨١ حصر امن دولة عليا الخاصة بتنظيم الجهاد الارهابى وبالاشغال الشاقة اثنى عشر عاما فى القضية رقم ٥٠٩ لسنة ٨٨ جنايات المعادى «الهروب من السجن» والارهابى القيادى عبدالرؤف امير الجيش ومعتقل سبق اتهامه والحكم عليه فى قضايا ارهابية سابقة.

● **مجموعة العمل خارج السجن**

وكشف المصدر الامنى عن أن قادة الارهاب بالخارج شكلوا مجموعة العمل خارج السجن من الارهابى القيادى شوقى ربيع احمد سلام والذى يمثل حلقة الاتصال بين قيادات التحرك داخل السجن وخارجه فضلا عن دوره الرئيسى فى تخطيط وادارة العمليات الارهابية لبؤر التحرك.

والقيادى الارهابى حسام حسن اسماعيل احمد والذى اضطلع بقيادة احدى المجموعات المنبثقة عن التحرك وتخصصت فى عمليات السطو المسلح على المحال التجارية وقطع الطريق على



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٤

متابعة :
الهام شرشر

المواطنين وضمت مجموعة السطو المسلح المتهمين احمد محمود عبدالرحيم تاجر دواجن ومحمد ابراهيم ادم - صاحب صالة العاب رياضية والارهابي مطراوى فاروق زكى محمد والذى يضطلع بعمليات استقطاب وتجنيد العناصر الجديدة بالاضافة الى مسئوليته عن الارشيف التنظيمي الخاص بالتحرك .

واضاف المصدر الامنى ان مجموعة العمل المنتقاة من ضباط مباحث امن الدولة تمكنت من تحديد ورصد اوكار وعناصر التنظيم الجديد ومصادر تمويل تحركهم ووسائل وقنوات الاتصال مع قياداتهم الهاربة بالخارج والسيطرة عليها تماما .

وبعرض هذه المعلومات على المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا اصدر إذنا بضبط كافة العناصر المرتبطة بالتنظيم وتفتيش ومداهمة اوكارهم بعد اخطار المستشار رجاء العربى النائب العام .

وعقب ذلك تحركت مجموعات العمل من قوات مكافحة الارهاب التابعة لجهاز مباحث امن الدولة لمداهمة اوكارهم

● المضبوطات

وقد ضبط داخل اوكار التنظيم عدد كبير من الاسلحة والذخيرة والأدوات المستخدمة فى تنفيذ المخطط منها بندقية الية و ٨ خزن سلاح الى وشريط رشاش خفيف ومسدس حلوان عيار ٩ مللى وفرد محلى وكمية من الطلقات النارية بلغت ١٠٢٢ طلقة وبعضها خاص بالرشاش الجرينوف .

بالاضافة لادوات ارهابية معاونة تشمل عددا من « البلطه» وكمية من الخناجر والمطاوى واقنعة الوجه والقفازات وعددا من الملابس العسكرية المموهة ومتعلقاتها ودراجة بخارية .

● اوراق تنظيمية

كما ضبط داخل أوكار التنظيم بعض الوثائق المتعلقة بالاسلحة والمتفجرات وانواعها وطرق تصنيعها واستخدامها فى عمليات التفجير عن بعد ووثائق تنظيمية تشرح اساليب التنصت واستخدام الشفرة فى الاتصالات والامن التنظيمي والطبوغرافيا .

● اعترافات المتهمين

وقد ادلى قادة التنظيم وعناصره الذين تم القبض عليهم باعترافات تفصيلية وقد سبق ان نفذوا العمليات الآتية:

● اغتيال احد جنود الحراسة والاستيلاء على سلاحه الآلى وقد تم ضبط السلاح الخاص بالمجند بحوزة الارهابى حسام حسن اسماعيل احمد .

● السطو المسلح على محل مصوغات «نور» بشارع سليم بمنطقة عين شمس والذى لقى خلاله مالك المحل واحد العاملين به ومواطن اخر مصرعهم.

● ارتكاب جرائم السطو المسلح والسرقة وقطع الطريق ضد اربعة من المواطنين بمناطق شبرا الخيمة ودار السلام والزاوية الحمراء ومصر القديم والاستيلاء منهم على مسدس وفرد خرطوش ومشغولات ذهبية ومبالغ مالية كبيرة وذلك بانتحالهم صفة ضباط الشرطة . كما تضمنت حلقات المسلسل الارهابى الجديد الذى اعدته واشرفت عليه قيادتهم بالخارج

● التخطيط لتنفيذ عملية عدائية تستهدف محاولة تهريب قيادات التحرك الجديد من داخل السجون تواكب ذلك سلسلة من الجرائم الارهابية بالمناطق الحيوية لتشتيت جهود الامن وافقادهم السيطرة على عناصر التنظيم .

● التخطيط للاستيلاء على سلاح مجندى الحراسة المعينين بالقرب من مزلقان عين شمس

● التخطيط للسطو المسلح على احد محال المصوغات الذهبية بمنطقة الزيتون بجوار سينما الزيتون

● الشروع فى سرقة احد المواطنين بمنطقة منطاى بشبرا الخيمة والتى فشلت لسبب خارج عن ارادتهم.

واكد المصدر الامنى ان قيادات التنظيم بالخارج تحت السيطرة الامنية تماما وقد لجأوا لادارة هذا المخطط بعد ضبط والقضاء على جميع كوادرهم داخل البلاد واحباط محاولاتهم المأجورة والدنيئة لزعزعة استقرار مصر واتجارهم بدماء ابناء وطنهم بسبب حفنة من النقود مشيرا الى ان قطاع مباحث امن الدولة يرصد جميع تحركاتهم تماما بعد الاختراق الفعال والناجح لصفوفهم وتجنيد المصادر السرية داخل مصر وخارجها لرصد تحركاتهم اولا باول حتى كانت هذه الضربة الهامة خير ختام لعام ٩٤ والذى شهد تساقط وتصفية اهم واخطر قياداتهم داخل مصر مؤكدا ان اجهزة الامن لن تسمح لهم باعادة تنظيم صفوفهم من جديد . وقد انتقلت نيابة امن الدولة العليا لمعاينة اوكارهم وباشرت تحقيقاتها مع المتهمين .



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢١ / ١٢ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد إحباط محاولة إعادة إحياء تنظيم طلائع الفتح:

تحقيقات موسعة مع ٤٢ إرهابيا من أعضاء التنظيم

المتهمون خططوا لتهريب عناصر ارهابية من السجون وشن عمليات اجرامية ضد شخصيات ومنشآت هامة

علم مندوب «الأهرام المسائى» أن نيابة أمن الدولة العليا سوف تبدأ تحقيقاتها الموسعة مع أعضاء التنظيم الإرهابى الجديد الذى يعرف باسم «تنظيم طلائع الفتح» الذى يضم ٤٢ من عناصر الإرهاب خلال الساعات القليلة القادمة، وذلك بعد المعاينات التصويرية التى أجراها عدد من رؤساء نيابة أمن الدولة العليا لأوكار أعضاء التنظيم الإرهابى، وقد أسفرت تلك المعاينات عن العثور على كميات هائلة من الأسلحة والذخائر التى أعدتها عناصر الإرهاب لاستخدامها فى عملياتهم الإرهابية.



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٣١ [illegible] ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وصرح مصدر قضائى بنيابة امن الدولة العليا بان معاينات عدد من اوكار المتهمين قد اسفرت عن ضبط وثائق تتعلق باستخدام الشفرات فى الاتصالات والامن التنظيمى والطبوغرافيا، وكذلك وثائق تتعلق بشرح أساليب التنصت، وكذلك ضبط رسائل تتضمن تكليفات صادرة من قيادات التنظيم المودعة داخل السجون، وأساليب التمويل اللازم للعمليات الإرهابية، وكذلك كتب عن حرب العصابات ووثائق واشرطة كاسيت تتضمن حركة التنظيمات المتطرفة وجماعة الإخوان المنحلة، وكذلك خطة لتهريب قيادات إرهابية مودعة داخل السجون، وذلك من خلال القيام بعدة عمليات عدائية تواكبها سلسلة من الحوادث الإرهابية فى بعض المناطق المتفرقة من انحاء البلاد بهدف تشتيت جهود اجهزة الامن.

وقد عمد هذا التنظيم الي القيام بعدة عمليات إرهابية بهدف تسليح اعضاء الجماعة الإرهابية، حيث خطط للاستيلاء على سلاح احد مجندى الحراسة المعينين بالقرب من مزلقان عين شمس، وكذلك التخطيط للسطو المسلح على إحد محال المصوغات بمنطقة الزيتون والاستيلاء على كميات المشغولات الذهبية لتمويل التنظيم.

وقد أكدت الاستجوابات المبدئية التى أجرتها اجهزة الأمن مع عناصر الإرهاب أن المتهمين قاموا بالسطو المسلح على محل مصوغات «نور» بشارع سليم بعين شمس الذى لقى خلاله مالك المحل واحد العاملين ومواطن مصرعهم، كما ان المتهمين شرعوا فى سرقة احد المواطنين بمنطقة منطاى بشبرا الخيمة، كما قام اعضاء التنظيم الإرهابى بارتكاب عدد من جرائم السطو المسلح والسرقة وقطع الطريق ضد المواطنين بمناطق شبرا الخيمة ودار السلام والزاوية الحمراء ومصر القديمة والاستيلاء من المواطنين على طبنجة وفرد خرطوش ومشغولات ذهبية ومبالغ مالية كبيرة، وذلك بعد قيام اعضاء التنظيم بارتداء ملابس رجال الشرطة وانتحال صفاتهم.

وكان جهاز مباحث أمن الدولة قد قام بعرض المعلومات والتحريات على المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا وطلب الاذن بضبط افراد التنظيم وتفتيش اوكارهم. وبعد التصريح لهم بسرعة القبض على تلك العناصر وعلى ضوء ما توافر من معلومات فقد قام جهاز مباحث امن الدولة بإعداد شبكة مراقبات استهدفت رصد حركة عناصر التنظيم التى كلفت بالاتصالات بين قيادته داخل السجون وخارجها والاسترشاد بنتائج الفحص الفنى والمعملى، وبعد تحديد الهيكل التنظيمى لاعضاء الجماعة الإرهابية فقد قامت مجموعات من مكافحة الإرهاب التابعة لجهاز مباحث امن الدولة بمداهمة أوكار التنظيم الإرهابى فى اوقات متزامنة ومتعاقبة على مستوى محافظات القاهرة والقليوبية والإسكندرية والمنوفية، وقد تم ضبط جميع عناصر التنظيم البالغ عددهم ٤٢ إرهابيا، وقد عثر بحوزتهم على وثائق غاية فى الاهمية فيما عثرت اجهزة الامن على كميات هائلة من الأسلحة والذخائر بداخل اوكارهم، حيث شملت المضبوطات بندقية آلية عيار ٧.٦٢ × ٣٩، و٨ خزن للأسلحة الآلية وشريط رشاش خفيف وطبنجة حلوان ٩ مللى، وفردا محليا، وكمية من الطلقات النارية أكثر من ١٠٢٢ طلقة من اعيرة مختلفة، بعضها خاص بالرشاش الجرينوف، بالإضافة إلى أدوات إرهابية معاونة تشمل عددا من

البلط والخناجر والمطاوى واقنعة الوجه والقفازات، ودراجة بخارية ماركة «ياماها» بيضاء اللون، بالإضافة إلى مبالغ مالية ومصوغات ذهبية متحصلة من عمليات السطو المسلح والسرقة وقطع الطريق وكمية من اوراق النقد الأجنبي والمحلي.

وتبين أن الإرهابي ياسر توفيق على السرى المحكوم عليه بالإعدام - وهو هارب خارج البلاد - تولى إدارة وتمويل حركة التنظيم من الخارج وأصدر تكليفاته إلى مجموعة من عناصر الإرهاب داخل السجون من بعض تنظيم الجهاد، وهم: الإرهابي نبيل عبدالعظيم المغربي، وانور عبدالعظيم عكاشة، والإرهابي محمد محمود الاسواني، والإرهابي عبدالرؤوف امير الجيش. وقد صدرت لهؤلاء التكليفات بضرورة إحياء تنظيم طلائع الفتح الجديد، وعلى ضوء تلك الأوامر والتكليفات تم تشكيل مجموعة إرهابية خارج السجن تتكون من كل من: الإرهابي محمد وديع احمد سلام - الذى يمثل حلقة الاتصال بين قيادات التحرك داخل السجن وخارجه فضلا عن دوره الرئيسي في تخطيط وإدارة العمليات الإرهابية - والإرهابي حسام حسن إسماعيل احمد - الذى تولى إحدى المجموعات المنبثقة عن التنظيم، التى تخصصت في عمليات السطو المسلح على المحلات التجارية وقطع الطريق على المواطنين، وتشكلت هذه المجموعة من عناصر الإرهاب وهم: احمد محمود عبدالرحيم ومحمد إبراهيم آدم والإرهابي مطراوى فاروق زكى محمد - الذى كان يقوم باستقطاب عناصر جديدة وضمها لصفوف التنظيم، كما كان يتولى مسئولية الارشيف التنظيمي الخاص باعضاء جماعة الإرهاب.

عادل السروجي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١ ... ١٩٩٤

مصر: مقتل ٣ شرطيين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تصاعدت اعمال العنف في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا المصرية في شكل خطير، اذ اغتال متطرفون ثلاثة من رجال الشرطة واصابوا ضابطاً كبيراً بجروح خطرة مساء الخميس، بعد مقتل ستة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في معركة مع قوات امن قبل يومين.

وقال مصدر امني ان «المتطرفين اقتحموا منزل مساعد الشرطة فهمي فهمي فرج ابراهيم في قرية نواي واطلقوا عليه وابلاً من الرصاص امام اولاده». وزاد ان «الجناة ثلاثة من اعضاء الجماعة الاسلامية طاردتهم قوات امن واشتبكت معهم فاصيب الملازم اول أشرف عبدالرحمن العزازي برصاصة في راسه ونقل الى مستشفى». واشار الى ان المتطرفين كانوا قتلوا اثنين من رجال الشرطة مساء الخميس.

على صعيد آخر، اكد مصدر امني في وزارة الداخلية المصرية ان بعض الصحف يحاول «اثارة الرأى العام» من خلال قضية اعتقال عادل حسين الامين العام لحزب العمل المعارض «من اجل تحقيق بطولات زائفة على حساب المصلحة العامة تحت دعاوى ضاله ومضللة تستهدف حماية الارهاب ومسانديه».

واضاف المصدر في بيان اصدرته وزارة الداخلية المصرية امس «ان الاجهزة الامنية المختصة مارست دورها حيال المتهم عادل حسين في اطار من الاجراءات القانونية الصحيحة، ولم تعتقله إلا بعد ما اصدرت النيابة قراراً بحبسه على ذمة التحقيقات ادراكاً من هذه الاجهزة ان كل الموتورين والماجورين سيحاولون ان يصنعوا من هذا المتهم بطلاً زائفاً حتى ولو كان ذلك على حساب المصالح العليا للوطن».

وحذر البيان من «ان وزارة الداخلية قادرة على التصدي بالاجراءات القانونية الحاسمة للممارسات التي تحقق اهداف ومارب اولئك الذين ينفقون ببذخ في الخارج على اعوانهم في الداخل في محاولة بائسة لضرب المجتمع المصري وتجربته الديموقراطية الرائدة في المنطقة باسرها». واهاب البيان بنقيب الصحافيين المصريين ان يعلق بكلمته الصريحة على ما ورد في هذا البيان «لاعلان الحقيقة الواضحة للمواطنين واعضاء النقابة لوضع حد لهذه المهاترات والممارسات التي يلجا اليها بعض حملة الاقلام الذين يغلبون مصالحهم الشخصية على مصالح الوطن والمواطن».



المصدر : الــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ دسمبر ١٩٩٤

التفاصيل الكاملة حول ضبط تنظيم طلائع الفتح الجديد

التنظيم يضم ٤٢ متطرفا صادر ضدهم احكام فى قضايا ارهابية

كتب ـ محمد زكى :

صرح مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية بانه فى اطار مواصلة اجهزة الأمن لعملياتها ونجاح قطاع مباحث امن الدولة ـ فى توجيه عدة ضربات امنية متلاحقة لمحاولات قيادات تنظيم طلائع الفتح الهاربة للخارج لاعادة احياء نشاط التنظيم واخرها محاولتهم الدفع ببعض الكوادر المدربة عسكرياً بالخارج فى غضون شهرى « اغسطس » و « سبتمبر » من العام الحالى لتنفيذ سلسلة من العمليات الارهابية فقد توافرت معلومات عن معاودة قيادة التنظيم لتحركها العدائى بتكليف القيادات المودعة بالسجون باعادة تشكيل خلاياه بالداخل وادارة تحركه عن طريق بعض عناصره السرية وتجنيد عناصر جديدة وربطها ببؤر عنقودية بهدف استئناف عملياتها الارهابية ضد بعض الشخصيات الهامة والقيادات والاجهزة الامنية وبعض المرافق والمنشات الحيوية بالدولة ومحاولة تهريب القيادات الارهابية المودعة بالسجون .

وعلى ضوء ما توافر من معلومات فقد تضمنت خطة جهاز مباحث امن الدولة ـ لضبط هذا التنظيم ـ اعداد شبكة مراقبات استهدفت رصد حركة عناصره التى كلفت بالاتصالات بين قيادته داخل السجون وخارجها والاسترشاد بنتائج الفحص الفنى والمعملى ـ لاثار بعض الحوادث الاجرامية المرتكبة ومخلفاتها حيث امكن تحديد الهيكل التنظيمى لذلك التنظيم والذى اطلق على نفسه اسم « طلائع الفتح الجديد » .

واسفرت المعلومات تولى القيادى الهارب/ياسر توفيق على السرى ـ المحكوم عليه بالاعدام فى القضية رقم ١/١٩٩٤ جنايات عسكرية « محاولة اغتيال السيد رئيس الوزراء » ادارة وتمويل حركة التنظيم من الخارج .

كما تشكلت المجموعة القيادية بالداخل من بعض قيادات تنظيم الجهاد المودعة داخل السجون وهم :

١ ـ الارهابى/ نبيل عبدالعظيم المغربى (محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة فى القضية رقم ١٩٨١/٤٦٢ حصر امن دولة عليا الخاصة بتنظيم الجهاد الارهابى) .

٢ ـ الارهابى/ انور عبدالعظيم عكاشة (محكوم عليه بالاشغال الشاقة لمدة سبع سنوات فى القضية رقم ٨١/٤٦٢ حصر امن دولة عليا الخاصة بتنظيم الجهاد الارهابى ـ وبالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات فى القضية رقم ٨١/٧ عسكرياً عليا « اغتيال الرئيس الراحل انور السادات » .

٣ ـ الارهابى/ محمد محمود الاسوانى (محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة فى القضية رقم ٨١/٤٦٢ حصر امن دولة عليا الخاصة بتنظيم الجهاد الارهابى وبالاشغال الشاقة اثنى عشر عاما فى القضية رقم ٨٨/٥٠٩ جنايات المعادى « الهروب من السجن » .

٤ ـ الارهابى/ عبدالرؤوف امير الجيش (معتقل ـ سبق اتهامه والحكم عليه فى قضايا ارهاب وعنف) .

بينما تتشكل المجموعة القيادية خارج السجن من كل من :

١ ـ الارهابى/ محمد وديع احمد سلام ـ والذى يمثل حلقة الاتصال بين قيادات التحرك داخل السجن وخارجه فضلاً عن دوره الرئيسى فى تخطيط وادارة العمليات الارهابية لبؤر التحرك .

٢ ـ الارهابى/ حسام حسن اسماعيل احمد ـ والذى اضطلع بقيادة احدى المجموعات المنبثقة عن التحرك وتخصصت فى عمليات السطو المسلح على المحال التجارية وقطع الطريق على المواطنين وتشكلت من كل من المتهمين :

- احمد محمود عبدالرحيم (تاجر دواجن) .
- محمد ابراهيم ادم (صاحب صالة العاب رياضية) .

٣ ـ الارهابى/ مطراوى فاروق زكى محمد ـ والذى يقوم بعمليات استقطاب وتجنيد العناصر الجديدة بالاضافة الى مسئوليته عن الارشيف التنظيمى الخاص بالتحرك .

واضاف المصدر الامنى المسئول انه امكن رصد وتحديد اوكار عناصره التنظيمى ومصادر التمويل وقنوات اتصالهم بقياداتهم الهاربة بالخارج .

وقد قامت مجموعات مكافحة الارهاب التابعة لجهاز مباحث امن الدولة بمداهمة اوكار التنظيم الارهابى الجديد على مستوى محافظات القاهرة والقليوبية والاسكندرية والمنوفية واسفر ذلك



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٤

عن ضبط كافة عناصر المجموعة القيادية بالداخل وعددهم ٤٢ ارهابياً وضبط بحوزتهم ما يلى :

● اسلحة وذخائر تشمل (بندقية الية عيار ٧,٦٢ × ٣٩ ـ عدد ٨ خزينة سلاح الى ـ شريط رشاش خفيف ـ طبنجة حلوان عيار ٩ مم ـ فرد محلى ـ كمية من الطلقات النارية حوالى ١٠٢٢ طلقة من اعيرة مختلفة ـ بعضها خاص بالرشاش الجرينوف) .

● ادوات ارهابية معاونة تشمل (عدداً من البلط وكمية كبيرة من الخناجر والمطاوى واقنعة للوجه والقفازات ـ عدداً من الملابس العسكرية المموهة ومتعلقاتها ـ دراجة بخارية ماركة ياماها بيضاء اللون) .

● مبالغ مالية ومصوغات ذهبية متحصلة من عمليات السطو المسلح والسرقة .

● وكذا وثائق تتعلق بشرح لاساليب التصنت واستخدام الشفرة فى الاتصالات والامن التنظيمى والطبوغرافيا ـ وكذا وثائق متعلقة بتصنيع المتفجرات وعمليات التفجير عن بعد .

● رسائل تتضمن تكليفات صادرة من قيادات التنظيم المودعة بالسجون وتتعلق بـ (خطة لاستهداف احد المواقع الامنية بالجيزة بهدف الاستيلاء على الاسلحة المتواجدة به ، اساليب تدبير التمويل اللازم للعمليات الارهابية ـ اساليب اعداد الملابس العسكرية المموهة لاستخدامها فى العمليات الارهابية ـ اساليب الاقتحام وحرب العصابات) .

● وثائق واشرطة كاسيت تتضمن اساليب حركة التنظيمات المتطرفة وجماعة الاخوان المنحلة .

● خطة لتهريب قيادات التنظيم بالسجون .

● رسومات كروكية تتعلق بعمليات رصد لبعض المنشآت والمرافق الحيوية بالدولة .

● ضبط آلة طباعة التى يتم تحرير كافة المطبوعات وابحاث التنظيم عليها .

وقد ادلى المتهمون باعترافات تفصيلية بارتكاب الجرائم التالية :

● اغتيال أحد جنود الحراسة والاستيلاء على سلاحه الآلى . ولقد تم ضبط السلاح الآلى المشار اليه بحوزة الارهابى/ حسام حسن اسماعيل احمد .

● السطو المسلح على محل مصوغات « نور » الكائن بشارع سليم بعين شمس والذى لقى خلاله مالك المحل واحد العاملين به ومواطن مصرعهم .

● ارتكاب جرائم السطو المسلح والسرقة وقطع الطريق ضد ٤ من المواطنين بمناطق (شبرا الخيمة ، ودار السلام ، والزاوية الحمراء ، ومصر القديمة) والاستيلاء منهم على طبنجة وفرد خرطوش ومشغولات ذهبية ومبالغ مالية كبيرة بانتحال صفة ضباط شرطة .

● التخطيط لتنفيذ عملية تستهدف محاولة تهريب قيادات التحرك الارهابى المودعة بالسجون من خلال تنفيذ عملية عدائية يواكبها سلسلة من الحوادث الارهابية ببعض المناطق الحيوية بهدف تشتيت جهود اجهزة الأمن .

● التخطيط للاستيلاء على سلاح احد مجندى الحراسة المعينين بالقرب من مزلقان عين شمس .

● التخطيط للسطو المسلح على احد محال المصوغات بمنطقة الزيتون .

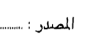
● الشروع فى سرقة احد المواطنين بمنطقة منطاى بشبرا الخيمة .

اخطرت نيابة امن الدولة حيث انتقلت لمواقع الأوكار لمعاينتها ومباشرة التحقيق .

مصرع محام فى حادث تصادم بقليوب

لقى فجر امس محام مصرعه فى حادث تصادم بين سيارته وسيارة نقل بطريق قليوب . اخطرت النيابة فتولت التحقيق وكان اللواء شفيق فهيم مساعد مدير امن القليوبية قد تلقى بلاغاً بمصرع صبرى محمد العسكرى محام اثر وقوع حادث تصادم بين سيارته وسيارة نقل تبين للواء سعد الجمال نائب مدير الأمن اختلال عجلة القيادة فى يد المحامى الذى كان متجهاً من القاهرة الى الاسكندرية فانحرفت به السيارة بعد ان تخطت الجزيرة الوسطى فى الاتجاه العكسى فصدمته سيارة نقل فلقى مصرعه على الفور .



المصدر : الأهرام 

التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحباط مخطط لإعادة تشكيل تنظيم طلائع الفتح وضبط ٧ من قياداته منهم ٤ داخل السجون

تمكن قطاع مباحث أمن الدولة قبل رحيل عام ٩٤ بساعات من احباط مخطط ارهابى كبير يضم ٤٢ ارهابيا اعدته قيادات تنظيم الجهاد الهاربة خارج مصر لاعادة تشكيل مايسمى «بتنظيم طلائع الفتح الجديد» والقى القبض على ٧ من قياداته بمصر منهم ٤ داخل السجن وضبطت لديهم كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر وأدوات ووثائق تنفيذ المخطط بعد مداهمة اوكارهم بأربع محافظات. وقد اشرف على تنفيذ المخطط ارهابى هارب خارج البلاد ومحكوم عليه بالاعدام فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، كلف أربعة من قيادات الارهاب داخل السجون، أحدهم متهم فى قضية مقتل الرئيس السادات، بادارة المخطط وتجنيد العناصر غير المسجلة امنيا لتنفيذه.وصرح مصدر امنى بان قطاع مباحث امن الدولة كان يتابع تحرك التنظيم الارهابى الجديد منذ محاولاتهم الدفع ببعض كوادرهم المدربة عسكريا فى شهرى اغسطس وسبتمبر الماضيين لادارة النشاط الارهابى فى الداخل بعد ضبطه والقضاء على كوادر النشاط داخل مصر حتى تم ضبط جميع عناصره من بينهم القياديان حسام اسماعيل وشوقى احمد سلام واحالتهم الى النيابة للتحقيق.

[التفاصيل ص ١٤]



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٤

اليوم اعتصام الصحفيين احتجاجا على القانون الجديد

الإفراج عن دفعة كبيرة من الاسلاميين

كتب خالد الشريف :

علمت الحقيقة ان القيادة السياسية ستصدر قرارا خلال الاسابيع القادمة بالافراج عن دفعة كبيرة من المعتقلين السياسيين بتهمة الانتماء للجماعات الاسلامية فى محاولة لتهدئة الاوضاع الامنية .ومن المنتظر ان يبلغ عدد الدفعة الاولى من الذين سيفرج عنهم اكثر من الف معتقل

كانت اجهزة الامن قد قامت خلال الايام الماضية بتقسيم المعتقلين بسجون أبى زعبل ووادى النطرون والمرج والاستقبال الى ثلاث فئات أولاها التائبون والثانية اعضاء الجماعات الاسلامية والثالثة القيادات والمرتكبون لاعمال العنف ، وطلبت الداخلية من مصلحة السجون موافاتها مجددا بموقف المعتقلين وتعديل تقسيمهم وتسكينهم في زنازين مستقلة حسب كل فئة ، وعلمت .. ان نيابة امن الدولة العليا حققت خلال هذا العام مع اكثر من ١٠٠٢ قضية فى حوادث العنف والاغتيالات والمتهم فيها اعضاء الجماعات الاسلامية ولم تتم الاحالة الي المحاكمة إلا لعدد قليل من تلك القضايا .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

احباط محاولة جديدة لاعادة تشكيل تنظيم طلائع الفتح

٣ من قادة الجهاد بالسجن و ٤٧ ارهابيا خارج السجن خططوا للمحاولة بتعليمات من الخارج

كتب ـ محمد صلاح الزهار

احبطت مباحث امن الدولة محاولة جديدة لاعادة تشكيل تنظيم طلائع الفتح لاستئناف النشاط الارهابي ضد المواطنين والمنشآت الحيوية ورجال الامن .. قاد المحاولة الجديدة اربعة من القيادات الارهابية داخل السجون .. بينهم ثلاثة من قادة تنظيم الجهاد والمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة في قضيتي اغتيال الرئيس السادات واحداث اسيوط . ويشترك معهم ٤٧ ارهابيا ، يقودهم ثلاثة من الارهابيين الخطرين .

تلقى افراد التنظيم تعليمات من قادة التنظيم الهاربين خارج البلاد لاعادة تشكيل التنظيم بعد التحريات المتلاحقة التي وجهتها أجهزة مباحث امن الدولة خلال العامين الماضيين ، استهدفت خطة اعادة التشكيل الاستعانة بعناصر جديدة غير مرصودة امنيا .. وربطها تنظيميا ببؤر عنقودية ، واستخدام عدد منهم في تدبير الاسلحة بالاستيلاء عليها من جنود الحراسة وتدبير الموارد المالية بالسطو على محال المصوغات والمواطنين .

ويتولى قيادة التنظيم من الخارج ارهابي هارب محكوم عليه بالاعدام في قضية محاولة اغتيال د . عاطف صدقي رئيس الوزراء .. هاجمت قوات الامن اوكار الارهابيين في محافظات القاهرة والقليوبية والمنوفية والاسكندرية وتمكنت من ضبطهم جميعا . وبحوزتهم كميات من الاسلحة والذخائر والمستندات التنظيمية .

الهيكل التنظيمي

ونجحت مجموعات العمل في تحديد الهيكل التنظيمي للتحرك الارهابي . حيث تولى القيادي الهارب ياسر توفيق على السري ـ المحكوم عليه بالاعدام في محاولة اغتيال د . عاطف صدقي رئيس الوزراء ادارة وتمويل حركة التنظيم من الخارج .

تتشكل المجموعة القيادية بداخل البلاد من بعض قيادات تنظيم الجهاد المودعة داخل السجون وهم :

- الارهابي القيادي نبيل عبد العظيم المغربي (محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في القضية رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٨١ المعروفة بقضية تنظيم الجهاد)
- الارهابي القيادي انور عبد العظيم عكاشة محكوم عليه بالاشغال الشاقة لمدة ٧ سنوات في قضية الجهاد والاشغال الشاقة مدة ١٠ سنوات في قضية اغتيال الرئيس السادات .
- الارهابي القيادي محمد محمود الاسواني محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في قضية تنظيم الجهاد وبالاشغال الشاقة لمدة اثنى عشر عاما في قضية هروب عدد من اعضاء تنظيم الجهاد من سجن طره .
- الارهابي القيادي عبد الرؤوف امير الجيش ، معتقل ، حاليا وسبق اتهامه عام ١٩٨٨ في عدد من قضايا العنف والارهاب .

بينما تشكلت المجموعة القيادية خارج السجن من كل من :

- محمد وديم احمد اسلام والذي يمثل حلقة الاتصال بين قيادات التحرك داخل السجن وخارجه فضلا عن دوره الرئيسي في تخطيط وادارة العمليات الارهابية لبؤر التحرك .
- حسام حسن اسماعيل احمد والذي اضطلع بقيادة احدى المجموعات المنبثقة عن التحرك وتخصصت في عمليات السطو المسلح على المحال التجارية وقطع الطريق على المواطنين وتشكلت من كل من المتهمين احمد محمود عبد الرحيم (تاجر دواجن) ومحمد ابراهيم آدم صاحب صالة العاب رياضية .
- مطراوي فاروق زكي محمد والذي يضطلع بعمليات استقطاب وتجنيد العناصر الجديدة بالاضافة الى مسئوليته عن الارشيف التنظيمي الخاص بالتحرك كما امكن رصد وتحديد اوكار عناصر التنظيم واماكن اختفائهم ومصادر تمويل تحركهم ووسائل وقنوات اتصالاتهم بقياداتهم الهاربة بالخارج والسيطرة عليها .

وبعرض المعلومات على المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة اصدر اذنا بضبط كافة العناصر المرتبطة بهذا التنظيم بعد العرض على المستشار رجاء العربي النائب العام .

٤٢ عنصرا ارهابي

وهاجمت قوات مكافحة الارهاب التابعة لجهاز مباحث امن الدولة اوكار التحرك الارهابي الجديد في توقيتات متزامنة بمحافظات القاهرة والقليوبية والاسكندرية والمنوفية وضبط كافة عناصر المجموعة القيادية بالداخل و ٤٢ من عناصر التحرك ، كما تم ضبط كمية من الاسلحة والذخائر والطلقات النارية وكمية من الخناجر والمطاوي والاقنعة والملابس العسكرية وعدد من الدراجات البخارية ، كما تم ضبط مبالغ مالية ومصوغات ذهبية متحصلة من عمليات السطو المسلح والسرقة وقطع الطريق عبارة عن (كمية من أوراق النقد الاجنبي والمحلي ، وحوالات بنكية ، كميات كبيرة من المشغولات الذهبية كما عثر على كميات كبيرة من الوثائق المتعلقة بالاسلحة والمتفجرات وانواعها وطرق تصنيعها واستخدامها في عمليات التفجير من بعد ، ووثائق متعلقة بشرح لاساليب التصنت واستخدام الشفرة في الاتصالات والامن التنظيمي والطبوغرافيا بالاضافة الى وثائق تنظيمية تحوى التكليفات لارتكاب



المصدر : اخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ... ١٩٩٤

الحوادث الازمابية . ورسوما كروكية لبعض المنشآت والمرافق الحيوية بالدولة وضبط آلة طباعة تستخدم في تحرير كافة مطبوعات التنظيم .

اعترافات الارهابيين

وخلال التحقيقات ادلى الارهابيون باعترافات تفصيلية حول مسئوليتهم عن تخطيط وتنفيذ بعض العمليات الارهابية خلال تحركهم باسماء كودية وتدبير الاسلحة والذخائر باستهداف مجندى الحراسة وتمويل مخططاتهم العدائية من حصيلة جرائم السطو المسلح على محال المصوغات وقطع الطريق على المواطنين واعترفوا بارتكاب الحوادث الامنية .

اغتيال احد جنود الحراسة والاستيلاء على سلاحه الآلى ، وتم ضبط السلاح بحوزة الارهابى حسام حسن اسماعيل احمد .

- السطو المسلح على محل مصوغات (نور) بشارع سليم الاول بالزيتون . وقتلوا صاحب المحل واحد العاملين معه وبواب العمارة التى يقع بها المحل .

- ارتكاب جرائم سطو مسلح وسرقة وقطع طريق ضد اربعة من المواطنين بمناطق شبرا الخيمة ودار السلام والزاوية الحمراء ومصر القديمة والاستيلاء منهم على طبنجة وفرد خرطوش ومشغولات ذهبية ومبالغ مالية كبيرة بانتحال صفة ضباط شرطة .

كما اعترفوا بالتخطيط لتهريب عدد من قيادات التنظيم من السجون وتنفيذ عدة تفجيرات ببعض المناطق الحيوية في وقت متزامن لتشتيت جهود اجهزة الامن . كما اعترفوا بالتخطيط للاستيلاء على سلاح احد مجندى الحراسة المعينين بالقرب من مزلقان عين شمس والشروع في سرقة احد المواطنين بمنطقة منطاى بشبرا الخيمة وخاب اثرها لسبب خارج عن ارادتهم .

وقد انتقلت النيابة لمواقع الاوكار الارهابية ، وتباشر حاليا تحقيقاتها مع اعضاء التنظيم المضبوطين .


Bibliotheca Alexandrina
0305972